AL HAYAT
# الحيــاة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
افاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT THURSDAY 11, JULY, 1996 ISSUE NO 12190
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ١١ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ٢٥ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٩٠

تحدث عن «الامن والمبادلة بالمثل والديموقراطية»

## نتانياهو يحدد شروطه المسبقة

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ حدد رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو تصوره لأسس السلام في الشرق الأوسط المرتكزة على الأمن والمبادلة بالمثل والديموقراطية. وقال انه من دونها لا يمكن ان يكون هناك سلام دائم. وكرر في خطاب له، امام الكونغرس بمجلسيه امس ووسط تصفيق النواب والشيوخ وترحيبهم به، استعداده للتفاوض مع الفلسطينيين ومع سورية تحت هذه الشروط على رغم اعلانه في السابق رفضه للشروط المسبقة، اي رفضه للتفاوض على اسس مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض في مقابل السلام.

وحاول نتانياهو في اليوم الثاني من زيارته الرسمية للولايات المتحدة وبعد محادثاته الطويلة الثلثاء الماضي مع الرئيس بيل كلينتون ان يصور الامر وكان ما يدور في المنطقة هو ارهاب فقط وان على الولايات المتحدة واسرائيل مواجهة «جبهة الارهاب الواسعة التي تستهدف ازالة الوجود الغربي، خصوصاً الاميركي، من الشرق الاوسط»، ومؤكداً ان الدولتين ستواجهان الارهاب وستحاربانه.

وتحدث عن مفهومه للسلام وقال انه يرتكز على ثلاثة اسس هي: «الأمن، والمطلوب وقف الهجمات الارهابية كشرط مسبق للسلام، كي لا يعطى الارهابيون حق النقض

التتمة في الصفحة (٦)

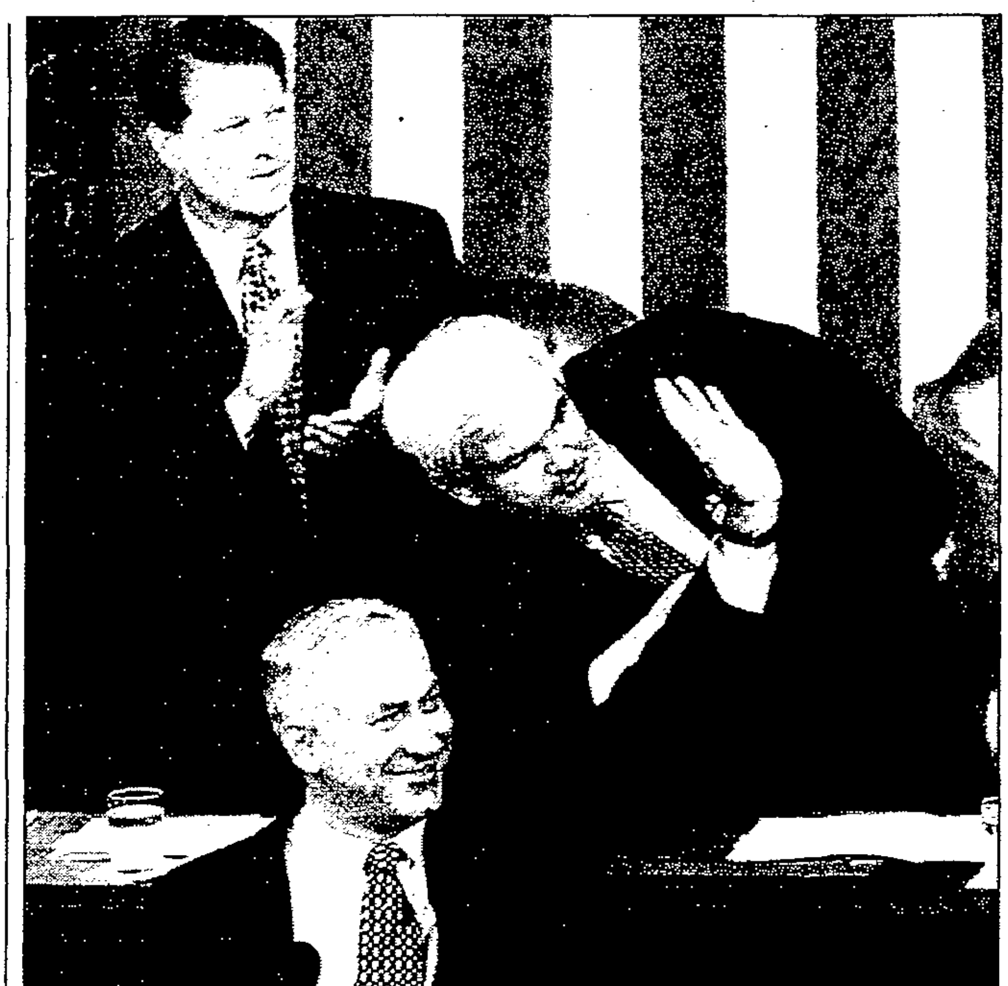
### الشرع لـ«الحياة»: تحرك عربي لمواجهة سياسات نتانياهو

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ اعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس ان تحركات واتصالات على الساحتين العربية والدولية ستجرى خلال الاسابيع المقبلة «من اجل مواجهة السياسات المتطرفة للحكومة الاسرائيلية واستهتارها بأسس عملية السلام».

وفي أول رد سوري على نتائج محادثات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو مع الرئيس كلينتون في واشنطن قال الشرع في تصريح الى «الحياة» في الرياض انه «لم يفاجأ بنتائج محادثات نتانياهو مع الرئيس الاميركي في واشنطن لأننا لم نكن نتوقع ان يغير رئيس الحكومة الاسرائيلية سياسات حكومته الواضحة في رفض الأسس التي قامت عليها عملية السلام»، واضاف رداً على سؤال عن

التتمة في الصفحة (٦)


نتانياهو امام مجلسي الكونغرس امس. (رويترز)

الأمير سلطان عن الحدود مع اليمن:

## إذا كان هناك تعثر فهو لا يتماشى مع رغبتنا

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ أكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي سعي بلاده الى حل المشاكل الحدودية مع اليمن موضحاً: «انه اذا كان هناك تعثر لعمل اللجان رغم ما قامت به المملكة من جهود فإن هذا من دون شك لا يتماشى مع رغبتنا وما نسعى اليه للتوصل الى الحل المنشود المرضي للطرفين».

واضاف الأمير سلطان الذي كان يجيب عن سؤال في شأن ما تردد في وسائل الاعلام عن موضوع الحدود بين المملكة واليمن، وما يثار عن تعطل أعمال اللجان السعودية - اليمنية المشتركة «ان حكومة المملكة العربية السعودية أولت موضوع الحدود مع الجمهورية اليمنية جل اهتمامها وقامت بكل ما من شأنه تيسير أعمال اللجان المشكلة لهذا الغرض وإنجاحها بموجب مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في السادس والعشرين من شهر شباط (فبراير) ١٩٩٥، وذلك سعياً للتوصل الى اتفاق اخوي نهائي وعادل ومرض للبلدين الشقيقين».

واوضح الأمير سلطان ان النهج الذي عملت به بلاده لإنهاء موضوع الحدود مع اليمين «هو نهج الاخوة والتعاون والروح الصادقة وحسن النيات نفسه الذي عملت به المملكة مع كل الدول الشقيقة المجاورة لها والذي ادى بتوفيق من الله عز وجل الى التوصل الى اتفاقات نهائية بشأن الحدود».

وقال الأمير سلطان: «وما كان ممكناً التوصل الى مثل هذه الاتفاقات إلا بروح أخوية مماثلة عملت بها تلك الدول الشقيقة».

واضاف: «انه في اطار العلاقات الاخوية والنوايا الصادقة لإنهاء موضوع الحدود بين البلدين فقد اجتمعت اللجنة العليا المشكّلة بموجب المادة السابعة من مذكرة التفاهم في الرياض في الثامن عشر والتاسع عشر من شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ حيث تم بحث سير العمل في اللجان المختلفة بروح من التفاهم والرغبة المشتركة في تذليل كافة ما قد يعترض أعمال اللجان من معوقات وصعوبات».

واعلن الأمير سلطان «انه اذا كان هناك تعثر لعمل اللجان رغم ما قامت

التتمة في الصفحة (٦)

## لبنان: مشروع الانتخابات يقر اليوم رغم اصوات المعترضين والمعارضين

□ بيروت، لندن - «الحياة»:

■ مشروع الانتخابات النيابية اللبنانية المستمرة مناقشته في مجلس النواب منذ يومين والذي يلقى اعتراضات على المستوى الوطني والنيابي على السواء بدا امس وكانه قدر محتوم يسير نحو الاقرار بلا تردد ومهما كانت النتائج.

وإذا كانت كلمات النواب المعترضين عكست الجو الشعبي والسياسي السائد فإن كلمات المؤيدين الموالين عكست «كلمة السر» الشائعة وهي ان «ما كتب قد كتب» وان مشروع القانون المطروح هو المتوفر حالياً ولا فكاك من اقراره مهما حصل.

وفي حين يحضر المعارضون للقانون وللتركيبة الحاكمة على السواء لرد قالت مصادرهم انه سيأتي «على مستوى الحدث» عبر بيان - نداء يصدر عن مقر اقامة العماد ميشال عون في لاهوت ميزون يشكل برنامجاً لـ «اللقاء الثلاثي» لمواجهة الاستحقاق الانتخابي والمرحلة التي تليه، فإن معارضين آخرين لا يقلون تشدداً وحزماً يحضرون لمعركة مواجهة انتخابية مهما كان القانون.

وفي مجلس النواب حيث مسرح الحدث طالت امس المناقشات في شأن قانون الانتخاب، كما هو متوقع، فأجل المجلس بته والتصويت على مواده العشر، واقتراحات التعديلات النيابية عليها، مادة مادة، الى اليوم، اذ ان السجال تركز على اول مادة، محور المشروع ونقطته الابرز.

وكانت الجلسة النيابية التشريعية التي على جدول اعمالها ٥٨ مشروعاً، ابرزها مشروع قانون الانتخاب الذي يوزع في مادته الاولى الدوائر الانتخابية في لبنان على اساس المحافظة في البقاع والشمال وبيروت، ويدمج محافظتي النبطية والجنوب في دائرة واحدة ويعتمد الاقضية الستة في جبل لبنان دوائر انتخابية، استمرت امس وشهدت مناقشة طويلة في شأن المشروع خلال نحو ثلاث ساعات. ورفع رئيس المجلس نبيه بري الجلسة الى صباح اليوم لاستكمال البحث والتصويت عليه قبل الاستماع الى خمسة نواب سيدلون برايهم فيه.

وكانت الجلسة بدأت العاشرة صباحاً، باقرار النواب ستة اقتراحات قوانين قبل ان ينتقل البحث الى قانون الانتخاب، الذي تليت المادة الاولى منه (توزيع الدوائر الانتخابية في المناطق) فتحدث ١٦ نائباً عارضها منهم ١٢ نائباً ابرزهم الرئيس سليم الحص، وعدد من نواب الجبل المسيحيين وحزب الله» وقدموا اقتراحات بديلة، فيما ايدها النواب جان عبيد واكرم شهيب وسمير عون وترافع عن المشروع نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي.

وتفاوتت اقتراحات التعديل بين العودة عن المادة الاولى واعتماد المحافظة في كل المناطق، تطبيقاً لاتفاق الطائف، والعودة الى قانون

التتمة في الصفحة (٦)

السودان واريتريا يتبادلان اعنف الاتهامات

## افورقي عن الترابي: بؤرة لتفريخ الارهاب

□ ياوندي - من ابراهيم الضاهر:
□ لندن - «الحياة»:

■ تبادلت كل من اريتريا والسودان امس اتهامات هي الأعنف من نوعها منذ قطع العلاقات الديبلوماسية بينهما نهاية عام ١٩٩٤. واتهم الرئيس الاريتري اسياس افورقي السودان بممارسة «تجارة الرقيق والتمييز القبلي» ووصف رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي بأنه «بؤرة لتفريخ الارهاب، وانه انشأ مجموعات متطرفة في ٧١ دولة هدفها الاستيلاء على انظمة الحكم فيها بالقوة» وردّ السودان بوصف النظام الاريتري بأنه «قمعي وديكتاتوري» مشيراً في شكل مباشر الى احتلاله جزيرة حنيش الكبرى اليمنية.

وفي تطور عسكري جديد في شرق السودان، اعلن تنظيم «مؤتمر البجا» السوداني المعارض في بيان امس عن عمليات عسكرية شنتها قواته على مواقع حكومية. وقال انها ادت الى تدمير ثلاثة جسور رئيسية وقتل جنديين حكوميين.

وجاء التصعيد الاريتري - السوداني في اختتام الدورة السنوية الـ ٣٢ لقمة منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في ياوندي عاصمة الكاميرون. وشن افورقي حملة شعواء ضد النظام السوداني في خطاب فضل ان يوزعه على اعضاء القمة الافريقية بدل إلقائه امامهم. وخصص الخطاب لمهاجمة النظام السوداني ولم يتطرق الى اي من المواضيع الساخنة الأخرى المعروضة امام القمة. وقال ان السودان «يمارس تجارة الرقيق والتمييز القبلي في حق مواطنين من الدرجة الثانية في جبال النوبة وجنوب السودان بأكمله».

وركز افورقي في خطابه على «المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي» الذي يرأسه الترابي. وقال انه «بؤرة لتفريخ الارهاب وأعمال التخريب من خلال استراتيجيات قصيرة المدى وطويلة المدى اعتمدت عند انشاء المؤتمر عام ١٩٩١ عبر مجموعات متطرفة من ٧١ دولة هدفها الاستيلاء بالعنف والقوة على الحكم». وتحدث عن «وثيقة سرية سودانية» تحدد البلاد التي ستتم «أسلمة» انظمتها فوراً وهي الجزائر والنيجر وليبيا وتشاد والسنغال وتونس واريتريا واثيوبيا وجنوب افريقيا وفلسطين ودول الخليج، اضافة الى العراق

التتمة في الصفحة (٦)

## علي صالح: مناورة عدن رسالة من أجل السلام

□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ أكد الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح أمس أن «المناورات العسكرية التي تنفذها وحدات القوات المسلحة في المناطق العسكرية الجنوبية والشرقية والوسطى والشمالية الغربية رسائل وطنية لكل أبناء الوطن، وليست موجهة ضد احد». وقال انها «رسائل للسلم لا للحرب».

وشهد الرئيس اليمني ومعه كبار قادة الوحدات المسلحة أمس في معسكر «صلاح الدين» غرب عدن مناورة بالذخيرة الحية سميت «السابع من تموز (يوليو) ٩٦»، ونفذتها وحدات القوات المسلحة في المنطقة العسكرية الجنوبية بمساندة القوات الجوية. واستغرقت المناورة زهاء ثلاث ساعات.

وقال علي صالح في المناسبة: «ان المناورة تتواكب مع الاحتفال بيوم النصر العظيم على عناصر الردة والانفصال الذين اتخذوا من عدن وابنائها دروعاً ضد قوات الشرعية الدستورية، لكن أبناء عدن وقفوا وقفة شجاعة الى جانب القوات المسلحة والانتصار للوحدة» مشيراً الى انه «على رغم ان الخونة الانفصاليين تمترسوا فيها وراء الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ، إلا ان ابناء عدن كانوا يدركون أهمية الوحدة وأهمية يوم الثاني والعشرين من ايار (مايو) ١٩٩٠ (يوم اعلان الوحدة) في حياة الوطن». وأكد ان «الانفصاليين الخونة لم يجدوا من سبيل أمامهم سوى ان يلوذوا بالفرار، لانهم لم يجدوا اي مواطن يؤويهم».

وأضاف «ان أبناء عدن كانوا أول من احتضن قوات الشرعية لدى دخولها عدن في السابع من تموز ٩٤، وقدموا لها الاسناد المادي والمعنوي لكي تنتصر على تلك الفئة الضالة التي كانت تدعي التباكي على عدن، وعملت على نشر الفوضى وزرع الفتن

التتمة في الصفحة (٦)

التقى الملك فهد والأمير عبدالله ودعا الى تعاون أمني خليجي

## سعد العبدالله في السعودية: الكويت ليست مركز استقبال للمتطرفين

□ جدة - من عبدالله الحاج:
□ المنامة - «الحياة»:

■ دعا الشيخ سعد العبدالله الصباح، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي، إلى تكثيف التعاون الأمني بين دول مجلس التعاون الخليجي للقضاء على المخططات الارهابية التي تواجهها دول المنطقة»، ودان في مؤتمر صحافي عقده قبيل مغادرته السعودية أمس الأربعاء حادث التفجير الذي وقع في مدينة الخبر وحوادث تفجير اخرى شهدتها مناطق عدة في البحرين.

ونفى الشيخ سعد ان تكون الكويت «تحولت إلى مركز لاستقبال المتطرفين الذين يعملون ضد بعض دول المنطقة» واوضح «ان من يأتي إلى الكويت للعمل فاهلاً به، ولكن عندما يأتي إلى مسامعنا ان هناك من يهدد الامن القومي أو الخليجي أو العربي، فإننا لا يمكن أن نسمح لهذا الشخص بالاقامة». واضاف: «لدينا وسائلنا لتطهير الكويت من هؤلاء الأشرار ولا نتساهل ازاء نشاط تلك العناصر، ولدينا اسلوبنا والطريقة التي نتخذها للحد من نشاط هؤلاء المجرمين».

وقال: «نحن في الكويت لدينا الرغبة الصادقة في التعاون مع الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي في المجال الأمني، ونحن مع تبادل الرأي بين أجهزة الأمن في هذه الدول للحد من نشاط تلك

التتمة في الصفحة (٦)

### الكويت: اطلاق بريطاني ضبط يعلق لافتات ومنشورات

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اعلن مصدر أمني كويتي امس ان السلطات القت القبض على شخص بريطاني الجنسية يدعى (بارنابس. ب) وهو يعلق لافتات وشعارات على الجدران في منطقة العديلية في مدينة الكويت.

التتمة في الصفحة (٦)

## خطة توزيع «النفط للغذاء»: «نقطة صغيرة» تحتاج ايضاحاً من بغداد

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ توقع رئيس لجنة العقوبات في شأن العراق، السفير الألماني تونو ايتل، الموافقة الرسمية على لائحة اجراءات تصدير النفط العراقي غداً الجمعة. وصرح رئيس الوفد العراقي الى المفاوضات مع الامم المتحدة في شأن مذكرة التفاهم لتنفيذ القرار ٩٨٦، السفير عبدالأمير الانباري، بانه يتوقع «البدء بتصدير النفط العراقي خلال ١٠ أيام، وقطعاً قبل نهاية الشهر الجاري، الا اذا برزت ظروف غير متوقعة». وقال انه يأمل بان تقر الامانة العامة للامم المتحدة «خطة توزيع» العائدات النفطية التي حددها القرار ٩٨٦ بقيمة بليون دولار كل ٩٠ يوماً عند عودة الأمين العام الدكتور بطرس غالي الى نيويورك وتعيينه الخبراء والمراقبين النفطيين. كما توقع اتمام الاجراءات في مجلس الامن الاسبوع المقبل.

وتوصلت لجنة المقاطعة المعروفة بلجنة ٦٦١، اشارة الى قرار العقوبات على العراق والتابعة لمجلس الأمن، الى اتفاق مبدئي على اجراءات تنفيذ خطة مبيعات النفط العراقي والمصادقة على عقود المبيعات. وقال السفير ايتل: «لدينا نص نظيف» باستثناء «نقطة طفيفة حقاً» تحتاج الى ايضاح. وتابع: «أمل بان تتم المصادقة الرسمية على الاجراءات يوم الجمعة، ثم ارفق ذلك برسالة رسمية الى مجلس الامن» الذي سيبت نهائياً اجراءات تصدير النفط العراقي.

ووصف السفير الألماني الخلافات المتبقية بانها مسألة «بسيطة» قياساً الى «الجهود» التي بذلها الخبراء لفترة سبعة أسابيع. وقال ان الخلاف لم يقع بين العراق و«المعارضين المعتادين» اشارة الى الولايات المتحدة وفرنسا، بل كان بين الفرنسيين والروس، ما أدى الى ارجاء اقرار تعليمات مهمة تحدد كيفية التطبيق السريع لصيغة «النفط للغذاء» كما حددها القرار ٩٨٦.

وكان العراق وقّع مع الامانة العامة في ٢٠ أيار (مايو) مذكرة تفاهم في شأن تنفيذ القرار وضعت تفاصيل بيع النفط العراقي بالكمية المحددة وتوزيع الغذاء والدواء والمواد الصحية الاخرى في كل انحاء العراق، مع تخصيص ١٣٠ الى ١٥٠ مليون دولار للاكراد في شمال العراق.

وتقوم الأمانة العامة حالياً بالتفاوض مع الوفد العراقي في شأن «خطة توزيع» العائدات النفطية، التي اعترضت الولايات المتحدة على بعض جوانبها الاسبوع الماضي.

وعقد الانباري جلسات عدة مع مستشار الأمين العام، شيمنايا غارخان، للبحث في تفاصيل الخطة. وقال الانباري ان الامانة العامة قامت «بمراجعة شاملة وتحليل دقيق» للخطة التي قدمها العراق رسمياً في ٧ حزيران (يونيو) الماضي.

وتابع انه «توجد رغبة مشتركة في التوصل الى خطة متوازنة تحقق أهداف مذكرة التفاهم سواء بالنسبة الى التوزيع العادل في كل انحاء البلاد والمحافظة على سيادة العراق ووحدته، أو بالنسبة الى الوقت، بما يمكن البرنامج الانساني التابع للامم المتحدة من اداء مهماته بصورة تضمن الشفافية واحترام سيادة العراق».

ووصف الانباري الملاحظات التي تقدمت بها الأمانة العامة على خطة التوزيع

التتمة في الصفحة (٦)

## اطلاق ناجح لـ «عربسات» يجدد الثقة بصناعة الفضاء الأوروبية

□ كورو (غويانا الفرنسية) - من محمد عارف:

■ وسط صيحات وهتافات باللغات الفرنسية والعربية والتركية انطلق، في الساعة الأولى من صباح أمس حسب توقيت البلدان العربية، الصاروخ الأوروبي «آريان» حاملاً معه قمري «عربسات» العربي و«تركسات» التركي. ساعات مشحونة بالانفعالات بدأت بالدعوات والصلوات وانتهت بالقاء مذيعات التلفزيون التركي بملابسهن في حوض السباحة احتفالاً بالنجاح. خاتمة تليق بعملية الاطلاق التي بدا انها لن تتم أبداً بسبب الأحوال الجوية المضطربة في قاعدة كورو الفضائية على ساحل المحيط الأطلسي شمال شرق أميركا الجنوبية.

اكثر من ٥٠٠ وزير وخبير في الاتصالات والاعلام من البلدان الأوروبية والعربية ومنظمات الفضاء العالمية تابعوا الاطلاق من صالة المراقبة المحيطة بمركز قيادة العملية. وعلى رغم الجدران الزجاجية الكثيفة التي تفصل بين صالة المراقبة ومركز القيادة، انتقلت عدوى الانفعال بين الفريقين عند ظهور الاشارة الحمراء الخاصة بالأحوال الجوية على شاشة السيطرة العريضة: ظهور الاشارة الحمراء، قبل ٦ دقائق فقط من العد التنازلي أثار مشاعر تطير كامنة. سببها انفجار صاروخ «آريان» الشهر الماضي. غيوم وأمطار يمكن ان تقضي على مركبة فضائية كلفت أكثر من نصف بليون دولار، وتزعزع سمعة صناعة الفضاء الأوروبية التي تخوض منافسة ضارية مع الأميركيين في السوق العالمية.

وسمع بوضوح صوت المهندس السوداني محمد عثمان عبدالغفار ممثل «عربسات» في مركز قيادة الاطلاق وهو يردد: «انا فتحنا لك فتحاً مبيناً»، فيما عرضت شاشة التلفزيون الكبيرة تقطيبة وجه المهندس السعودي سعد البدنه المدير العام لـ «عربسات»، وتابعت السيد محمد سعد الشهري وكيل وزارة الاتصالات السعودية وهو يغادر الصالة لأداء الصلاة. وازدادت درجة القلق عند ظهور اشارات حمراء أخرى على الشاشة على رغم طمأنة القيادة بأنها اشارات تقنية مألوفة يمكن ان تختفي حال تحسن الجو، وان «آريان» لا تخيفه الأمطار.

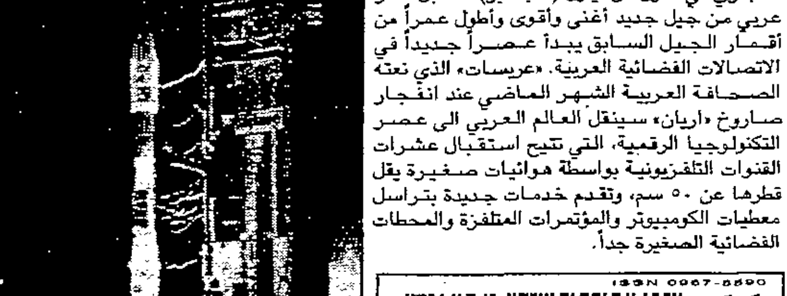
ويروح النكتة المصرية المعهودة عبر مهندس الفضاء المصري مدحت غزالة عن مشاعر نفاد الصبر حين صاح بأعلى صوته: «يا واد يا آريان.. احنه نعدي لما يولع النور الأحمر».

كمال أمين خضر المدير الاقليمي للبنك الهولندي - السعودي، الذي مول «عربسات»، وجد نفسه كأنه يتلقى التعازي. اما راضي الخص المدير الفني لراديو وتلفزيون العرب فراح يفكر بإيجاد بدائل لتحقيق مشاريعه في تغطية قارات استراليا وأفريقيا واميركا الجنوبية.

وفجأة قبل ١٥ دقيقة فقط من انتهاء «نافذة الاطلاق» وهي الفترة الزمنية المحددة للمحاولة، اختفت الاشارات الحمراء الواحدة اثر الأخرى. واستؤنفت عملية الاطلاق التي استغرقت دقيقة واحدة قبل ان تتسلم أجهزة الكومبيوتر التحكم بالدقائق الخمس الأخيرة. الأقمار بيد الله والمركبة تحت سيطرة الكومبيوتر الذي أعطى اشارة بدء العد التنازلي. وبعد الصفر بلحظة أحاطت سحابة كثيفة من الدخان واللهب بمركبة «آريان» التي ارتفعت ببطء مهيب وانطلق هيكلها المضيء الى الأعلى مثل كائن اسطوري يومض بالنور قبل ان يختفي وسط الغيوم الاستوائية الليلية.

بعد ٢٠ دقيقة من الانطلاق الذي تابعته اجهزة التصوير ما دون الحمراء انفصل «عربسات» من الصاروخ «آريان» فوق الساحل الافريقي مباشرة، وتبعه بنحو ٤ دقائق انفصال «تركسات». وأمضى القمر العربي ١٠ دقائق منطلقاً لوحده في الفضاء الخارجي قبل ان تلتقطه محطة السيطرة الأرضية الرئيسية لمؤسسة الاتصالات الفضائية العربية في «ديراب» جنوب مدينة الرياض في السعودية. وخلال ساعتين تقريباً مال القمر باتجاه الشمس وبدأ يفتح أذرعه الخاصة بالخلايا الشمسية التي ستجهزه بالطاقة طوال ١٦ عاماً من عمره المتوقع.

واليوم تبدأ مناورات مهندسي الفضاء في محطة «ديراب» بالتعاون مع المهندسين الفرنسيين في طولون لنقل «عربسات» من مداره البيضوي الى مدار شبه دائري حول الكرة الأرضية. بعد ١٠ أيام يصبح القمر في موقعه الثابت فوق خط الاستواء يدور بحركة متزامنة مع الأرض، ويتسلم المهندسون العرب مسؤوليته بالكامل، ليبدأوا عملية تشغيله التجاري في الأول من ايلول (سبتمبر) المقبل. قمر عربي من جيل جديد أغنى وأقوى وأطول عمراً من أقمار الجيل السابق يبدأ عصراً جديداً في الاتصالات الفضائية العربية. «عربسات» الذي نعته الصحافة العربية الشهر الماضي عند انفجار صاروخ «آريان» سينقل العالم العربي الى عصر التكنولوجيا الرقمية، التي تتيح استقبال عشرات القنوات التلفزيونية بواسطة هوائيات صغيرة يبلغ قطرها ٥٠ سم، وتقدم خدمات اتصال جديدة معطيا ... الفضائية الصغيرة جداً.


ISSN 0967-5590



# المجلس أرجأ بت مشروع الانتخاب إلى اليوم: ١٢ عارضوا و٣ أيدوا والفرزلي ترافع عنه

□ بيروت - «الحياة»

■ لم ينجز المجلس النيابي بهيئته العامة امس مشروع قانون تعديل قانون الانتخاب في اليوم الثاني من جلسته العامة، فارجأ اقراره الى اليوم. واوضح رئيس المجلس نبيه بري ان خمسة نواب بقوا على جدول طالبي الكلام في شأن المشروع، في حين توقعت مصادر نيابية ان يرتفع هذا العدد.

وتحدث في جلسة امس ١٦ نائباً، فعارضه ١٢ وأيده أربعة. وطالب الرئيس الحص «باستبدال المادة الاولى (تحديد الدوائر) من المشروع باعتبارها مخالفة لاتفاق الطائف» وبالعودة الى القانون الصادر في العام ١٩٩٢، في هذا الشأن، فيما جدد النائب نسيب لحود اقتراحه اعتماد الاقضية دوائر انتخابية وايده في ذلك النواب رياض ابي فاضل وميشال سماحة وكميل زيادة وفؤاد السعد.

وفي المقابل ايّد المشروع النائب اكرم شهيب وقدم نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي مرافعة عنه معلناً «تأييده الصريح» له. وانتقد «المطالبين باعتماد نظام الاقضية» مؤكداً ان «ما حصل في الجبل كان زلزالاً ويخطئ من يظن ان آثاره يمكن ان تعالج بين ليلة وضحاها». واوضح ان «قرار مقاطعة الانتخاب لم يكن ضد هذا القانون، انما كان ضد النفس السياسي في البلد» محذراً من «تحمل نتائج المقاطعة على المدى البعيد».

وكان المجلس اقر قبل ان ينتقل الى مناقشة مشروع القانون الانتخابي، اقتراحي قانون من ضمن جدول الاعمال، ابرزهما تطبيق القانون الرقم ١٦١ على مستخدمي المؤسسات العامة، معدلاً، ومن خارج جدول الاعمال اربعة اقتراحات قوانين تتعلق بتنظيم هيئات الضمان واستحداث مصلحة لحماية الملكية الفكرية وتعيين اساتذة التربية البدنية والبث الفضائي المرمز.

وكان رئيس المجلس طلب في مستهل الجلسة، في يومها الثاني، تلاوة المادة الاولى من اقتراح القانون الرامي الى تطبيق القانون الرقم ١٦١ بتاريخ ١٩٩٢/٨/١٣ على مستخدمي المؤسسات العامة الخاضعين لأحكام المرسوم الرقم ٤٥١٧ بتاريخ ١٩٧٢/١٢/٣١. ثم تحدث عصام نعمان وقال «كنا تقدمنا باقتراح قانون عدل في اللجان المشتركة واحيل على الهيئة العامة. وبذلت محاولات للتفاهم على مشروع موحد، ولم يتم الاتفاق مع وزير الدولة للشؤون المالية (فؤاد السنيورة) وتقرر ان يعرض كل واحد وجهة نظره ونحتكم الى المجلس». ورد الرئيس بري ان «الاصول ليست هكذا وكنّا الفنا لجنة قوامها اللجنة المالية ورئيس لجنة الادارة والعدل ومقررها، تقدمت بمشروع البعض فيه متفق عليه والبعض الآخر يطرح للتصويت. لذلك فإن كل مادة تلقى اعتراضاً نتقدم باقتراح بديل منها ويصوّت عليه».

وتحدث الرئيس رشيد الصلح فطلب اجراء تعديل يقضي بإلحاق مجلسي تنفيذ مشاريع بيروت وتنفيذ المشاريع الانشائية ليتمكن العاملون فيهما من الافادة منه الى جانب العاملين في المؤسسات الاستثمارية الصناعية والتجارية والاقتصادية. وطلب زهير العبيدي «العودة الى اقتراح القانون بحجة ان موعد اجتماع اللجنة تبدل من دون اعلامنا». فرد الرئيس بري ان «هذا الامر مرفوض». واقترح مخايل الضاهر «ادخال تعديل لجهة تمكين العاملين في المركز التربوي والمراكز التي تهتم بإعداد الدراسات من الافادة». وعارض حبيب صادق «التمييز» بين العاملين في مؤسسات للخدمة العامة في مقابل طلب محمد فنيش «وجوب تعميم مبدأ العدالة والمساواة بين العاملين في المؤسسات العامة». وايده سليم سعادة.

وقال الرئيس الحريري «تبين ان لا شيء في القانون اسمه المؤسسات الاستثمارية، انما هناك تعريف للمؤسسات ذات الطابع الصناعي والتجاري والزراعي». ورد الرئيس بري ان «القاعدة هي العطاء والاستثناء يجب ان يبرر».

وتقدم محمد يوسف بيضون باقتراح يقضي بان يستفيد مجلس تنفيذ المشاريع من القانون لانه يقوم بعمل ذي طابع صناعي وانشائي. وطلب نعمان من الوزير السنيورة ان يعرض وجهة نظره، فرد الرئيس الحريري بان «الحكومة على استعداد لسماع وجهات نظر النواب».

الا ان الرئيس بري طلب من الحكومة ان تبدي رايها. واعطى الكلام مجدداً للرئيس الحريري الذي اشار الى انه «لا يعارض مبدأ المساواة ولكن عندما نقوم بتطبيقه سنجد ان الامر غير منصف». وبعد نقاش مستفيض اعاد الرئيس بري الى الاذهان ضرورة التقيد بمناقشة المادة الاولى من اقتراح القانون. وتقدم الضاهر والصلح ونعمان باقتراحات، سقطت جميعها اثناء طرحها على التصويت.

وطلب رئيس الحكومة الكلام. واوضح للنواب ان «طلب تحسين الرواتب لفئة من الموظفين لا يتم بهذه الطريقة. فكل الناس معترة ولا نريد الدخول في مزايدات، انما نود ايجاد حل للمشكلة. لقد حصل خطأ من الحكومة، واعترف به امام الجمهور، اذ اننا اعطينا بعض المؤسسات، فإما ان نرجع عن الخطأ بارتكاب خطأ جديد، وهذا يعني ان الخزينة ستدفع ثمناً غالياً، واما ان نتوصل الى حل. يا جماعة الخير لا احد يدفع من جيبه، سنحاول واياكم التوصل الى حل معقول يحافظ على خزينة الدولة وامكاناتها وقيمة الليرة، نحن الآن في مرحلة انتخابات وكل واحد يود ان يرضي جمهوره وهذا الكلام مفهوم ويحصل في كل البلدان على عتبة الانتخابات».

وحسم الرئيس بري النقاش، وطلب من رئيس الحكومة ان يتلو النص المقترح لتعديل المادة الاولى. وجاء على النحو الآتي «خلافاً لأي نص آخر تحتسب تعويضات نهاية الخدمة للمستخدمين في المؤسسات العامة ذات الطابع الصناعي او التجاري او الزراعي على الوجه التالي: شهر واحد عن كل سنة خدمة فعلية لغاية عشر سنوات، وشهران عن كل سنة خدمة فعلية تزيد على عشر سنوات، شرط الا تتجاوز نسبة الضمان المئة في المئة من الراتب الاساسي».

وصدق المجلس على التعديل الذي اقترحه الحريري، وعلى المادة الثانية من المشروع التي نصت على الآتي «يقتطع من رواتب المستخدمين في المؤسسات ذات الطابع الزراعي والصناعي والتجاري نصف الراتب او الاجر الاساسي العائد للشهر الاول، اي ستة في المئة من الراتب او الاجر الاساسي شهرياً، القسط الشهري الاول من كل زيادة تطرأ على الراتب الاساسي ويحول الى احتياطي تعويض نهاية الخدمة في المؤسسة الذي يخصص لتسديد تسويات تعويض نهاية الخدمة للمستخدمين في المؤسسة المنتسبين الزامياً او اختيارياً للضمان، ولتغطية تعويضات نهاية الخدمة لغير المنتسبين الى هذا النوع». وتم التصديق على المواد الثالثة والرابعة والخامسة من دون تعديل.

وانتقل المجلس الى درس اقتراح قانون يتعلق بالموظفين والمستخدمين الذين تقدموا باستقالاتهم، وسأل بري عن عدد هؤلاء فقيل له انهم لا يتجاوزون العشرين، وان تقدموا بمعظمهم بطلب الاستقالة بناء على معلومات ان الصرف سيطاولهم لدى تطبيق الاصلاح الاداري، ومن الافضل لهم ان يتقدموا بكتاب الاستقالة. وتحدث الحريري وقال ان «هذا الموضوع شغل البلاد اربع سنوات. وصدر قانون عن المجلس وصرف عدد من الموظفين، ورفض مجلس الشورى في حينه ان يتم صرفهم، واعطاهم صك براءة، لافتاً الى ان «الطريقة التي اتبعت في تعديل القانون الذي اعدته الحكومة من المجلس سمح بذلك». ورأى ان «عدم صرفهم ليس لأنهم ملائكة او شياطين، انما للطريقة التي اعد بها القانون، فهل يجوز ان نعمل الآن قانوناً ليعودوا عن هذا الطريق؟».

وطرح بري ان يرفع هذا الامر الى مجلس الشورى. وتدخل الحريري ان «البلاد تشكو من فساد في الادارة وحاولت الحكومة ان تقوم بمحاولة لكنها لم تنجح لأن مجلس الشورى رأى بحسب القانون الصادر انه لا يستطيع الموافقة على صرفهم مؤكداً ان من غير الجائز ان يفتح الباب من جديد، لأن بهذه الطريقة سيكون الموظف اقوى من كل العالم وعندها دعونا نشطب على الادارة. واذا لم تكن هناك محاسبة لأي كان، كبيراً او صغيراً، لا نستطيع ان نصلح الادارة. اما القول ان ليس هناك ملفات، فالجميع يعرف ان الامور العاطلة بين الموظفين لا تتم بشهادة الكاتب العدل. ولا اود الدخول اكثر في التفاصيل ونحن كحكومة نطلب رد الاقتراح».

وطلب الرئيس بري التصويت على المادة فصدقت بالغالبية.

ثم طرح مشروع يتعلق بالبث الفضائي والتلفزيوني المرمز فصدّق بمادة وحيدة.

## مشروع الانتخاب

بعد ذلك طرح مشروع قانون الانتخاب فكان اول المتكلمين النائب جان عبيد فقال «تمّ تخييرنا وتخيير البلاد الآن بين امرين احلاهما مر: مجلس نيابي راحل يراد له ان يدفن في ضمير الوطن حتى لا يعود او يمدد، ومجلس جديد يولد من رحم قانون يراد له ان ينتهي ويجهض قبل ان يبدأ ويولد، ووراء الخيارين يلوح ويبرز الخيار الثالث: الفراغ». واضاف «لسنا مع نواح متعددة في هذا القانون، اذ يحوي في ثناياه اكثر من معيار، كنا بثلاث محافظات فصرنا باربع، ونامل في الانتقال النهائي الى الخمس، قبل ان نستقر في لبنان الكبير دائرة واحدة ولو بتأهيل اولي ومشروط على مستوى القضاء او المحافظة. ورأى «في هذا الاستثناء امهالاً لانضاج العودة والتوحيد في الجبل والقانون والمعيار، لا فرصة لانضاج التقسيم ونقله من الجبل الى سائر البلاد والقوانين والمعايير. فوحدة الجبل، وهي قلب الوحدة الوطنية، تستحق اكثر من مهلة وفرصة، لإتمام العودة والسلام والمصالحة. لكن ذلك كله يجب ان يظل في رعاية الدولة وكفالتها». واضاف «نقول بمحبة وصدق لمن يخشى الانتقال من مستنقعات المذاهب وبحيرات الطوائف الى بحر الوطن، وهم موجودون في كل المذاهب والطوائف، وان تلطى واحدهم وراء الآخر، نقول لهم، وبينهم اكثر من صديق غال وعزيز، نرى فيه (الوزير وليد جنبلاط) وفي ابيه خصوصاً، وفي بيته ومنهبه، استحقاقاً وكبراً وامتداداً وطنياً وقومياً، يتجاوز حدود المذهب والطائفة والوطن والامة، لم يكن المسلمون ولا المسيحيون في تاريخهم على وحدة صف كاملة، حتى في ازمنة الحروب والاخطار، فكيف تريدون او ترون ان يكونوا موحدين في ازمنة الانتخابات والسياسات؟». وتابع «اما تعدد المعايير فليس سابقة في هذا القانون، ولا هو حكر عليه، ففي الكثير من المجالس والقوانين ادلة الى هذا التعدد في المعايير». وقال «لا بد من المناقشة والمعارضة لما لا يصح او يصلح في هذا القانون، ولكن لا بد من الخضوع له ايضاً، مشيراً الى «ان ابلغ الخطر، هو في عدم المشاركة». ورأى ان «الاحتقان والحقن الجاري من هنا وهناك، ومن الداخل والخارج، ومن رجال الدين يقتحمون الدنيا، ورجال دنيا يتاجرون بالدين، لا يلطف بالبلاد ولا بالعباد في اي حال. ليس هناك بلد في الدنيا يتداخل فيه رجال السياسة والدين من كل الطوائف والمذاهب، في ميدان السياسة والانتخابات كما يحصل في لبنان. ويؤشر ذلك الى حال فراغ سياسي خطير يملأها رجال الطوائف وتقترب من نقاط المخاطر، على نواحي الحياة العامة المختلفة وفي طليعتها السلام الوطني والاهلي. وفي الكثير من وجهات النظر التي ينبري الى ابدائها البعض من رجال الدين من جميع الطوائف، مؤشرات ينبغي التنبه الى معانيها، في صدق ومحبة واحترام قبل فوات الاوان، وفيها مطالب يترتب الاخذ بالحق منها لقطع الطريق على الباطل فيها». واضاف «بين مناخ التحريم والتجريم والتخوين، بين هذا وذاك، تتراءى ملامح القلق وتتجمع سحب الفتن في الجو الذي ينضح بالخوف وبالتخويف». ورأى «ان مصدر الخطر الدائم والداهم على لبنان ما زال وسيبقى في خطة التوسع والفتن والتدمير الاسرائيلية ومصدر الاستقواء بل القوة والبقاء للبنان هو في سياسة دعم التماسك الوطني واعادة مؤسسات الدولة والقوى الذاتية التي ارساها وشادها واعلاها التفاهم السوري - اللبناني، ليس الا». وختم ان «التحدي الكبير الآن ان نتمكن من ممارسة الديموقراطية والصمود في آن. والتحدي الاكبر ان يعوّض حسن اشرافكم على تنفيذ هذا القانون ما قد يكون ساء هذا القانون او فاته».

واشار نجاح واكيم الى «ان الجميع في البلد اجمعوا على مدى مخالفة مشروع القانون للدستور وراوا فيه مخالفة لصيغة الطائف. ومع ذلك فان الحكومة مضت فيه وفي كل ما خططت وارادت». وقال «ان هذا القانون بالشكل الذي ارادته الحكومة يستفز غالبية اللبنانيين، بل كلهم ويصيبهم بالاحباط ويظهر لهم ان الانتخابات مفبركة مسبقاً وهذا ما سيدفع الناس الى عدم المشاركة». ورأى «ان المشروع يزور ارادة اللبنانيين والدستور واقتناعات الناس واقل ما يقال فيه انه اهانة للمواطنين وكراماتهم». وقال «ان الحكومة متهمة في غير مجال وفي كل مرة حتى في سلوكياتها وهذا ما يجب ان يعاقب عليه القانون». وتمنى على النواب وعلى الذين يعارضون المشروع «العمل جميعاً من اجل الطعن فيه امام المجلس الدستوري، وتوافر عشرة نواب او اكثر للطعن فيه ليعرف الناس ان هناك من يحترمهم».

وقال النائب نسيب لحود «يجب ان يحترم القانون وثيقة الوفاق الوطني». وتمنى «العودة الى قانون العام ١٩٦٠، لجهة اتخاذ القضاء ولمرة واحدة في صورة استثنائية دائرة انتخابية». وتقدم باقتراحه هو وزميله كميل زيادة الى الرئيس بري بناء على طلب الأخير.

وقال النائب حبيب صادق «يجب اعتماد المبادئ الديموقراطية من اجل تعزيز مسيرة الوفاق الوطني»، لافتاً الى «ان الرأي العام اللبناني كله بمثقفيه وسياسييه وبعض رجال الدين يتحدث عن ضرورة ايجاد قانون عادل ومتوازن». وقال «ان تعديل القانون كان اسوأ من القانون نفسه وهو لا يمثل اماني الشعب وتطلعات اجياله». وخاطب ضمائر النواب التصويت على اعادة المشروع واتخاذ موقف تاريخي». واضاف «علينا اعتماد معيار واحد لتوزيع الدوائر الانتخابية». وطالب بخفض الضمان المالي الى مليوني ليرة. كذلك طالب وزير الداخلية (ميشال المر) بمنح جمعية مراقبة الانتخابات «الصلاحية للقيام بادائها».

ورأى رياض ابي فاضل «ان المشروع مخالف للدستور». وسأل «اين السواء في القانون؟». وقال انه معارض له.

وقال ابراهيم امين السيد ان «الاسباب الموجبة لمشروع التعديل لا تتوافق مع التعديل مطلقاً لانها لا تتحدث عن مضمون التعديل بالمواد»، مشيراً الى «ان الشأن الانتخابي سيشكل موضوعاً مفصلياً». ورأى ان الخلفيات الحاكمة لمشروع القانون «تصب في اطار تعميق ازمة الواقع السياسي وتعكس خللاً في التعاطي مع التشريع خصوصاً ان المشروع جاء خلواً من العدالة والتوازن والعمومية، ولا يبعث على الطمأنينة ويقوي الخلافات وقد اتى لمصلحة السلطة نفسها». ودعا الى «اعتماد القضاء او الدوائر التسع كونها تؤمن فرصاً متساوية وعادلة للبنانيين».

وطالب اكرم شهيب باعادة النظر في التقسيم الاداري قبل اعتماد المحافظة وحدة انتخابية. واعتبر ان قانون ١٩٩٢ ومشروع القانون الحالي «ليسا مخالفين للدستور او لاتفاق الطائف». واعتبر ان القانون «يجب ان يأخذ في الاعتبار حركة الواقع المعاش». ودعا الى «اخذ واقع جبل لبنان في الاعتبار، وقد اعاد مشروع القانون الامور الى نصابها فيه. فهو ليس اختراعاً ولا تفصيلاً، لا يعطي احداً ولا يظلم احداً. صحيح انه ليس مثالياً، ولكن لم يكن في اي يوم قانون انتخاب مثالي في لبنان». واضاف «اذا اريد تطبيق المساواة فلتطبق في كل شيء». واعتبر ان «الانصهار الوطني يكون نتيجة سياسة وطنية واضحة في كل المجالات». ورد على «الذين يعارضون الحال السياسية السائدة في لبنان». وقال «عليهم الا يتوسلوا قانون الانتخاب غطاء لتمرير خلفيات مشروعهم السياسي». وايّد مشروع قانون الانتخاب.

ورأى كميل زيادة «ان المشروع يشكل سابقة خطرة ويخرج عن صيغة الطائف ووثيقة الوفاق الوطني». وتمنى «الا يفصل على قياس اشخاص او مناطق او مذاهب». وقال «نحن مع قانون يتبع معياراً واحداً في تقسيم الدوائر. فاما المحافظة واما القضاء في كل لبنان. كان على الحكومة ان تستمع الى آراء المعارضة». وسأل «هل يجوز معالجة الخطأ السيء بالخطأ الاسوأ؟». ودعا «الشعب الى المشاركة في الانتخابات والدولة الى احترام حرية التعبير والرأي». وقال انه ضد «مشروع القانون المشوه».

واعتبر ميشال سماحة «ان القانون اتى من دون اسباب موجبة. واذا تم التوافق عليه فمعنى ذلك خروج على اتفاق الطائف». وتبنى اقتراح النائبين لحود وزيادة «اعتماد المعيار الواحد». وجدد «تخوفه وقلقه من عدم نزاهة الانتخابات»، وقال انه «لا ينزه الحكومة ورئيسها».

وقال سعود روفايل «لم يكن من قبيل المصادفة وصول المشروع الى المجلس النيابي كما ورد وكذلك الاشاعات التي تعم البلد ان الانتخابات لن تحصل خصوصاً وان هذا القانون يضرب بعرض الحائط كل الاعتبارات، واقتناع الناس ان السلطة الحاكمة تقدمت باقتراحات ولم يصل الينا الا هذا المشروع الذي اعد سلفاً. المطلوب الا نعتمد مقياس المسايرات والاعتبارات والمصالح فثمة وطن نحن حريصون عليه». واضاف «لا يمكن اجراء عملية انتخابية في ظل هذه الادارة التي ستشرف عليها اذ هناك التسلط والرشوة والفساد». واشار الى انه يعترض على القانون «وسيصوت ضده اذا بقي على حاله».

ودعا زاهر الخطيب الى «اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة بدلاً من ان نعتمد الاستثناء (القضاء) قاعدة اذا كان لا بد من تعديل. نريد ان ينخرط الجميع في العملية الانتخابية لاننا نعتبر ان النظام الانتخابي هو المجتمع المتحرك». وقال «اننا في امس الحاجة الى قانون انتخاب يوحدنا ويحقق انصهاراً في ما بين اللبنانيين». واضاف «نحن في الطائف حققنا اتفاقاً سياسياً وليس وحدة وطنية». وقال «ان المجلس النيابي الجديد يجب ان يأتي ممثلاً لاكثر فئات الشعب». واشار الى انه «يعارض المشروع من زاوية انه لا يراعي المعيار الواحد ولا يساوي بين جميع اللبنانيين وليس معارضاً للقانون من زاوية الدائرة».

وهنا ضحك الوزير جنبلاط واخذ يهزّ رأسه، فيما كان بري والحريري يتهامسان على مسمع الوزير فريد مكاري.

واضاف الخطيب «ان الوحدة الوطنية التي تجلّت ضد العدو الصهيوني يجب ان نرسخها ونعززها وبعد مجيء نتانياهو سقط السلام الوهمي». فهزّ جنبلاط برأسه موافقاً. وتابع الخطيب «نحن سنشارك في الانتخابات على رغم كل التحفظات وسنحاول تصحيح الخلل في المجلس النيابي». وناشد النواب «اعتماد المعيار الواحد وخفض سن المقترعين الى ١٨». وسأل «كيف يحق لابن ١٨ عاماً أن يتزوج ولا يحق له ان يقترع؟». فضحك بري وقال له «هذا شيء وذاك شيء آخر». وطالب الخطيب «باشراف الجيش على الانتخابات». وطلب منه بري تقديم اقتراح في ما عرض له.

وركّز فتحي يكن على بديهيات منها «ان التشريعات يجب ان تحقق المصلحة العامة لا الخاصة واذا كان هناك استثناء يجب ان يؤخذ به من اجل المصلحة العامة». وقال «كل شذوذ واستثناء عن القاعدة يجب ان يقدم له مبرر، فما هي مبررات استثناء الجبل، حتى اذا تبين انها تخدم المصلحة العامة القول اننا نوافق عليه؟».

اما فؤاد السعد فاكد «ان المبدأ الاساسي الذي لا يجوز الخروج عنه هو المساواة، وهذا المشروع بعيد كل البعد عنه لذلك ولتعذر اعتماد المحافظات نقترح الرجوع الى قانون العام ١٩٦٠، اي اعتماد القضاء دائرة انتخابية كما جاء في اقتراحي الزميلين زيادة ولحود». واضاف «في حال اقرار القانون، لا يجوز اعطاءه الطابع النهائي». واقترح «تعديلاً يعيد الى المشروع الطابع الاستثنائي في كل المناطق باعادة عبارة استثنائياً ولمرة واحدة بالنسبة الى كل المناطق».

وقال الرئيس سليم الحص «في اختصار كلي المادة الاولى التي بين يدينا تخالف اتفاق الطائف والاصول القانونية والدستورية. وارى صرف النظر عنها برمتها والعودة الى القانون الذي كان معتمداً في العام ١٩٩٢، اي اعتماد المحافظة في كل الدوائر. اما اقتراح الزملاء بالاقضية فنرى فيه امعاناً في مخالفة اتفاق الطائف ومقتضيات الوفاق الوطني». وختم بالدعوة الى «صرف النظر عن المادة الاولى وردّها برمتها».

وبعدما لاحظ سمير عون «ان الجميع تحدثوا بمنطق وعقلانية»، قال: «هذا المجلس ينكب على مناقشة القوانين على ان تكون في مصلحة الوطن والمواطن. وهذه القوانين تبقى متحركة لمصلحة الشعب سياسياً وحضارياً. الجميع يتعاطف مع قضية المهجّرين ويجب ان ندرس المشروع من زاوية انسانية. ويجب عندما نفكر فيه ان نفكر في المهجّرين ونبتعد عن المطبات. واتمنى ان ينسجم الزملاء مع قضية المهجّرين. وضع القانون يجب النظر اليه من الناحية الانسانية لا من الناحية السياسية». وتمنى «الوقوف الى جانب القانون لانه يعني الوقوف الى جانب المهجّرين».

وختمت الجلسة بمداخلة طويلة لنائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي الذي قال ان ثلاثة اسباب دفعته الى الكلام «اولها الدعوة التي اطلقها النائب صادق الى وقفة مشرفة، فاذا لم نرد عليها يتبين اننا انكفأنا عن الوقفة المشرفة والثاني انتقاد القانون بطريقة اوحت للاعلام وغيره ان الغالبية الصامتة تعارضه خصوصاً ان بعض السنة السوء حاولت سابقاً ان تنال من المجلس بالايحاء انه تم الايحاء له بقوانين ... والثالث هو الاسباب الموجبة التي نكرتها الحكومة». واستشهد هنا بأحد ابيات الشعر فضحك الحريري ... وقال الفرزلي «انا على رؤوس الاشهاد مع هذا القانون. بربك قل لي متى كانت، منذ الاستقلال الى اليوم، قوانين الانتخاب تأتي لتعكس ارادة اركان النظام في تحقيق الوحدة وكي يتحقق النظام الديموقراطي الذي تصبو اليه؟ عام ١٩٥٣ الغي نظام المحافظات وصيغ القانون الذي اصبح مناطق محددة يشعر فيها المواطن انه ينتمي الى تلك المنطقة دون المنطقة المجاورة ومن دون الاخذ في الاعتبار مواقع قوى في النظام السياسي وكان ما كان في انتخابات ١٩٥٧».

وايّد قول عبيد «ان الذي لا يرجم القوانين التي اجريت على اساسها الانتخابات في السابق، لا يستطيع ان يرجم اليوم قانوناً وضع وعكس هواجس ومبررات موضوعية. واتحدى ان يقف احد من الناس ليقول ان هذا القانون باستثناءاته لم يراع هواجس مادية وسياسية وموضوعية». واضاف «فلنسمّ الامور باسمائها. في الجنوب هل يستطيع احد ان يقول ان الواقع الجنوبي في ظل الاحتلال الاسرائيلي طبيعي؟ واذا كان الامر من المسلّمات فلنذهب الى الجنوب لنرَ. وعندما هلّلنا للطائف في مرحلة معينة قلنا انه مشروع لاخراج لبنان من الحرب الى السلم الاهلي، لكنه دون مستوى الطموحات. من جهة نؤكد ضرورة تطبيق الطائف نصاً وروحاً ومن جهة نقول اما ان يعامل الجبل كبقية المناطق واما ان نعتمد الاقضية. هذا الشيء ونقيضه. حتى المراجع الوطنية لم تقل بالمحافظة في جبل لبنان بل بمعاملة الجبل مثل باقي المناطق. وهي على علم ان ما حصل في الجبل زلزال كبير لا يزال الشعب اللبناني يتحمل نتائجه». وتساءل «من قال ان نتائج هذا الجبل اختزلت؟ ومخطئ من يظن ان احداثاً من هذا النوع يمكن ان تحل بين ليلة وضحاها. المشكلة ليست محصورة بعودة المهجّرين، بل باعادة صياغة العلاقات السياسية والاجتماعية بين ابناء الجبل. وربّ قائل ان خمس سنوات مرّت وانا اقول ان منذ احداث ١٨٤٠ - ١٨٦٠ وحتى تاريخه لا يزال لبنان يتحدث عنها. ومن يتجرأ على القول ان الهواجس التي دفعت الى جعل جبل لبنان اقضية غير موجودة؟ والذين يدركون ان هذه الهواجس جدية لم يقولوا بالمحافظة بل قالوا فلتعامل بقية المناطق مثل الجبل. انهم يريدون النيل من المحافظة في بقية المناطق».

واشار الى «محاولات لصياغة العلاقة بين المراجع الوطنية المعنية (يقصد البطريركية المارونية) والوزير (وليد) جنبلاط وحصل اكثر من لقاء في حاريصا وبكركي ... هم قالوا نريد مثل الجبل في بقية المناطق، اي استثمار هذه المشكلة وهذا الواقع الموضوعي للنفاذ الى بقية المناطق. ولا ارى في اقتراح الاستاذ لحود خلفيات على قاعدة تقسيم المناطق. لكن العودة الى الاقضية نوع من الوقوع، عن حسن نية، في فخ». وتساءل «اين العدالة والمساواة في ظل عدم الغاء الطائفية السياسية على رغم اني ضد الغائها الآن ومع العلم اني مؤمن بالنظرية القائلة ان الغاءها مدخل لتحقيق العدالة والمساواة؟ ولكن اي مساواة في الدوائر على اساس اقضية، اذا كان قانون العام ٦٠ يجعل من قضاءي بعلبك - الهرمل دائرة واحدة وراشيا - البقاع الغربي كذلك؟ وكان المنطق يقول ان تكون طريق دمشق فاصلاً بين راشيا والبقاع».

وهنا تدخل النائب ابراهيم السيد قائلاً «طريق الشام لا تفصل بين احد واحد». وتابع الفرزلي «ان قانون الانتخاب لم يكن يوماً الا ليعكس مصالح. اما الكلام على ان القانون يجب ان يشجع المقاطعين على الاشتراك في الانتخابات فأنا ممن يتمنون ذلك الا ان قرار المقاطعة لم يكن ضد قانون الانتخاب بل كان ضد النفس السياسي الذي انتج هذا المجلس النيابي».

بري: «صحيح». وقال الفرزلي «اني اشتمّ وأتوقع تنامي فكرة المشاركة فلا تضيّع وقتنا». وردّ على مطالبة النائب السيد بالمحافظات التسع «التي افهم الاسباب التي دعت الزميل الى طرحها فأقول: بعد تصريح (رئيس وزراء اسرائيل بنيامين) نتانياهو اليوم ومن الباب العالي الاميركي، عن وضوح استهدافات العدو، فان هذه الانتخابات هي المنبر الحقيقي لمقاومتنا الشريفة التي نجل وسنحيطها بكل العناية الكافية. انها المنبر المناسب لصياغة العلاقات السياسية بين الاطراف لتؤمّن استمرارية استنهاض الشعب لممارسته حقه في تحرير الارض».

واكيم: «يا لطيف». واعتبر الفرزلي «ان هذا المنبر يؤمن الاختلاط بين المقاومة وشرائح المجتمع». وختم بالتأكيد «ان هذا المجلس الكريم، على رغم ما شاء البعض داخله وخارجه ان يرمي عليه وله بعض الامور، فاني اقدم، وقد شاءت الظروف ان اعيش على مقربة من المجالس السابقة، تحية اكبار الى كل اعضائه، وأمل في ان تكون المجالس المتعاقبة في مستوى المعركة». وحيّا الحكومة «رئيساً واعضاء، اخطأوا ام اصابوا، فاننا جميعاً كنا مستنهضين في الظروف الدقيقة التي مررنا فيها، للدفاع عن لبنان وشرف لبنان».

وهنا ابتسم الحريري وبعض الوزراء والنواب وصفقوا. وقال بري: «هناك خمس زملاء يريدون الكلام، لذلك ترفع الجلسة الى العاشرة غداً (اليوم)».

# «الكتلة»: قانون الانتخاب مشروع خلاف وطني

□ بيروت - «الحياة»

■ استمرت امس المواقف من الانتخابات النيابية ومشروع القانون الخاص بها، ... والتحركات الانتخابية.

وعرضت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية لـ «الخطة التي رسمها اهل الحكم لتنظيم العملية الانتخابية ومحاولة الاستئثار بنتائجها، على حساب كل المساعي الى الوفاق الوطني، وضد كل التوسلات لعودة اهل الوطن الى دائرة المصالحة والثقة ليعيدوا الوطن بدوره الى الحياة الطبيعية بمناخ من الديموقراطية والحق والحرية».

واعتبرت «ان إقرار قانون للانتخاب خارج عن كل الاصول القانونية والدستورية وبالطريقة المستعجلة المخالفة لكل القواعد البرلمانية والديموقراطية تمهيداً لاجراء انتخابات تشريعية معروفة نتائجها مسبقاً لمصلحة اهل السلطة وحلفائهم، وهو مشروع خلاف وطني بدأت اعماله عام ١٩٩٢ وقوبل يومذاك بمقاطعة للانتخابات، يستأنف اعماله اليوم غير مبال بالقسم الاكبر من المعارضين والمقاطعين، كأنه مدفوع الى تحقيق المزيد من الخلاف في الوطن والى تعميق الخلاف الى درجة التنافر والانشقاق». وتساءلت «لماذا تصر السلطة على اجراء هذه الانتخابات في ظل الاحتلال وضد ارادة اللبنانيين، وبموجب قانون للانتخاب مشبوه قدمت في وجهه كل الاتهامات؟»، مبدية عجبها من «استهانة السلطة بكل المسائل الجوهرية ومن تجاوزها حال الاضطراب الوطني في الشريط الحدودي وانسحاب هذا الامر على الوضع الاقليمي البالغ الخطورة، ومن تجاهلها عدم عودة معظم المهجرين، وكان مهمتها باجراء هذه الانتخابات تفوق كل مهم وتحمل مصالح اكبر من مصلحة الوطن وبدوافع ابعد والحّ من الوفاق الوطني».

وأسفت «للخفة في التعاطي مع بيان مجلس المطارنة الموارنة الاخير بمحاولة افتعال الردود عليه واستصدار تصريحات بدلاً من التفهّم المسؤول والمبادرة بمناقشة القضايا المثارة لمعالجتها وهي بالغة الاهمية تكشف بكل وجدانية عدداً من الوسائل والممارسات الهادفة الى تعطيل الحياة السياسية والوطنية، وهي ما يتسبب به فعلاً الاحتلال الاسرائيلي إمعاناً في ضرب الكيان اللبناني، وما يتدخل به الوجود السوري ويؤدي الى مصادرة السلطة والقرار». واعتبرت ان «الانتخابات لتكون استحقاقاً دستورياً يجب ان يؤهل اجراؤها الوفاق الوطني واتفاق المواطنين للإقبال عليها والاطمئنان الى الغاية الوطنية منها والنزاهة والحرية فيها من دون الريبة حيالها ولا شك في سلامتها ونتائجها». واضافت «من اجل ترسيم الاتفاق في الوطن بين اللبنانيين بارادة حرة بدلاً من دفع الخلاف والتحدي والقهر الى حد الانشقاق، ومن اجل الوفاق الوطني المنشود الذي تشترطه الاجيال اللبنانية الشابة للمشاركة في الانتخابات ومن اجل اعتماد الثقة والاتفاق والتعاون، في بناء مؤسسة الوطن، ندعو السلطات الى وقف عملية التحدي والاستقواء بتأجيل هذه الانتخابات مدة سنة بالتمديد للمجلس النيابي الحالي ريثما تتم العملية السلمية او تتضح طريق عودة لبنان الى سيادته واستقلاله واللبنانيين الى وفاقهم واتفاقهم والى قرارهم الحر».

وعقدت المعارضة الكتائبية اجتماعها الاسبوعي في منزل رئيس حزب الكتائب السابق الدكتور ايلي كرامة. وايّدت البيان الاخير الصادر عن مجلس المطارنة الموارنة على اثر اجتماعه الشهري «لانه يعبّر احسن تعبير عن واقع الوطن وآراء الشعب». واسفت «لمهاجمة بعض المسيحيين هذا البيان التاريخي». واضافت في بيان: «على رغم اقتراب الاستحقاق الانتخابي لا يزال المجلس النيابي «يدرس» مشروع قانون الانتخاب العتيد، مع ان الاجواء السياسية توحي بانه درس واقرّ قبل إحالته على المجلس، وانه فصّل على قياس اشخاص لارضائهم». وتوجهت الى «ضمائر النواب»، مناشدة اياهم «اتخاذ موقف حازم من هذا المشروع ورفضه». وطالبت الدولة بان تضع القوانين في شكل عادل ومتوازن، فلا تدمج الدوائر او تقسمها بهدف تحجيم فئة او اضعاف فئة اخرى».

وعرض رئيس الحكومة رفيق الحريري صباح امس في منزله للشأن الانتخابي مع النائبين السابقين بيار دكاش ومحمود عمار.

واستنكر النائب نسيب لحود «تعسف وزارة الداخلية ضد الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات». واعتبر «ان مقاطعة الانتخابات تكرس الامر الواقع واللوائح الائتلافية التفاف على ارادة الشعب».

وشدد النائب رشيد الخازن على «مرجعية بكركي» وعلى «ان هواجس البطريرك نصرالله صفير التي يكررها في مجالسه او علناً هي هواجسنا جميعاً والخروج منها يتطلب جهدنا جميعاً». واوضح ان ردّه على بيان المطارنة الموارنة «كان من منطلق انه لا يحق لاحد ان يوزع شهادات على الآخرين خصوصاً في صفتهم الدينية»، لافتاً الى ان «ما جاء في البيان شكّل اهانة لكل الطوائف في لبنان وممثليها عبر اهانة المجلس النيابي والصاق تهمة الارتهان اي الخيانة وسلب الارادة بهم»، شاكراً النواب وعلى رأسهم الرئيس نبيه بري «الذين استجابوا دعوتنا الى عدم الرد وعدم جر بكركي الى سجال كلامي، او اللبنانيين الى فتنة لم ينسوا مثيلاتها».

واستقبل العلامة السيد محمد حسين فضل الله وفداً من حزب «رامغفار»، واكد له «ضرورة ان تؤدي الانتخابات النيابية الى تعميق روح الوحدة بين اللبنانيين التي تجلّت خلال العدوان الصهيوني لا ان تساهم في كسر هذه الوحدة».

وزار وفد من مجلس بيروت في المؤتمر الشعبي اللبناني القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وعرض معه لموضوع الانتخابات. وتحدث باسم الوفد المحامي حسن مطر عن «الاخطاء التي يحملها مشروع قانون الانتخابات».

واعلن السيد عبدالله مقداد ترشحه عن المقعد الشيعي في قضاء جبيل.

وقرر الدكتور جهاد نعمان الترشح عن مقعد الروم الكاثوليك في بيروت.

## صفير: الوضع مقلق في الشرق الأوسط

□ بيروت - «الحياة»

■ قال البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير «ان لبنان عانى في الماضي حروباً دامية، لكنها اليوم زالت، الا ان آثارها قائمة حتى اليوم ونأمل في ان نخرج منها نهائياً».

واعتبر، خلال استقباله وفداً طالبياً لبنانياً - فرنسياً مشتركاً، ان السينودس من اجل لبنان عُقد «بهدف عودة اللبنانيين الى نواتهم». ووصف الوضع في الشرق الاوسط بانه «مقلق»، ورأى ان «السلام العادل والشامل وحده يعطي الامان لشعوب المنطقة»، مشيراً الى ان لبنان «ارض سلام وصلاة تتفاعل فيه ١٧ طائفة كلها لخدمة الوطن». واكد ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان «لا تزال قائمة عندما تسمح الظروف».

والتقى البطريرك صفير نائب رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن الذي اعتبر ان بيان مجلس المطارنة الموارنة الاخير «كان واضحاً في تشخيص المعاناة الوطنية تاركاً الكرة في ملعب الدولة على امل إصلاح الخلل في التوازن والتساوي اللذين يوفران شروطاً افضل للمشاركة في العملية الانتخابية بعيداً من الضغوط».

ومن زوار صفير الامين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي وصلاح ادوار حنين.

# شلق في طهران مهتم بطريقة اكتساب المعرفة التقنية بدون ثقافتها

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ جمعت كلمة وزير الاتصالات اللبناني الفضل شلق في افتتاح الاجتماع الثالث لوزراء البريد والاتصالات للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، بين الفكر والتكنولوجيا، وربط بين «الاتصالات الفضائية» وبين «الغزو الثقافي» وبين كيفية اكتساب «المعرفة التقنية» دون اكتساب «ثقافتها». كذلك اشار الى طريقة تعامل شركات الاتصالات الغربية مع الدول المحتاجة للتقنيات الحديثة، وضرب مثال بلده ليقول: «نحن في لبنان نخوض تجربة مرة مع هذه الشركات».

وكان شلق اول المتكلمين في الاجتماع، وتحدث نيابة عن المجموعة العربية. وشدد على مستوى التطور الذي شهده عالم الاتصالات «ما يجعل الوقوف في وجه انتقال المعلومات امراً مستحيلاً من الناحية التقنية». وتساءل عن كيفية نقل التكنولوجيا او اكتساب المعرفة التقنية دون اكتساب ثقافتها، والمحافظة على الهوية الحضارية. ورأى في «تجربة الثورة الاسلامية الايرانية دافعاً لعدم الخوف على الهوية مع السعي الى الحصول على التكنولوجيا الحديثة». ثم انتقل للحديث عن واقع تعامل الشركات الغربية «القوية والمدعومة من حكوماتها، مع بقية الدول. واشار الى التجربة اللبنانية «حيث يوجد لدينا حالياً ٣٠٠ الف خط هاتف، ونعمل على ان يصبح لدينا مليون و٦٠٠ الف خط اضافة الى ١٢٠ الف خط خليوي». وشدد على ان الشركات الغربية «تستطيع خنقنا سواء في مرحلة التجهيز او التركيب او التشغيل»، وزاد بان الجميع خاضع للشركات متعددة الجنسية.

ودعا الى التضامن والتنسيق بين الدول الاسلامية «فلقد كنا معلمي العالم عندما اكتسبنا ثقافة تتجاوز ثقافات الآخرين، ويمكننا ان نواجه الغزو الغربي والحضاري بجميع اشكاله».

# لبنان يحتج لدى غالي

■ نيويورك - «الحياة» - وجه مندوب لبنان لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك رسالة الى الامين العام الدكتور بطرس غالي سجل فيها احتجاج الحكومة اللبنانية على الاعتداءات الاسرائيلية التي وقعت في شهر حزيران (يونيو). وجاء في الرسالة: «ان اصرار اسرائيل على عدم تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ واستمرارها باحتلال الاراضي اللبنانية يؤديان الى استمرار دورة العنف وزيادة الضحايا بين السكان لا سيما من الاطفال والنساء. والحكومة اللبنانية تدين بشدة استمرار الاحتلال الاسرائيلي كما تدين بشدة الاعتداءات الجديدة والممارسات التعسفية ضد السكان اللبنانيين التي اوقعت مزيدا من القتلى والجرحى والحقت مزيدا من الاضرار الجسيمة في الممتلكات». وتابع: «هذه السلسلة الجديدة من الاعتداءات تضاف الى الهجمات السابقة، وتمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة لبنان واستقلاله».

# مسؤول فرنسي الى لبنان لمقابلة سمير جعجع

■ باريس - ا ف ب - يتوجه رئيس المركز الوطني للمستقلين، وهو احد تشكيلات الغالبية الحاكمة في فرنسا، جان انطوان جيانسيلي اليوم الى لبنان على امل زيارة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في سجنه حيث يواجه احتمال الحكم عليه بالاعدام. واشار جيانسيلي، الذي يعمل معاوناً لرئيس بلدية باريس، الى الطابع «الانساني» لهذه الزيارة التي تأتي قبيل اصدار المجلس العدلي اللبناني حكمه في ١٣ تموز (يوليو) الجاري في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة حيث سقط ١١ قتيلاً في العام ١٩٩٤. وطلب الادعاء العام الاعدام لجعجع في هذه القضية.

وسيبقى جيانسيلي في لبنان حتى السبت ومن المقرر ان يقابل ايضاً البطريرك الماروني نصرالله صفير.

# «حزب الله» أطلق أسيرين من «الجنوبي»

□ بيروت - «الحياة»

■ لمناسبة يوم الاسير اللبناني المصادف في ١٤ تموز (يوليو) الجاري، اعلن نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم اطلاق اسيرين من «جيش لبنان الجنوبي» احتجزا نحو ٣٠ شهراً لدى الحزب، هما فرنسوا عون من بلدة العيشية وخليل حسن من بلدة بليدا.

ودعا، في مؤتمر صحافي عقده في المركز الاعلامي لـ «حزب الله» في الضاحية الجنوبية، الهيئات والمنظمات الدولية الى «العمل على اطلاق المعتقلين والرهائن اللبنانيين في السجون الاسرائيلية». وقال ان «عملية الافراج تأتي في سياق الاثارة الدائمة لقضية الاسرى والمعتقلين في سجون العدو الصهيوني وعملائه». واضاف ان «حزب الله» «ما زال على استعداد لتبادل الاسرى مع الاسرائيليين والميليشيات، ولكن ليس فرداً فرداً». واشار الى ان «لدى الحزب جثتي جنديين اسرائيليين»، نافياً امتلاكه اي معلومات عن الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي اسقطت طائرته فوق لبنان عام ١٩٨٦.



عنصرا «الجنوبي» حسن (الى اليمين) وعون يشكران الشيخ نعيم قاسم امس. (ا ف ب)

وثمن النائب بشارة مرهج، الذي حضر المؤتمر، الخطوة. وقال «انها عمل انساني». ودعا الاهالي في المناطق المحتلة الى «رفض التعامل مع العدو والى التلاحم مع الدولة».

الى ذلك، دعا امين سر لجنة المتابعة لقضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية محمد صفا الى «مشاركة واسعة» لمناسبة «يوم الاسير».

وعلى الصعيد الميداني، هاجمت مجموعة من المقاومة امس الموقع الاسرائيلي في السويداء باسلحة صاروخية ورشاشة. واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لـ «الجنوبي» بالعملية. وقالت ان القوات الاسرائيلية قامت على الاثر بعملية تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة لمحيط الموقع وثكنة الجيش المهجورة في النبطية.

### خلال جلسة استماع عن تفجير الخبر

# اعضاء في مجلس الشيوخ حملوا في شدة على بيري وكبار الجنرالات الاميركيين

■ واشنطن - رويتر - تعرض وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري وكبار الجنرالات الاميركيين لانتقادات عنيفة من اعضاء مجلس الشيوخ الذين قالوا ان المسؤولين لم يبذلوا ما في وسعهم لتفادي انفجار الخبر الذي ادى الى مقتل ١٩ جندياً اميركياً في المملكة العربية السعودية.

وقال السناتور جوزيف ليبرمان، وهو ديموقراطي من كونيكتيكت، لبيري وكبار الجنرالات الاميركيين أول من امس الثلثاء «الحقيقة الواضحة هي ان (اجراءات الامن الاميركية) لم تكن كافية لان ١٩ اميركياً قتلوا».

وانتقد اعضاء آخرون في المجلس بيري لأنه لم يطلب مزيداً من المعلومات بعدما ادى انفجار استخدمت فيه متفجرات زنتها ٩٠ كيلوغراماً الى مقتل خمسة اميركيين في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي كما انتقدوا الجنرالات لعدم تحسبهم لانفجار الخبر الذي استخدمت فيه مواد متفجرة زنتها ٢٢٦٨ كيلوغراماً.

وأدلى بيري والجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الاركان المشتركة والجنرال بينفورد بي قائد القوات الاميركية في الخليج بشهاداتهم خلال جلسة استماع عقدتها لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ في شأن انفجار شاحنة في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي التي نسفت مجمعاً سكنياً عسكرياً في الخبر.

لكن الرئيس بيل كلينتون دافع عن بيري وعن اجراءات الامن العسكرية قبل الانفجار وأعرب عن ثقته الكاملة في بيري.

وسئل كلينتون قبل اجتماعه اول من امس في البيت الابيض مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اذا كان لا يزال يثق في بيري فقال «طبعاً (...) اعتقد ان الشعب الاميركي يسلم بان عسكريينا احسنوا عملهم وهو وزير دفاع فعال للغاية. وهو محل ثقتي الكاملة».

واعترف الجنرال بي مثلما اعترف الجيش الاميركي من قبل ان اجراءات الامن تحسبت لقنبلة زنتها ٩٠ كيلوغراماً كما حدث في الرياض.

وقال بي في شهادته «رغم ان التهديدات كانت على مستوى عال (...) لم تكن قوة انفجار الخبر (نحو ٢٢٦٨ كيلوغراماً) في حسباننا جميعاً على طول تسلسل القيادة».

وقال السناتور جون مكين وهو جمهوري من اريزونا «بعد انفجار الرياض في نوفمبر كان من الواضح ان اجراءات الامن الاميركية يجب ان تعزز. لكن الجنرال بي لم يزر فيما يبدو المنشآت ولم يتابع عن كثب تشديد الامن ولا يمسك حتى الآن بزمام الموقف الخاضع لقيادته».

وانتقد مكين بيري ايضاً لعدم حصوله على مزيد من المعلومات عن الأربعة الذين هاجموا معسكر تدريب في الرياض ليعرف طبيعة التهديدات المستقبلية التي تحيق بالقوات الاميركية هناك.

وقال بيري ان لويس فري مدير مكتب التحقيقات الاتحادي ابلغه ان السلطات السعودية رفضت السماح لضباط مكتب التحقيقات بالتحدث مع الأربعة المتورطين في انفجار الرياض قبل اعدامهم.

وقال بيري في شهادته امام لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي انه من المنطقي افتراض ان المفجرين «يلقون دعماً كبيراً من منظمة ارهابية دولية جيدة التمويل، لها خبرة واسعة في هذا المجال».

وقال انه اصدر أوامره بان تشمل التوصيات المقترحة خطة لنقل القوات الاميركية خارج الرياض والمناطق المدنية الأخرى التي يصعب ضمان الأمن فيها بشكل كاف.

وأضاف بيري انه يتعين على الاستخبارات الاميركية ان تكثف نشاطها في مواجهة «الارهابيين الدوليين في الشرق الأوسط. والهدف هو ازاحة الستار عن هويتهم ومصادر تمويلهم (...) وخططهم لاجهاض مخططاتهم قبل ان يشنوا هجوماً».

وزير الدفاع الاميركي بيري خلال جلسة الاستماع في مجلس الشيوخ. (ا ب)

# الملك فهد يستقبل رئيسة وزراء بنغلاديش

■ جدة - «الحياة» - استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في قصر السلام في جدة مساء أول من امس رئيسة وزراء بنغلاديش الشيخة حسينة مجيب الرحمن والوفد المرافق لها.

وذكرت «وكالة الأنباء السعودية» انه تم خلال الاستقبال «تبادل الاحاديث الودية وعرض العلاقات الثنائية ومجمل الأوضاع على الساحتين الإسلامية والعالمية».

وحضر الاستقبال الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي والدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي وسفير السعودية في دكا عبدالله بري.

ويرافق رئيسة وزراء بنغلاديش خلال زيارتها الحالية للسعودية وزير الخارجية ابو الحسن شودري ومحافظ دكا محمد حنين وسكرتير رئيسة الوزراء سيد احمد وسفير بنغلاديش لدى السعودية مير نصرالدين.

وكانت رئيسة وزراء بنغلاديش الشيخة حسينة وصلت إلى جدة مساء الاثنين في أول زيارة للسعودية بعد توليها منصبها. وهي أدت أول من امس الثلثاء مناسك العمرة.

# أمير قطر يطلع مجلس الوزراء على نتائج زيارة شيراك

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ اطلع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي الذي عقده امس برئاسته على «النتائج التي اسفرت عنها زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لقطر الاثنين الماضي وما جرى اثناء الزيارة من محادثات تم خلالها عرض شامل للامن الجماعي في منطقة الخليج وتحقيق السلام في الشرق الأوسط وفقاً لقرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض في مقابل السلام، والوسائل الكفيلة بدعم العلاقات المشتركة (القطرية - الفرنسية) في المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية والعسكرية والأمنية».

كما احاط امير قطر مجلس الوزراء بمضمون الرسالة الخطة التي تلقاها اخيراً من امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح والتي تناولت «العلاقات الثنائية الأخوية وسبل تعزيزها».

وتحدث في جلسة مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني عن نتائج اجتماع اللجنة العليا القطرية - الأردنية المشتركة التي عقدت في عمان في السابع من هذا الشهر والتي استهدفت «تطوير العلاقات الثنائية في كل المجالات».

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان مجلس الوزراء قرر تشكيل لجنة برئاسة وزير المال والاقتصاد والتجارة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني للنظر في زيادة معاشات المتقاعدين القطريين في الدولة.

# مبارك يبدأ اليوم زيارة لتركيا ويلتقي ديميريل وأربكان

□ القاهرة -
من محمد علام ومحمد صلاح:

■ يبدأ الرئيس حسني مبارك اليوم الخميس زيارة رسمية لأنقرة، بعد التوتر الذي ساد بين دول عربية وتركيا منذ توقيع الأخيرة على اتفاق تعاون عسكري مع اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي.

وأعلن في القاهرة امس ان الرئيس مبارك سيجري خلال زيارة العمل السريعة لأنقرة محادثات مع نظيره التركي سليمان ديميريل تتناول العلاقات والأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وعملية السلام.

وعلمت «الحياة» ان المحادثات ستتناول ايضاً تقويم سياسة الحكومة الاسرائيلية وانعكاساتها على عملية السلام في المنطقة في ضوء استمرار تمسك رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ببرنامجه السياسي ولاءاته للانسحاب من الأراضي المحتلة والقدس الشرقية واقامة الدولة الفلسطينية، وتعهداته توسيع المستوطنات والاستيلاء على اراض جديدة، وكذلك دعوته العرب الى التكيف مع هذا البرنامج بدلاً من التزام اسس عملية السلام.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري ان بلاده وتركيا دولتان مهمتان في منطقة الشرق الاوسط وتعنيهما عملية السلام، والامن والاستقرار في المنطقة، والتشاور مهم في هذه المرحلة. واشار الى ان المحادثات ستتناول الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي من زاوية دعوة القمة العربية الأخيرة تركيا الى اعادة النظر في الاتفاق في اطار الحرص على العلاقات العربية - التركية. وطلب مصر ايضاحات كافية عن الاتفاق.

وسيعقد مبارك لقاء مع رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ونائبته وزيرة الخارجية تانسو تشيلر للبحث في دعم العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات ومسيرة السلام والقضايا الاقليمية والدولية.

يذكر ان اربكان كان زار مصر قبل عامين بصفته رئيساً لحزب الرفاه الاسلامي، والتقى قيادة حزب العمل المعارض المتحالف مع جماعة «الاخوان المسلمين» في مصر.

من جهة اخرى، تمنت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر ان تساهم زيارة مبارك لتركيا في تحقيق نتائج ايجابية للامة الاسلامية والعربية. وشدد نائب المرشد العام لـ «الجماعة» المستشار مأمون الهضيبي على ان تركيا دولة ذات وضع كبير وسط العالم الاسلامي «لا يمكن ان ينكره احد». وقال لـ «الحياة»: «نتمنى ان تكون العلاقات بين البلدين جيدة لانهما يمتلكان جناحين مهمين في العالم العربي والاسلامي».

ولفت الى ان القوة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتركيا يجب ان تستثمر لمصلحة القضايا الاسلامية والعربية. وقال «من المستبعد ان تقف تركيا الى جانب اسرائيل في مواجهة العرب».

### لجنة مشتركة للتحقيق في حادث حدودي

# ولايتي: علاقاتنا ستتحسن بعد التغيير الحكومي في انقره

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ أكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي تفاؤله بتطور العلاقات الايرانية - التركية وتحسنها بعد تولي نجم الدين اربكان رئاسة الحكومة التركية. واعتبر ولايتي ان «علاقات تركيا مع الدول الاسلامية وجيرانها ستشهد نمواً مضطرداً وتحسناً ملحوظاً بعد التغيير الحكومي الاخير في انقرة»، منوهاً بمواقف أربكان «الودية من ايران».

وكان ولايتي اجتمع أول من أمس بنائب وزير الداخلية التركي اورول شاكر والوفد الأمني - السياسي المرافق له. وقال ان تركيا وافقت على اقتراح ايراني بإرسال لجنة من الخبراء العسكريين في إطار لجنة تحقيق مشتركة الى المنطقة الحدودية التي قالت طهران ان طائرتي هليكوبتر تركيتين اغارتا عليها قبل اسبوعين، واطلقتا صواريخ عدة اودت بحياة ٦ مدنيين واصابت ١٥ بجروح.

ونفى الجيش التركي تلك الاتهامات. واضاف ولايتي ان بلاده حريصة على إقامة علاقات جيدة مع تركيا «لكننا نبهنا المسؤولين الاتراك الى ضرورة عدم تكرار احداث مشابهة (...) لأن مسؤوليتنا في الدولة تقتضي منا المحافظة على سلامة حدودنا ومواطنينا».

لكن علي محمد بشارتي وزير الداخلية، رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي بدا أكثر انتقاداً للوفد التركي، وطالب أنقرة بان تقدم اعتذاراً رسمياً على الغارة وتعوض عن الخسائر الناجمة عن قصف المروحيات التركية منطقة ايرانية تقع على الحدود مع تركيا.

واضاف بان «الشعب الايراني منزعج جداً من هذا العمل، وتتابع الحكومة هذه القضية بجدية وهي تنتظر رداً مقنعاً من الحكومة التركية».

وذكر ان بلاده ترغب في ان تكون الحدود الايرانية - التركية «حدود سلام ووئام، الا ان بعض الممارسات التركية تخل بعلاقات الود المنشودة، وتحول دون تعزيز العلاقات الثنائية، وينبغي لتركيا ان تضع حداً لمثل هذه الممارسات اذا كانت ترغب في الحفاظ على علاقات حسنة مع ايران».

وكان الوفد التركي وصل طهران اول من أمس في اطار أعمال اللجنة الأمنية المشتركة التي تجتمع سنوياً في عاصمة احدى البلدين، وتستغرق الزيارة ٥ ايام.

وعن الغارة التركية الأخيرة على منطقة ايرانية. قال أورول شاكر: «إننا نفهم الحساسية التي تبديها الحكومة الايرانية، وان جيشنا يواصل متابعته للقضية. وسندرس بالتفصيل الاجتماع الامني المشترك». واكد انه ستتم «معاقبة المسؤولين عن الحادث».

■ أنقرة - أ ف ب - أعلنت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ان اتفاق التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي «سيستمر»، مؤكدة بذلك وللمرة الثانية خلال أسبوع ان هذا الاتفاق سيبقى ساري المفعول.

وقالت تشيلر خلال مقابلة مباشرة بثتها شبكة التلفزيون التركية الخاصة «سو تي في» مساء أول من أمس ان «الاتفاق سيستمر (...) انه تعهد من الدولة» التركية.

وينص الاتفاق الموقع في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي على قيام مقاتلات إسرائيلية وتركية بتدريبات في المجال الجوي لكل منهما، وعلى تعاون بين الصناعات الدفاعية وتبادل المعلومات والأفراد.

# صحيفة سورية تتهم «الموساد» بتفجير الخبر

■ دمشق - «الحياة» - اتهمت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية «موساد» بالضلوع في تفجير الخبر في السعودية.

وقالت ان «السجل الحافل بالشواهد اكثر من ان تحصى والضحايا اكثر، بمن فيهم اليهود والاميركيين، تصرخ انه الموساد. وتفجير الخبر الاخير ليس الآخر».

واضافت ان «المتتبعين لموازين الحملة العدائية المفتعلة مع سورية ورمي الاتهامات في طريقها والصاقها بسمعتها جزافاً، يدركون ان المعيار الاساسي المتبع في تسخين او تبريد الاتهامات يرتبط باعتبارات ومصالح عدة في مقدمها مصلحة اسرائيل، خصوصاً عندما وجدت اسرائيل نفسها باختيار (بنيامين) نتانياهو في موقع الالتفاف على السلام وتكبيل اطرافه تمهيداً للانقضاض عليه واسقاط خياراته كلها».

وكان مسؤولون سوريون نفوا وجود اي علاقة لسورية بتفجير الخبر رداً على اتهامات صحف اميركية.

وذكرت الصحيفة السورية الرسمية ان «تقليعة الارهاب تتطور بتطور السياسات الاسرائيلية العدوانية. فالتهم جاهزة والجداول مسبقة الصنع معدة سلفاً».

# كلينتون يتهم بغداد بخرق القرارات الدولية والكويت تؤكد استمرار مماطلتها في شأن الأسرى

■ واشنطن، الكويت - أ ف ب - اتهم الرئيس بيل كلينتون العراق بالاستمرار في خرق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة باتفاقات وقف النار مع تأكيد دعمه مجددا السماح للعراق ببيع النفط من اجل تخفيف معاناة شعبه. وفي الاطار نفسه اتهمت الكويت بغداد بمواصلة «نهج المماطلة» في شأن اسراها لدى العراق.

وأعلن الرئيس كلينتون في تقرير الى الكونغرس اول من امس الثلثاء ان «العراق لا يزال يمثل تهديداً جدياً للسلام والاستقرار الاقليميين».

واورد في هذا السياق رفض العراق التعاون في التحقيق عن مصير مئات الكويتيين الذين اختفوا اثناء احتلال القوات العراقية للكويت في ١٩٩٠.

قمع المنشقين

واكد كلينتون ان العراق يواصل قمع المنشقين في جنوب البلاد وينتهك حقوق الانسان، مشيراً الى محاولات العراق العديدة لمنع مفتشي الامم المتحدة من دخول المنشآت التي يشتبهون في وجود اسلحة دمار شامل فيها.

وعن اتفاق «النفط في مقابل الغذاء» الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة في ٢٠ ايار (مايو) الماضي، اكد كلينتون «تصميمه على رؤية هذا القرار يطبق وفقاً لما اراده مجلس الأمن: آلية غايتها تخفيف معاناة العراقيين مع رفض ان تذهب ارباح مبيعات النفط» الى الرئيس صدام حسين.

وختم كلينتون بالتشديد على ان ادارته ستستمر «في معارضة اي تخفيف آخر للعقوبات الى ان يثبت العراق نياته السلمية، برضوخه للقرارات الدولية».

الأسرى والمفقودين

من جهة اخرى، اتهمت الكويت العراق بـ «مواصلة نهج المماطلة» في شأن مسألة الأسرى والمفقودين الكويتيين منذ الاحتلال العراقي.

ونقلت «وكالة الانباء الكويتية» عن المدير العام للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين السيد دعيج العنزي ان «العراق واصل نهج المماطلة في اجتماع اللجنة الفنية في شأن الأسرى والمفقودين الذي عقد الثلثاء على الجانب الكويتي من الحدود المشتركة».

وتضم هذه اللجنة ممثلين عن العراق والكويت والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وتعقد اجتماعاتها برعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واضاف العنزي ان «العراق امتنع عن تقديم اي ايضاحات مطلوبة منه للافصاح عن مصير ١٢٨ اسيراً كويتياً سبق له ان قدم ردوداً منقوصة على ملفاتهم في شكل متقطع».

يذكر ان تسوية مسألة اسرى الحرب والمفقودين خلال الاحتلال العراقي للكويت (آب/اغسطس ١٩٩٠ - شباط/فبراير ١٩٩١)، التي نص عليها القرار الدولي ٦٨٦ هي احد الشروط التي تضعها الكويت وحلفاؤها الغربيون من اجل تخفيف الحظر الدولي المفروض على العراق منذ ١٩٩٠.

# البحرين: السجن لمتهمين بالتخريب والاعدام لنيبالي قتل مواطنه

■ المنامة - «الحياة» - اصدرت المحكمة الجزائية الكبرى في البحرين اول من امس حكماً بالاعدام على نيبالي بعدما اتهمه الادعاء العام بجريمة القتل المتعمد مع سابق الاصرار والتصميم.

وكان الاهيت مياه عثمان مياه، نيبالي الجنسية اقدم بتاريخ ١٩٩٢/٧/١٤ على قتل كاجا مياه نيبالي الجنسية في مدينة حمد على اثر خلافات مالية حيث ان الجاني استدان من المجني عليه خمس تولات ذهب و٤٠٠ دولار أميركي. وعندما طالبه المجني عليه بردها اخذ الجاني يتهرب منه لعجزه عن السداد، وعليه عقد العزم على قتله، بان قام بتجهيز أداة القتل وهي عبارة عن ساطور، واخذ يراقب المجني عليه ويتربص له حتى وجده مستغرقاً في النوم فانهال عليه ضرباً بالساطور قاصداً قتله فاحدث به اصابات بليغة اودت بحياته.

قضايا الشغب والتخريب

وعلى صعيد آخر، تواصل محكمة امن الدولة اصدار الاحكام في قضايا الشغب والتخريب المحالة اليها فقضت يوم الثلثاء الماضي في ١٩٩٦/٧/٩ بسجن كل من صادق علي حسن احمد وزهير حسن ابراهيم السباع مدة عشر سنوات بعد ادانتهما بتهم اشعال الحريق المتعمد في منقولات من شأنه تعريض حياة الناس وأموالهم للخطر.

وكانت محكمة امن الدولة اصدرت في مطلع شهر تموز (يوليو) الحالي حكماً بالاعدام على ثلاثة بحرينيين وسبعة بالسجن المؤبد بعد ادانتهم بجريمة قتل سبعة عمال بنغاليين في أحد المطاعم في منطقة سترة.

# الصليب الأحمر يمنح بغداد مواد طبية بـ٧٠٠ الف دولار

■ بغداد - أ ف ب - اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر أمس انها منحت العراق، الخاضع لحظر دولي منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠، كمية من الادوية بقيمة ٧٠٠ الف دولار.

وقال بيان للجنة في بغداد انها «منحت وزارة الصحة العراقية كمية من الادوية، وخصوصا مضادات حيوية وفيتامينات، بقيمة ٧٠٠ الف دولار وهي مخصصة للاطفال العراقيين».

وتؤكد بغداد ان اكثر من نصف مليون عراقي مصابون بأمراض مزمنة يعانون نقصاً في الادوية بسبب الحظر الدولي.

وكانت بغداد وقعت في ايار (مايو) الماضي اتفاقا مع الامم المتحدة في شأن تطبيق صيغة «النفط في مقابل الغذاء» الذي يتيح لبغداد بيع كمية من نفطها بقيمة مليارَي دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء مواد غذائية وادوية باشراف الامم المتحدة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيانها، من جهة اخرى، انها ادرجت ٤٫٤ ملايين دولار في موازنتها للسنة ١٩٩٦ لتمويل جانب من برنامج اصلاح منشآت مياه الشفة في العراق وصيانتها ولشراء قطع غيار ومواد كيميائية ضرورية لمعالجة المياه وغير المتوافرة في البلاد بسبب عقوبات الامم المتحدة.

ويرى الخبراء الدوليون ان وضع المنشآت الخاصة بنقل مياه الشفة وتكرير المياه الآسنة في تدهور مستمر في العراق، ما يتسبب في انتشار امراض الملاريا والتيفوئيد وظهور حالات من الكوليرا.

# العراق يحتج على خرق أجوائه

■ بغداد - ق ن أ - احتج العراق لدى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي على خرق الطائرات الأميركية والبريطانية والفرنسية «لحرمة أجوائه وقيامها بأعمال المراقبة والاستفزاز».

وذكرت «وكالة الأنباء العراقية» ان ممثل العراق الدائم لدى الأمم المتحدة اشار في مذكرة الاحتجاج التي قدمها أول من أمس الى ان الطائرات المذكورة نفذت ٦١٩ طلعة جوية وطلعات استطلاعية عدة خلال الفترة من ١٦ حزيران (يونيو) وحتى ٣٠ منه.

وطلب ممثل العراق الدائم من الأمين العام التدخل لدى هذه الدول لوقف هذه الأعمال التي «تهدد سيادة وتراب العراق ووحدته اضافة الى كونها مخالفات فاضحة لميثاق الأمم المتحدة ولأحكام القانون الدولي».

### لن تناقش قانون الانتخابات الجديد

# دورة استثنائية للبرلمان الأردني تبدأ في ٢٠ الشهر الجاري

□ عمان - من طارق المومني:

■ أكد رئيس مجلس النواب الأردني السيد سعد هايل السرور «ان الدورة الاستثنائية للمجلس ستبدأ في ٢٠ تموز (يوليو) الجاري»، فيما اكد وزير الدولة للشؤون البرلمانية السيد محمد الذويب «ان جدول اعمال الدورة لن يتضمن مشروع قانون الانتخاب الجديد الذي وعدت الحكومة بتقديمه الى المجلس».

وقال السرور في تصريح الى «الحياة» ان الملك حسين «سيصدر ارادة ملكية بدعوة المجلس الى الانعقاد في دورة استثنائية خلال اليومين المقبلين»، مشيراً الى انه جرى الاتفاق مع رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي على جدول أعمال الدورة الذي سيتضمن الموضوعات التي أدرجها النواب وأخرى ترغب الحكومة في مناقشتها.

ويشار الى ان ٤٦ نائباً، بينهم رئيس الوزراء نفسه بصفته نائباً، وقعوا عريضة طلبوا فيها عقد دورة استثنائية للمجلس، وحددوا عدداً من الموضوعات للمناقشة.

واعطى الدستور الأردني في الفقرة الثانية من المادة ٨٢ للغالبية المطلقة في مجلس النواب (٤١ نائباً) حق طلب عقد دورة استثنائية بعريضة موقعة تبين فيها الأمور التي يراد البحث فيها. كما حصرت الفقرة الثالثة من المادة نفسها حق البحث فقط في الأمور التي ترد في الارادة الملكية التي تنعقد الدورة الاستثنائية بمقتضاها، ولا يجوز البحث في موضوع آخر، على عكس ما يحصل في الدورة العادية التي يمكن مناقشة أي موضوع خلالها.

وعن مدة الدورة اوضح السرور ان الدستور لم يحدد موعداً لمدة الدورة، بل أعطى الحق للملك بان يدعو المجلس الى دورة استثنائية وفق شروط حددها الدستور، وأعطاه الحق نفسه لفضها من دون ان يحدد تاريخاً لذلك، علماً انه جرت العادة سابقاً ان تكون مدة الدورة شهرين.

وذكر ان من ابرز الموضوعات التي طلب النواب مناقشتها خلال الدورة قوانين الضمان الاجتماعي ونقابة الصحافيين والانتخاب والكسب غير المشروع ومنع الخسر والسير والتعليم العالي والجامعات، اضافة الى مناقشة الحريات العامة وحقوق المواطنين وبعض السياسات العامة. كما طلب النواب ادراج مواضيع الاسئلة والاجوبة باعتبارها ادوات المساءلة للحكومة.

الى ذلك قال وزير الدولة للشؤون البرلمانية السيد محمد الذويب لـ «الحياة»: «انه لن يتم خلال الدورة الاستثنائية مناقشة قانون الانتخاب الذي طلبه النواب في عريضتهم». واضاف: «ان الحكومة لم تنجزه بعد، وانه من المرجح ان يتم عرضه على البرلمان في الدورة العادية المقبلة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل».

واضاف: «ان الحكومة استجابت طلبات النواب في شأن بعض القوانين وانها ستضمها الى جدول الأعمال اضافة الى مناقشة قضايا الحريات والسياسات العامة الأخرى»، مشيراً الى ان الحكومة ستضيف بعض القوانين الأخرى مثل قوانين خصخصة قطاع الاعلام الرسمي كالاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الاردنية، وعدد من القوانين الاقتصادية.

# عرفات في المغرب يلتقي الحسن الثاني

■ الرباط، القدس المحتلة، رويتر - وصل الرئيس ياسر عرفات امس الى الرباط حيث كان في استقباله وزير الداخلية المغربي ادريس البصري واندريه ازولاي مستشار الملك الحسن الثاني.

وقال مصدر ديبلوماسي فلسطيني في الرباط ان العاهل المغربي سيلتقي عرفات بعد الظهر وسيبحث معه خصوصاً في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وكان امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن)، احد صانعي اتفاقات اوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل، وصل اول من امس الى الرباط من تونس.

من جهة اخرى، اتهم ناطق باسم عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالكذب في شأن الموقف الفلسطيني من القدس.

وابلغ كنفاني «وكالة رويترز»: «الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية لا يريدان تقسيم المدينة لا يريدان بناء سور ولا يريدان وضع اسلاك شائكة». واضاف: «انهما يريدان مدينة موحدة عاصمة لشعبين وهذا هو الوقت الذي يشعر فيه الرئيس «عرفات» بان عليه ان يؤكد حق الفلسطينيين في القدس المدينة والعاصمة للدولة الفلسطينية الآتية».



### في افتتاح مؤتمر وزراء الاتصال للدول الاسلامية

# الرئيس الايراني يدعو إلى مواجهة «احتكار الغرب»

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ دعا الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الدول الاسلامية الى النظر الى مجال الاتصالات بـ «رؤية استراتيجية تنطلق من التربية الحضارية والثقافية للأمة، وتتفاعل مع الواقع العالمي، وتعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي صناعياً وتكنولوجياً».

وشدد على ضرورة تعاون الدول الاسلامية في ما بينها «لاستثمار الثروات والطاقات الموجودة، والتصدي للابتزاز الذي تفرضه أميركا والدول الاحتكارية»، منتقداً نمط التعاون الذي يقوم على «خلفيات سياسية ويسعى الى التوظيف السياسي لأي خدمة يقدمها بلد اسلامي الى بلد اسلامي آخر».

وكان رفسنجاني يتحدث في افتتاح الاجتماع الثالث لوزراء البريد والاتصالات للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، الذي بدأ اعماله أمس في طهران ويستمر يومين.

واشار رفسنجاني الى ما تتمتع به الدول الـ ٥٢ الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي من امكانات مادية وبشرية «بما يجعل العالم الاسلامي الذي يزخر بثروات هائلة، وإرث حضاري، ومعارف غنية، وخبرات وطاقات بشرية وامكانات مالية ومادية، قوة عالمية». وعرض رفسنجاني على الدول المشاركة في المؤتمر «استعداد ايران للتعاون والمساهمة في تطوير شبكات الهاتف» مؤكداً ضرورة انشاء «شركات اسلامية، تمنع احتكار الشركات العالمية واقامة جامعات تساهم في «نقل التكنولوجيا بين الدول الاسلامية» وعلى ارسال قمر اصطناعي مشترك، وانشاء شبكة اتصالات فضائية مشتركة، وكذلك شبكة معلومات مشتركة، بهدف «الحؤول دون أن تستفرد أميركا والدول الاحتكارية بكل الطاقات وتجني الأرباح الهائلة على حسابنا، وان نعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي صناعياً وتكنولوجياً».

# حظر تجول في الخليل بعد انفجار قنبلة ومواجهات مع جنود اسرائيليين

■ الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب - افاد مصدر عسكري اسرائيلي ان صدامات وقعت امس في الخليل، جنوب الضفة الغربية، بين جنود اسرائيليين وعشرات من المتظاهرين الفلسطينيين كانوا يرشقون الحجارة والزجاجات من دون وقوع اصابات.

وكان المتظاهرون يحتجون على موقف الرئيس بيل كلينتون «المؤيد لاسرائيل» خلال لقائه اول من امس في البيت الابيض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

واضاف المصدر ان عبوة ناسفة انفجرت امس من دون ان توقع ضحايا قرب حاجز للجيش في منطقة الخليل. وفرض حظر التجول في وسط المدينة وامر الجيش الاسرائيلي باقفال المحلات التجارية الفلسطينية القريبة من مكان المواجهات حتى اشعار آخر.



جندي اسرائيلي يمنع فلسطينياً من دخول وسط الخليل امس. (ا ب)

المعارضة الإسرائيلية متشائمة ازاء مستقبل السلام

# نتانياهو يؤكد التشدد مع سورية ويرفض طلباً أميركياً لوقف الاستيطان

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعرب مسؤولون رفيعو المستوى في المعارضة الإسرائيلية امس عن تشاؤمهم ازاء مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط بعد لقاء الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في واشنطن اول من امس، فيما كتبت الصحف الإسرائيلية أن الأخير رفض طلباً أميركياً بوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية ودافع عن انتهاج سياسة أكثر حزماً من سلفه ازاء سورية.

واعلن النائب العمالي وزير الصحة السابق افرايم سنيه ان «عملية السلام تعاني خطر الموت». وفي رده على اسئلة الاذاعة الرسمية برر سنيه تشاؤمه بتصريحات نتانياهو عن سياسة الاستيطان التي يعتزم انتهاجها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال سنيه إن الجملة الرئيسية لنتانياهو في مؤتمره الصحافي مع كلينتون كانت «ان الاستيطان في يهودا السامرة وفي غزة (الأراضي الفلسطينية المحتلة) سيستمر وفقاً لتصور حكومتي». واعتبر سنية ان «هذا يعني أنه لن يحصل فصل بين الإسرائيليين والعرب. ولن يكون هناك ابداً كيانان قوميان منفصلان».

واضاف ان «نتانياهو لم يخف على الرئيس كلينتون ان الحد الأدنى للمستوطنين الإسرائيليين في الأراضي (المحتلة) الذي يريد بلوغه هذه السنة هو ٢٥٠ الف شخص، في مقابل ١٤٥ الف شخص حالياً.

وفور انتهاء المؤتمر الصحافي في واشنطن، اعتبر رئيس حزب ميريتس اليساري يوسي ساريد ان اللقاء لم يكن ناجحاً بين نتانياهو وكلينتون.

وأعلن ساريد للاذاعة الإسرائيلية انهما «كانا يعطيان الانطباع على الشاشة الصغيرة بانهما بذلا جهداً كبيراً لتحاشي المواجهة علانية».

واشار يوسي بيلين الوزير العمالي السابق الذي كان مكلفاً عملية السلام إلى «الخلافات في الأساس» بين كلينتون ونتانياهو.

وعلى رغم الجهود التي بذلها الجانبان من اجل اخفاء الخلافات، برز الجو غير الطبيعي اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقداه، عندما ابدى نتانياهو تحفظاته على مبدأ «الأرض في مقابل السلام»، وهو المبدأ الذي جعلت منه واشنطن اساساً لسياستها في الشرق الأوسط.

إلى ذلك، نقلت صحف إسرائيلية عن معاوني نتانياهو انه تعرض لضغوط من كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر للتعهد بتجميد الاستيطان.

واستناداً إلى هؤلاء المعاونين، فإن نتانياهو رفض بشكل قاطع مثل هذا الالتزام، وقدم لكلينتون ارقاماً تثبت ان الاستيطان تكثف بشكل كبير خلال السنوات الأربع التي امضاها حزب العمل في السلطة. وتشير هذه الارقام إلى ان عدد المستوطنين ارتفع خلال هذه الفترة من ٩٦ الفاً إلى ١٤٥ الفاً. ونقلت الصحف عن نتانياهو قوله: «لا اعتقد ان احداً يتوقع منا اقل مما قامت به الحكومة العمالية». واشارت إلى ان نتانياهو وعد بابلاغ واشنطن إذا اتخذت الحكومة الإسرائيلية اجراءات ملموسة في مجال الاستيطان، وفي المقابل وافق كلينتون على عدم ممارسة ضغوط علنية على إسرائيل في هذا الخصوص.

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن احد المقربين من رئيس الحكومة قوله «من المهم في نظر نتانياهو تبديد اي سوء فهم في شان الاستيطان وذلك تفادياً لما حدث في السابق عند اول لقاء بين (رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق) اسحق شامير و(الرئيس الأميركي السابق) جورج بوش عام ١٩٨٩».

وكانت إدارة بوش اتهمت شامير بانه لم يطلع الرئيس الأميركي على عزمه زيادة المستوطنات بشكل واسع ما ادى إلى تدهور العلاقات بين الزعيمين.

حاخامات اميركيون

وذكرت صحيفة «هآرتس» أن ١٥٥ حاخاماً اميركياً طلبوا من كلينتون ان يربط إستمرار الدعم المالي الاميركي لاسرائيل بتعهد نتانياهو عدم توسيع الاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

ووجه الحاخامات رسالة في هذا المعنى الى الرئيس الاميركي، عشية اللقاء الذي عقده مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في واشنطن. ودعوا فيها كلينتون الى التشديد امام محاوره على «ان اي سياسة تشجع توسيع الاستيطان غير مرغوب بها وغير مقبولة».

وذكر الموقعون في رسالتهم بان نتانياهو كان تعهد في حملته الانتخابية باتباع سياسة تهدف إلى توسيع الاستيطان.

وطالب الحاخامات كلينتون بابلاغ زائره بأن «المساعدة الاميركية لاسرائيل ستكون في خطر في حال عدم التزام الحكومة الاسرائيلية تعهداتها».

وصرح جيروم سيغال، الذي كان وراء هذه المبادرة، لصحيفة «هآرتس» بانه لم يتمكن من جمع عدد اكبر من التواقيع بسبب ضيق الوقت، معترفاً انه تفادى الاتصال بالحاخامات الاصوليين من اصحاب الميول اليمينية.

ويدير سيغال «مؤسسة اللوبي اليهودي من أجل السلام» التي كان أسسها في العام ١٩٨٩، وهو حالياً باحث في معهد دراسات الدفاع التابع لجامعة ميريلاند.

من جهة أخرى، كتبت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن نتانياهو أوضح، في محادثاته مع كلينتون في واشنطن، انه يريد تغييراً جذرياً في سياسة الدولة العبرية ازاء سورية.

وأشارت إلى أن رئيس الوزراء اليميني الجديد لا يعتزم القبول بما يصفه «اللعبة المزدوجة» للسوريين الذين، من جهة يريدون التفاوض من اجل السلام مع إسرائيل، ومن جهة ثانية يدعمون في لبنان ميلشيات تقاتل إسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن نتانياهو قوله: «لن ندير خدنا الآخر للسوريين، لن يكون هناك تنازلات إسرائيلية من جانب واحد».

لكن نتانياهو اعرب عن تاييده لاستئناف المفاوضات مع السوريين، وقال في حال استئناف المفاوضات فإن «مطالبنا بوقف كل الأعمال الارهابية الموجهة إلى إسرائيل يجب أن تكون على رأس جدول الأعمال».

واستناداً إلى مصدر قريب من رئيس الوزراء، فإن نتانياهو أكد مجدداً الموقف التقليدي للحكومات الإسرائيلية الذي يعلن استعداد إسرائيل لسحب جيشها من منطقة «الحزام الأمني» التي تحتلها في جنوب لبنان شرط «ضمان الأمن على حدودها الشمالية».

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ لم يعلق المسؤولون السوريون على مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من كيفية احلال السلام في الشرق الأوسط واقتراب الرئيس الأميركي بيل كلينتون من الموقف الاسرائيلي من استئناف المفاوضات «من دون شروط مسبقة».

لكن الصحف الرسمية السورية اعتبرت مواقف نتانياهو «تحدياً كبيراً» للادارة الاميركية ولأسس احلال السلام في الشرق الأوسط، وابرزت «التزام كلينتون احلال السلام» من دون الاشارة الى دعوته الى مفاوضات من دون شروط مسبقة.

ودعت صحيفة «تشرين» الدول العربية التي اقامت علاقات مع اسرائيل الى «اعادة النظر» بعملية التطبيع والى القيام «برد حازم على عنجهية» الدولة العبرية. وكتبت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي عاد بعد محادثاته مع الرئيس الأميركي الى «تكرار لاءاته المعروفة ورفضه مبدأ الأرض في مقابل السلام طارحاً مبدأ السلام مقابل الأمن مسقطاً بذلك جوهر المبادرة الاميركية وموجهاً لها طعنة غادرة ومميتة». وأشارت الى ان اعتقاد «كثيرين بأن نتانياهو سيبدي مرونة اكبر بعد لقائه الرئيس كلينتون» ليس صحيحاً اذ إن «ما جرى هو تأكيد نتانياهو لطروحاته العدوانية المناقضة لعملية السلام شكلاً ومضموناً واهدافاً».

واعتبرت «تشرين» مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي المذكورة «تحدياً كبيراً للادارة الاميركية والمجتمع الدولي نظراً الى ما يؤدي اليه من انهيار العملية السلمية وتقويض سمعة الولايات المتحدة وصدقيتها».

وأضافت: «اذا كان من واجب المجتمع الدولي التصدي لطعنة نتانياهو الغادرة للسلام دفاعاً عن قراراته ومبادئه ومستقبل السلام، فان العرب مطالبون برد حازم يضع حداً لعنجهية وازدراء وتحقير حاكم اسرائيل» ما دامت الدول العربية «سوغت تطبيع علاقاتها مع اسرائيل بتشجيع عملية السلام وحض حكام تلك أبيب على التزام مبادئ الشرعية الدولية».

الفلسطينيون يرفضون التأقلم مع سياسة "ليكود" ويحذرون من حرب أهلية مع المستوطنين

# قريع لـ"الحياة": مخيبة للآمال نتائج اللقاء الاميركي - الاسرائيلي

□ غزة - من حسين حجازي:

■ أعرب الفلسطينيون أمس عن خيبة الأمل من النتائج التي أسفرت عنها زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لواشنطن في أول لقاء له مع الرئيس بيل كلينتون، إذ كانت ثمة توقعات بان يتعهد نتانياهو على الأقل بتنفيذ اعادة نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل او ان يضفي تغييرات على لهجته السياسية.

ورأت مصادر فلسطينية ان نتانياهو واصل استخدام السياسة التصعيدية نفسها التي وصفتها هذه المصادر بانها محاولة مقصودة من جانب نتانياهو لكي يفرض على الأطراف المقابلة خياراً من اثنين: اما التأقلم والتكيف مع السياسة التي يطرحها، او استثارة ردود الفعل عليها بهدف قياس ابعاد هذه الردود في المرحلة الحالية.

وخلصت المصادر الفلسطينية ان الموقف الفلسطيني «تحدد بصورة واضحة ولا لبس فيه منذ القمة العربية الموسعة في القاهرة، وهو رفض هذا التأقلم باي شكل كان مع هذه السياسة»، مشيرة الى ان هناك «اهمية ملحة لان يتعامل العالم العربي مع رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة وحكومته منذ الآن بصورة جديدة وان تكون هناك سياسة مغايرة معه، إذ ان هذا الرجل لا هم له سوى تأليب الرأي العام ضد سورية، ويحمل معه ملفات لاتهام السلطة الوطنية بعدم التزام الاتفاقات. وعلى الجانب الفلسطيني والعربي ان يستخلص الدروس ويتخذ الخطوات السياسية المقابلة لجعل رئيس الحكومة الاسرائيلية ينزل عن الشجرة ويصطدم بالواقع».

ولم تقتصر خيبة الأمل في الأوساط الفلسطينية من المواقف التي اعلنها نتانياهو في واشنطن والتي ذهب فيها الى حد القول بانه لن يكون اقل كرماً من حزب العمل في زيادة حجم الاستيطان بل امتدت هذه الخيبة لتطاول الموقف الأميركي الذي أظهر ضعفاً واضحاً في اظهار معارضته لهذه المواقف المتشددة التي تعني تدمير عملية السلام. وعبر عن هذا الموقف رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد احمد قريع (ابو علاء) الذي قال لـ «الحياة» انه كان متوقعاً من الولايات المتحدة بوصفها راعية لعملية السلام ان تمارس الضغوط او حتى اظهار معارضتها للمواقف غير المقبولة على الاطلاق التي طرحها نتانياهو. لكن ما حدث كان مخيباً للآمال بكل المقاييس لان اللقاء الذي جرى في واشنطن هو بين احد أطراف عملية السلام، وبين احد راعيي عملية السلام». وتساءل قريع موجهاً الانتقاد واللوم صراحة لموقف الادارة الاميركية: «كيف يمكن السماح له (نتانياهو) ان يقوم باجراء عملية تغيير جذرية للمفاهيم والاطر وطريقة الاتصال والمفاوضات على هذا النحو الذي يقرر فيه نتانياهو من جانب واحد، ومن دون ان يلقى معارضة من راعي المفاوضات؟ وكيف يمكن ان يطرح موقفه من توسيع الاستيطان ايضاً في واشنطن من دون ان يجد الرد الأميركي الذي هو الحد الادنى المتوقع من راعي عملية السلام؟» وختم قريع باختصار ما سمعناه في واشنطن كان مخيباً للآمال. وكان القاعدة استبدلت لتصبح الأمن في مقابل السلام بدل الأرض في مقابل السلام، وهذا يعني اطلاق رصاصة الرحمة على عملية السلام». وفي السياق ذاته، حذرت مصادر فلسطينية من ان التشدد الاسرائيلي الذي بات يمثل السياسة الثابتة والمعلنة للحكومة الجديدة قد يضع الفلسطينيين والاسرائيليين على عتبة مرحلة جديدة من الصدامات بل وربما الحرب الأهلية مع المستوطنين إذا استمر الجمود الحالي في عملية السلام وإذا واصلت حكومة ليكود سياستها الداعية لتوسيع المستوطنات ومصادرة الأراضي. ودعت المصادر الى التحرك على كل الجبهات الدولية والعربية، خصوصاً تمتين الارتباط بالمجموعة الأوروبية، من أجل تكوين ائتلاف فاعل للتصدي لسياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة بعدما كشفت هذه الحكومة أوراقها. واجمعت هذه المصادر على ان المطروح اسرائيلياً الآن هو انعاش الفلسطينيين اقتصادياً عبر السماح لآلاف العمال الفلسطينيين بالعمل في اسرائيل والابقاء على الحكم الذاتي، من دون التقدم في المفاوضات في شأن الحل النهائي التي تتعلق بقضايا ترسيم الحدود والقدس واللاجئين والعلاقة بين الكيان الفلسطيني والدول المجاورة، مشيرة الى ان واشنطن عبرت عن تخاذلها الواضح في رفض مواقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة، إذ لم يقل الأميركيون لنتانياهو ان الاستيطان قنابل زمنية تعطل السلام وتركوه يحدد خريطة السير من جانب واحد».

ردا على دراسة لمستشار نتانياهو استبعد فيها تسوية من خلال التفاهم مع الفلسطينيين

# الحسيني: القرار ٢٤٢ إطار المفاوضات على مستقبل القدس والمرحلة النهائية تحدد العلاقة بين شقي المدينة

□ غزة - «الحياة»:

■ قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية السيد فيصل الحسيني ان قضية القدس تشكل خطاً احمر لأي مسؤول فلسطيني وان احد لا يستطيع تجاوزه مشيراً الى ان استبعاد القدس من المفاوضات النهائية يعني تدمير عملية السلام. ودعا في ندوة نظمتها امس وزارة الاعلام الفلسطينية في مدينة رام الله، الى تفعيل المؤسسات المقدسية من اجل التصدي للاجراءات الاسرائيلية الهادفة الى تهويد القدس.

واضاف الحسيني ان الجانب الفلسطيني يخوض الآن معركة الاطواق الثلاثة التي تهدف الى عزل القدس وسكانها تمهيداً لان يكون الاسرائيليون اكثر قوة في المفاوضات المقبلة. واوضح ان هذه الاطواق هي: ترسيخ الذهن الفلسطيني بالعيش خارج القدس وعزل الفلسطينيين عن مؤسساتهم داخل القدس وعزل القدس عن العالم الخارجي.

وبعدما حذّر الحسيني من محاولات تبذلها بلدية القدس والحكومة الاسرائيلية الجديدة لمصادرة الاراضي الفلسطينية في المدينة وهدم البنية المؤسساتية للفلسطينيين فيما حدد ثلاثة خطوط رئيسية ترسم العلاقة مع اسرائيل في ما يتعلق بقضية القدس هي: ان قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ هو الاطار الذي يحدد المفاوضات على مستقبل المدينة، وان العلاقة بين شرق القدس وغربها مسألة خاضعة للمفاوضات في الحل النهائي، وان الفلسطينيين لا يريدون جدار برلين آخر يفصل بين شرقي القدس وغربها.

ويبدو ان هذه المبادئ الثلاثة هي الردّ الفلسطيني على الدراسة التي وضعها اخيراً الدكتور دوري غولد المستشار السياسي والامني لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، ووفق هذه الدراسة التي حصلت «الحياة» في غزة على الخطوط الرئيسية لمضمونها فإن اي حل لمسألة القدس تقبل به كل الاطراف في الشرق الاوسط بما في تلك اسرائيل والفلسطينيين، هو غير محتمل الى حدّ كبير، مشيراً الى ان ثمة حلولاً اخرى مثل الحل الديني لها فرص اكبر للنجاح، حتى وان لم يتم القبول بها كجواب على الوضع النهائي من كثير من الاطراف العربية خصوصاً الطرف الفلسطيني.

ويضيف غولد في دراسته: «لكن اذا ما ضمنت اسرائيل تفاهماً في شأن القدس مع الولايات المتحدة واطراف اقليمية اخرى من جهة واستجابت للحاجة الدينية لدى العالم الاسلامي من جهة اخرى، فإنها تستطيع تخفيفه وليس بالضرورة حلّ كثير من هموم الدول المحيطة بها في شأن ذلك الموضوع».

ويرفض غولد قبول اسرائيل بتنازلات اقليمية في القدس لان اي حل اقليمي برأيه في المدينة سيؤدي الى تمزيق نسيج المجتمع الاسرائيلي ومن شأنه ان يثير تساؤلات خطرة عن شرعية اسرائيل كدولة يهودية مشيراً الى ان مثل هذا الحل يمكن ان يترك اسرائيل في وضع اضعف لجهة توازن القوى في المنطقة الامر الذي قد يؤدي الى تحديات خارجية اخرى.

ويطرح غولد في دراسته تساؤلات في شأن احتمال قبول الفلسطينيين بتسوية موقتة في شأن القدس تبقي على المدينة موحدة تحت السيادة الاسرائيلية لكنه يقول ان الصراع على القدس سيكون صراعاً على قيمة جوهرية للحركة الصهيونية واليهودية، مستبعداً قيام انتفاضة فلسطينية من اجل القدس ومعبّراً عن اعتقاده ان الخلافات على قضية القدس لن تؤدي بالضرورة الى اعاقة التوصل الى تفاهم عربي - اسرائيلي.

## مسؤول في "حماس" فر من سجنه في غزة

■ غزة - أ ف ب - افاد مصدر فلسطيني ان عوض سلمي، وهو مسؤول عسكري في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) فر من سجن في غزة حيث كان معتقلاً منذ آذار (مارس) الماضي.

ونجح سلمي (٢٥ عاماً)، وهو من القادة الرئيسيين لـ «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس» في الفرار اول من امس مع معتقل فلسطيني آخر لم يكشف هويته.

وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت سلمي بعد العمليات الانتحارية في اسرائيل في نهاية شباط (فبراير) ومطلع آذار (مارس) واسفرت عن مقتل ٦٢ شخصاً. ولم تؤكد الشرطة الفلسطينية نبأ فرار السجينين، لكن لوحظ انها اقامت عدداً من الحواجز في قطاع غزة الخاضع لحكم ذاتي ووزعت صور الفارين على نطاق واسع.

## حزب العمل ألغى اجتماعاً خصص للبحث في خلافة بيريز

■ القدس المحتلة - أ ف ب - الغى كبار المسؤولين في حزب العمل الاسرائيلي اجتماعاً كان مقرراً اول من امس لمناقشة مستقبل الحزب، بعدما اتهموا بالعمل على ابعاد زعيمه شمعون بيريز.

وبحسب الاذاعة الحكومية فان نواباً اتهموا وزير المال السابق ابراهام شوحاط بانه يريد استغلال اجتماع ١٣ نائباً عمالياً لابعاد بيريز عن رئاسة الحزب.

ورد شوحاط بالتضايه خلال اجتماع لكتلة العمل البرلمانية «اذا كان هذا هو الاتهام فانني الغي الاجتماع». وكان يفترض ان يناقش النواب في اجتماعهم الذي يتم بدعوة من شوحاط تحديد «قواعد» المنافسة بين حاييم رامون وايهود باراك على خلافة بيريز التي ستكون موضع انتخابات داخلية تتم خلال عام. وبعد هزيمة حزب العمل الانتخابية في ٢٩ ايار (مايو) امام زعيم اليمين بنيامين نتانياهو سعى بعض العماليين الى تسريع عملية اعادة تنظيم الحزب، بينما بدأ فريقان يتشكلان احدهما مؤيد لرامون والآخر لباراك. وحتى الآن لم يوضح بيريز (٧٢ عاماً) نياته، وليس معروفاً اذا كان سيرشح نفسه الى رئاسة الحزب مرة ثانية.

## مسؤول في "كاخ" أطلق قبل إكمال مدة عقوبته

■ القدس المحتلة - أ ف ب - بثت الاذاعة الاسرائيلية ان الناطق باسم منظمة «كاخ» اليهودية المتطرفة المحظورة نعوم فيديرمان أطلق اول من امس لحسن سلوكه بعدما امضى ثمانية اشهر في السجن. وكان حكم على فيديرمان في العام الماضي بالسجن ١٣ شهراً لمخالفته قراراً ادارياً بالإقامة الجبرية. وحظرت الحكومة العمالية حركة «كاخ» العنصرية في آذار (مارس) ١٩٩٤ بسبب مسؤوليتها عن عدد من الهجمات المناوئة للعرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ويأمل فيديرمان بموقف اكثر تساهلاً من تنظيمه من الحكومة اليمينية في اسرائيل. وهو صرح للاذاعة الرسمية «سنؤسس حركة تقوم على مبادئ كاخ وتلائمها مع الوقائع القانونية»...

## القاهرة تدعو دول حوض النيل الى البحث في وضع مياه النهر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان اتصالات تجرى بين القاهرة وعواصم الدول الاعضاء في منظمة دول حوض نهر النيل «الاندوجو» لعقد اجتماع على مستوى وزراء الري والموارد المائية، تحضيراً لاجتماع آخر على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة للبحث في مشاريع التعاون بين هذه الدول في مجال الحفاظ على مياه النيل وزيادة الموارد المائية لمصلحة شعوب دول حوض النهر.

وتضم «اندوجو» التي تأسست عام ١٩٨٣، ثماني دول هي مصر والسودان ولوغندا وتنزانيا وزائير وبوروندي ورواندا وكينيا، اضافة الى اثيوبيا، كعضو مراقب.

ويأتي اقتراح عقد الاجتماعات في اعقاب إعلان اثيوبيا مشروع انشاء سدين على نهري النيل الازرق (وهو مصدر ٨٦ في المئة من حصة مصر من مياه النيل البالغة ٥٥ بليون متر مكعب سنوياً) وعطبرة، الأمر الذي اثار مخاوف مصرية من إحداث المشروع ارتباكاً في حصتها من المياه.

ونقل وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس رسالة الى الرئيس حسني مبارك من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي رداً على الرسالة التي تسلمها من موسى خلال لقائهما الاحد الماضي على هامش اجتماعات القمة الافريقية في ياوندي. وتتعلق الرسالتان بالعلاقات الثنائية. وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» أن مسألة إعلان اثيوبيا مشروع إنشاء سدين على نهري النيل الازرق وعطبرة وهما من روافد نهر النيل، ستأخذ طريقها الى التفاهم بين البلدين في إطار الحرص على دعم العلاقات الثنائية، وتجنب إثارة المشكلات. واعتبر أن اثيوبيا كدولة جوار للمنطقة العربية حريصة على العلاقات مع الدول العربية ومصر.

كما اعتبر أن التفاهم المصري - الاثيوبي يؤكد فشل الجهات التي تراهن على تفجير مشكلات في المنطقة بسبب المياه.

وكانت مصر طلبت من اثيوبيا ايضاحات عن المشروع. وأكدت الاخيرة أن اية مشاريع ستنفذها لن تؤثر على حصة اي من دول المصب (السودان ومصر).

## الامم المتحدة ارسلت ٦٧٥٠ طناً من المواد الغذائية الى جنوب السودان

■ الخرطوم - أ ف ب - ارسلت الامم المتحدة نحو سبعة آلاف طن من الأغذية خلال الاشهر الستة الأولى من العام الجاري الى جنوب السودان الذي يشهد حرباً اهلية منذ ١٩٨٣.

وقال المفوض العام السوداني للمساعدات الانسانية السيد فاتح عبدالرحمن القاضي في تصريح نقلته صحيفة «السودان الحديث» الحكومية امس الاربعاء ان الامم المتحدة ارسلت ٦٧٥٠ طناً من المواد الغذائية في اطار برنامج شريان الحياة «لايف لاين» لمساعدة السكان في جنوب البلاد خلال النصف الأول من العام الجاري.

واضاف ان كل المساعدات التي تتألف من الحبوب والزيت والخضار وصلت الى السكان الجنوبيين ما عدا اربعين طناً استولى عليها المتمردون في ولاية اعالي النيل على الطريق النهرية بين ملكال ونوغوديار.

واضاف انه يجري الاعداد حالياً لنقل ٣٨٤ طناً اضافياً من الأغذية عبر الطريق النهرية بين رانك وملكال وناصر في اتجاه الحدود الاثيوبية جنوب شرق البلاد.

واضاف القاضي ان الحكومة السودانية طالبت بالمشاركة في ادارة برامج عملية «لايف لاين»، بما في تلك تقدير الاحتياجات والاتصال بالمانحين.

## وزير العدل الجزائري:
# قانون الرحمة ليس لمصلحة الارهابيين

□ الجزائر - «الحياة»:

■ اعتبر وزير العدل الجزائري السيد محمد أدمي الحملة ضد الفساد والرشوة بداية لـ «تطهير المؤسسات العمومية». وقال في رده امس على تساؤلات النواب ان قانون الرحمة ليس لـ «مصلحة الارهابيين».

وتزامن هذا التصريح مع الاعلان عن انشاء «مرصد وطني لمراقبة الرشوة والوقاية منها» تابع لرئاسة الجمهورية. ويقدم المرصد تقريراً سنوياً الى رئيس الجمهورية والحكومة، ويعين رئيسه بمرسوم رئاسي، ويتكون من طاقم «تمثيلي» وله صلاحيات الاطلاع على المعلومات مهما كانت سريتها. ويتردد ان رئيسه سيعين من بين وزراء العدل السابقين.

وتأتي هذه الهيئة بعد انشاء «مجلس المحاسبة» و«وسيط الجمهورية». ولوحظ ان صدور المرسوم الرئاسي المتعلق بهذه الهيئة جاء بعد اصدار «خلية الإعلام» لمجلس قضاء العاصمة بياناً ظهر اول من أمس، اعلنت فيه وضع السيد الزبير زمزوم، المدير العام السابق للتلفزيون الجزائري، الى جانب اربعة مسؤولين من المؤسسة تحت الرقابة القضائية بتهمة ابرام صفقات مخالفة للتشريع الخاص بالمؤسسات العمومية، والفساد والرشوة. ومعلوم ان منصب مدير التلفزيون يتبع مباشرة رئاسة الجمهورية. والسيد زمزوم من الوجوه المحسوبة على تيار جبهة التحرير الوطني داخل السلطة. وكان مديراً عاماً سابقاً لصحيفة «المجاهد» في عهد الحزب الواحد.

## تتعلق بتسوية قضية الرحلات الجوية الجزائرية الى مطار رواسي
# مبادرة فرنسية جديدة لتحسين العلاقات مع الجزائر

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ في بادرة تهدف الى تحسين العلاقات مع الجزائر، وافقت السلطات الفرنسية، قبل ايام، على منح الخطوط الجوية الجزائرية مخرجاً خاصاً في مطار «رواسي» بدل القسم الذي كان اعطي لها سابقاً ورفض الجزائريون استخدامه لأنه «معزول».

وكانت شركة الخطوط الجزائرية اوقفت رحلاتها من العاصمة الفرنسية، بسبب قرار ادارة الطيران المدني نقل رحلات الشركة من مطار «اورلي» الى قسم «ت - ٩» في «رواسي». واعتبرت الجزائر ان هذا القسم معزول وبعيد، وان تخصيصه للرحلات الجزائرية جاء نتيجة قرار يمس بكرامة الجزائريين.

ومعلوم ان قسم «ت - ٩» جزء من مطار «رواسي» يستخدم لرحلات «تشارتر». اما الجزء الجديد الخاص المعروض الآن على الشركة الجزائرية في مطار «رواسي» فإنه كان مستخدماً من «الخطوط الجوية اليابانية».

ولم تعط السلطات الجزائرية حتى الآن ردها على هذا العرض، علماً بأن مكاتب الطيران في باريس مليئة بصفوف طويلة من المسافرين الراغبين بالتوجه الى الجزائر لقضاء العطلة الصيفية ويسعون للحصول على مكان في القطارات أو الباصات، الى مدن فرنسية مثل ليون او ليل حيث يمكنهم السفر جواً الى الجزائر.

وقالت مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية ان السلطات الفرنسية «تنوي وتريد» تحسين العلاقات مع الجزائر وقلب صفحة كل الأمور التي سببت توتراً في هذه العلاقات، ومن ضمنها قضية خطف طائرة «ايرباص» التابعة للخطوط الجوية الفرنسية. واضافت ان الرئيس جاك شيراك ووزير الخارجية هيرفي دو شاريت يرغبان في جعل العلاقات مع الجزائر طبيعية وبعيدة عن الانفعالات العاطفية. لكن يبدو أن الحكومة الجزائرية بطيئة في التجاوب مع مثل هذه الخطوات.

# الاصلاحات المغربية تتناول تمثيل المناطق ومنح غرفتي البرلمان صلاحيات متوازنة

□ الرباط - من محمد الأشهبي:

■ رات مصادر سياسية في الرباط ان خطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ليل الاثنين حسم جدلاً دستورياً وسياسياً حول مضمون الاصلاحات المرتقبة، من خلال التركيز على ملف الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية واستبعاد احداث اي تعديل ذي طبيعة سياسية على الدستور الراهن.

وكانت أحزاب المعارضة الرئيسية تعوّل على ان تشمل تلك التعديلات جوانب من صلاحيات رئيس الوزراء وامكان تحويل وضع السياسة العامة الى الجهاز التنفيذي، كذلك تخويل البرلمان صلاحيات اضافية.

وتقول احزاب المعارضة ان الهدف من طرح ملف الاصلاحات الدستورية والسياسية هو تقويم الممارسات السياسية، بخاصة تحديد مسؤولية الحكومة أمام البرلمان وامام الملك مع إعطاء رئيس الوزراء صلاحيات في اقتراح اعضاء حكومته وتعيينهم بعد موافقة البرلمان على البرنامج السياسي الذي تعرضه. وتستبعد ان تكون الغاية من ربط القوانين الاشتراعية بمدى مطابقتها للشريعة الاسلامية قضية سياسية.

وتوضح ان مسالة اسناد العفو العام الى البرلمان تستند الى سابقة تمثلت في طلب المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الى ملك البلاد انهاء ملف المعتقلين السياسيين مثلما حدث قبل نحو عامين. بيد ان كلام العاهل المغربي لجهة التركيز على الانتهاء من ملف الاصلاحات السياسية المتمثلة في تكريس حقوق الانسان واعطاء مزيد من الصلاحيات الى السلطتين الاشتراعية والتنفيذية، جاء بمثابة خطوة على طريق اعطاء الاولوية لملفات الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي تشكل محور اي عمل سياسي خلال الفترة الراهنة. ذلك ان هذه الاصلاحات تعتبر وسيلة لتاهيل اقتصاد البلاد تمهيداً لخوض غمار التحديات الجديدة، وفي مقدمها صوغ علاقات جديدة مع بلدان الاتحاد الاوروبي بعد ابرام اتفاق الشراكة السياسية والاقتصادية، والافادة من هذه العلاقات لجهة بناء اقتصاديات جديدة تؤهل البلاد للاندماج في المحيطين الاقليمي والدولي وفق متطلبات تنفيذ اتفاقات المنظمة العالمية للتجارة.

وتقول مصادر سياسية ان مضمون التعديلات التي سيقترحها الملك الحسن الثاني في هذا السياق سيركز على الجانب الاقتصادي من خلال المعطيات الآتية:

اولاً: تحويل البرلمان الى مجلسين تكون لهما صلاحيات متكافئة ومتوازنة، قد تصل الى مستوى اتخاذ القرارات السياسية ضمن خطة لتكريس مبدأ المنافسة. ويعني ذلك ان الغرفة الثانية في البرلمان ستكون لها صلاحيات درس الملفات الاقتصادية، بخاصة على مستوى الجهات وتقدم مشاريع القوانين، وان كانت صيغة الموافقة على هذه القوانين ستتطلب اتفاق لجان منبثقة من المجلسين، واسناد مهمة التحكيم - في حال حدوث خلافات - الى جهة محايدة قد تكون المجلس الدستوري. ومعلوم ان التجارب السياسية السابقة اظهرت دوراً في هذا المجال يقوم به ملك البلاد عند حدوث خلافات او ازمات سياسية بين الحكومة والاحزاب. بيد ان تركيبة الغرفة الثانية قد تفيد من تجربة البلاد في الحوار الاجتماعي، بما يسمح باعطاء دور تمثيلي اكبر لممثلي المركزيات النقابية ومنتخبي غرفة الصناعة والتجارة والزراعة، اضافة الى ممثلي الجهات الاقتصادية. وتوقفت المصادر في هذا الصدد امام دلالات دعوة الملك الحسن الثاني في خطاب الاثنين الى احداث اليات جديدة تمثل فئات الشباب في المؤسسات المنتخبة.

ثانياً: الانتقال من مفهوم الجهات الاقتصادية الى إحداث مؤسسات منتخبة تعكس حضور ممثلي الجهة، وباعتبارها اصبحت مؤسسة دستورية كما نص على ذلك الدستور المعدل في عام ١٩٩٢. والهدف من هذا التصور هو الانتقال من التخطيط المركزي الذي تقوم ضمنه الحكومات المركزية بدور الموجه الاقتصادي الى التخطيط الجهوي ضمن تصور اشمل.

وكانت فكرة التنظيم الجهوي برزت بمثابة حل سياسي لانهاء نزاع الصحراء الغربية، ضمن تصور يهدف الى اعطاء المحافظات الصحراوية صلاحيات أوسع في ادارة شؤونها الاقتصادية والاجتماعية، مع احتفاظ السلطة المركزية بدور اساسي في القضايا الامنية والسياسة الخارجية والأهداف المرتبطة بالسيادة. واقترح الملك الحسن الثاني في وقت سابق ان يبدأ تنفيذ هذه الخطة من المحافظات الصحراوية، الا انه رهن ذلك بسياسة أشمل تنظم كل محافظات البلاد في نطاق جهوي، على غرار تجارب بعض البلدان الاوروبية، بخاصة المانيا وايطاليا واسبانيا. ويقول خبراء الاقتصاد ان المغرب في امكانه في حال تكريس نظام جهوي التغلب على الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية، بخاصة في ميدان العمل والقضاء على بطالة الشباب واقامة توازنات اجتماعية تنهي سياسة الفروقات الموجودة بين الفئات والجهات.

ثالثاً: امكان ادماج المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي نص الدستور المعدل السابق على احداثه في تركيبة الغرفة الثانية. فقد كانت المهمة الموكولة اليه تكمن في درس الخيارات الاقتصادية وتقديم الاستشارة الى البرلمان والحكومة. بيد ان القوانين المنظمة لهذه الهيئة لم تصدر بعد، ما يعني امكان الافادة من الوضع الدستوري لهذا المجلس وتحويله الى فاعلية جديدة تنضاف الى ممثلي الهيئات الاقتصادية والتجارية. وكانت احزاب المعارضة الرئيسية التي انتقدت نتائج الانتخابات الاشتراعية الاخيرة، بخاصة ما يتعلق بالثلث الذي كان ينتخب في اقتراع غير مباشر، لوحت بامكان تحويل اولئك المنتخبين الى نواب في المجلس الاقتصادي، الا ان الطرح الذي يستند الى احداث غرفة ثانية في البرلمان ذهب - بحسب المصادر السياسية - الى ابعد من ذلك من خلال التركيز على انتخاب جميع اعضاء البرلمان في الاقتراع المباشر، ثم اعضاء الغرفة الثانية في اقتراع غير مباشر.

الى ذلك ترى المصادر ان الموقف من التعديلات التي سيقترحها العاهل المغربي سيحدد مسار الاحداث السياسية في البلاد، بخاصة في حال الموافقة على تلك التعديلات باجماع كل الفاعليات السياسية.

# الأمير خالد بن سلطان زميلاً فخرياً في معهد القوات الملكية

□ لندن - «الحياة»:

■ اختير الفريق اول ركن (متقاعد) الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز زميلاً فخرياً في معهد القوات المشتركة الملكية للدراسات الدفاعية، وهو مركز ابحاث بريطاني رائد في دراسة القضايا الاستراتيجية. وكان الأمير خالد موضع حفاوة وتكريم مرتين هذا الاسبوع من قبل الامير ادوارد، دوق كنت وابن عم الملكة.

وفي مناسبة اختيار الامير خالد زميلاً فخرياً في معهد القوات المشتركة يوم الثلثاء، قدم الامير ادوارد، رئيس المعهد، الى قائد القوات المشتركة في حرب الخليج ميدالية المعهد الذهبية اعترافاً بقيادته وفكره الاستراتيجي.

وامس الاربعاء رافق الامير ادوارد الامير خالد في زيارة الى متحف الحرب الامبراطوري في دكسفورد، قرب كامبردج، حيث يجري بناء متحف خاص للقوات الجوية، وسيخصص جناح في هذا المتحف لحرب الخليج.

وكانت دكسفورد اشتهرت في صيف ١٩٤٠ كقاعدة جوية في «معركة بريطانيا» التي انتهت بانتصار البريطانيين في الحرب الجوية على سلاح الطيران الالماني.

وزار الاميران خالد وادوارد غرفة عمليات مجددة استعملت خلال تلك الحرب الجوية، وشاهدا عرضاً جوياً شاركت فيه طائرة «سبيتفاير» التي اشتهرت بادائها خلال «معركة بريطانيا» وساهمت في النصر البريطاني.

# خطة توزيع «النفط للغذاء»

تتمة الصفحة الاولى

بأنها «لغوية اكثر مما هي تتعلق بالارقام، واكثر الملاحظات يتعلق بتحسين أسلوب عرض الخطة». واضاف ان النقاط التي عرضتها الامانة العامة تعيد، في بعض الحالات صياغة نقاط التركيز والأولويات. وقال ان «عملية التفاوض مستمرة» و«المسالة ليست مسالة خذها او اتركها، وانما هي عملية اخذ وعطاء وعملية مفاوضات».

وعمل الطرفان للتغلب على الصعوبات والخلافات القائمة وانتظرت الامانة العامة، امس الأربعاء، رداً من بغداد في شأن التعديلات التي تقدمت بها الامانة العامة. وحتى ظهر امس الأربعاء لم تصل الردود من بغداد.

ويتطلب البدء بتصدير النفط العراقي الاتفاق على «خطة التوزيع» من جهة والاتفاق على اجراءات مبيعات النفط التابعة للجنة المقاطعة.

وقررت لجنة المقاطعة في المسودة التي توصلت اليها ان يتولى على الاقل اربعة من خبراء النفط او «المراقبين» المستقلين عملية «الاشراف» على مبيعات النفط. وكانت مسالة «الاشراف» من النقاط الشائكة في وضع اللمسات الأخيرة على المسودة اذ كانت الولايات المتحدة ترغب في ان يتولى الخبراء مسؤولية الموافقة على بعض التعاقدات النفطية فقط، وان تتولى اللجنة صلاحية الموافقة على البعض الآخر.

وتردد انه بات من شبه المؤكد ان تعين اللجنة خبيراً اميركياً وفرنسياً ونروجياً، وقد يكون الخبير الرابع روسياً او أوروبياً آخر. وسيلعب الخبراء دوراً رئيسياً في عملية المصادقة على العقود النفطية.

# لبنان: مشروع الانتخابات

تتمة الصفحة الاولى

١٩٦٠ الذي يعتمد القضاء في معظم المناطق دائرة (يعتمد في بعض المناطق قضاءين) وهو اقتراح تبناه عدد من النواب المسيحيين خصوصاً انه ينسجم مع اعتبار بيان مجلس المطارنة الموارنة الاسبوع الماضي «ان الدائرة الصغرى تبقى افضل وسيلة لصحة التمثيل الشعبي». وقدم نواب اقتراحاً باعتبار القانون استثنائياً ولمرة واحدة في كل المناطق.

ودعا النواب المتكلمين الى المشاركة في الانتخابات وعدم المقاطعة، فيما برر البعض اعتراضه على تقسيم الدوائر الانتخابية في المادة الاولى بحجة تجنب تكرار المقاطعة، اما الفرزلي فراى ان المقاطعة من جانب المعارضة لم تكن العام ٩٢ بسبب قانون الانتخاب بل بسبب النفس السياسي الذي انتج المجلس النيابي الحالي.

وينتظر ان يصدق المجلس على المشروع اليوم. وتوقعت مصادر وزارية لـ «الحياة» ان يصدر بعد التصديق على المشروع، مرسوم دعوة الهيئات الانتخابية الى الاقتراع في اليوم التالي (غداً) وفق المواعيد الآتية: الجبل في ١٨ آب (اغسطس)، الشمال في ٢٥ آب، بيروت في ٢ ايلول (سبتمبر)، الجنوب في ٩ ايلول، والبقاع في ١٦ ايلول.

# افورقي عن الترابي

تتمة الصفحة الاولى

ومصر مستقبلاً.

كما اشار الى ثمانية مكاتب انشئت في انحاء العالم وتوزعت مسؤوليات تنفيذ قرارات مؤتمر عقد في الخرطوم في الربع الأول من العام ١٩٩٥. وقال ان بين قرارات ذلك المؤتمر «عودة الاسلام الى القرن الافريقي قريباً». وان ذلك العام (اي ١٩٩٥) «سيشهد سقوط عدد من الأنظمة فيه على يد المد الاسلامي الكاسح».

ورد وفد السودان الى القمة الافريقية على افورقي في بيان وزعه في الجلسة الختامية للقمة. واتهم اريتريا بفتح اراضيها امام المعارضين السودانيين لزعزعة استقرار السودان واطاحة حكومته. كما اتهم البيان اريتريا باغتيال عدد من القادة الاريتريين على خلاف مع حكومة اسمرا. واستغرب ان يعمد الرئيس الاريتري الى «تعكير صفو الأجواء الصحية التي سادت القمة».

«البجا»

من جهة أخرى، اعلن تنظيم «مؤتمر البجا» المعارض في شرق السودان، ان قواته دمرت في ٢ و٣ من الشهر الجاري ثلاثة جسور رئيسية على الطريق البري وخط السكة الحديد الذي يربط ميناء بورتسودان بالخرطوم. وأشارت الى نسف جسر دلاي على خط السكة الحديد الذي ينطلق من بورتسودان، واثنين من الجسور على خط بورتسودان - كسلا - الخرطوم.

واشار البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه امس الى قتل اثنين من القوات الحكومية.

الاتحاد النسائي

وعلى صعيد آخر، وجهت رئيسة الاتحاد النسائي السوداني السيدة فاطمة ابراهيم رسالة الى رئيس مجلس الامن دعته فيها الى تبني قرارات قاسية ضد الحكومة السودانية تتضمن في شكل رئيسي حظر بيع السلاح الى السودان لوقف إراقة الدماء فيه وإعادة السلام. وتحدثت الرسالة عن معاناة الشعب السوداني في ظل النظام القائم، واشارت الى الانتهاكات الكثيرة لحقوق الانسان في هذا البلد.

# علي صالح: مناورة عدن

تتمة الصفحة الاولى

وحرمان المواطنين من خير الوحدة من اجل نحر الوحدة».

وقال ان «عدن مدينة جميع اليمنيين من كل محافظات الجمهورية مثلها مثل صنعاء وغيرها من المحافظات، وسوف تشهد خلال فترة قريبة نهضة تنموية، وسيوضع خلال الأسابيع المقبلة إن شاء الله حجر الأساس للمنطقة الحرة بما يكفل لعدن استعادة مجدها وتاريخها كميناء رئيسي مهم لكل ابناء الوطن».

ودعا «الجميع الى اكتساب المزيد من المعارف العسكرية العملية والعلمية». وقال: «لقد نفذنا بالأمس مناورة في المنطقة العسكرية الشرقية (حضرموت)، واليوم نفذنا مناورة في المنطقة الجنوبية (عدن)، وخلال الأسابيع المقبلة سننفذ مناورة اخرى في المنطقة الوسطى (شبوه ومأرب)، وكنا نفذنا العام الماضي مناورة في المنطقة الشمالية الغربية. واقول ان هذه المناورات رسالة وطنية للسلام وليست للحرب او العدوان».

وقام علي صالح الذي انتقل أول من امس الى عدن، بزيارة تفقدية للمدينة ظهر أمس ووضع حجر الأساس لاستكمال طريق الخط الدائري الذي سيربط عدن بعدد من المحافظات وسيساهم في امتصاص الحركة في الشوارع الداخلية لعدد من مناطق المحافظة. وسيبلغ طوله ١٤ كيلومتراً بتكلفة ١٧٥ مليون ريال يمني.

# إذا كان هناك تعثر

تتمة الصفحة الاولى

به المملكة من جهود فإن هذا لا يتماشى من دون شك مع رغبتنا وما نسعى اليه للتوصل الى الحل المنشود المرضي للطرفين». وشدد على انه نتيجة لذلك «دعونا الى عقد لجتماع اللجنة العليا السعودية - اليمنية لدفع اعمال اللجان وتذليل اي عقبات تواجه أعمالها».

وعلمت «الحياة» ان اتصالات تجرى حالياً بين الرياض وصنعاء للاتفاق على موعد لعقد اجتماع اللجنة في المملكة والتي يراسها الأمير سلطان بن عبدالعزيز عن الجانب السعودي والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب عن الجانب اليمني.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قال اوائل الشهر الجاري ان عمل اللجان المشتركة بين البلدين «يسير ببطء».

ويذكر ان السعودية توصلت الى حل نهائي لخلافها الحدودي مع قطر الشهر الفائت فيما ينتظر ان يعلن الشهر المقبل عن توصل الرياض والكويت الى اتفاق تام على ترسيم الحدود.

# الكويت: اطلاق بريطاني

تتمة الصفحة الاولى

وجاء في نشرة لوزارة الداخلية وزعت امس ان السلطات وجهت الى هذا الشخص تهمة طبع منشورات وتوزيعها دون اذن وهو امر يعتبر مخالفة لقانون المطبوعات والنشر.

وأوضح المصدر انه أُخلي سبيل الموقوف بكفالة بعد تسجيل قضية جنح ضده في مخفر الروضة، ولم يوضح المصدر طبيعة المنشورات لكن صحفاً كويتية اشارت امس الى ان المذكور يدعى برتابس بنجامين وانه استقال من عمله اخيراً كطيار لدى الخطوط الجوية الكويتية وان اللافتات والمنشورات التي ضبطت تدعو الى مناصرة المواطن الكويتي حسين قمبر الذي تحول الى الديانة المسيحية قبل فترة وصدر في حقه حكم قضائي لارتداده عن الاسلام.

# سعد العبدالله في السعودية

تتمة الصفحة الاولى

للمنظمات الارهابية». واضاف: «ان جريمة تفجير الخبر بمقدار ما المتكم المتنا، واي ضرر يصيب السعودية يصيب الكويت أيضاً، ونتمنى للسعودية مزيداً من الاستقرار والأمن والامان والازدهار».

وابدى ولي العهد الكويتي استعداد بلاده لـ «التعاون والتشاور والتنسيق مع السلطات السعودية من أجل القبض على هؤلاء المجرمين». ولفت إلى ان الكويت تؤيد الاتفاقية الأمنية الخليجية ولا تعترض على اتفاقية تبادل المطلوبين وتسليمهم، لكنها تتحفظ عن مادة واحدة في تلك الاتفاقية». واضاف ان وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي يستطيعون خلال اجتماعهم المقبل «ان يجدوا مخرجاً لهذه المادة ويتفهوا وجهة نظر الكويت». ونوّه الشيخ سعد بالدور الذي قام به خادم الحرمين الشريفين.

وكان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي استقبل في مكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام في جدة، امس الثلثاء، الشيخ سعد والوفد المرافق له.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أنه جرى خلال اللقاء «تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، واستعراض اهم المستجدات على الساحات الخليجية والعربية والدولية».

وحضر اللقاء الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي والدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي والدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي وزير الاعلام السعودي ووزير الشؤون البلدية الدكتور محمد الجارالله والدكتور إبراهيم العساف وزير المال والاقتصاد.

وفي المنامة، اعلن أمس ان ولي العهد الكويتي وصل قادماً من السعودية في زيارة رسمية للبحرين تستغرق يومين يجري خلالها محادثات تتناول العلاقات القائمة بين الكويت والبحرين وشؤون مجلس التعاون والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وكان في استقباله رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

ويعقد الشيخ سعد اليوم الخميس مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن نتائج زيارته ومحادثاته في دولة البحرين.

# الشرع لـ «الحياة»: تحرك عربي

تتمة الصفحة الاولى

نتائج محادثات نتانياهو مع الرئيس كلينتون: «ان رئيس الحكومة الاسرائيلية كان واضحاً في تصريحاته عشية سفره الى الولايات المتحدة حين اعلن ان على العرب القبول بالأمر الواقع وحين وعد بتوسيع الاستيطان في الجولان والاراضي العربية المحتلة».

ورداً على سؤال في شأن الموقف العربي المنتظر لتخاذه، قال وزير الخارجية السوري: «ان الموقف العربي كان قد تم بالاجماع من خلال قرارات قمة القاهرة الاخيرة، والمطلوب حالياً تحرك عربي ودولي لانتشال سياسة التطرف للحكومة الاسرائيلية لأن هذه السياسة ستغلق الباب كلياً امام تحقيق السلام في المنطقة».

واشار الى انه اتفق مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي على تحرك بالتنسيق مع مصر ويمشاركتها لمواجهة التحديات الجديدة، مؤكداً أهمية اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق المقرر انعقادها في مسقط بعد غد السبت.

ويذكر ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية سيجتمعون في العاصمة العمانية يومي السبت والاحد المقبلين في اطار اجتماعاتهم الدورية نصف السنوية.

وكانت انتهت صباح امس في الرياض اعمال اجتماعات الدورة السادسة للجنة السعودية - السورية المشتركة والتي ترأسها وزيرا خارجية البلدين، واشاد بيان مشترك صدر عن الاجتماعات «بالاجماع الدولي الشامل والمساند للموقف العربي تجاه مسيرة السلام في الشرق الاوسط والذي تضمنه البيانات الصادرة عن قمة فلورنسا للاتحاد الاوروبي وقمة الدول الصناعية السبع المنعقدة في ليون، كذلك البيانات التي سبق صدورها عن مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد في الدار البيضاء ومؤتمر قمة مجموعة عدم الانحياز المنعقد في قرطاج».

واكد الجانبان السعودي والسوري ان مواصلة عملية السلام واستئناف المفاوضات يتطلبان حكماً التزام الاسس والقواعد التي قامت عليها عملية السلام لا سيما قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام والتأكيدات المقدمة الى الاطراف».

وكرر البيان المشترك «الموقف المبدئي والثابت لسورية والسعودية ازاء متطلبات السلام وضرورة التزام الاسس التي قامت عليها مسيرة السلام في مؤتمر مدريد. ودعا راعيي عملية السلام والاتحاد الاوروبي والدول الكبرى وغيرها «الى العمل على ضمان عدم اخلال اسرائيل بأسس عملية السلام ووفائها بالتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها».

وذكر البيان ان الجانب السعودي «قدّر عالياً موقف سورية بالتمسك بأسس عملية السلام في مواجهة العقبات التي تضعها اسرائيل والافتراءات التي تروجها الحكومة الاسرائيلية للتهرب من عملية السلام». واكد «دعم سورية في مواقفها وتضامنه معها في مساعيها لاستعادة اراضيها المحتلة».

وعكس البيان السعودي - السوري المشترك تطابقا في وجهات النظر حول القضايا العربية الاخرى اذ اعرب الجانبان عن «تضامنهما مع دولة البحرين الشقيقة وتأييدهما للاجراءات التي تتخذها لتثبيت امنها ورفضهما الشديد لأي تدخل في شؤونها الداخلية من أي طرف كان».

وذكر البيان ان السعودية اعربت «عن تقديرها للجهود السورية لتنقية اجواء العلاقات البحرينية - الايرانية والتي اسفرت عن وقف الحملات الاعلامية كخطوة اولى نحو ذلك».

وجددت السعودية وسورية ادانتهما الشديدة لأعمال الارهاب التي تتعرض لها بعض الدول العربية، واكدا «عزم حكومتيهما على الوقوف بحزم ضد هذه الأعمال وتنسيق الجهود من لجل ضمان مثول مرتكبي هذه الأعمال امام العدالة».

وأشار الى تأكيد سورية مجدداً ادانتها واستنكارها الشديدين لانفجار الخبر ورفضها القاطع لكل ما من شأنه الحاق الأذى والضرر بأمن واستقرار السعودية.

وكرر البلدان موقفهما المتعاطف مع شعب العراق وترحيبهما باتفاق تنفيذ القرار ٩٨٦ ومعارضتهما اي اجراءات تهدد سيادة العراق ووحدة أراضيه وسلامتها.

وتحدث البيان عن نتائج اجتماعات اللجنة المشتركة والتي تناولت جوانب التعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدين وعبّر الجانبان «عن ارتياحهما الى الخطوات التي لتخذت لتطوير العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري بينهما

# نتانياهو يحدد

تتمة الصفحة الاولى

(الفيتو) في عملية السلام». واوضح نتانياهو ان هذا يعني ان امام الشركاء في المفاوضات خياراً استراتيجياً هو بين السير في خيار الارهاب كاداة للديبلوماسية او السير في خيار السلام. وانه لا يمكنهم أخذ الخيارين معاً.

وقال ان هذا الخيار يعني ان على السلطة الفلسطينية ان تلتزم تعهداتها منع الهجمات الارهابية ضد اسرائيل ويعني ايضاً ان على سورية ان توقف سياستها بالسماح للهجمات التي تشنها بطريقة غير مباشرة على المدن الاسرائيلية والعمل على ازالة تهديد «حزب الله» وغيره من المجموعات الموجودة في سورية.

وتابع متحدثاً عن الأساس الثاني للسلام وهو المبادلة وقال: «هذا يعني التزاماً ثابتاً بحل النزاعات سلماً بما في ذلك الخلافات على الحدود بين اسرائيل وجيرانها- والسلام يجب الا يكون استمراراً للحرب بوسائل اخرى».

واضاف ان الأساس الثالث لسلام دائم هو الديموقراطية وحقوق الانسان. واعتبر «اسرائيل الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» وحمل على النظامين العراقي والايراني. وقال: «اذا لم ترغب في قيام المزيد من (الزعماء) كصدام (حسين) علينا ان نعمل من أجل الديموقراطية وحقوق الانسان في الشرق الأوسط».

واعتبر النظام الايراني «من أخطر الأنظمة» في المنطقة ومعه العراق، وحذر من مخاطر حصول الدولتين على الأسلحة النووية. ودعا الى ضرورة عزلهما.

وزاد «ان الوقت حان كي تضع دول الشرق الأوسط موضوعي حقوق الانسان والديموقراطية على جدول أعمالها».

القدس

وشدد على وحدة القدس والسيادة الاسرائيلية عليها. ورفض الدعوات الى اعادة تقسيمها او احلال سيادات متعددة في المدينة. وقال: «ولن نسمح بقيام حائط برلين داخل القدس».

وابلغ نتانياهو اعضاء الكونغرس رغبته في العمل خلال السنوات المقبلة من اجل خفض تدريجي للمساعدات الاقتصادية الأميركية الى اسرائيل. معتبراً ان سياسة حكومته ستركز على الاعتماد الذاتي وعلى الخصخصة. وقال: «نستطيع ان نقول الآن ان اسرائيل وصلت الى نهاية مرحلة طفولتها».

وحاول نتانياهو ان يظهر امام الكونغرس في مظهر رجل الدولة الراغب في السلام والمفاوضات مع الأطراف العربية. وكرر كلاماً سبق ورنده الاميركيون بالقول ان لا مشكلة لديه مع الاسلام وانه لا يؤمن «باصطدام الحضارات. ولا يوافق على الفكرة القائلة ان الاسلام حل محل الشيوعية كمنافس للغرب».

وقال ان سياسة حكومته ترتكز على مبدأ المحافظة على الاتفاقات «ونتوقع من الجانب الفلسطيني التقيد بتعهداته وعلى هذا الأساس نحن مستعدون للبدء في مفاوضات المرحلة النهائية».

وتابع ان حكومته «مستعدة ايضاً للدخول مع سورية ولبنان في مفاوضات مفيدة. ونسعى الى توسيع حلقة السلام لتشمل كل العالم العربي وبقية دول الشرق الأوسط».

ولحظ ان نتانياهو تجنب شن اي حملة مباشرة على سورية لا بل دعا الى التفاوض معها، حسب شروط.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية اعلن في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع الرئيس كلينتون بعد انتهاء محادثاتهما الثلثاء الماضي عن استعداده للتفاوض مع الرئيس حافظ الأسد حول السلام، وسيكون اول بند على جدول الأعمال وقف كل الهجمات الارهابية من المناطق اللبنانية الواقعة تحت سيطرة سورية عبر «حزب الله» كذلك الهجمات الارهابية التي تقوم بها مجموعات موجودة في سورية».

واشترط نتانياهو لاستئناف المفاوضات مع سورية وقف القتال «كون ذلك سيؤدي الى بناء الثقة» بين اسرائيل وسورية.

وبدوره قال الرئيس كلينتون انه يعارض الارهاب اينما كان ومن اي مكان جاء. مشيراً الى ان ادارته ربطت استمرار تحسين العلاقات مع سورية بموضوع الارهاب.

وذكر كلينتون في مؤتمره الصحافي ايضاً انه ينوي الاتصال بالرئيس الاسد لاطلاعه على مضمون محادثاته مع نتانياهو.

ولم تظهر حتى الآن اي مؤشرات في شان طبيعة المحادثات بين كلينتون ونتانياهو، باستثناء التصريحات العلنية التي دلت على تمسك نتانياهو بمواقفه الانتخابية السابقة.

وظهر من خلال الكلام العلني ان الرئيس كلينتون لم يتمكن من اقناع نتانياهو بمبدا الارض في مقابل السلام او ان يحصل منه على تعهد نهائي وكامل بالانسحاب من الخليل او بالاجتماع قريباً مع الرئيس ياسر عرفات او بخفض حدة السياسة الاسرائيلية تجاه بناء المستوطنات وتوسيعها او حتى بالنسبة الى خفض القيود في الضفة الغربية وقطاع غزة التي لم ينكرها تحت هذا الاسم وانما استخدم عبارة «يهودا والسامرة». وربط نتانياهو بين خفض القيود على الفلسطينيين وبين تحسن الوضع الامني هناك. وذهب نتانياهو ابعد من ذلك عندما اتهم السلطة الفلسطينية بالاخلال باتفاق اوسلو عندما فتحت مكاتب لها في القدس.

البيت الأبيض

وكشف الناطق باسم البيت الأبيض مايك ماكوري ان الرئيس كلينتون نقل الى نتانياهو مباشرة موقف الولايات المتحدة - الذي لم يتغير - بالنسبة الى مبدا الارض في مقابل السلام. وان الزعيمين «تبادلا وجهات النظر» حول هذا الموضوع.

ولاحظ ماكوري ان لنتانياهو وجهة نظر دقيقة بقراري مجلس الامن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨. وان الادارة تعتقد ان المطلوب قيام مفاوضات بين الاطراف «لحل مشكلة الاختلاف في التصور حول معنى هذين القرارين، ومفهوم الارض في مقابل السلام».

واضاف ماكوري «ان الطريق الوحيد لحل هذا الموضوع، ليس محادثات بين الرئيس الاميركي ورئيس وزراء اسرائيل، وانما هو بين الحكومة الاسرائيلية والاطراف المعنية خصوصاً سورية في ما يتعلق بالجولان».

مشاهد حرب، والشيشان خلفيتها (٦ من ٧)

# كان الزمن متوقفاً وصفت السماء ولمعت النجوم وسمعت صوت الطيور للمرة الأولى

**خوان غويتيسولو ***

■ يدخل الاغتيال باستخدام التكنولوجيا الرقمية المتقدمة الذي راح ضحيته الزعيم الاستقلالي جوهر دوداييف، عن طريق صاروخ جو - ارض موجه بالارسال التليفوني عبر الأقمار الاصطناعية، اثناء حديثه مع الوسيط الروسي وعضو مجلس النواب «الدوما» قنسطنطين فوروني، في اطار المنطق الاجرامي للعصابة المحيطة بالرئيس بوريس يلتسن التي فقدت بعض قوتها اخيراً، يضاف هذا الاغتيال الى سلسلة القائمة الطويلة من الاغتيالات التي راح ضحيتها الزعماء السياسيون - الدينيون الشيشان، الذين أعدموا او قتلوا في السجون الروسية قبل وبعد الثورة. فالإمام منصور موجه الحرب المقدسة ضد غزو القوقاز قضى نحبه عام ١٧٩٣ في قلعة شلوزلبرج القيصرية، وخونتا حاج، الذي يعتبر اليوم بعد موته مرشداً للمقاتلين من المريدين الشيشان قتل عام ١٨٥٧ في سجن الكسندر الثاني، ومن بين خلفاء الإمام شامل الذين لم يلقوا السلاح كان الشيخ عبدالرحمن السقراطيلي زعيم تمرد ١٨٧٧، الذي انهى بقية حياته في سيبيريا، والقادة التالين في «الورد» (الطريقة) وحملة سلاح «باتال حاج» ماتو في السجن او تم نفيهم خلال العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر بعد ثورة اكتوبر ونهاية إمارة القوقاز الشمالية حين قام السوفيات باعدام جميع الشيوخ النقشبندية والقادرية الذين لم يسقطوا في القتال: نجم الدين القوتسي وزعماء حرب الاستقلال التي دارت فيما بين عامي ١٩٢١ و١٩٢٣، تم القبض عليهم عام ١٩٢٥ في جبال القوقاز، ونحبوا جميعاً، ثم الزعيم علي ميتاييف ابن مؤسس ورد «بامات غيراي» لحق بمصير سابقيه على رغم انضمامه للجنة الثورية الشيشانية التي اسسها البولشفيك، ثم اعدام كل محركي تمرد ١٩٣٠ في العام التالي، على رغم العفو العام الصادر بحقهم في اطار اتفاق السلام الشبيه بذلك الذي تم توقيعه يوم ١٠ حزيران (يونيو) الماضي. ويذكر المؤرخ السوفيتي ليه.ام. توتاييف ان خمسة من ابناء «قاطع الطريق» باتال بولهورييف الستة وثمانية من احفاده ماتوا وهم يحملون السلاح او تم تصفيتهم بلا رحمة، الى عدد لا يحصى من ابناء العم والاقارب الذين لحقهم المصير نفسه. وكان قريش هو الوحيد الذي بقي على قيد الحياة وقاد مجموعة صغيرة من المقاتلين المعادين للسوفيات حتى عام ١٩٤٧، حين تم القبض عليه ونفيه. ثم كان آخر المقاتلين الوحيدين الذي اقلق المحتلين بمفرده محتمياً بباقي شعبه ونسبت اليه مجلة «زورنالست» مقتل اربعين من «المواطنين» في عهد خرتشوف وبريجنيف، تم القبض عليه عام ١٩٨٠، وكانت نهايته في احدى الزنازين (يمكن الرجوع في هذ الى كتابات بنجشين وليميرسير، وايضاً في مقال منشور في «صوت الله» الصادرة في باريس، عام ١٩٩٦).

والنجاح الرمزي في التخلص من القائد المعادي يجر على الجيش المزيد من الخزي والعار، وكان يمكن لهذا النجاح ان يزيد من شعبية الرئيس يلتسن ويرضي مشاعر الانتقام لدى رجال القيادة العليا والمقربين من الرئيس الروسي الذين دافع عنهم ليبيد، ولكنه لا يساعد على انهاء المشكلة بل على العكس تماماً يزيد من تعقيدها، فإن إتباع يلتسن لخطوات سابقيه القيصريين والسوفيات باغلاق الأبواب امام خروج مشرف من الأزمة، فهو محصور بين شعار الانسحاب الذي يبيعه للناخب وبين القضاء التام على الصراصير الشيشانية (كما يقول بافل غراتشوف).

يقول المثل: «ينتهي السعار بموت الكلب»، لكن خبرة الشيشان المتراكمة عبر قرنين من الحرب، وتكتيك الارض المحروقة، والنفي الجماعي، والاعدام بلا محاكمة، كل هذه الخبرات تؤكد ان هذا الأمر لن ينتهي بمجرد موت جديد، وطبقاً لموروثهم من ردود افعال القادة العسكريين فإن الأمر على العكس من ذلك، اذ تزايدت حدة القمع مع مرور الزمن، وسلسلة الاعدامات المحكمة للأمة والزعماء الدينيين في السجون معسكرات الاعتقال في سيبيريا تعتبر رمزاً لهذا النضال، فهم في حال استعداد دائم للدفاع عن النفس، ضد حنق وظلم المحتل. فالحقل الذي سحقته العربة في رواية تولستوي، يخضر ثانية ولا يستسلم.

ان فقدان ذاكرة الزعماء الروس الحاليين في هذه اللحظات الحركة من تشوش الايديولوجية وازمة الهوية - التي يمكن تبنيها مثلا في الدعاية الانتخابية لمرشح الرئاسة زيوغانوف، خصوصاً، إشاراته الى المسيح وستالين، وتنكيره الدائم بخطر النهاية وما يوزعه من منشورات دعاوية مجانية معادية للسامية الموروثة عن البوليس القيصري في مواجهة بروتوكسلات حكماء صهيون - يمكن ترجمته على انه فقدان للذاكرة التاريخية التي تدفعهم الى تكرار الأخطاء والجرائم لماض مثالي وسعيد. أما الشيشان فعلى العكس من ذلك، فهم يحافظون بكل حرص على ذاكرتهم التاريخية التي يتوارثونها من جيل الى آخر ككنز ثمين. وهذا شيء مهم جداً خصوصاً اذا كانت الأوضاع تفرض عليهم التنازل عن شعار الحرب المقدسة وتلجئهم الى «الكتمان» (الخضوع الظاهري)، والركون الى حياة «المباركين» أو الأرواح المتلصصة التي تمارس الحياة بشرف. و«المباركون» يشبهون الموريسكيين الذين مكثوا في اسبانيا بعد سقوط الاندلس ومارسوا الحرب على طريقة قطع الطريق. حافظ «المباركون» على جذوة نار القتال متقدة، فكانوا كتذكير حي بروح المقاومة التي لم تخمد، وأي شرارة يمكن ان توقدها من جديد. قال لي مريد من زاكات يورت ان «الشيشاني يولد بعلامة الموت على جبهته، فهو يعرف انه في يوم أو آخر سوف يموت وسلاحه بين يديه، هذا قدره، ويعد نفسه منذ طفولته لهذا اليوم للمجيد الذي يجمع روحه بارواح اجداده».

الدور الذي تلعبه الطرق الصوفية في تاريخ روسيا اكبر واكثر اهمية مما يعتقده العلماني الخبير في هذا الموضوع، فمن ناحية، كما يؤكد مؤلفو الكتاب الذي ذكرناه من قبل، فإن حروب القوقاز ساهمت في التدمير المادي والمعنوي للامبراطورية القيصرية، وشاركت تلك الطرق في اسقاط حكم أسرة رومانوف وإقامة النظام البولشفيكي، ومن ناحية اخرى، اقاموا وضعاً مخالفاً للوضع الذي ادى اليه غزو واحتلال القوى الأوروبية للدول الاسلامية في افريقيا وآسيا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين. ففي اكثر الدول الاسلامية قام الاسلام الرسمي تحت وصاية المستعمرين بابعاد وتحجيم الطرق الصوفية، وفي الاتحاد السوفياتي حدث العكس، قامت الطرق الصوفية بامتصاص الاسلام الرسمي الذي اقامه البولشفيك والخاضع لوصاية النظام السوفياتي، فكانت تلك الطرق العمود الفقري لما أطلق عليه الخبراء السوفيات اسم «الاسلام الموازي»، لذلك فإن القمع العنيف وتدمير المساجد - الاراضي التي تضم حالياً جمهوريتي الانغوش والشيشان كان بها اكثر من ٩٠٠ مسجداً حتى عام ١٩١٧، لم يبق منها سوى تسعة مساجد في عام ١٩٨٤ - لم يؤثر في الصوفية. ومنذ نهايات القرن الثامن عشر اختلط الدفاع عن الدين بالحفاظ على الجماعة الوطنية.

ولم يسلم الموتى من المناوشات بين النظام السوفياتي والمتمردين: عندما تم ترحيل الشيشان الى كازاخستان، تم تدمير مقابرهم ونقلت شواهد قبورهم الى روسيا لاستخدامها كديكور ومواد للبناء، والمقابر الحالية في جمهورية الشيشان يعود تاريخها الى ما بعد عودتهم، ولا تتعدى تواريخها نهايات الخمسينات، ويمكن مشاهدة بعضها في مناطق وسط وجنوب الشيشان: المقابر يجري تحديدها بعمود من الحجر او الخشب، مدهونة بالالوان الحية - ازرق، اخضر، ابيض - بسقف صغير منتهي بهلال. بعضها مكتوب عليه بحروف عربية اسم «الله» او سورة الفاتحة، وبعضها الآخر يحمل اسم ونسب المتوفي وتواريخ ميلاده ووفاته.

أما المزارات المبنية للتذكير بأحد «المجاهدين» (شهيد) أو لاحياء ذكرى شيخ مبروك على طريقة المرابطين في المعتقد الشعبي المغربي، يتجمع حولها اعضاء الطرق والمؤمنون لقراءة أورادهم أو التوسل ببركاتهم. ومعاداة الدينين التي طبقها النظام السوفياتي حتى عهد غورباتشوف لحقت بهذه المزارات: فتم هدمها وتحويل معظمها الى مركز دعاية الحادية ومعادية للقوى الغيبية، لكن عند ادنى فرصة سانحة كان المؤمنون يتحلقون من جديد من حولها في تجمعات احتفالية ينضم اليها العديد من اعضاء الحزب الشيوعي. والصحافة السوفياتية كانت خلال السنوات الأخيرة تعج بوصف هذه الاحتفاليات وتطالب بوقفها، باعتبارها «مراكز دعاية معادية»، ويسيطر عليها «الصعاليك» و«الطفيليين» و«المجرمين». والحجيج الاكثر انتشاراً كان لمزارات «خونتا حاج» في قرية فيندو. وعندما التقيت بمريدي زاكان يورت، تمكنت من مقارنة القائمة التي نشرها بنغوسن وليميرسيه بالقائمة التي يحفظها هؤلاء المريدون عن ظهر قلبه فوجدت الفوارق لا تذكر بين القائمتين، وطلبوا مني ان انقل اليهما تقديرهم وشكرهم.

اذا كانت الطريقة النقشبندية تجسد تاريخ المقاومة الشيشانية في القرن الماضي، فإن الطريقة القادرية تسيطر على هذه المقاومة في الوقت الراهن، اسسها عبدالقادر الجيلاني في القرن الثاني عشر، وانتشرت رويداً رويداً في كل ديار الاسلام، من الصين حتى المغرب، ووجودها في منطقة القوقاز يعود فقط الى القرن التاسع عشر، وكانت تتجسد في الزعيم الشعبي «خونت حاج» الذي كانت دعوته الصوفية سبباً في انضمام الوطنيين من سكان الجبال والفقراء الذين خلقتهم هزيمة شامل الى هذه الطريقة. وعلى عكس الذكر الصامت المعروف عن النقشبندية فإن خونتا حاج أدخل طريقة الذكر الصوتي، الذي ترافقه أحياناً الموسيقى والرقص: واسطورته وغموض موته - لا زال تابعوه يكذبون موته - منحاه سيطرة القطبية الروحانية في شمال القوقاز.

تلقى عثمان إمابيف النائب العام السابق للشيشان علوماً سوفياتية بحتة، واكمل دراساته العليا في جامعة موسكو، التي تعلم فيها الحديث باللغة الاسبانية بطلاقة. ويقيم حالياً في قرية كولاري، اذ يحافظ على علاقات وثيقة بالمقاتلين الاستقلاليين، ويضع قائمة بجرائم الحرب التي ارتكبها المحتلون الروس من دون أمل كبير في محاكمة مرتكبيها، ويتقاسم حياته مع الفرع القادري لجماعة خونتا حاج، ويعترف بنفسه انه مبتدئ في هذه الطريقة، لكنه ينظم نشاط المريدين، وتاكدت بعد ذلك انه المشرف على طقوسهم الدينية.

يقول لي: «الذكر هو رمز المقاومة الشيشانية، حاول الروس يوم ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ دخول القرية، لكن نظراً لقيام المريدين بالرقص والغناء على الجسر المؤدي اليها توقف الروس عن محاولاتهم، لانهم كانوا يعرفون بالتجربة ان هجومهم علينا سوف يتسبب في ثورة عارمة في العديد من القرى الاخرى».

كان حديثنا في «عنبر» مكون من مطبخ وغرفة نوم باسرة متحركة تحجبها ستارة قديمة، يقيم فيها مجموعة من المقاتلين، يوجدون حالياً في حال استعداد. وصل أفراد الطريقة واحداً بعد الآخر، وكلما وصلت مجموعة تبدأ ترتيلا تقليدياً «لإبعاد الشيطان» - نوع من التحية التي يجب على الغريب ان يؤديها عند دخوله عتبة البيت - إنهم أفراد من مريدي خونتا حاج في قرية زاكان يورت. بعد ان انتهينا من طقوس التعارف والتحية اتجهنا الى المسجد: مبنى حديث، مفروش بالسجاد، وبه تجويف يستخدم كمنبر وقبلة في الوقت نفسه، وساعة حائط وصورتان مؤطرتان للكعبة أثناء الحج، يتجمع الحاضرون بجوار المحراب بما فيهم مضيفي حتى يكونوا شكل دائرة: قدموا لي عمامة صغيرة، لكني فضلت الجلوس على الأرض ومتابعة الطقس الديني من مكاني.

كنت شاهدت القادرية في المغرب، ومصر وساراييفو، وكان وجودي في ساراييفو خلال الاسبوع الذي حدث فيه القصف الجوي لطائرات حلف الاطلسي الذي انهى حصار المدينة، لكن طقوس الشيشانيين تتمتع بالتركيز العاطفي الذي لاحظه محللوا الايديولوجيا من البوليس السوفيات الذين اكدوا ان هذه الطقوس تجذب اليها حتى العلمانيين والملحدين.

ما ان اكتملت الحلقة بالمريدين بقلنسواتهم المميزة حتى بداوا الصلوات والأوراد، هازين اجسادهم في حركات خفيفة، بداوا اولاً بالورد (ذكر على اسم خونتا حاج) ثم التهليل (لا إله إلا الله) وبعد ذلك يبدأ بالارتفاع والسرعة كلما تعمقوا في الغناء كالغناء الغريغوري (المسيحي) مرشد الطريقة في القرية يضبط ايقاع الجماعة: الجدد ينسلون أولا وينسحبون من «النظمة»، قبل الوصول الى التصاعد المرحلي، حين يردد المغني والمريدون من ورائه بشكل اقوى، وباصوات تنبع من اعماق الحلق كالنشيج، وفجأة يبداون في التصفيق الموقع، «لا إله إلا الله» في كل مرة اكثر وضوحاً وقوة، يبداون في الوقوف، ويدورون في عكس اتجاه عقارب الساعة بخطوات بطيئة في البداية، ثم بعد ذلك بحيوية وسرعة، من دون التوقف عن التصفيق، وصدى أورادهم يتذبذب في الهواء ويفعم فضاء المسجد الممتد، ثم يحدث توقف فجائي، والجلوس من جديد، مع ذكر لخونتا حاج. عثمان ايمابيف وكبار السن الذين لم يدخلوا حلقة الذكر يبداون في سحب السجاد، فبعد هذه الوقفة يدخل الذكر في مرحلة جديدة، يبدأ المريدون رقصهم من جديد، من اليمين الى اليسار - شيء جديد في الاسلام - يجرون ويقفزون بلا توقف في ايقاع الورد، ويتقاربون في الحلقة بتزايد مستمر، كل واحد عليه ان يقترب اكثر من ظهر الآخر، فيما تتعالى ضربات اقدامهم على الأرض، ثم يخرج احدهم من الحلقة ويدور بسرعة اكبر من الآخرين، مندفعاً بقوة مغناطيسية، كما لو مسته طاقة كهربائية. قام بهذا أولاً القائد يعقوبه ثم بعد ذلك شاب ملتحي يرتدي عباءة سوداء وقلنسوة منحته هيئة كما لو كان خارجاً من اسطورة قديمة في التو. وبعث نشاطه في الجماعة حركة تشبه الساقية، والأقدام تضرب بقوة شديدة تصم الآذان، توافق الابتهالات والخطوات الواسعة والجري السريع في حلقة بيضاوية الشكل تصل قمتها عند المريد فلا يدري بمن هم حوله، في الواقع هو لا يوجد، وهذه الحالة يمكن وصفها بلغة الصوفي الكبير «إبحر في الفهم لا لعاب في العزيمة ولا خطاب في الذاكرة».

ما ان انتهى الطقس، حتى تجمع المريدون من جديد في حلقة، ويتلون قارئين ومرددين في صوت واحد «لا إله إلا الله» ثم يسبحون بسبحة تحتوي على ٩٩ حبة. كان مضى على دخولي حوالي الساعتين، لكن الزمن كان متوقفاً، صفت السماء بين الجميع، ولمعت النجوم واسمع صوت الطيور، للمرة الأولى منذ وصولي الى الشيشان، اعترف بهذا بلا خجل: سبحت في محيط من الصفاء، لم اعش لحظات من الهياج ولا الفقدان الخاطف للحواس الست. لكن بجمال وبهاء اللحظة. تناغم الغناء في هذا الصمت الليلي، لم يعوضني لكنه لم يكن اكثر من ثوان من الصفاء النفسي بين كل هذه البربرية المتراكمة؟

أصاب العصقور الصمت، وعاد النظام الى العالم: كنت أعيش في ساحة حرب ورعب وقذارة تكرار دورة التاريخ.

* روائي وكاتب اسباني.
* ترجمة طلعت شاهين.

مقاتلون شيشانيون في غروزني. (أ ب)



## الاصطياد في الماء العكر

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة

■ نشرت صحيفة «الحياة» في «بريد القراء» في الثامن عشر من حزيران رسالة للقارئ حسن الحكيم تحت عنوان «لماذا يخبئ الشيوعيون اسماءهم» رداً على مقالة كتبتها في العشرين من نيسان الماضي حول اجتماع المعارضة العراقية في دمشق. ويودي ايراد الملاحظات التالية:

أولاً (...) ان «الشتم» علاوة على كونه مؤشراً على افلاس وهشاشة اخلاقية من يطلقه، فانه محاولة لسد الابواب امام اي مسعى فاشل لعقلنة النقاش وغرس تقاليد ديموقراطية في ثقافة الحوار بعيداً عن التكفير والميل نحو «اختراع التهم» (...) ان ما نحتاجه هو ثقافة اخرى قائمة على التسامح وسماع الرأي الآخر للخروج من المأزق الذي يهيمن على العقل السياسي.

ثانياً: توقعت من كاتب الرد ان يعالج الافكار الواردة في مقالتي والتي لا تحوي اي تهجم على الحركة السياسية الدينية، اذ تعالج المقالة ظاهرة خطيرة في الحياة السياسية العراقية، كانت ولا تزال وراء كل الكوارث التي عمت العراق، الا وهي ظاهرة العزل السياسي للخصوم والتي داب حكام بغداد على انتهاجها وأدت بالبلاد الى الوضع المأساوي الحالي. وهي لا تخص بعض اطراف الحركة السياسية الدينية فحسب بل العديد من اطراف المعارضة الأخرى. وبدلاً من معالجة هذه الظاهرة، راح القارئ الحكيم يكيل الاتهامات الغريبة ظناً ان ذلك يعزز استدلالاته.

ثالثاً: للمرة الثانية يكرر صاحب الرد اتهامه لي، بكوني عميلاً لـ «السافاك»، بعد اتهام صحف السلطة العراقية قبل سنوات والمتعلقة بحادث اعتقالي في ايران عام ١٩٨٠. وهو اتهام ترده وثائق الامن الايراني التي يبدو ان صاحب الرد قد اطلع عليه. لقد اعتقلت في ايران عام ١٩٦٤ بعد لجوء الآلاف من العراقيين اثر انقلاب شباط عام ١٩٦٣ في العراق. ولحلت مع مجموعة الى محاكم السافاك العسكرية وتم الحكم عليّ بالسجن لمدة سبع سنوات بتهمة النشاط ضد حكومة الانقلابيين في العراق. وقضيت السنوات السبع في معتقلات السافاك تحت التعذيب ثم في سجني «قصر طهران» و«يزد» (...).

وهكذا قضيت السنوات السبع في السجن الى ان اطلق سراحي عام ١٩٧١ وعدت الى العراق. وشاءت الصدف أن أتعرض الى الملاحقة من قبل السلطات العراقية واعتقلت مرتين عام ١٩٧٨، وكانت احداها بسبب تصاعد موجة الثورة الايرانية حيث اتهمت بعلاقتي بالحركة الثورية في ايران بحكم قضائي السجن مع الكثير من قادتها اثناء حكم الشاه. وفي الواقع كنت استضيف في بيتنا في بغداد الهاربين من جحيم الشاه من مختلف الاتجاهات السياسية. (...) ولم يكن هذا الاعتقال بمعزل عن التعاون الامني بين بغداد وطهران اثر اتفاقية الشاه وصدام في الجزائر. وهكذا اجبرت على مغادرة العراق ليحط بي الرحال، مع الآلاف من العراقيين من مختلف الاتجاهات، مرة اخرى في طهران بعد الاطاحة بالشاه. والتقيت بمعارفي القدامى من جميع الحركات السياسية ويضمنهم آية الله السيد محمود الطالقاني وآية الله منتظري وابنه الشهيد محمد، علاوة على لقاءاتي مع رموز الحركات اليسارية والديموقراطية. ولكن ما ان بدأت الصراعات بعد الثورة ولجوء الرئيس السابق بني صدر الى تجنيد اجهزة السافاك السابقة مرة اخرى، راح هؤلاء يفتشون عن كبش الفداء. واعتقلت مرة اخرى من دون ان يكون لي اية علاقة مباشرة مع الاحداث الداخلية حيث كنت منهمكاً بهمنا العراقي الكبير وبوادر كوارث الحرب العراقية الايرانية. والطريف أن الذي اعتقلني هو نفس الشخص الذي قام بتعذيبي ولمدة ٢٩ يوماً في عهد الشاه قبل ١٥ سنة. وبعد تدخلات من الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس ياسر عرفات ومعارفي من رجال الدين في ايران أطلق سراحي بعد سنتين قضيتها في سجن إيفين الرهيب والسجن العسكري في طهران (...). فأين كل هذا من علاقتي المزعومة بالسافاك؟

رابعاً: في الحقيقة انني اذيل مقالتي التي اكتبها لجريدتكم بالاسم الثلاثي وهو عادل محمد حسن ولأسباب فنية لا خوفاً ولا تردداً. وهو اسم معروف سواء للاجهزة الامنية الايرانية او العراقية. ولكن أعد كاتب الرد بتذييل المقالات بالاسم العائلي أي عادل حبة تحقيقاً «لرغباته».

أرجو نشر الرد عملاً بالأمانة الصحفية ودفاعاً عن الحقيقة ودفعاً للالتباس وفضحاً لكل من يصطاد في الماء العكر.

لندن - عادل محمد حسن حبة


مخيم في المدينة الرياضية قبل ازالته. (أ ب)

مع بقاء أسباب وجودها

# دور الاونروا في المساعدة يفرض ضرورة استمرارها

**علي سعيد بدران ***

■ إذا كان قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ هو عنوان لاعتراف المجتمع الدولي بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم التي طردوا منها عام ١٩٤٨، فإن اكثر من مؤشر يدل على محاولات شطب القرار المذكور، انعكاساً للاتفاقات التي تم توقيعها بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي، وهذه المؤشرات:

الأول، امتناع واشنطن، وللعام الثاني على التوالي، عن التصويت على القرار ١٩٤ في الجمعية العامة للامم المتحدة، وهي التي كانت قبل توقيع اتفاقات اوسلو تبادر سنوياً الى تقديم مشروع تجديد القرار المذكور والتاكيد عليه في الامم المتحدة. وذريعة واشنطن في مسلكها الجديد تجاه القرار ١٩٤ هو تاكيدها ان التصويت على القرار في هذه المرحلة يعتبر تدخلاً في المفاوضات الجارية واستباقاً لنتائج مفاوضات الحل الدائم التي ادرج على جدول أعمالها موضوع اللاجئين كما احيل الى المفاوضات متعددة الاطراف.

الثاني، تصويت اسرائيل وللعام الثاني على التوالي ضد القرار ١٩٤، بعد ان كانت تكتفي ومنذ قيامها بالامتناع عن التصويت عليه كلما عرض على الجمعية العامة. ويذكر ان الأمم المتحدة ربطت بين قرار قبول اسرائيل بعضوية المنظمة الدولية وتنفيذها للقرار المذكور، وهو ما دفع اسرائيل للامتناع عن التصويت عليه من دون ان تجرؤ على التصويت ضده، والموقف الاسرائيلي الجديد بالتصويت ضد القرار من دون رادع دولي يحمل دلالته كانعكاس مباشر لما يجري في التسوية الراهنة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

الثالث، انخراط وكالة الاغاثة الدولية «الاونروا» في اعمال لجنة اللاجئين للمفاوضات متعددة الاطراف، وعلى قاعدة تسخير احصاءات الوكالة وخبرتها لتطبيق خطط وبرامج التوطين للاجئين بديلاً عن عودتهم لوطنهم ولا يتسع المجال هنا للدخول في تفاصيل هذا الأمر، إذ يلمس في مخيمات لبنان وفي المحاولات التي جرت لانهاء بعض المخيمات في سورية كمخيم النيرب وتم افشالها بتدخل من الحكومة السورية.

الرابع، وفي السياق نفسه، وبالتلازم مع توقيع اتفاق اوسلو بتاريخ ١٩٩٣/٩/١٣، تم ولادة ما يسمى ببرنامج تطبيق السلام الذي من المفترض ان يكون قد دخل مرحلته الثالثة وبموازنة خاصة مفصولة عن موازنة الاونروا العادية.

ووظيفة البرنامج المذكور توفي بنية تحتية لسلطة الحكم الذاتي والبنية التحتية لمخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة، في سياق خطة تهدف لدمج مؤسسات الوكالة في مؤسسات سلطة الحكم الذاتي ثم العمل لاحقاً لانهاء خدمات الاونروا في هاتين المنطقتين.

الخامس، اتخاذ الاجراءات التمهيدية لانهاء خدمات الوكالة عبر تقليصها بشكل تدريجي، وأبرز مظاهره امتناع الاونروا عن قبول الموظفين بشكل دائم كما كان يحصل سابقاً، واعتماد نظام التعاقد حتى حزيران (يونيو) ١٩٩٩ وهو الموعد المحدد لاختتام مفاوضات الحل الدائم بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي وبالتالي لحسم مصير اللاجئين في الشتات.

المؤشر السادس، انشاء وكالة الاونروا صندوقاً مستقلاً لدفع تعويضات نهاية الخدمة لموظفيها المحليين عندما يتطلب الامر ذلك وقد قدرت للوكالة المبلغ المطلوب لهذا لغرض بـ ٧ و١٢ مليون دولار سنوياً بدءاً من العام ١٩٩٦، إلا ان هذا لا يعني ان السقف النهائي لعمر الوكالة قد يمتد لعشر سنوات مقبلة، وهي المدة اللازمة لجمع المبلغ المطلوب للتعويضات، بقدر ما يعني ان وكالة الغوث بدات تمهد لاعلان انهاء خدماتها، وان فور صدور القرار يسهل على الوكالة توفير ما هو مطلوب لتنفيذ القرار.

### دور الاونروا

من ذلك نستنتج ان تطوراً طرأ على وظيفة وكالة الغوث، فعلى رغم انها أسست في سياق القرار ١٩٤ المتعلق بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم، إلا ان هناك محاولات لدفعها للمساهمة بتوطين اللاجئين وفق خصوصية كل منطقة من مناطق عملها، وهذه السياسة لا تضعها وكالة الغوث لنفسها بل تضعها لها الأطراف الفاعلة في السياسة الدولية وفي عملية التسوية الراهنة، وهنا يبرز دور الولايات المتحدة بشكل رئيسي في الدفع بهذا الاتجاه، كما تلعب التطورات والأطراف الاقليمية، خصوصاً سياسة الجناح الفلسطيني المسيطر على القرار في منظمة التحرير كعوامل مساعدة في ذلك. وبالتالي يمكن القول ان الموقف الفلسطيني من الاونروا يجب ان يكون مركباً بالحفاظ على دور الوكالة تجاه اللاجئين والحفاظ على وجودها وحق اللاجئين بالعودة.

كما ان التعاون مع وكالة الاونروا والاستفادة من خدماتها، لا يعني الموافقة على سياستها والقبول بها، بل على العكس من ذلك فخدماتها تجسد التزام المجتمع الدولي تجاه الشعب المقتلع من أرض وطنه.

وفي الوقت ذاته تبرز الضرورة والأهمية الفلسطينية الرسمية والفصائلية والشعبية حتى العربية لمقاومة اي توجهات سياسية يعمل على فرضها على وكالة الاونروا لدفعها للمساهمة بمشاريع توطين اللاجئين، وفي الوقت ذاته الاستفادة من خدماتها والمطالبة بزيادتها وتطويرها.

فوكالة الغوث وكما هو معروف جيداً تشكل عنواناً لاعتراف المجتمع الدولي بوجود قضية للاجئين الفلسطينيين الذين يشكلون أكثر من ٦٥ في المئة من الشعب الفلسطيني، كما تشكل الاونروا اعترافاً بضرورة ايجاد حل لقضية اللاجئين وتالياً لا ينتفي دور الاونروا إلا بانتفاء أسباب وجودها، ولا يمكن ان يتم ذلك الا بتنفيذ القرار ١٩٤ الخاص بحق اللاجئين بالعودة الى وطنهم.

* الناطق الاعلامي للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

## المقاومة تتصدى بضراوة للروس ومقتل ٣٠ مدنياً أمس

# موسكو: نواب يتهمون يلتسن بالكذب بعدما صعّد الحرب على الشيشان

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ وسعت القوات الروسية امس الاربعاء نطاق عملياتها في الشيشان. واستخدمت الطيران والمدفعية الثقيلة لقصف بلدة يخكيني في غرب الجمهورية وواصلت حصار بلدة غيخي الجنوبية. وبلغ عدد القتلى من المدنيين اكثر من ٣٠ شخصاً.

وأثار تجدد القتال ردود فعل عنيفة في موسكو وطالب البرلمان باستدعاء رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين لكنه رفض مشروع قرار يصف رئيس الدولة بوريس يلتسن بانه «قاتل وكاذب» نقض وعوده.

وكانت الهدنة المعقودة بين الطرفين انهارت اثر هجوم شنته القوات الروسية على بلدة غيخي في الجنوب الغربي. وذكر قائدها الجنرال فلاديمير شامانوف ان العملية «انجزت» اول من أمس، لكن ناطقاً عسكرياً قال امس ان القوات التي دخلت البلدة انسحبت منها بعد «اتفاق مبدئي» مع الادارة المحلية.

غير ان ناطقاً باسم المقاومة قال ان المقاتلين ارغموا القوات على التراجع وكبدوها خسائر فادحة في الارواح ودمروا خمس مدرعات، واضاف ان القصف المدفعي والجوي العشوائي ادى الى مصرع ٣٠ مدنياً ونقل عشرات الجرحى الى مستشفيات قريبة.

وضمن «خطة مدروسة»، وسعت القوات الروسية نطاق عملياتها وهاجمت امس قرية ميخكيتي في قضاء فيدينو قرب العاصمة. وذكر ناطق باسم الحكومة المحلية الموالية لموسكو ان الهدف من الهجوم «ابادة قواعد الانفصاليين» ولكنه اعترف بمقتل ٢٠ مدنياً وقال ان طائرات هليكوبتر سترسل لاخلاء الجرحى، في اعتراف ضمني بضراوة المعارك.

وضربت القوات الروسية طوقاً حول العاصمة غروزني، ومنعت السيارات من الدخول اليها والخروج منها وفرضت قيود شديدة على تحرك المواطنين. لكن الحكومة المحلية نفت ان تكون النية متجهة لإعلان حال الطوارئ.

واصدر الزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف بياناً طلب فيه من القيادة الروسية «توضيح موقفها الفعلي» وحذر من ان استمرار العمليات سيدفع الجانب الشيشاني الى «الرد بكل قوة». وقال انه يبذل «اقصى الجهود لمنع قواتنا المسلحة من الرد على التحرشات، التزاماً باتفاقات الهدنة».

وطلب مجلس النواب الروسي امس من رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الحضور لتقديم «توضيحات في شأن استخدام القوات المسلحة لغرض غير منصوص عليه في القوانين». ويذكر ان الحرب بدأت وتستأنف الآن دون اعلان رسمي وحتى دون طلب موافقة من الهيئة الاستراتيجية.

وصوت ١٨٩ نائباً لصالح مشروع قرار قدمه قسطنطين بورقوي حليف يلتسن في الحملة الانتخابية. ووصف القرار رئيس الدولة بانه «كاذب وقاتل» نقض الوعود وانتهك الاتفاقيات. ولم يحصل المشروع على الغالبية المطلوبة (٢٢٦ صوتاً) لكن كثرة مؤيديه تدل على استياء واسع من استئناف القتال.

واشار قائد القوات السوفياتية في افغانستان سابقاً الجنرال بوريس غروموف الى ان توسيع نطاق العمليات «سيؤدي الى خسائر لا معنى لها» وذكر ان الجيش ينبغي ان ينسحب من الجمهورية تنفيذاً للاتفاقيات المعقودة.

ووصف رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الاوروبي تيم غولدمان الوضع الراهن بانه «خطير للغاية». وقال انه اجرى اتصالات مع الجانبين وحصل على تأكيدات بانهما سيتقيدان بالاتفاقات. وطلبت المقاومة من غولدمان «اتخاذ اجراءات عاجلة» بموجب القانون الدولي.

وقررت موسكو ايفاد وزير الداخلية اناتولي كوليكوف الى غروزني اليوم الخميس لرصد الاوضاع ميدانياً والتحضير لزيارة مسؤول الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد الذي بحث امس الوضع الشيشاني مع الرئيس يلتسن.

واصدر ناطق باسم مجلس الامن بياناً حمل ياندرببيف مسؤولية «انفجار العنف» وذكر ان ليبيد مستعد لاجراء مفاوضات «مع كل من يريد السلام».

ومن جهة اخرى، قال ان سكرتير مجلس الامن سوف يتعامل اساساً مع «القيادة الشرعية ممثلة بدوكو زافغايف» الذي كانت موسكو اعلنته «رئيساً» للشيشان بعد انتخابات طعنت في صحتها الاطراف المحلية والدولية. ولوحظ ان يلتسن لم يتطرق اطلاقاً الى الموضوع الشيشاني في كلمة وجهها امس الى الشعب لمناسبة اعلان النتائج الرسمية للانتخابات الرئاسية.

### خبراء أميركيون يكشفون ملابسات مساهمتهم في حملة يلتسن الانتخابية

■ سان فرانسيسكو (كاليفورنيا) – رويتر – قال عضو في فريق المستشارين الأميركيين ان الفريق لعب دوراً حاسماً في تقديم النصح خلال الحملة الانتخابية الناجحة للرئيس الروسي بوريس يلتسن.

وقال جورج جورتون الذي يصف نفسه بانه «مستشار سياسي» ان ما نقل من تصريحات عن مسؤولين روس قللوا من أهمية الدور الأميركي في حملة يلتسن، يأتي في اطار «خط جديد للكرملين». وأضاف ان الفريق قدم الى الكرملين ارشادات تقع في ٢٠٠ صفحة. واعرب عن اعتقاده ان المسؤولين الروس نفذوها بدقة وأنها كانت ذات أهمية. وفاز يلتسن على منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الروسية التي جرت الاسبوع الماضي.

وحبس أعضاء الفريق الأميركي أنفسهم طوال أربعة أشهر في أحد أجنحة فندق «بريزيدنت» في موسكو وقالوا أنهم لعبوا من هناك دوراً من وراء الكواليس في الحملة. اما باقي أفراد حملة يلتسن فشغلوا ثلاثة طبقات في الفندق نفسه.

وقال جورتون ان المسؤولين عن حملة يلتسن استأجروا في نهاية الأمر الفريق الأميركي الذي ضم أيضاً جو شومي وهو خبير في تحليل استطلاعات الرأي وريتشارد دريسنر وهو مستشار يعمل في نيويورك.

وذكر جورتون ان الفريق الأميركي تعاون عن كثب مع ابنة يلتسن التي لعبت دوراً كبيراً في الحملة. وقال ان اعضاء الفريق لم يلتقوا الرئيس الروسي لكنه الأخير كان يتلقى تقاريرهم.

وقالت مجلة «تايم» التي تحدثت هذا الاسبوع عن مهمة الفريق الأميركي، انه تقاضى ٢٥٠ ألف دولار بالاضافة الى تغطية نفقاته.

## في يومه الثاني في لندن:

# مانديلا يزرع شجرة ويرقص مع الجمهور



مانديلا يصافح في لندن رجلا حضر للترحيب به مرتديا ثيابا افريقية تقليدية امس. (رويتر)

■ لندن – رويتر – رقص الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا في حديقة بوسط لندن صباح امس الاربعاء خلال احتفال كبير قال «إنه يعجز عن وصفه».

وبدأ مانديلا اليوم الثاني من زيارته الرسمية الأولى لبريطانيا بزرع شجرة في حديقة سانت جيمس القريبة من قصر بكنغهام حيث أمضى ليلته في ضيافة الملكة اليزابيث.

وحضر مئات من المواطنين، بينهم موظفون كانوا متوجهين إلى عملهم الاحتفال الذي اقيم في اطار دعوة الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني إلى زراعة الحدائق الملكية من جديد بعدما دمرها اعصار عام ١٩٨٧. ورحب مغنيون وراقصون افارقة بملابسهم التقليدية بمانديلا الذي كان يرتدي قميصاً عادياً بدلاً من البذلة التي ظهر بها في الاحتفالات الملكية التي اقيمت له أول من امس.

وبعد عودته إلى القصر، اجتمع مانديلا مع زعيم حزب العمال المعارض توني بلير والأمين العام للكومنولث اميكا انياوكو قبل أن يلقي كلمة في اجتماع عن الاستثمار في جنوب افريقيا.

وترافق مانديلا مجموعة كبيرة من رجال الأعمال في زيارته التي تنتهي السبت المقبل.

وسيجتمع مانديلا مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر واعضاء آخرين في الحكومة في مقر رئاسة الوزراء قبل أن يتوجه لتسلم شهادات فخرية من جامعات بينها اكسفورد وكيمبردج.

## تأييد قوي لغالي تفردت رواندا بمعارضته

# القمة الافريقية تختتم أعمالها بدعم جهود السلام في بوروندي

■ ياوندي – «الحياة»، رويتر – اختتمت القمة السنوية لمنظمة الوحدة الافريقية التي استمرت ثلاثة ايام في ياوندي عاصمة الكاميرون امس الاربعاء بدعوة لتدعيم الجهود من أجل وقف المجازر في بوروندي.

واعطى القرار الختامي تأييداً قوياً لمبادرة اقليمية بشأن المساعدة العسكرية لبوروندي يعارضها متشددون من الجانبين العرقيين المتناحرين في البلاد.

كذلك أيدت القمة محاولة الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي للبقاء في منصبه ولاية ثانية مدتها خمسة اعوام على رغم تهديد الولايات المتحدة باستخدام حق النقض (فيتو) ضده.

غير ان الرئيس الرواندي باستور بيزيمونغو انتقد تضامن افريقيا مع الامين العام للامم المتحدة ودعا الى ترشيح أمين عام جديد للمنظمة. وقال ان بطرس غالي خان شهداء رواندا الذين يقدر عددهم بحوالي مليون قتيل.

وقال بيزيمونغو في مؤتمر صحافي عقد على هامش القمة ان غالي «خان هؤلاء الذين ذبحوا وخان الشعب الافريقي».

وكان الأمين العام سحب قوات حفظ السلام من رواندا قبل المجزرة عام ١٩٩٤ التي قتل خلالها حوالي مليون من افراد قبائل التوتسي والهوتو.

وكان القتال بين قبائل التوتسي والهوتو في بوروندي اثار مخاوف من إراقة دماء في رواندا المجاورة.

واختتم رئيس الكاميرون بول بيا القمة بعد تسليم رئاسة منظمة الوحدة الافريقية الى روبرت موغابي رئيس زيمبابوي الذي سيستضيف القمة المقبلة في هاراري.

وتبادلت الكاميرون ونيجيريا الاتهامات في قمة ياوندي حول النزاع الحدودي بينهما على منطقة بكاسي. ومعلوم ان الموضوع غير مدرج اصلاً في جدول أعمال القمة لكن وزير خارجية الكاميرون أثاره وعرض موقف بلاده. فانبرى له وزير الخارجية النيجيري معرباً عن الدهشة بانه لا معنى لعرض الأمر اساساً طالما اختارت الكاميرون عرضه على محكمة العدل الدولية.

واكتفت القمة باخذ العلم بالموضوع واشادت بجنود رئيس توغو الجنرال اياديما ووساطته وتمنت لها ان تكلل بالنجاح.

وكانت القمة ناقشت اقتراح السنغال اقامة علاقات ديبلوماسية مع جمهورية البوسنة والهرسك الأمر الذي اعترضت عليه زيمبابوي ونيجيريا باعتبار انه يتعلق بالعلاقات الثنائية.

# حكمتيار.. كيف خرج من كابول وكيف دخل اليها؟

□ كابول – من أحمد موفق زيدان:

■ بين خروج زعيم الحزب الإسلامي قلب الدين حكمتيار من كابول ودخوله اليها كرئيس للوزراء، ٢٢ عاماً مثقلة بالأحداث، إذ تعاقب على البلاد ست رؤساء دول وعشرات الحكومات وشهدت المنطقة أحداثاً صنعت تاريخها وربما اعادت رسم الخريطة في العالم كله.

ويتذكر رئيس الوزراء الأفغاني الأيام الأخيرة التي قضاها في كابول صيف ١٩٧٤ فيقول في حديثه الى «الحياة»: «كان لدينا بعض الاخوة الضباط في صفوف الجيش. وكان برنامجنا تغيير النظام عن طريق ازعاجه والقيام بعمليات عسكرية تتزامن مع انتفاضة داخل الجيش. لكن الضباط قرروا التحرك قبل الموعد المقرر بسبب اعتقال الحكومة لأحد رفاقهم ما نسف المحاولة الانقلابية، وتزايدت الضغوطات حتى أرغمنا على الهجرة الى باكستان».

وتدخل القائد خالد فاروقي في الحديث كونه يرافق حكمتيار في رحلة الهجرة وقال: «قدم حكمتيار الى منطقتنا في بكتيا وأوفدني الى كابول لمعرفة تفاصيل المحاولة الانقلابية. ومكثت هناك فترة لأعود بالتفاصيل. وتوارى حكمتيار عن الانظار في جبال قرية ربات حيث انقسم الأهالي بين من يعتقد انه صوفي يحب العزلة ومن يقول انه جاسوس. وبعدها اتصل حكمتيار بأحد مؤسسي الحزب الاسلامي وهو حبيب الرحمن المقيم أنذاك في جلال آباد طالباً منه الاتصال بالجيش الباكستاني للحصول على الدعم».

أما زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية قاضي حسين أحمد فشرح تفاصيل تلك الفترة كونه أول من انتدبه مؤسس الجماعة مولانا أبو الأعلى المودودي الى افغانستان اوائل السبعينات. ويقول حسين أحمد: «كان ذلك مطلع عام ١٩٧٤ حين وصل (الرئيس الافغاني برهان الدين) رباني الى بيشاور وتبعه حكمتيار بعد ذلك بثمانية أشهر ولا شك ان (الرئيس الباكستاني الراحل ذو الفقار علي) بوتو كان بحاجة لهما لمواجهة حزب العوام القومي اليساري الذي كانت تدعمه الحكومة الافغانية أنذاك». وأضاف قاضي حسين أحمد: «ظل رباني متخفياً في بيشاور شهراً، لكن حكمتيار نسج علاقته مع الجيش الباكستاني وخصوصاً صغار الضباط الذين أدرك أنهم سيصلون يوماً ما الى القمة».

ومنذ ذلك الوقت وحكمتيار بعيد عن كابول. وحين تقرر تعيينه رئيساً للوزراء في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ لم يتمكن زعيم الحزب الاسلامي من دخول المدينة، واتخذ من قاعدته جهار سياب التي تبعد حوالى عشرين كيلومتراً منطلقاً لنشاطاته الرسمية.

وتساءل في كابول كل من تلاقيه عن سبب التحالف الحالي بين الجبهة الاسلامية (بزعامة رباني) والحزب الاسلامي فيأتيك الجواب السهل الواضح: «ادع للطالبان الذين جمعوا بينهما». ويذكر أحد القريبين من رئيس الوزراء الافغاني لـ «الحياة» ان كبار قادته احتاجوا الى فترة طويلة لاقناعه بالتحالف مع خصوم الأمس. لكن القرار المصيري والأخير، اتخذ قبل شهرين حسب المصدر نفسه الذي يضيف: «ليس أمامنا طريق آخر لمواجهة المؤامرات الضخمة التي يحيكها أعداء الاسلام وافغانستان. ولا بد من العمل على اعادة الصلح والاستقرار لهذه البلاد المدمرة».

ويقول مسؤول كبير في الحزب الاسلامي لـ «الحياة»: «اصدر حكمتيار أوامره بالبحث عن بيت طيني متواضع له وهو يرفض الاقامة في بيت من بيوت حي وزير اكبرخان الراقي لكنه الآن يقيم موقتاً في مبنى رئاسة الوزراء حتى يهيأ له البيت الجديد لنقل عائلته من لغمان».

وكان موكب يضم الافاً من الانصار رافق حكمتيار من لغمان الى كابول. وأرغم الموكب ثلاث مرات على التراجع أو التوقف بسبب كثافة القصف الصاروخي الذي شنته حركة «طالبان» على مدخل كابول ووسطها ما أسفر عن مقتل سبعين شخصاً واصابة أكثر من مئة وخمسين اخرين بجروح. وفيما كان حكمتيار يهم بدخول القاعة المخصصة لأداء القسم الدستوري في فندق «كونتيننتال»، سقطت أربعة صواريخ قربه فقتل أربعة أشخاص على الفور واصيب آخرون بجروح. ولاحظت «الحياة» انه في وقت خلت الساحة من الحرس وبعض المستقبلين، حافظ حكمتيار على هدوئه وانسحب الى أحد الملاجئ نزولاً عند الحاح حراسه.

# اكتشاف ٢٠ جثة في سريبرينيتسا في الذكرى السنوية الاولى للمجازر

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ عثر المحققون التابعون لمحكمة لاهاي امس الاربعاء على ٢٠ جثة لمسلمين في مقبرة جماعية قرب بلدة سريبرينيتسا بعد مرور عام على سقوط البلدة في ايدي الميليشيات الصربية.

وتصادف اليوم الخميس الذكرى السنوية الاولى لسقوط المدينة في ١١ تموز (يوليو) ١٩٩٥. ويتوقع ان تصدر محكمة لاهاي في هذه المناسبة مذكرتي جلب بحق المتهمين الرئيسيين بالتحريض على ارتكاب المجازر في سريبرينيتسا وهما: زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش وقائده العسكري راتكو ملاديتش اللذين اكد شهود استمعت اليهم المحكمة مسؤوليتهما المباشرة في قتل آلاف المسلمين من سكان المدينة.

على صعيد آخر اعلنت الولايات المتحدة انها ستبدأ في غضون اسابيع قليلة ارسال مساعدات عسكرية لقوات الاتحاد الفيديرالي البوسني (المسلم – الكرواتي) وذلك بعدما أقر برلمان الاتحاد قانوناً للدفاع يلبي شروط واشنطن في هذا الشأن.

من جهة اخرى اجرى رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا المكلفة الاشراف على الانتخابات البوسنية روبرت فروفيك محادثات في بلغراد مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش تركزت على اجواء الانتخابات البوسنية فيما اعلنت روسيا معارضتها استبعاد الحزب الديموقراطي الصربي الذي يتزعمه كاراجيتش عن المشاركة في الانتخابات.

وقرر صرب البوسنة تشكيل مجلس للشيوخ برئاسة كاراجيتش، تكون مهمته استشارية.

وذكرت اذاعة سارايفو ان مجموعة الاتصال الدولية بحثت في اجتماع عقدته امس في لندن «الوضع الراهن في البوسنة وتنفيذ اتفاق دايتون والخطوات التي يمكن اتخاذها لارغام كاراجيتش وملاديتش على الانسحاب من الحياة العامة والمثول امام محكمة لاهاي».

ونقلت الاذاعة عن مصادر البيت الابيض «ان الولايات المتحدة تعتبر ان الشروط كلها توفرت لبدء برنامج تسليح القوات البوسنية وتدريبها بعدما تبنى برلمان الاتحاد الفيديرالي قانون الدفاع».

واضافت الاذاعة ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون «عبر عن ارتياحه وسروره لنجاح برلمان الاتحاد في الاتفاق على تخطي الكثير من الخلافات المهمة التي عطلت تشريع قانون الدفاع الموحد لاشهر عدة. ووصف الرئيس الاميركي تنفيذ هذا القانون بانه سيعزز الامن في البوسنة – الهرسك ويساهم في استتباب السلام الدائم في المنطقة».

وذكرت الاذاعة ان البرنامج الدولي الذي ترعاه الولايات المتحدة لتسليح القوات البوسنية وتدريبها، «سيبدأ بتوفير معدات عسكرية بقيمة حوالى مئة مليون دولار تشمل معدات الاتصال والاسلحة الخفيفة والذخيرة والدبابات والآليات المدرعة والاسلحة المضادة للدبابات والطائرات المروحية».

وكان برلمان الاتحاد الفيديرالي الذي يضم نواباً مسلمين وكروات اقر اول من امس قانوناً يقضي بدمج القوات المسلحة للطرفين بعد حل الخلاف على قيادة الجيش الموحد.

وتوصل الجانبان المسلم والكرواتي الى حل وسط يقضي بأن يقود كل من الرئيس علي عزت بيغوفيتش ورئيس الاتحاد الفيديرالي كريشمير زوباك جيش الاتحاد سوياً كقائدين مدنيين الى حين اجراء الانتخابات في ايلول (سبتمبر) المقبل.

الى ذلك افادت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة ان برلمان الكيان الصربي «اقر تعديلاً على الدستور يوفر المجال لتشكيل مجلس للشيوخ يتكون من ٥٥ عضواً برئاسة رئيس الجمهورية (رادوفان كاراجيتش) وتكون مهمته استشارية حول المسائل السياسية والقومية والاقتصادية والثقافية».

وجاء تشكيل هذا المجلس برئاسة كاراجيتش على الرغم من المحادثات التي اجراها المسؤول الاوروبي عن الانتخابات البوسنية روبرت فروفيك مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش مساء اول من امس الثلثاء «حول التحضير للانتخابات البوسنية التي ستجري في ١٤ ايلول المقبل». وكانت هذه المحادثات تركزت على موضوع مشاركة الحزب الديموقراطي الصربي في الانتخابات غداة اعلان فروفيك انه سيتم استبعاد الحزب من الانتخابات اذا بقي كاراجيتش زعيماً له. ونقلت صحيفة «بوليتيكا» الصربية شبه الرسمية امس عن الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية غريغوري كاراسين انه «لا يوجد اساس قانوني او سياسي يؤدي الى منع ممثلي الحزب الديموقراطي الصربي من الترشيح في الانتخابات لأن زعيمه رادوفان كاراجيتش».

## حول العالم

### حكومة أربكان تزيد مرتبات الموظفين بنسبة ٥٠ في المئة

● أنقرة – أ ف ب – اتخذت حكومة رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين أربكان، غداة نيلها الثقة في البرلمان، سلسلة تدابير اجتماعية تهدف الى ارضاء الطبقات الاكثر حرماناً في المجتمع.

وقرر مجلس الوزراء الذي عقد امس الخميس في انقرة زيادة رواتب الموظفين بنسبة خمسين في المئة اعتباراً من منتصف الشهر الجاري.

ويذهب هذا الاجراء، الذي يشمل ٥،٧ ملايين شخص الى أبعد من الوعد الذي قطعته حكومة رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ السابقة بزيادة الرواتب الى حدود ثلاثين في المئة.

وقال اربكان ان الهدف من هذا الاجراء «ليس فقط حماية الموظفين من التضخم بل تعزيز أوضاعهم».

وأوضح اربكان ان هذا التدبير يستلزم نفقات اضافية بقيمة ١،٥ بليون دولار تقريباً في ميزانية ١٩٩٦. ووعد بمنح زيادات استثنائية للعسكريين ورجال الشرطة.

### إعادة انتخاب الرئيس التشادي ادريس ديبي

● نجامينا – رويتر – قالت مصادر قريبة من اللجنة المستقلة المشرفة على الانتخابات في تشاد أمس الأربعاء، انه أعيد انتخاب الرئيس ادريس ديبي بنسبة تزيد قليلاً على ٦٨ في المئة في انتخابات الأسبوع الماضي.

وكان منافسه في الانتخابات التي جرت في الثالث من الشهر الجاري هو الجنرال عبدالقادر ولد كاموج. ويتعين أن تصدق المحكمة العليا على نتيجة الانتخابات التي لم تعلن رسمياً بعد.

### النيجر: مناصرة يفوز في الانتخابات الرئاسية

● نيامي – رويتر – أسفرت نتائج الانتخابات الرئاسية في النيجر عن فوز الزعيم العسكري للبلاد الجنرال إبراهيم مناصرة بغالبية ٢٢، ٥٢ في المئة من الأصوات. وحصل منافسه الرئيس السابق مهامان عثمان الذي أطاحه مناصرة في كانون الثاني (يناير) الماضي على ٧٥، ١٩ في المئة من الأصوات في الانتخابات التي جرت الاثنين. وكان مناصرة أبدل الاثنين لجنة الانتخابات الوطنية المستقلة بلجنة عينها بنفسه، ووضع معارضيه قيد الاقامة الجبرية في منازلهم. ووصفت أحزاب سياسية حل اللجنة بأنه انقلاب جديد. ويتعين أن تصدق المحكمة العليا على النتائج التي أعلنتها اللجنة الانتخابية الوطنية المشكلة حديثاً.

### المانيا: أطباء سوهارتو يؤكدون ان صحته جيدة

● جاكرتا – رويتر – أفادت وكالة أنباء «انتارا» الرسمية الأندونيسية امس الأربعاء ان أطباء القلب الألمان وصفوا نتائج الاختبارات الطبية التي أجريت للرئيس سوهارتو بأنها مرضية للغاية. وبدأ أطباء مستشفى باد اوينهاوسن لأمراض القلب بالقرب من هانوفر (شمال المانيا) اجراء فحوصات طبية على سوهارتو (٧٥ عاماً) أول من أمس ونقلت الوكالة عن الدكتور راينر كويرتر رئيس الفريق المعالج قوله انه ليس هناك ما يدعو للقلق في ما يتعلق بصحة سوهارتو التي وصفها بأنها أفضل كثيراً مما يظن البعض.

### استنفار بريطاني تحسباً لاضطرابات في ايرلندا الشمالية

● لندن – أ ف ب – وضعت وزارة الدفاع البريطانية ألفاً من جنودها في حال استنفار لارسالهم إلى ايرلندا الشمالية «إذا دعت الحاجة»، حسبما أكد مساء أول من أمس الثلثاء ناطق باسم الوزارة.

وبشأن المعلومات التي أوردها ناطق باسم الجيش البريطاني وجاء فيها ان كتيبتين تتألفان من ألف رجل سترسلان في نهاية الاسبوع إلى ايرلندا الشمالية وقال الناطق باسم وزارة الدفاع ان «هذه المعلومات عارية من الصحة». وتشهد ايرلندا الشمالية منذ يوم الأحد الماضي أعمال عنف وتظاهرات من جانب البروتستانت الموالين للحكم البريطاني في المقاطعة ويطالب الكاثوليك الجمهوريون بانفصال ايرلندا الشمالية عن الحكم البريطاني تمهيداً لضمها إلى الجمهورية الايرلندية جنوباً.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني ١٫٥٢٥٠
الين الياباني ١١٠٫٣١
الجنيه الاسترليني ١٫٥٥٠٥
الدولار في سوق لندن

النفط في سوق لندن ١٩٫٧٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم آب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الاربعاء $ ٣٨٢٫٥٥ السعر السابق ٣٨٢٫٦٠

### تكاليفها الاستثمارية تقدر بثلاثة بلايين دولار وهزاع بن زايد رئيسها

# أبو ظبي تنشئ أول منطقة حرة في الشرق الأوسط لتجارة السلع الأولية

□ ابو ظبي - «الحياة»

■ اعلنت ابو ظبي رسمياً انشاء اول منطقة حرة في الشرق الاوسط تعنى بتجارة وتخزين السلع والمواد الاساسية الاولية تقدر تكاليفها الاستثمارية بنحو ثلاثة بلايين دولار.

وجاء الاعلان عن انشاء المنطقة الحرة في ابو ظبي في قانون اصدره ولي عهد الإمارة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حدد فيه شروط الاستثمار في المنطقة، واعفى من خلاله جميع البضائع والسلع والمواد والمعدات المستوردة إلى المنطقة او التي يتم تصديرها من المنطقة من اي رسوم جمركية او ضرائب.

وحدد القانون المركز الرئيسي للمنطقة الحرة في جزيرة السعديات، وتضمن نطاق عمله الهيئة المسؤولة عن إدارة وتنظيم المنطقة، عبر وضع الانظمة والقواعد اللازمة لإدارة وتنظيم المنطقة والشركات والاشخاص العاملين فيها، وإصدار التراخيص للشركات التي ترغب بالعمل في المنطقة وتوفير الاداريين والحرفيين والتقنيين والعمال للشركات العاملة فيها.

كما اصدر ولي عهد ابو ظبي مرسوماً اميرياً بتشكيل مجلس إدارة هيئة المنطقة الحرة اناط رئاستها للشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، في حين عين عبدالله ... بن حويليل نائباً للرئيس، ومحمد فاضل الهامي ... محمد الحر السويدي وامين خالد بدر الدين اعضاء فيها.

واعلن رئيس المنطقة الحرة الجديدة الشيخ هزاع بن زايد ان توفير البنية الاساسية والمرافق الخاصة بمنشآت المنطقة الحرة سيحتاج إلى فترة تراوح بين ثلاث وأربع سنوات. وكشف عن وجود خطط لطرح جزء من راس مال مشروع المنطقة الحرة للاكتتاب العام على مواطني دولة الإمارات.

وقال في مؤتمر صحافي عقده عقب صدور القانون «نريد وضع أبو ظبي على الخريطة العالمية للمدن المؤاتية لرجال الاعمال ونعتقد ان ابو ظبي تتمتع بخصائص فريدة تمكنها من النجاح في ذلك. كما أن توجيهات رئيس الدولة بتوفير فرص استثمارية لأكبر عدد ممكن من المواطنين هي من دعائم هذا المشروع وتقف خلف فكرة انشاء المؤسسة كشركة مملوكة للقطاع الخاص وطرح اسهمها للاكتتاب العام».

وعقب الاجتماع الاول لمجلس الإدارة، تم تشكيل فريق عمل لتقويم حاجات ومتطلبات الشركات المرتقب تاسيسها في المنطقة وللتنسيق مع باقي الدوائر الحكومية من اجل تحقيق نتائج سريعة.

واضاف رئيس المنطقة الحرة الجديدة ان هيئتها ستستعين بمستشارين متخصصين لوضع انظمة العمل لهذه المنطقة والمساهمة في رسم السياسة العامة المرتقبة للهيئة والإعداد لشؤون إدارتها. كما تهدف الهيئة إلى تطوير مؤسسة مملوكة من القطاع الخاص عن طريق طرح اسهمها للاكتتاب العام وجعلها قادرة على المنافسة على المستوى الدولي.

ومن المقرر أن تختص المنطقة الحرة في السعديات بتخزين ونقل وتجارة السلع والمواد الأساسية الأولية وستتضمن منشآت مخصصة لقرابة ٦٧ مادة خام بما فيها المعادن والأحجار الثمينة والحبوب وخامات المعادن والزيوت والمواد التي تتطلب التخزين البارد، بالاضافة إلى ذلك، سيتم توفير ردهات تداول لهذه السلع.

وقال الشيخ هزاع بن زايد ان المنطقة الحرة الجديدة ستقام على مساحة شاسعة تصل إلى ٣٥٠٠ هكتار، مشيراً إلى أن مشروع اقامتها اعدت له دراسة جدوى اقتصادية متكاملة، وانه وفقاً للدراسة ستكون المنطقة الحرة في ابو ظبي مركزاً لتجارة السلع والمواد الخام بين الشرق والغرب التي يقدر حجمها بنحو ٤١٢ بليون دولار سنوياً مع نسبة نمو تراوح بين ٣.٥ في المئة و٤ في المئة.

وتعتبر دولة الإمارات التي تتبع نظاماً حراً في اقتصادها، ابرز دول الشرق الاوسط التي توجد فيها مناطق حرة، إذ هناك المنطقة الصناعية الحرة في جبل علي التي اقامتها حكومة دبي في الثمانينات بكلفة ٢.٥ بليون دولار، كما هناك منطقة أخرى في الشارقة وثالثة في الفجيرة ورابعة في عجمان، واستقطبت المناطق الحرة المذكورة استثمارات يتجاوز حجمها ١.٥ بليون دولار في الأعوام الماضية.

وأضاف الشيخ هزاع بن زايد ان دور برنامج الاوفست سيكون محورياً، مشيراً إلى أن من اهداف البرنامج تنمية اقتصادات الإمارات وايجاد فرص استثمارية للمواطنين.

وأشار إلى أن المنفعة ستكون متبادلة بين برنامج الاوفست والمنطقة الحرة، حيث ستخدم المنطقة الجديدة اهداف البرنامج، وستساعده في تجاوز عقبات تنفيذ بعض المشروعات التي تتم في إطاره تسهيل منح التراخيص وتوفير قنوات للاستثمار.

### جمعية الصناعيين اللبنانيين

# تطلق برنامجا تمويليا بديلا بعد محادثات مع المصارف

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلنت جمعية الصناعيين اللبنانيين امس عن اطلاق البرنامج التمويلي البديل للصناعيين الذي توصلت اليه لجنة التمويل المنبثقة من الجمعية بعد محادثات مع عدد من المصارف التجارية العاملة في لبنان.

وعقدت لجنة التمويل مؤتمراً صحافياً في حضور رئيس الجمعية جاك صراف الذي اشار في كلمة الى ان كل الاتصالات والمحاولات لتفعيل المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي باءت بالفشل الا بتعديل بعض البنود.

وشكر صراف جمعية مصارف لبنان ورئيسها الدكتور فرنسوا باسيل والمصارف الخاصة في لبنان على التعاون لاطلاق البرنامج التمويلي البديل للصناعيين اللبنانيين.

وتحدث جان بول قندلفت العضو في مجلس الجمعية واللجنة عن الاهداف التي تعمل لجنة التمويل على تحقيقها وهي تأمين التمويل المتوسط والطويل الاجل لان الصناعيين يحتاجون الى تمويل رأس مالي تشغيلي وشراء معدات وآليات للتحديث وتطوير طاقة الانتاج لخفض الكلفة وتحسين الجودة وترميم المنشآت القائمة وتوسيعها وتمويل منشآت جديدة.

واعتبر ان التمويل في معظم دول العالم هو اساس النمو والتقدم والازدهار وفي لبنان هو ضرورة للاستمرار قبل النمو.

وعرض قندلفت لما قامت به اللجنة خلال نيف وسنتين لتأمين هذا التمويل محلياً وخارجياً. وتحدث عن السبل التي تم البحث فيها لتأمين هذا التمويل.

وقال ان اللجنة لن تتوقف عند المصاعب التي واجهتها. واضاف انه بعد حصيلة المشاورات ارتأت العمل على خطين متوازيين، الاول في اتجاه الصناعيين لتحديد المشاكل التمويلية والثاني في اتجاه المصارف التجارية افرادياً لتحديد مدى استعدادها لتقديم عروض التمويل المتوسط والطويل الاجل.

وافاد انه بعد عملية احصائية عبر الاستمارات ظهر ان ٨٠ في المئة من الصناعيين يعتبرون ان لديهم مشكلة تمويلية و٦٧ في المئة منهم مرغمون من جانب مصارفهم على رهن ممتلكاتهم وتقديم ضمانات شخصية للحصول على قرض، مشيرا الى ذلك ان ٢٣ في المئة من طلبات التمويل تم قبولها.

وقال ان ٤٥ في المئة من الصناعيين يدفعون فوائد تتفاوت بين ١٢ و١٥ في المئة على قروضهم بالدولار الاميركي.

ثم عرض قندلفت لنتائج الاتصالات المستمرة مع المصارف، فقال ان الخطوط الاساسية للعروض المقدمة من المصارف هي تمويل رأس المال العامل، وشراء معدات وإنشاءات جديدة او ترميمها، وعائد لبراءة الاختراع او تعاون تقني.

ولفت الى ان اساليب التمويل هي السحب على حساب مدين والايجار التمويلي وتمويل الصادرات وتمويل العقود ومشاركة في رأس المال، موضحا ان الشروط العامة للقرض تحدد حده الادنى كتسهيلات الى ما بين ٢٥ الفاً و٥٠ الف دولار اميركي، وتتفاوت مدته بين ثلاث وسبع سنوات ويبلغ معدل الفائدة خمس او ست نقاط زائدة على سعر فائدة الاقراض بالدولار بين المصارف في لندن (ليبور).

وقال ان بعض المصارف مستعد لمواكبة المؤسسات الصناعية عن طريق ايجاد مساهمين جدد او حتى ان يكون المصرف شريكاً.

وأشار قندلفت الى ان المحادثات مع «بنكو دي روما» في شأن تمويل الصناعة اللبنانية اسفرت عن وعد والتزام من البنك بدعم استيراد الماكينات من ايطاليا للصناعة الوطنية حيث ستبدأ المحادثات لوضع الية التنفيذ ابتداء من شهر آب (اغسطس) ١٩٩٦.

### لتمويل ميزان مدفوعاته وزيادة احتياطه من العملات

# البنك الدولي يرأس اجتماعاً حول الاردن لايجاد بليون دولار من القروض

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ ترأس امس البنك الدولي اجتماعاً استشارياً حول الاردن، لايجاد نحو بليون دولار من القروض من الدول المانحة لتمويل ميزان المدفوعات الاردني واستثمارات تهدف الى زيادة احتياط البنك المركزي الاردني من العملات الصعبة. ويهدف الاردن الى تعزيز احتياطه من العملات الصعبة بزيادة ٣٠٠ مليون دولار الى الاحتياط الحالي البالغ ٨٠٠ مليون دولار.

وحضر الاجتماع من الدول المانحة الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الاوروبي وفرنسا وكندا وبلجيكا والمانيا وايطاليا وكوريا والنروج وسويسرا وتركيا وبريطانيا والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وصندوق النقد العربي وصندوق النقد الدولي ومؤسسة المال الدولية (IFC) والبنك الاسلامي للتنمية وبنك الاستثمارات الاوروبي وصندوق التنمية الزراعي الدولي (IFAD) والصندوق السعودي للتنمية وبرنامج الامم المتحدة للتنمية (UNDP).

وراست الوفد الاردني وزير التخطيط الدكتورة ريما خلف هنيدي، وضم الوفد وزير المال مروان عوض وحاكم البنك المركزي الاردني زياد فريز والسفير الاردني في باريس الشريف فواز.

وقال نائب رئيس البنك الدولي للشرق الاوسط وشمال افريقيا كمال درفيس لـ «الحياة» ان الهدف من الاجتماع هو تقويم التقدم الذي احرزه الاردن، وفي الوقت نفسه امكان حصوله على قروض ومساعدات من الخارج.

واضاف ان الاجتماع بحد ذاته لا يتيح الحصول على الاموال اللازمة التي تقرّ في اطار موازنات الدول، لكنه يحضر للقرارات التي تتخذها الدول المانحة.

واشار الى ان اجتماع امس ساهم في تسريع الاعداد للسياسات التمويلية للدول المانحة لمساعدة الاردن، كما شهد مشاركة دول مانحة جديدة منها كوريا الجنوبية مثلاً، التي تقدم للمرة الاولى قرضاً ميسّراً للاردن.

وذكر ان هذا الاجتماع هو الثالث من نوعه في شأن الاردن بعد الاجتماعين السابقين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤، وانه يركز على دعم ميزان المدفوعات والاستجابة لمتطلبات الاستثمارات على المدين المتوسط والطويل.

وقال درفيس إن الانطباع الذي لديه يدعوه الى الاعتقاد انه في السنوات الثلاث المقبلة ستبلغ هذه الاحتياجات التمويلية للاردن ما يقارب بليون دولار.

وعن تقويم الاداء الاقتصادي الاردني المالي بالمقارنة مع الفترة التي انعقد فيها الاجتماعان السابقان، اشار درفيس الى ان الاجتماع الاول الاستشاري حول الاردن كان عقد في فترة ازمة حقيقية حيث شهد الاردن نتيجة حرب الخليج عودة العمالة من الخارج، وكان هناك عجز في الاقتصاد والمالية والتركيز في حينه على العمل على اعادة الاستقرار للاوضاع.

واضاف انه وضع في حينه برنامج تقشف وان فترة الاجتماع الثاني شهدت اجراءات تحول هيكلية على صعيد الاقتصاد الاردني، اتاحت اعادة التوازن اليه.

وذكر درفيس ان الاجتماع الحالي يتيح القول ان التوازن قد عاد على صعيد ميزان المدفوعات وان مستوى التضخم اصبح منخفضاً والعجز المالي لا يتجاوز نسبة ٣ في المئة من اجمالي الناتج القومي.

ورأى ان الاردن تجاوز ازمته لكن البطالة لا تزال مرتفعة الى معدل ١٥ في المئة، وان هناك حاجة ملحة لايجاد فرص عمل، لان استيعاب دول الخليج للعمالة قد انخفض، مشيراً الى ان ايجاد فرص عمل في سوق صغيرة ومحدودة مثل الاردن يتطلب فرص استثمار وتصدير وانشاء قدرات سياحية. وقال ان هناك تغييراً هيكلياً على صعيد سياسة التصدير يهدف تكثيفها.

وعما اذا كانت عملية السلام بين الاردن واسرائيل ساهمت في تشجيع الدول المانحة على تقديم المساعدات للاردن، قال درفيس انها لعبت دوراً كبيراً، لأن معظم الدول المانحة والممولين مهتمين جداً بدعم مسيرة السلام وانها اعطت دفعة سياسية.

وذكر ان المستثمرين من القطاع الخاص لا يرغبون في العمل في مناطق لا يسودها السلام، وان الشركات الخاصة ستشجع على ايجاد فرص عمل في مجالي السياحة والتصدير.

واضاف ان السلام بين الاردن واسرائيل وفّر الظروف الملائمة لذلك، وان النتائج المتوقعة لم تتحق بعد، مما يدعو لتمني استمرار مسيرة السلام كي تتبلور هذه النتائج

واشار الى ان الاردن استوعب حتى الآن كل الاموال، التي قُطعت بها تعهدات.

واكد رئيس القسم في البنك الدولي الدكتور عادل كنعان ان القرض الذي قدمته اليابان والبنك الدولي وقيمته ٢١٥ مليون دولار، لدعم ميزان المدفوعات الاردني قد أنفق باكمله وانه في السنة الجارية، قدّم البنك الدولي قرضاً آخر بقيمة ٨٠ مليون وتم انفاقه، وكذلك الـ ١٠٠ مليون «ايكو» التي قدمها الاتحاد الاوروبي هي حالياً قيد الانفاق.

وقال كنعان ان دعم ميزان المدفوعات في الاردن، صرف حتى الآن بصورة فورية باستثناء عدد قليل من القطاعات التي شهدت تأخير مثل قطاعي الطاقة والمياه.

وذكر درفيس ان اداء الاردن جيد لأن النمو لديه يبلغ مستوى ٦٫٥ في المئة.

# ارتفاع أرباح "السعودي - الهولندي" بنسبة ٢٦ في المئة في النصف الاول

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ حقق البنك السعودي - الهولندي زيادة ملحوظة في ارباحه للنصف الأول من العام الحالي نسبتها ٢٦ في المئة في مقابل الارباح التي حققها في الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغت ارباح البنك ٧٦ مليون ريال (٢٠.٣ مليون دولار) في مقابل ٦٠.٤ مليون ريال (١٦.١ مليون دولار) العام الماضي.

وواكب هذه الزيادة في الارباح نمو في مختلف العمليات المصرفية، إذ سجل اجمالي موجوداته ارتفاعاً نسبته ١١ في المئة ليصل إلى ١٥.٧ بليون ريال في مقابل ١٤.١ بليون في الفترة نفسها من العام الماضي، وازدادت ودائع العملاء بنسبة ٨ في المئة لتصل إلى عشرة بلايين ريال في مقابل ٩.٣ بليون للفترة المقبلة.

وقابل هذا زيادة في حقوق المساهمين بلغ مقدارها ١١٤ مليون ريال، إذ ارتفعت من ١٠٥١ مليون ريال إلى ١١٦٥ مليون، وارتفع اجمالي دخل العمليات من ٥٢٤ مليون إلى ٥٤٤ مليون ريال، وبلغ صافي ارباح الفترة ٦٧.١ مليون ريال بزيادة نسبتها ٢٣ في المئة عن الفترة السابقة.

ورأى هرمن اربي، العضو المنتدب للبنك ان التحسن في الاداء خلال الفترة يرجع إلى استمرار البنك في تقوية مركزه المالي في السوق المحلية من خلال تقوية العلاقة التجارية مع كبريات الشركات والمؤسسات الوطنية وتوسيع قاعدة منتجاته البنكية، اضافة إلى العوائد المحصلة على منتجات جديدة من الخزينة المركزية وعوائد القروض والعوائد من صناديق الاستثمار بمختلف انواعها وتجارة المرابحة الاسلامية في الاسهم، إلى جانب استمرار البنك في السياسة الترشيدية لنفقاته لتتلاءم مع ما رصد لها اصلاً.

ويخطط البنك حالياً لزيادة جديدة في راس المال بعد إقدام ثلاثة من المصارف السعودية على هذه الخطوة منذ مطلع العام الحالي.

# مجموعة "دايو" الكورية تستثمر في المغرب ٥٠٠ مليون دولار

■ الرباط - رويتر - قال مكتب رئيس الوزراء المغربي عبداللطيف الفيلالي امس ان مجموعة «دايو» الكورية الجنوبية العملاقة ستستثمر ٥٠٠ مليون دولار في قطاعات الاتصالات السلكية واللاسلكية والسياحة والصناعة في المغرب في صفقة تم الاتفاق عليها بعد مفاوضات استمرت عاماً.

ووقع رئيس الوزراء المغربي عبداللطيف الفيلالي وسونغ كيو بارك رئيس شركة «دايو تيليكوم» الاتفاق بالاحرف الاولى في الرباط.

وقال بيان رسمي ان الاتفاق الرسمي الذي يتضمن صفقتين منفصلتين سيوقعه وو تشونغ كيم رئيس «دايو» ومؤسسها عندما يزور المغرب بحلول نهاية الشهر الجاري.

وقال مكتب رئيس الوزراء المغربي ان الاتفاقين يتضمنان تنفيذ مشاريع مهمة في قطاعات السياحة والالكترونيات والاتصالات السلكية واللاسلكية باستثمارات اجمالية تبلغ نحو ٥٠٠ مليون دولار وايجاد ٢٠٠٠ وظيفة وادخال تكنولوجيا جديدة الى المغرب.

وبمقتضى الاتفاق ايضا ستمتلك «دايو» فندقا من فئة خمسة نجوم في العاصمة المغربية الرباط وستبني مصنعا للالكترونيات في سلا.

وقال البيان المغربي ان «دايو» ستشترك ايضا في مناقصة دولية ستطرح لامتياز لتشغيل شبكة للهواتف في اشارة الى خطط المغرب للسماح لشركة خاصة بتشغيل شبكة للهواتف المحمولة نظام «جي. اس. ام» انشئت بالفعل.

واضاف البيان ان «دايو» تعتزم ايضا استخدام المغرب كقاعدة لاطلاق منتجاتها في منطقة شمال افريقيا وان ذلك قد يعقبه مزيد من الاستثمارات.

# تمويلات جديدة من "البنك الاسلامي للتنمية"

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ اعتمد مجلس المديرين التنفيذيين لـ «البنك الاسلامي للتنمية» تمويلات جديدة بلغت اكثر من ٩٢ مليون دولار لصالح عدد من الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء.

وكان المجلس اختتم اعمال دورته الـ ١٦٤ برئاسة الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك وعضوية ممثلين عن الدول الاعضاء اول من امس في جدة.

وقرر المجلس عقد اعمال الاجتماع السنوي الحادي والعشرين لمجلس المحافظين في كوناكري عاصمة جمهورية غينيا في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل و٢٧ منه على مستوى وزراء المال والاقتصاد والتخطيط في الدول الاعضاء.

وقال رئيس البنك ان المجلس اعتمد مبلغ ٦٠٫٦ مليون دولار للمساهمة في تمويل خمسة مشاريع تنموية في خمس دول اعضاء ومبلغ ٣٠ مليون دولار لتمويل عمليتي تجارة خارجية في بلدين عضوين هما باكستان والجزائر، وذلك لاستيراد نفط خام من السعودية الى باكستان وقمح من سورية الى الجزائر.

# قرض من اليابان بقيمة ١٢٠ مليون دولار لمعالجة تلوث الشاطئ اللبناني ومد شبكة المياه

□ بيروت - «الحياة»

■ وقع وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة وسفير اليابان في لبنان ياسوجي اتشيغاكي امس في وزارة المال على اتفاق لقرض ميسر قيمته ١٢٠ مليون دولار اميركي منحته الحكومة اليابانية للبنان لتنفيذ مشروع معالجة التلوث على الشاطئ اللبناني ومد شبكات جديدة لتوزيع المياه في صيدا وكسروان.

واكد السنيورة ان الزيارة المهمة التي قام بها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في حزيران (يونيو) الماضي لطوكيو ادت الى تعزيز العلاقات مع بلد عظيم كاليابان واثمرت قرضاً ميسراً هو أولى خطوات التعاون.

وقال اتشيغاكي ان الحكومة اليابانية بدأت بالمشاركة الفاعلة في عملية الاعمار والتنمية التاريخية التي يشهدها لبنان. واكد مساهمة حكومته مستقبلاً في عدد من المشاريع الاخرى المهمة.

واعتبر السفير الياباني ان هذا الاتفاق في غاية الاهمية لاعادة اعمار لبنان. وقال ان هذا القرض هو الاول الذي تقدمه حكومة اليابان الى لبنان منذ تبادل العلاقات الديبلوماسية في الخمسينات. واشار الى ان شروط القرض ميسرة، لافتاً الى ان معدل الفائدة السنوية هو ٢.٥ في المئة، وتمتد فترة السداد ٢٥ سنة مع فترة سماح سبع سنوات، ويخلو القرض من اي قيود تفرض شراء البضائع او الخدمات من مصادر محددة.

واكد السنيورة اهمية القرض وشروطه الميسّرة، مشيرا الى انه سيساعد الحكومة اللبنانية على تنفيذ المشاريع من دون عقبات.

وقال ان لبنان سيستفيد من علاقاته مع دولة تمثل قوة اقتصادية مهمة دولياً وان هناك إمكان الحصول على مزيد من المساعدات والقروض الميسرة من الحكومة اليابانية التي اكدت رغبتها في ذلك.

ويهدف القرض الى بناء منشآت لجمع المياه الاسنة في منطقة صيدا الساحلية جنوب لبنان وبناء شبكات لتوزيع المياه في منطقة كسروان الجبلية شرق بيروت.

كما يهدف القرض ايضا الى الحفاظ على البيئة وتنمية البنية التحتية للشاطئ وتحسين الاوضاع الصحية في المناطق المكتظة بالسكان.

وكانت السفارة اليابانية فتحت ابوابها في لبنان في شباط (فبراير) الماضي بعد اكثر من خمسة اعوام على انتهاء الحرب. ووصل السفير الياباني الى لبنان لتسلم مهامه في منتصف ايار (مايو) الماضي.

## مستثمرون لبنانيون يعرضون شراء "تي. ام. اي"

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلنت نقابة الطيارين اللبنانيين في بيان نشرته امس ان «المهندس الطيار داود ابو ملهم تقدم بعرض لشراء شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط "T.M.A" من السيد فريد روفايل (رئيس مجلس ادارة البنك اللبناني - الفرنسي)».

واضاف البيان ان «ابو ملهم أبدى استعداده لتقديم كفالة مصرفية بقيمة ٦٠ مليون دولار اميركي في حال موافقة السيد روفايل على بيع اسهم شركة "T.M.A" التي تملك غالبيتها الشركة اللبنانية للاستثمار الجوي».

ونقل البيان عن ابو ملهم انه يمثل «مجموعة من المستثمرين اللبنانيين الراغبين في شراء الشركة، وأن هؤلاء يتعهدون تعويمها ونقلها الى مصاف شركات الشحن الكبرى في العالم، والاتفاق مع نقابات الطيارين والمستخدمين والحفاظ على ديمومة عملهم».

ومعلوم ان الشركة كانت أصدرت قراراً ادارياً بصرف ١٩٨ موظفاً من الشركة نتيجة تراجع اوضاعها المالية والعملية. ويلقى هذا القرار معارضة نقابتي الطيارين والموظفين في الشركة.

# الأردن: مجلس الوزراء سيبحث في زيادة رأس مال "الخطوط الملكية"

□ عمان - من صلاح حزين:

■ توقع المهندس ناصر اللوزي، وزير النقل الاردني ان يبحث مجلس الوزراء قريباً طلباً تقدمت به مؤسسة «الخطوط الجوية الملكية الاردنية» لزيادة راسمالها من ٧٠ مليون دينار الى ٢١٠ ملايين دينار.

وقال للصحافيين الذين حضروا حفل توقيع مذكرة للتفاهم بين الحكومة والاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) لاختيار عمان مقراً اقليمياً للاتحاد، ان الجزء الأعظم من راس المال الجديد هو قيمة ديون مستحقة من الملكية الاردنية لشركة مصفاة البترول الاردنية.

وكان نادر الذهبي، المدير التنفيذي لـ «الملكية الاردنية» قال الاسبوع الماضي ان الحكومة تسعى الى تحويل ديون «الملكية الاردنية» المستحقة لشركة مصفاة البترول الاردنية الى راس مال في «الملكية الاردنية» كحل للديون المستحقة من «الملكية» الى المصفاة.

ويصل حجم ديون المصفاة على «الملكة الاردنية» الى نحو ١١٠ ملايين دينار من اصل الديون الاجمالية المستحقة على «الملكية الاردنية» والبالغ نحو ٥٠٠ مليون دينار.

وقال الذهبي ان زيادة راس المال تعتبر الخطوة الأولى نحو تخصيص «الملكة الاردنية» وتحويلها الى شركة تعمل على اسس تجارية. واضاف ان الحكومة الحالية جادة حقاً في تحقيق هذه المهمة.

وكانت الحكومة الاردنية بدات محاولاتها في اتجاه تحويل «الملكية الاردنية» الى شركة تسير حسب مبادئ الربح والخسارة منذ علم ١٩٩٢، حيث شكلت لجنة لادارة عملية التخصيص، غير ان جميع المحاولات في هذا الاتجاه كانت تنتهي من دون نتيجة.

وكان الاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) اعلن اختيار الاردن مركزاً اقليمياً للاتحاد في الشرق الأوسط ووصل بيار جانيو المدير العام للاتحاد الى عمان اول من امس حيث وقع مع وزير النقل الاردني مذكرة تفاهم في هذا الشأن.

واعتبر اللوزي هذا الاختيار تأكيداً لحقيقة ان الاردن يتمتع بمزايا الأمن والاستقرار، فضلاً عن التعاون الايجابي بين الأردن والاتحاد الدولي، مما جعل الاتحاد يختار الأردن، مشيراً الى ان في ذلك دليلاً على ان الأردن غدا جزءاً من اقليم شرق أوسطي.

وتوقع ان تكون لهذا الاختيار آثار ايجابية على مسيرة التعاون بين الأردن والاتحاد الدولي.

اما بيار جانيو فقال ان وجود مكتب اقليمي للاتحاد في عمان سيساعد الأردن في العمل عن قرب مع منظمات الطيران الاخرى، خصوصاً للاتحاد العربي للنقل الجوي الذي كان اختار عمان مقراً اقليمياً لتدريب العاملين في مجال النقل الجوي العام الماضي.

# "ميريل لينش" تبحث في انشاء صندوق لاستثمار الاجانب في الأسهم الكويتية

■ الكويت - رويتر - قال مسؤول في شركة كويتية ان مؤسسة «ميريل لينش» وشركتي استثمار كويتيتين تبحث في امكان انشاء صندوق مشترك للسماح لاجانب بالاستثمار في الاسهم ...

... المئة في ١٩٩٦.

ويبلغ مجموع القيمة السوقية للاسهم المتداولة في البورصة ٥.١ بليون دينار كويتي (١٧ بليون دولار).




# البنك السعودي البريطاني يزيد أرباحه في النصف الأول من ١٩٩٦

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

### بعد تقديم عدد من الاعتراضات

# المحكمة الاماراتية العليا تعيد فتح الملف الجنائي الخاص ببنك الاعتماد والتجارة

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ يُطرح الملف الجنائي في قضية بنك الاعتماد والتجارة الدولي مجدداً أمام المحكمة الاتحادية العليا في دولة الامارات بعد اعتراضات قدمتها جهات معنية بالقضية على الأحكام التي اصدرتها محكمة الاستئناف في ابو ظبي في التاسع من حزيران (يونيو) الماضي.

وانتهت امس الفترة المحددة وهي ٣٠ يوما للاعتراض على احكام محكمة الاستئناف.

وأكدت مصادر قضائية ان سبعة طعون قدمت للمحكمة الاتحادية العليا حتى امس وسيتعين على المحكمة تحديد تاريخ بدء نظرها لقضية بنك الاعتماد والتجارة الدولي ليستمر طرحها امام القضاء لمدة أخرى بعدما ساد اعتقاد بان الستار اسدل على هذه القضية لدى صدور أحكام محكمة الاستئناف.

ويواجه ١٣ من كبار الموظفين السابقين في البنك، منهم من توفي ومنهم من هو سجين في الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا ومن أطلق سراحه، ومنهم ما يزال في السجن في أبو ظبي حتى الآن، تهماً مختلفة لمسؤوليتهم في انهيار البنك في الخامس من تموز (يوليو) ١٩٩١.

وتقدمت النيابة العامة بطعن ضد المتهم فاخر حسين الذي برأته المحكمة الاستئنافية من التهم المسندة اليه، كما قدمت ادارة قضاء الدولة بدائرة الفتوى والتشريع طعناً عن دائرة مالية ابوظبي.

وتقدم خمسة متهمون، هم ظفر اقبال شودري وعبدالحفيظ محمد احمد ومحمد عظمة الله، وامتياز احمد وأمير الحق صديقي، بطعون بالاحكام التي أصدرتها المحكمة المذكورة ضدهم.

وكانت محكمة الاستئناف في ابو ظبي اكدت في حكمها الصادر في التاسع من حزيران الماضي براءة اقبال احمد رضوي الذي برأته المحكمة الابتدائية، وبرأت محكمة الاستئناف ايضاً متهمين آخرين أحدهما نسيم حسن شيخ البريطاني الجنسية.

# ٦ شركات عالمية تتقدم بعروض لبناء مصفاة 'ميدور' في الاسكندرية

□ القاهرة، الاسكندرية – «الحياة»:

■ تقدمت ست شركات عالمية بعروض هندسية لبناء المصفاة الجديدة «ميدور» (Middle East Oil Refineries) على ساحل البحر المتوسط في غرب مدينة الاسكندرية التي ستعمل بطاقة ٥ ملايين طن سنوياً. وهي اول مصفاة يمولها القطاع الخاص وتساهم فيها «الهيئة المصرية للبترول» بنحو ٢٠ في المئة ويمول الباقي من قبل مستثمرين مصريين واجانب.

وعلمت «الحياة» ان بين الشركات التي تقدمت اثنين من الولايات المتحدة هما «فلور دانييل» و«براون روت» ومجموعة شركات يابانية وبريطانية وتضم كلاً من شركة «ماروبين» و«شيودا» ومؤسسة «igc» وشركة «فوستر ويلر» والشركة الايطالية «igc».

ويذكر ان المشروع كان حصل على قرض من «بنك الاستثمار الاوروبي» قيمته ٢٩٠ مليون دولار.

ويتوقع بدء التشغيل للمصفاة مطلع سنة ١٩٩٨.

من جهة اخرى دعت «هيئة البترول المصرية» الشركات صاحبة الرخص الى تقديم عروضها في التصميمات الهندسية الاساسية لانشاء وحدة تكسير بالهيدروجين في مصفاة «شركة النصر» للبترول بطاقة ٣٦ الف برميل بهدف تغطية متطلبات السوق المحلية من زيت الغاز الذي يستورد جزء منه حالياً لسد العجز في انتاجه. وستعالج هذه الوحدة نحو ١٨ مليون طن سنوياً من زيت الوقود لانتاج زيت الغاز ووقود النفاثات والبيوتان والنافتا الخفيفة.

الى ذلك قالت مصادر منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» ان مصر بدأت نهاية العام الماضي انتاج وتسويق الغازولين عالي الاوكتان والخالي من الرصاص على المستوى المحلي اضافة الى البدء في استخدام الغاز الطبيعي المضغوط وقود المحركات في شاحنات النقل العام في القاهرة بعد نجاح تجربة استخدامه في شاحنات قطاع البترول.

من جهة اخرى توقع التقرير السنوي الصادر عن ادارة معلومات الطاقة في الولايات المتحدة عن مستقبل الطاقة العالمية ان يبلغ الطلب العالمي على البترول ١٠٠ مليون برميل يومياً خلال السنوات العشرين المقبلة، بزيادة نسبتها ٤٣ في المئة عن معدل الطلب العالمي حالياً البالغ ٦٩ مليون برميل يومياً.

واوضح التقرير الذي تلقته «الهيئة المصرية العامة للبترول» ان حصة البترول من اجمالي مصادر الطاقة العالمية ستتقلص لصالح الغاز الطبيعي بنسبة ٧٥ في المئة اي الى نحو ١٣٢ تريليون قدم مكعب مقابل ٧٨ تريليون قدم مكعب حالياً. وذكر التقرير انه من المتوقع ان يرتفع الطلب على الغاز الطبيعي حتى في البلاد المتقدمة و بنسبة اكبر من ارتفاع الطلب على البترول حيث قدر ان يرتفع الطلب على البترول في اميركا الشمالية خلال السنوات العشرين المقبلة بنسبة ٢٢ في المئة ليسجل ٣٤ بليوناً و٩٠٠ مليون قدم مكعب.

# ٢١٨ ألف سائح زاروا البتراء وأنفقوا أربعة ملايين دينار في النصف الأول

□ عمان – من صلاح حزين:

■ بلغ عدد السياح الذين زاروا مدينة البتراء الأثرية جنوبي الأردن خلال النصف الأول من العام الجاري اكثر من ٢١٨ الف زائر.

وقال سليمان الفرجات، مدير مكتب آثار البتراء ان هذا العدد من الزوار، ومن بينهم نحو ٢٥ الف أردني، دفعوا من الرسوم ما قيمته أربعة ملايين دينار. وذلك في مقابل نحو ١٩٠ الف زائر بينهم نحو ٢٣ الف أردني زاروا المدينة الوردية في النصف الأول من العام الماضي.

وتعتبر مدينة البتراء، التي حفرها الانباط الذين استوطنوا جنوب الأردن في الصخر، اهم المواقع الأثرية، وبالتالي أبرز مواقع الجذب السياحي فيها المعلم السياحي الاول في الأردن.

وبلغ عدد زوار مدينة البتراء في العام الماضي، نحو ٣٣٧ الف زائر بين أردني واجنبي، أي بزيادة نسبتها ٦٨ في المئة عما كان عليه الوضع في العام ١٩٩٤.

وتوقع الدكتور صالح ارشيدات، وزير السياحة والآثار في تصريحات بثتها وكالة الأنباء الاردنية ان تشهد المدينة الأثرية خلال العام الجاري «زخماً سياحياً» لم يسبق له مثيل، مشيراً الى أن الحكومة تسعى جاهدة لتوفير المتطلبات الأساسية للنهوض بمستوى أداء القطاع السياحي بأكمله، وبخاصة في مدينة البتراء، وذلك بالتعاون مع الجهات الأخرى.

وقال ان الحكومة اتفقت مع احدى الشركات المحلية للقيام بوضع دراسة شاملة لتطوير المنطقة على مراحل، موضحاً ان منطقة البتراء باكملها تحتاج الى تطوير وتحديث للبنية التحتية، ووضع تصور علمي لاستخدام أراضي تلك المنطقة في صورة لا تسيء للقيمة الأثرية والتاريخية للمدينة ولا تقف عائقاً في الوقت نفسه امام تنامي صناعة السياحة.

وقال ان الشركة ستقوم بانجاز الدراسة لتطوير الاقليم عموماً ومدينة البتراء ومدخلها في صورة خاصة من خلال تجميل هذا المدخل، مشيراً الى أن الحكومة رصدت ما قيمته نصف مليون دينار لتنفيذ هذه المشاريع.

وأضاف ان الأولوية القصوى في هذا المجال ستعطى لتطوير وتحديث أساليب الصرف الصحي المستخدمة حالياً التي اقيمت في صورة عاجلة لخدمة الفنادق السياحية التي تأسست في صورة عاجلة أيضاً.

الى ذلك علمت «الحياة» ان الحكومة اتفقت ايضاً مع احدى الشركات الأميركية لاجراء دراسة فنية تضع على اساسها مشروعاً متكاملاً للصرف الصحي. وقالت مصادر سياحية ان الشركة الاميركية أبدت استعدادها لتمويل هذا المشروع وتنفيذه. وقدرت تكاليف انجاز المشروع بنحو عشرة ملايين دولار.

وفي الاطار نفسه وقعت دائرة الآثار العامة واللجنة الاردنية – السويسرية المشتركة اتفاقاً لتمويل دراسة ترميم وتدعيم ارضية مدخل السيق واحياء نظام الري النبطي القديم قرب المدخل. والسيق شق صخري هائل يمتد بين الصخور الوردية مسافة كيلومتر كامل بارتفاع يصل الى نحو ٩٠ متراً وبعرض يراوح بين ثلاثة وخمسة امتار.

## اتجاهات

### ارتفاع طفيف لأرباح "شركة اسمنت تبوك"

● المنامة – رويتر – بيّنت أرقام صدرت أمس ان أرباح «شركة اسمنت تبوك» قبل خصم الزكاة ارتفعت قليلاً الى ١٤,٨ مليون ريال (٣,٧٥ مليون دولار) في النصف الأول من السنة الجارية مقابل ١٤,٥ مليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

وأظهرت الارقام ان حقوق المساهمين زادت الى ٧٦٦,٥ مليون ريال في الأشهر الستة الاولى من السنة من ٧٣٦,١ مليون ريال في نهاية شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٩٥.

كما ارتفعت موجودات الشركة، وهي واحدة من ثماني شركات اسمنت في المملكة، الى ٨٥٨,٩ مليون ريال من ٧٢٨ مليون ريال قبل عام.

### أرباح "البنك السعودي للاستثمار" ترتفع بنسبة ٢٤,٤ في المئة خلال النصف الأول

● الرياض – «الحياة» – حقق «البنك السعودي للاستثمار» مع نهاية النصف الأول من السنة الجارية ارباحاً بلغت ٥١ مليون ريال (١٣,٦ مليون دولار)، بزيادة بلغت نسبتها ٢٤,٤ في المئة على أرباحها للفترة نفسها من العام الماضي والتي بلغت في حينه ٤١ مليون ريال.

وجاءت هذه الأرباح في الوقت الذي قام فيه المصرف بمضاعفة رأس ماله ثلاث مرات من ١٨٠ مليون الى ٧٢٠ مليون ريال. وأدت هذه الزيادة الى رفع حقوق المساهمين من ٤٦٩ مليون ريال الى ١,٢٨ بليون ريال.

وقد بلغ اجمالي ايرادات البنك خلال هذه الفترة ٢٩١ مليون ريال في حين بلغت المصاريف ٢٤٠ مليون ريال. وبلغت الزيادة في ايرادات هذه الفترة مقابل العام الماضي ١١,٧ مليون ريال في حين زادت المصروفات في حدود ١,٤ مليون ريال.

ولعبت المحفظة الاستثمارية للبنك دوراً في تعزيز ايراداته، إذ ارتفعت ايرادات هذه المحفظة من ٣٦ مليون ريال الى ٦١ مليون ريال.

وكشفت البيانات المالية التي أصدرها البنك عن زيادة ملحوظة في الموجودات، إذ ارتفعت من ٧,٧ بليون ريال الى ٩,٤ بليون.

وكان البنك زاد خلال هذه الفترة من حجم القروض والسلف التي قدمها للعملاء من ٣,٢٨ بليون ريال الى ٣,٥٦ بليون، وبلغ حجم المحفظة الاستثمارية ٢,٢٠ بليون ريال مقابل ١,٤٦ بليون خلال العام الماضي. وبلغ حجم الودائع ٦,٧٩ بليون ريال، بزيادة ١,٤٦ بليون ريال على العام الماضي.

### معرض الصادرات السعودية الأول يقام في جدة

● جدة – «الحياة» – قال محمد المطوع العضو المنتدب لـ «شركة المعارض السعودية» ان المعرض الأول للصادرات السعودية الذي سيقام في مدينة جدة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل يحظى باهتمام متزايد من قبل الشركات الوطنية والذي ينعكس في زيادة طلبات المشاركة في فعاليات المعرض الذي يعتبر فرصة جيدة لعرض المنتجات القابلة للتصدير.

وأضاف المطوع ان الزيادة في طلبات المشاركة لم تقتصر على الشركات العارضة فقط بل شملت الشركات المستوردة من مختلف دول العالم.

ويشارك الكثير من الشركات المحلية التي تنتج سلعاً جيدة للمرة الأولى في فعاليات المعرض والتي من المتوقع ان يزيد عددها على مئة شركة ومصنع تسعى الى ترويج منتجاتها وصناعاتها أمام اكثر من ٣٠ وفداً تجارياً من مختلف دول العالم.

وسيقام المعرض في مركز جدة الدولي للمعارض برعاية وزارة التجارة ومشاركة وزارة الصناعة ومجلس تنمية الصادرات ومجلس الغرف السعودية والغرفة التجارية الصناعية في جدة.

### قطر وفرنسا توقعان اتفاقاً لتشجيع وحماية الاستثمارات

● الدوحة – «الحياة» – وقعت قطر وفرنسا اتفاقاً في شأن «التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات».

وقام بتوقيع الاتفاق اثناء زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى قطر وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وعن الجانب الفرنسي وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت.

وكان البلدان اتفقا اثناء زيارة قام بها وزير الخارجية الفرنسي الى الدوحة في حزيران (يونيو) الماضي على اعداد قائمة بالمشاريع المشتركة. وتركز فرنسا على التعاون مع قطر في مجال الغاز.

### البرلمان المغربي يصدق على قانون للشركات العامة المحدودة

● الدار البيضاء – رويتر – قال مسؤول في وزارة التجارة المغربية أول من أمس ان البرلمان المكون من ٣٣٣ مقعداً صدق بالاجماع على مشروع قانون لاصلاح أوضاع الشركات العامة ذات المسؤولية المحدودة.

وقال المسؤول ان تصويت البرلمان يمثل نقطة تحول على طريق تحديث أوضاع الشركات المغربية العامة ذات المسؤولية المحدودة ويهدف ايضاً الى زيادة الشفافية في ادارتها.

ويلغي القانون الذي صدق عليه البرلمان قانوناً صدر عام ١٩٢٢ ابان الحماية الفرنسية.

وبمقتضى القانون الجديد يتعين الا يقل رأس مال الشركة العامة ذات المسؤولية المحدودة عن ٣٠٠ الف درهم (٣٤ الف دولار) والا يقل عدد الشركاء فيها عن خمسة.

وقالت وزارة التجارة انه بمقتضى القانون الجديد سيبلغ الحد الأدنى لرأس المال ثلاثة ملايين درهم (٣٥٠ الف دولار) لتأسيس شركة يسمح لها بطرح أسهم للاكتتاب العام.

وأضافت ان القانون يطالب بتطبيق أساليب الادارة الحديثة بايجاد ادارة مستقرة وعلمية لحماية مصالح حملة الأسهم والمستثمرين.

وقالت الوزارة انه كانت هناك حاجة ملحة للقانون الجديد بعد اعادة صياغة مجموعة من القوانين تتعلق بسوق المال في الآونة الأخيرة.

وأشارت الى ان الشركات القائمة ستمنح فترة سماح مدتها عامان لتوفيق اوضاعها مع القانون الجديد.

### زيادة أجور موظفي الدولة في تركيا

● أنقرة – رويتر – أعلن رئيس الوزراء التركي الجديد نجم الدين اربكان زيادة بنسبة ٥٠ في المئة في أجور موظفي الدولة وأصحاب المعاشات بعد يوم واحد من فوزه باقتراع برلماني على الثقة.

وقال اربكان في مؤتمر صحافي اذاعه التلفزيون اول من أمس: «أود ان أعلن أطيب نبأ. قرر مجلس وزرائنا زيادة أجور العاملين في الدولة بنسبة ٥٠ في المئة في المتوسط».

ويقول مسؤولو الخزانة ان الرقم أعلى مما يمكنهم تحقيقه لكن اربكان يبدي ثقة في ان خزائن حكومته الائتلافية ستتمكن من تسوية الأمر.

وكانت آخر زيادة في رواتب موظفي الدولة قد أعلنتها الحكومة السابقة في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي قبل اجراء انتخابات عامة في كانون الأول (ديسمبر) وكانت الزيادة بنسبة ٣٥ في المئة في المتوسط.

وسيستفيد من الزيادة أكثر من سبعة ملايين تركي من بين ٦٠ مليون نسمة يعانون من تضخم يبلغ معدله السنوي نحو ٨٠ في المئة.

### محادثات رقائق الكومبيوتر الأميركية - اليابانية لم تحقق تقدماً يذكر

● طوكيو – رويتر – قال مسؤول أميركي للصحافيين امس ان الولايات المتحدة واليابان لم تتمكنا من تحقيق تقدم يذكر خلال محادثات تجارة رقائق الكومبيوتر التي جرت بينهما على مستوى الخبراء في طوكيو هذا الاسبوع.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «لا اعتقد اننا حققنا تقدماً كبيراً في حل الخلافات وتخطي الفجوات في هذا الاجتماع».

واعرب عن أمله في تحقيق تقدم أكبر خلال اجتماع على مستوى نواب الوزراء يعقد في نيوزيلندا في مطلع هذا الاسبوع على هامش اجتماع وزراء تجارة دول آسيا والمحيط الهادئ.

### زيادة مخزون النفط الخام الأميركي ١,٢٩ مليون برميل في أسبوع

● واشنطن – رويتر – أعلن معهد البترول الأميركي ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام في المخازن الرئيسية زادت بمقدار ١,٢٩ مليون برميل الى ٣١٥,٧١ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في الخامس من تموز (يوليو) من ٣١٤,٤٢ مليون برميل في الاسبوع السابق.

وقال المعهد في تقريره الاسبوعي عن وضع صناعة النفط ان المخزون من البنزين نقص بواقع ٢,٧٥ مليون برميل الى ٣٠١,٤٤ مليون برميل من ٣٠٤,١٩ مليون برميل.

وزاد مخزون الوقود من المقطرات بمقدار ٣,٠٨ مليون برميل الى ١٠٣,٨٤ مليون برميل من ٩٩,٧٦ مليون برميل في الأسبوع السابق.

وهبطت مخزونات البنزين المحسن ١,٢٣ مليون برميل الى ٤٠,٣٤ مليون برميل من ٤١,٥٧ مليون برميل في الاسبوع السابق.

وأضاف ان نسبة الطاقة المستغلة في المصافي تراجعت الى ٩٢,٩ في المئة من ٩٤,٣ في المئة.

### أنشأه سعوديون باستثمارات تجاوزت ١٠٠ مليون دولار

# مشروع منتزه شواطئ قرطاج ينقل تونس الى مرحلة السياحة الراقية

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تشكل المدينة السياحية التي تباشر شركة «منتزه شواطئ قرطاج» إنشاءها في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس اكبر مشروع سياحي – عقاري متكامل في تونس إذ قدرت كلفته بـ ١٠٣ ملايين دولار.

ويتألف مشروع «منتزه شواطئ قرطاج» الذي تموله «المجموعة السعودية للاستثمار» من فندق (فئة خمس نجوم) سعته ٥٨٤ سريراً و١٣٦ شقة سعتها الاجمالية ٤٥٠ سريراً ومركز العاب وتسلية ومجمع عقاري انشئ على طراز العمارة المتوسطية. ويضم ٢٩ فيلا فخمة و٢٢٢ شقة بالاضافة الى ٥٠ محلاً تجارياً ومقاه ومطاعم ومرافق اساسية (مكتب بريد وصيدلية وفرع بنكي ومكتب سفريات).

وتمتد المدينة السياحية على مساحة ٢١ هكتاراً فوق هضبة غابية تطل على الساحل المتوسطي من ارتفاع ٧٠ متراً عن سطح البحر، ما منحها ميزات فريدة، اذ تقع في مفترق طرق تؤدي الى اجمل ثلاث مدن في ضواحي العاصمة تونس وهي قرطاج والمرسى وسيدي بو سعيد، فيما تفصلها عن مطار قرطاج الدولي مسافة ١٥ كلم فقط.

وقطعت اعمال الانشاء خطوات حاسمة في زمن قياسي بعدما كلف المستثمرون مجموعة «بويغ» الفرنسية إنجاز المدينة باشراف المدير العام للمشروع الدكتور محسون جلال.

ورعى وزير السياحة التونسي السيد صلاح الدين معاوي اخيراً حفلة التوقيع على عقد انتقال ملكية المشروع من مجمع مصارف تونسية الى المجموعة السعودية للاستثمار، واعتبر ان تونس وضعت قدماً ثابتة في السياحة الراقية بانشاء المدينة السياحية الجديدة.

وطور التونسيون، الذين بدأوا استثمار امكانات البلد السياحية منذ مطلع الستينات، صنفاً محدداً من السياحة اذ ركزوا على استقطاب الفئات الوسطى من الاوروبيين خصوصاً الكوادر والموظفين لتمضية اجازاتهم السنوية في الحمامات وسوسة وجربة والمنستير، ما ادى الى صرف الاهتمام عن تطوير السياحة الراقية رغم انها تدر دخولاً اوفر وتنتقي الزبائن من شرائح اجتماعية عليا.

تجربة جديدة

ويُتوقع ان يشكل مشروع «منتزه شواطئ قرطاج» النواة الرئيسية لتجربة جديدة تنقل تونس من السياحة «الشعبية» الى السياحة الراقية.

وقال الدكتور محسون جلال لـ «الحياة» انه والفريق الفني الذي يعمل معه «ماضون في إنجاز المشروع في أفضل الظروف، فهو مشروع كبير في موقع مهم ونحن حريصون على ان يكون المستثمرون السعوديون مرتاحين لحصاد استثماراتهم في تونس».

واكد ان السعوديين هم «اكبر المستثمرين في تونس فهم يأتون اليها منجذبين بسحرها الدافئ وجمال سواحلها وخضرة روابيها».

من الثمانينات

وكان مستثمر سعودي بدأ تنفيذ المشروع في مطلع الثمانينات ثم توقف بعد نشوب خلافات مع مصارف تونسية مشاركة في التمويل. وبقيت معالم المدينة السياحية غير المكتملة توحي بمنظر شبيه بالاطلال لسنوات طويلة قبل ان يقرر مستثمرون سعوديون بمبادرة من الدكتور جلال شراء المجمع وإكماله حتى لا يترك صورة سلبية عن السعوديين وعن التعاون التونسي – السعودي.

ومنذ استلام «شركة المجموعة السعودية للاستثمار» (برئاسة السيد فهد العدل) المشروع السنة الماضية اخذت المدينة انعطافاً جديداً جعل منها اكبر مجمع سياحي وعقاري في ضواحي العاصمة والمركز الاول للسياحة الراقية في البلد.

وقال الوزير معاوي بعد حفلة التوقيع على نقل ملكية المدينة السياحية الى الشركة السعودية للاستثمار «اشعر بارتياح كبير لأن هذا المشروع هو الملف الاول الذي باشرت دراسته بعد استلام مهامي على رأس الوزارة، واحمد الله على اننا انقذنا مشروعاً كبيراً بفضل جسارة المستثمرين السعوديين وفي مقدمتهم الدكتور محسون جلال».

واضاف: «كان منظر المشروع الذي توقف العمل فيه نحو عشرة اعوام يثير في نفسي، وفي نفوس التونسيين الذين يمرون من جادة الكورنيش في ضاحية قمرت، شعوراً بالحسرة والألم لذبول باقة جميلة على خليج تونس بعدما كانت على وشك ان تتفتح، الا ان تضافر الجهود الخيرة أتاح تدفق الحياة فيها مجدداً».

البحر والجبل

وجالت «الحياة» في ارجاء المدينة التي يطوقها البحر الصافي من ثلاث جهات وتشرف على فلل راقية تنحدر مع سفح الهضبة نحو ساحل ازرق ناصع تغمره رمال ذهبية. وتتألف المدينة من ثلاثة اقسام على النحو التالي:

● مجمع فندقي في جنوب المدينة السياحية يضم فندقاً من ست طبقات مؤلفاً من ٢٤٢ غرفة و٢٠ جناحاً بالاضافة الى مجمع شقق مندمج معه يطل على البحر ويضم ١٣٦ شقة تراوح غرفها بين اربع وواحدة. والى جوار الفندق والشقق يجري انشاء مركز للتسلية والترفيه والرياضة.

● مجمع عقاري على شكل قرية يضم محلات تجارية ومراكز ثقافية وقاعتي سينما ومطاعم وجناحاً ادارياً بالاضافة الى ٢٢٢ شقة خاصة مبنية على طراز العمارة الاصلية، ما يمنح المجمع طابعاً مميزاً مقتبساً من الإرث الحضاري العربي والمؤثرات الأندلسية والمتوسطية المنتشرة في تونس.

● مجمع فلل فخمة تراوح مساحة الأرض التي شيدت عليها كل واحدة منها بين ألف وألفي متر مربع تقريباً. وتشرف الفلل المؤلفة من ثلاث طبقات على غابة جميلة ما يجعلها مكاناً مثالياً للراحة والاستمتاع بسحر البحر والجبل في جميع الفصول.

ويتوقع ان يكون المشروع جاهزاً في نهاية ١٩٩٧، وأبدى المستثمرون السعوديون استعداداً كبيراً لإنجاز مشاريع استثمارية كبيرة في تونس.

ويقول الدكتور جلال ان الاستقرار الذي ينعم به البلد وجمال طبيعته ونجاحه السياحي تشكل حوافز رئيسية لاجتذاب المستثمرين العرب والاجانب.

ويأمل التونسيون ان يكون مشروع منتزه شواطئ قرطاج خطوة اولى في طريق استقطاب السياح العرب، وقال الوزير معاوي «سيعزز هذا المشروع الانجازات السياحية التونسية ويتيح تنشيط السياحة العربية التي لا يتجاوز حجمها حالياً ٥٠ الف سائح من اصل اربعة ملايين سائح يزورون تونس كل سنة».

السائح العربي

وتملك المدينة الجديدة مواصفات تجعلها مكاناً مثالياً للسائح العربي لا يختلف عن أرقى المنتجعات الاوروبية. فهي تقع على بعد ٢٠ دقيقة من المطار الدولي وتطل على الميناء الترفيهي في سيدي بوسعيد الذي يستقبل اليخوت والمراكب الخاصة ويقع عند اقدام مدينة تمتاز بعمارتها الاصيلة وبيوتها العربية ذات اللونين الأزرق والأبيض، وجبلها المغطى بالشجر الوارف والمتدرج نحو ساحل البحر في رفق وخيلاء. الى جانب ذلك يحيط بالمشروع ملعب للغولف وآخر للبولينغ ومسابح وملاعب للتنس ومركز للياقة البدنية بالاضافة لمركز استشفائي جامعي في ضاحية المرسى المجاورة. ويمكن القول ان استكمال المشروع سيؤمن لتونس اول مدينة سياحية متكاملة من الطراز الرفيع ستشكل نواة لمشاريع مماثلة على السواحل المتوسطية الجميلة والتي يقدر طولها بـ ١٣٠٠ كلم. إلا ان الدكتور محسون جلال الذي عمل طويلاً في القطاع الصناعي في السعودية، رأى ان تونس تستطيع استقطاب استثمارات عربية واجنبية تحولها الى احد المراكز الصناعية الرئيسية نحو اوروبا، خصوصاً بعد التوصل الى اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي يزيل الحواجز الجمركية وينشئ منطقة للمبادلات الحرة بعد سنة الفين.

وحضّ على إقامة شراكة اوروبية – خليجية – تونسية لإنشاء مشاريع صناعية موجهة للأسواق الاوروبية.

واضاف ان الاوروبيين مهتمون بتونس كثيراً فيما يرتبط مستثمرون سعوديون بعلاقات وثيقة مع رجال اعمال تونسيين، ولو عرضت عليهم مشاريع متبلورة في هذا الاطار الثلاثي لتجاوبوا.


منظر عام للمشروع، وفي الاطار وزير السياحة صلاح الدين معاوي و الى اليسار الدكتور محسون جلال(الحياة)

## مصر تقر مشروع قانون يتيح للاجانب ادارة الطرق السريعة

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ اصدر مجلس الوزراء المصري قرارات عدة تتضمن الموافقة على مشروع قانون يجيز للمستثمرين المصريين والاجانب انشاء الطرق السريعة المتميزة وادارتها وصيانتها لفترات متفاوتة على ان لا تزيد مدة الإلتزام على ٩٩ سنة وهو امر قد يؤدي الى سيطرة الاجانب على المرافق العامة. واقر المجلس في اجتماعه مساء الأول من امس تملك غير المصري وأسرته عقارين في المدن المصرية سواء كان مبنياً او ارض فضاء بمساحة لا تتجاوز اربعة آلاف متر لكل منهما. والغى المجلس شروط تحويل نقد اجنبي يساوي قيمة العقار شرط ان يكون العقار حصة مشتركة مع مصري، وأتاح المجلس مد الفترة المسموح بها للبناء الى ٥ سنوات بدلاً من ثلاث.

وفي اول رد فعل لتلك القرارات قال كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري انها تشجع على جذب الاستثمارات في مجالات الانشطة المتصلة بالبنية التحتية والخدمات التي تؤثر على التنمية وتخفف الاعباء التي تثقل كاهل الموازنة العامة للدولة. فيما اكد صفوت الشريف وزير الاعلام ان قرارات مجلس الوزراء في مجال تملك غير المصريين تستهدف جذب الاستثمارات الاجنبية وتيسير الاقامة للمستثمرين الاجانب وتمكينهم من متابعة اعمالهم في يسر.

وقال المستشار عادل عبدالباقي رئيس البنك العقاري المصري ان المصرف قرر تأسيس اول شركة مصرية للخدمات العقارية برأسمال مليوني جنيه نيابة عن رجال الاعمال الاجانب خصوصاً العرب لشراء ما يلزمهم من وحدات سكنية وادارتها لحسابهم في فترة غيابهم عن البلاد.

واضاف ان الشركة تقوم باجراءات تسجيل الملكية العقارية للعرب في حال شرائهم للوحدات السكنية او الاراضي ولمن يرغب في التأجير لفترات مؤقتة لمدة عشر سنوات او اكثر.

## شيء عن الطائف

■ من النادر ان تجتمع في مدينة ما اهمية الموقع ولطف المناخ وعراقة التاريخ واتساع المكان، فالطائف لها موقع استراتيجي مهم لعدة اسباب ابرزها قربها من مكة المكرمة واعتبارها بوابتها الشرقية ~~لذ يوجد فيها مكانان للاحرام لمن~~ يريد ان يحج او يعتمر، هما «قرن المنازل» و«وادي محرم».

كذلك تعتبر الطائف مهمة استراتيجياً لانها تتحكم في طرق تجارية عدة وايضاً لكثرة الزراعة فيها لذا تعتبر «سلة غذاء الحجاز».

ثم ان ارتفاع مدينة الطائف واحاطتها بالجبال جعل منها موقعاً حصيناً يصعب اختراقه ويعطي المتحكم فيه قدرة على المناورة مع الحماية، لذلك تكثر فيه المنشآت العسكرية.

والطائف مصيف المملكة الاول الرسمي والشعبي، فطيب هوائها وانفساح حدها وكثرة المناظر الجميلة اهلتها لاحتلال الصدارة في الاماكن السياحية، وأدى لطف المناخ واعتداله الى شهرة الطائف ببعض المحاصيل الزراعية الخاصة بها مثل، عنب الطائف ورمان الطائف، والتين الشوكي، واخيراً الورد الطائفي الذي تستخرج منه اجود انواع طيب الورد واغلاها ثمناً.

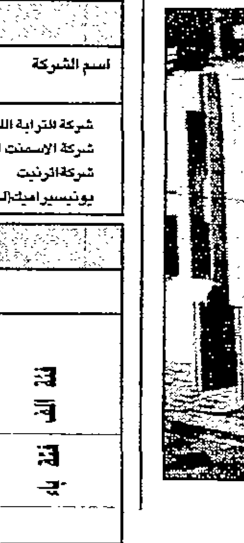
ومن جهة عراقة التاريخ الطائف مدينة تعج باحداث العصور الغابرة فهي اول مدينة خرج اليها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مكة للدعوة، وكان يُقام في الطائف اهم اسواق العرب واكثرها شهرة في الجاهلية وهو سوق عكاظ ولعراقة التاريخ ولطف المناخ عقد في الطائف بعض اهم المؤتمرات وابرمت فيها اتفاقات مشهورة مثل مؤتمر القمة الاسلامية ومؤتمر الطائف (لبنان) واتفاقية الطائف (اليمن وافغانستان)، وانشئ حديثاً قصر المؤتمرات وهو قادر على استضافة اكبر المؤتمرات والاجتماعات الدولية.

ومن جهة اتساع المكان تأتي الطائف في مقدمة مدن المملكة من جهة كبر المساحة وعدد السكان اذ تتبع لها ادارياً اكثر من ٢٠٠٠ قرية وهجرة. وتنتظم في مناطق الطائف دورات كثيرة وهذا ولّد نشاطاً كبيراً للحركة العقارية سواء شراء او استئجاراً. اضف الى ذلك ان العمق الاستراتيجي الذي تتمتع به المملكة وتسهيل اجراءات التملك جعل الكثير من ابناء مجلس التعاون يبحثون عن عقارات للسكن او الاستثمار مما ساهم في تنشيط الحركة العقارية خاصة في الطائف حيث قام الكثير من ابناء مجلس التعاون بشراء مبان جاهزة او أراض كبيرة حتى ان البعض اشترى مخططات كاملة اخذ منها حاجته وسوّق الباقي لمعارفه في بلده وخلال الصيف يرتفع عدد سكان مدينة الطائف بمقدار النصف تقريباً لذا يصعب ان تجد مكاناً في الفنادق بكل فئاتها ولذلك كثر في الآونة الأخيرة انشاء المباني الخاصة بالشقق المفروشة تلبية للطلب المتزايد من المصطافين.

### معالم الطائف

● الطائف اول مدينة قصدها الرسول صلى الله عليه وسلم يوم قرر الخروج من مكة.
● الطائف اول مدينة سعودية تُخطط هندسياً.
● الطائف اول مدينة سعودية في الشرق الأوسط ينفذ فيها مشروع متكامل للمياه والمعالجة وتصريف السيول بمواصفات عالمية.
● الطائف اول مدينة سعودية تهبط فيها طائرة سعودية.
● الطائف اول مدينة تكون مصيفاً لحكومة وشعب المملكة.
● الطائف اول مدينة تحتضن اول حديقة من نوعها بالمملكة هي حديقة الملك فهد.
● الطائف اول مدينة سعودية تصلها المياه المحلاة عبر نفق جبلي طوله ١٣,٥ كيلومتر.
● الطائف اول مدينة سعودية تستقبل اول دفعة من الطيارين السعوديين الذين قدموا من ايطاليا.
● الطائف اول مدينة تنشأ بها مدرسة عسكرية.
● الطائف اول مدينة تنشأ بها مدرسة تختص بالدراسات الاسلامية هي دار التوحيد.
● الطائف اول مدينة سعودية تُؤسس فيها شركة كهرباء.
● الطائف اول مدينة سعودية تحتضن اول مؤتمر قمة اسلامي.
● الطائف اول مدينة سعودية يُشق فيها طريق جبلي ضخم هو طريق جبل كرا.
● قرب الطائف توجد اكبر محمية في العالم هي «محازة الصيد».

خالد مبارك


احد المشاريع السكنية الجديدة في الطائف

## مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

### أسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٩٨ | ,٤٦٤٨ | ٥,٠٨٤ | ٣٦٦,٩ | ١٧,٢١ | ٤,٢٠٩ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٥,٨١٢ | ,٤٠٦٥ | ٢٩,٣٤ | ١,٣٧٦ | ,٣٣٦٦ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٦٩٢ | ,٤١٥١ | ٢٩,٩٦ | ١,٤٠٥ | ,٣٤٣٧ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٨٤٠ | ٤,٠٤٦ | ٢٩٢,٠ | ١٣,٦٩ | ٣,٣٥٠ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٩٦٧ | ٣,٩٦٠ | ٢٨٥,٨ | ١٣,٤٠ | ٣,٢٧٩ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٦٤١ | ,٤١٨٩ | ٣٠,٢٣ | ١,٤١٨ | ,٣٤٦٨ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٦٨,٥ | ٢٤٣١,١ | ١٠٢٨,٧ | ١٤,٢٥ | ٣٠٣,٨ | ١٣٤٢,٣ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٤ | ٥,٢٦٢ | ,٤٤٩١ | ٣٢,٤١ | ١,٥٢٠ | ,٣٧١٨ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,٠٩٧ | ٢,١٥٣ | ١٥٥,٤ | ٧,٢٩٠ | ١,٧٨٣ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٨٢٨ | ٤,٨٩٤ | ٣٥٣,٢ | ١٦,٥٧ | ٤,٠٥٢ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

### أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٥ | – | ,٤٢٣١ | ,٠٠٥٨ | ,١٢٩٨ | ,٥١١٠ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٥٥ | ,٦٥٥٨ | ,٠٠٩٠ | ,١٩٣٧ | ,٧٩٢٠ |
| الين الياباني | ١١٠,٠٥ | ١٧٠,٥٧ | ٧٢,١٧ | – | ٢١,٣١ | ٨٧,١٦ |
| المارك الالماني | ١,٥٢٤٧ | ٢,٣٦٣ | – | ,٠١٣٨ | ,٢٩٥٣ | ١,٢٠٧ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,١٦١٩ | ٨,٠٠ | ٣,٣٨٥ | ,٠٤٦٩ | – | ٤,٠٨٨ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٦٢٥ | ١,٩٥٦ | ,٨٢٨٠ | ,٠١١٤ | ,٢٤٤٥ | – |
| الليرة الايطالية | ١٥٣٤,٨ | ٢٣٧٨,٩ | ١٠٠٦,٦ | ١٣,٩٤ | ٢٩٧,٣ | ١٢١٥,٦ |

### أسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٦,٥٠ | ٦,٧٥ | ٥,٥٦ | ٥,٧٥ | ٥,١٢ | ٥,٦٢ | – | – | ٥,٣٧ | ٥,٧٥ |
| لـ٣ اشهر | ٦,٦٨ | ٦,٨١ | ٥,٦٨ | ٥,٧٥ | ٥,٢٥ | ٥,٥٠ | – | – | ٥,٤٣ | ٥,٨١ |
| لـ٦ اشهر | ٦,٧٥ | ٧ | ٥,٨٧ | ٦ | ٥,٦٢ | ٥,٨٧ | – | – | ٥,٦٢ | ٦ |
| لـ١٢ شهرا | ٦,٨٧ | ٧,٢٥ | ٦,١٨ | ٦,٣١ | ٥,٨٧ | ٦,٢٥ | – | – | ٦ | ٦,٣٧ |

### أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥,٢٥ | ٥,٣٧ | ٥,١٨ | ٥,٤٣ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٦,١٢ | ٦,٢٥ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٦ | ٦,١٢ |
| الين الياباني | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٧٥ | ٠,٧٥ | ١,٠٦ | ١,١٨ |
| المارك الالماني | ٣,٣١ | ٣,٤٣ | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٣١ | ٣,٤٣ | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ | ٣,٥٦ | ٣,٦٨ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٦٢ | ٣,٧٥ | ٣,٦٨ | ٣,٨١ | ٣,٧٥ | ٣,٨٧ | ٣,٨٧ | ٤ | ٤,١٢ | ٤,٢٥ |
| الفرنك السويسري | ٢,٢٥ | ٢,٥٠ | ٢,٥٠ | ٢,٦٢ | ٢,٦٢ | ٢,٧٥ | ٢,٦٨ | ٢,٨١ | ٢,٨٧ | ٣ |
| الليرة الايطالية | ٩,٥٠ | ٩,٧٥ | ٩,١٨ | ٩,٢٥ | ٨,٧٥ | ٨,٨١ | ٨,٥٠ | ٨,٦٢ | ٨,٢٥ | ٨,٣٧ |

### المعادن الثمينة (دولار ـ اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٦ | | | | | اعلى سعر | ادنى سعر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٧/١٠ | ٧/٩ | ٧/٨ | ٧/٥ | ٧/٤ | (١٩٩٦/١٩٩٣) | (١٩٩٦/١٩٩٣) |
| ذهب | ٣٨٣ | ٣٨٢,٩٠ | ٣٨١,٩٠ | ٣٨١,٥٠ | ٣٨١ | ٤١٤,٨٠ | ٣٦٦,١٠ |
| فضة | ٥,١٣ | ٥,٠٨ | ٥,١٢ | ٥,٠٧ | ٥,٠٨ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٩١,٨٠ | ٣٩٠ | ٣٩٠,٧٥ | ٣٨٩,٢٥ | ٣٨٨,٧٥ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

### المعادن (بالطن)

| السعر / المعدن | ١٩٩٦ (تسليم فوري) | | | | | تسليم ٣ اشهر | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٧/١٠ | ٧/٩ | ٧/٨ | ٧/٥ | ٧/٤ | ٧/١٠ | ٧/٩ | ٧/٨ | ٧/٥ | ٧/٤ |
| نحاس (دولار) | ١٩٨٥ | ١٩٩٠ | ١٩٨٣ | ١٩٥٥ | ١٩٣٧ | ١٩٢٠,٥ | ١٩٠٤,٥ | ١٩٣٧,٥ | ١٩١٠,٥ | ١٨٨٢,٥ |
| الومنيوم (دولار) | ١٤٦١ | ١٤٦٤ | ١٤٦٨ | ١٤٧٦ | ١٤٧٧ | ١٤٩٨,٥ | ١٤٩٨,٥ | ١٥٠٤,٥ | ١٥١١,٥ | ١٥١٠ |
| زنك (دولار) | ١٠٠٠,٥ | ١٠٠٥ | ١٠٠٤,٥ | ١٠٠٦ | ١٠٠٦ | ١٠٢٧ | ١٠٣٢ | ١٠٣٣,٥ | ١٠٣٢ | ١٠٣٣,٣ |
| نيكل (دولار) | ٧٤٣٥ | ٧٤٦٠ | ٧٥٣٠ | ٧٥٦٠ | ٧٥٥١ | ٧٥٤٥ | ٧٦٤٠ | ٧٦٤٠ | ٧٦٧٥ | ٧٦٦٠ |

### النفط (دولار ـ برميل)

تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٦

| الخام | ١٩٩٦ | | | | | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ | | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٧/١٠ | ٧/٩ | ٧/٨ | ٧/٥ | ٧/٤ | السعر | التاريخ | السعر | التاريخ |
| دبي | ١٨ | ١٧,٨٠ | ١٨,١٠ | ١٨,١٠ | ١٧,٩٠ | ١٨,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٩,٧٠ | ١٩,٣٥ | ١٩,٧٠ | ١٩,٧٠ | ١٩,٥٠ | ٢٢,٥٥ | ٩٦/٤/١١ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢١,٥٥ | ٢١,٢٥ | ٢١,٧٠ | عطلة | عطلة | ٢٤,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

### الفائدة بين المصارف البريطانية

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٦٨ | ٥,٩١ |

### فائدة سندات الخزينة الاميركية

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٩,٦٥ | ٩٩,٥٩ | ١٠٠,٢٨ | ٨٦,٢٥ |
| العائد | ٦,٥١ | ٦,٧٢ | ٦,٩٦ | ٧,١٢ |

### السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

| السعر / السلعة | ١٩٩٦ | | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| | ٧/١٠ | السابق | |
| سكر (دولار) | ٣٧٠ | ٣٨٠ | آب |
| بن (دولار) | ١٦٤٥ | ١٦٦٧ | تموز |
| كاكاو (جنيه) | ٩٩٤ | ١٠٤٥ | تموز |
| قمح (جنيه) | ١١٢ | ١١٠,٦٥ | تموز |
| شعير (جنيه) | ١٠٣,٦ | ١٠٣,١ | ايلول |
| صويا (دولار) | ٢٤٧,٢ | ٢٤٣,٥ | تموز |
| بطاطا (جنيه) | – | – | – |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

### أسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ٧/١٠ | ٧/٩ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٥ | ٤١,٩٥ |
| اليمن | ريال | ١٤٠ | ١٤٠ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٥٥ | ,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ,٩٧٨١ | ,٩٧٨١ |
| الجزائر | دينار | ٥٣,٩٧ | ٥٣,٩٧ |
| المغرب | درهم | ٨,٧٧٥ | ٨,٧٧٥ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٨,٤١ | ١٣٨,٤١ |
| السودان | دينار | ١٣٩ | ١٣٩ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٤٠ | ٧,٧٤٠ |
| باكستان | روبية | ٣٥,٠١ | ٣٥,٠١ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٦,١٨ | ٢٦,١٨ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤١٣٠ | ١,٤١٣٠ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٥٦ | ٢٧,٥٦ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٤٠ | ٢٥,٤٠ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٨٠٥٤ | ,٨٠٥١ |
| اليونان | دراخما | ٢٣٩,٤٢ | ٢٣٩,٣٤ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٨,٢١ | ١٢٨,٢٤ |
| الفرنك الافريقي | – | ٥١٦,٤٠ | ٥١٦,٤٠ |
| نيجيريا | نيرة–رسمي | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٨٥٥ | ٨٥٥ |
| غابون | فرنك | ٥١٦,٤٠ | ٥١٦,٤٠ |
| استراليا | دولار | ١,٢٥٢٥ | ١,٢٥٢٥ |
| كندا | دولار | ١,٣٦٨٦ | ١,٣٧٠٧ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٦٩٣٩ | ,٦٩٥٠ |
| قبرص | جنيه | ,٤٦٧٠ | ,٤٦٧٥ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

### أسعار الأسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٧/١٠

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت السابق ل.ل. | عدد الاسهم المتداولة | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | التغيير % | الكمية المنفذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شركة الترابة اللبنانية | ١,٠٩٣ | – | ٢٦٩ | ١,١٢٥ | ١٧٦٦ | – | – |
| شركة الاسمنت الابيض (لحامله) | ٦,١٨ | – | – | – | – | – | – |
| شركة اترنيت | ٢,٢٥ | – | ١١٠٠ | ٢ | ٣١٣٩ | – | – |
| يونيسيراميك (لحامله) | – | – | – | – | – | – | – |

### حركة أسهم سوليدير ـ (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٧/١٠ (النشرة الثانية للسوق.)

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت–٢ |
|---|---|---|---|---|
| التداول العادي | ١١٧٩٨ | ٢٠٨٤٠ | ١٨٨٥ | ١٠٨ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة الف | ١١٧٩٨ | ٢٠٨٤٠ | ١٨٨٥ | ١٠٨ |
| التداول العادي | ٩٩٣١ | ١٢٦٩٥ | ١٣٧٥ | ١٠٨,٥٠ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة باء | ٩٩٣١ | ١٢٦٩٥ | ١٣٧٥ | ١٠٨,٥٠ |
| المجموع العام | ٢١٧٢٩ | ٣٣٥٣٥ | ٣٢٦٠ | – |

## تضاعف امكانات النقل الجوي يسهم في اعطاء سياسات التوسع السياحي طابعاً أكثر جدية

# الجزيرة الاسترالية الساحرة تلقي شباكها حول السائح العربي

□ سيدني –
من ابراهيم خياط:

■ تبذل استراليا جهوداً حثيثة لزيادة حصتها من حركة السياحة العالمية. وتعتبر منطقة الشرق الأوسط وبلدان الخليج ذات الدخل الفردي المرتفع احدى المقاصد الجديدة المفضلة التي تتركز عليها جهود المسؤولين عن الترويج السياحي في القارة الاسترالية.

وحققت استراليا خلال السنة المالية ١٩٩٤ – ١٩٩٥ المنتهية في شهر حزيران (يونيو) الماضي عوائد سياحية بقيمة تسعة بلايين دولار اميركي (١١,٥ بليون دولار استرالي) شكلت ١٠ في المئة من اجمالي الصادرات في البلاد.

وتقول «هيئة السياحة الاسترالية» ان بوسعها زيادة حركة اقبال السياح والزوار العرب الراغبين في قضاء عطلات ترفيهية ورحلات استجمام، وان القارة الاسترالية التي تملك امكانات سياحية هائلة وتنوعاً في المناخات والتضاريس الطبيعية قادرة على منافسة الأسواق الأوروبية والاميركية على اجتذاب السياح العرب.

ووصل عدد السياح الذين زاروا استراليا العام الماضي الى ٣,٧ مليون سائح قضوا ٧٨,٢ مليون ليلة بمعدل ارتفاع بلغ ١٣,٤ في المئة.

وشهدت حركة السياحة ارتفاعاً ملحوظاً خلال السنوات الخمس الماضية. فمن مليون سائح عام ١٩٨٩ – ١٩٩٠ واصل عدد السياح في الارتفاع. وانعكست هذه الظاهرة على حجم الاقبال خلال العام السياحي الماضي الذي شهد زيادة في عدد الزوار بمقدار ١١ في المئة عن عام ١٩٩٣ – ١٩٩٤.

ويأتي أغلب السياح الوافدين الى استراليا من خمس دول رئيسية تعتبر أكبر أسواق توريد السياح الى القارة الصغيرة، وهي على التوالي اليابان ونيوزيلندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وسنغافورة.

ويقول المسؤولون عن «هيئة السياحة الاسترالية» انهم يرغبون في زيادة حجم السياحة العربية في اطار جهودهم لزيادة التدفق السياحي من آسيا التي تعتبر أكبر أسواق توريد السياح الى استراليا والتي تعتمد عليها صناعة السياحة المحلية.

وتراهن استراليا على بلوغ السبعة ملايين سائح عام ٢٠٠٠، ما يعني انها ستكون قد بلغت في مدى ١٠ سنوات نسبة نمو تفوق ٧٠٠ في المئة، وهي من أعلى المعدلات قاطبة في العالم.

ويزداد اقبال السياح على القارة الاسترالية التي شهدت ارتفاعاً في معدلات الاستثمار في القطاع السياحي وفي بناء مرافق الخدمات الفندقية والترفيهية منذ منتصف الثمانينات.

وأدى ادراك المسؤولين أهمية دور السياحة في عملية خفض عجز الميزان التجاري الذي وصل العام الماضي الى ثمانية بلايين دولار، في وقت شهدت فيه استراليا تحقيق معدلات نمو قياسية في حركة اقبال السياح، الى اعطاء دفعة كبيرة لمشاريع الاستثمار والتوسع السياحي.

واقتصر عدد السياح العرب العام الماضي على ٢٨ الفاً. ويقول بول تايلور مدير الاسواق الجديدة في «هيئة السياحة الاسترالية» لـ «الحياة» ان هيئته واثقة من مضاعفة عدد السياح القادمين من منطقة الشرق الأوسط بمقدار الضعفين على الأقل من الآن وحتى سنة ٢٠٠٠.

لكنه اضاف ان الهيئة تستعد لاطلاق حملة نشطة في منطقة الشرق الأوسط وبلدان الخليج خلال الثلاثة شهور المقبلة، معتبراً ان تنشيط حركة النقل الجوي بين بلاده والعالم العربي يحمل امكانات كبيرة لتطوير حركة السياحة اضعافاً عدة وبشكل يفوق معدلات النمو التي تشهدها أسواق توريد السياح الأخرى الى استراليا.

وتمتلك «هيئة السياحة الاسترالية»، وهي الهيئة الحكومية العليا المسؤولة عن ترويج السياحة في استراليا مكاتب في أوكلاند وفرانكفورت ولوس انجليس ولندن ونيويورك وطوكيو وهونغ كونغ واوساكا وسنغافورة.

وتقول تايلور ان هناك مشروعاً في طور الاعداد لافتتاح مركز عاشر لهيئة السياحة موجه الى منطقة الشرق الأوسط على ان يكون مقره مدينة دبي على اعتبار انها باتت مركزاً اقليمياً لهيئات سياحية ترويجية عدة من أوروبا وأميركا وآسيا وافريقيا.

ويؤكد تايلور ان هناك عقبات عدة كانت تقف حتى الآن في وجه تنشيط حركة السياحة الوافدة من العالم العربي منها ما هو داخلي مرتبط باستراليا ومنها ما هو تقني بحت مرتبط باوضاع السوق نفسها وامكانات تطويرها.

ومن ابرز الصعوبات التي كانت تعيق حتى الآن دخول المسافرين العرب معاملات الحصول على فيزا الى استراليا، لا سيما في دول الخليج التي تتميز باكبر معدلات انفاق فردي على السياحة في كامل منطقة الشرق الأوسط.

وتفرض استراليا على كل دول العالم من دون استثناء الحصول على تاشيرة دخول الى اراضيها. ولا يخرج عن هذه القاعدة إلا النيوزيلنديون المجاورون الذين يستطيعون الدخول بجوازات سفرهم شرط ان تكون صلاحيتها سارية المفعول.

ووجدت مشكلة تاشيرات الدخول طريقها الى الحل من خلال الترتيبات التي وضعتها السلطات الاسترالية في هيئة السياحة وفي وزارة الخارجية والتجارة وفي وزارة الهجرة وشؤون التعدد الثقافي لجعل عملية الحصول على فيزا استرالية امراً أكثر يسراً.

اما المشكلة الثانية التي كانت تعيق نمو حركة السياحة فكانت تتمثل في عدم وجود خطوط نقل جوي كافية تستطيع رفع سعتها المقعدية لتتناسب مع حجم الاقبال المتوقع نتيجة عملية الترويج التي تقوم بها الهيئات السياحية.

وتسيّر أربع شركات نقل عربية رحلاتها الجوية حالياً الى استراليا، إلا انه ليست هناك أي شركة طيران استرالية تقوم بتسيير رحلاتها الى العالم العربي.

وكانت شركة «كوانتاس» الاسترالية وهي شركة الطيران الوحيدة التي تحتكر في استراليا حق تسيير رحلات دولية الى الخارج تسير نحو ٢٠ رحلة اسبوعية باتجاه لندن متوقفة في مطار المنامة كمحطة تزود بالوقود.

إلا ان ادخال طائرات «بوينغ ٧٤٧» بكثافة الى اسطول «كوانتاس» عام ١٩٨٩ حملها على الغاء محطة المنامة وتسيير رحلات مباشرة الى لندن.

وتبلغ السعة المقعدية لشركات النقل العربية الأربع وهي «مصر للطيران» و«طيران الخليج» و«طيران الشرق الأوسط» و«طيران الامارات» ثلاثة آلاف مقعد اسبوعياً او ما يعادل ١٥٦ الف مقعد سنوياً.

وتسيّر شركة «طيران الخليج» (حكومية) أربع رحلات اسبوعياً من البحرين الى سيدني وملبورن. وبدأت الشركة في الأول من الشهر الجاري استخدام طائرات «ايرباص ايه ٣٤٠» البعيدة المدى على خطها الى استراليا والذي يستخدم سنغافورة كمحطة وسيطة للتزود بالوقود.

وتعتبر «طيران الخليج» التي ترتبط باتفاقات ثنائية للنقل الجوي تعود الى ١٩٣٧ بين البحرين واستراليا الاقدم حضوراً في القارة الاسترالية. وتبلغ سعة الطائرة «ايه ٣٤٠» ٢٦٥ مقعداً تتوزع بين ٢٠٩ ركاب درجة سياحية و٣٨ درجة الأعمال و١٨ درجة أولى.

وقد رفعت الشركة رحلاتها من ثلاث الى أربع منذ نحو سنة تقريباً «بسبب الاقبال الكبير على السفر الى استراليا». وقامت أخيراً بتوسيع شبكتها التي كانت تصل الى سيدني ومد رحلتها القادمة من البحرين لتصل الى ملبورن ثاني أهم المدن الرئيسية في استراليا.

وتسيّر «مصر للطيران» (حكومية) رحلتين اسبوعياً من القاهرة الى سيدني وتتوقف بدورها في سنغافورة. وتستخدم الشركة طائرة «ايرباص ايه ٣٤٠» بعيدة المدى استأجرتها من «طيران الخليج».

وتبلغ سعة الطائرة ٢٧٧ مقعداً تتوزع بين ٢٤١ في الدرجة السياحية و١٨ في درجة الأعمال و١٨ في الدرجة الأولى. وكانت الشركة تنوي في البداية استخدام طائرة «بوينغ ٧٦٧» على خطها الجديد الى استراليا الذي تحكمه اتفاقات مع الحكومة الاسترالية تحدد عدد المسافرين إلا انها قررت لاعتبارات عملية استخدام طائرة «ايه ٣٤٠» ربما بقصد مواجهة المنافسة الكبيرة التي تشدها الخطوط الجوية الى استراليا والمستويات الراقية للخدمة التي يحظى بها المسافرون.

وتسيّر «طيران الشرق الأوسط» (قطاع خاص) رحلة جوية كل أحد الى سيدني تتوقف في كوالالمبور. وتستخدم الشركة، التي تقول ان هناك اقبالاً كبيراً على خطها الجديد، طائرة «بوينغ ٧٤٧» تفوق سعتها المقعدية ٣٨٠ راكباً ما يجعلها أكبر الرحلات سعة مقعدية من الشرق الأوسط الى استراليا.

وتستعيض الشركة احياناً في حال تراجع الاقبال الموسمي عن طائرة الجمبو «٧٤٧» بطائرة «ايرباص ايه ٣١٠».

وتعتبر شركة «طيران الامارات» آخر الواصلين الى ساحة المنافسة على سوق استراليا والرحلات الجوية المنطلقة اليها من العالم العربي.

وافتتحت الشركة في ٢٥ الشهر الماضي رسمياً خطها الجديد الى استراليا الذي سيّرت عليه أول طائرة «بوينغ ٧٧٧»، تسيرها ناقلة دولية الى القارة الاسترالية.

وقال بول تايلور ان الاستثمار الكبير البالغ ١٥٠ مليون دولار الذي قامت به «طيران الامارات» عبر شرائها طائرة «بوينغ ٧٧٧»، التي تعتبر اكبر طائرة ركاب من نوعها في العالم، يدل على مدى اهتمام شركات النقل العربية بالامكانات التي تمثلها استراليا وسوق النقل الجوي فيها.

واستثمرت «طيران الامارات» في تصميم الطائرة الداخلي ستة ملايين دولار، ووضعت تجهيزات تعتبر فريدة من نوعها في عالم النقل الجوي، كما أمنت مساحة داخلية رحبة في الدرجات الثلاث الأولى والأعمال والسياحية.

وتسمح الميزات التي وضعتها «الامارات» على متن رحلتها الى استراليا بتامين راحة ونوعية راقية من الخدمة تجعل مستوى الدرجة السياحية يشبه خدمات درجة الأعمال وخدمة درجة الأعمال تشبه خدمات الدرجة الأولى في حين يتمتع ركاب الدرجة الأولى بخدما ورفاهية قصوى لا يمكن ان تتوافر في اي طائرة ركاب أخرى في العالم.

ويشعر حتى اكثر المسافرين طولاً بالراحة التامة داخل الطائرة التي يبلغ عرضها من الداخل ٥,٩ متر وارتفاعها في الوسط ٢ متر كما يبلغ الارتفاع فوق الممرات ٢٠ متراً. ومقاعد الطائرة العملاقة كبيرة وعريضة. وتكفل المسافات بين المقعد والآخر الجلوس براحة تامة طيلة الرحلة. وتبلغ هذه المسافة في الدرجة الأولى ٦٣ بوصة وفي درجة الأعمال ٤٦ بوصة، وفي الدرجة السياحية ١٤ بوصة، كما زودت المقاعد بمساند للرأس ومفاتيح منفصلة لاستدعاء المضيفات وانوار للقراءة بالاضافة الى نظام الفيديو الشخصي الذي يعرض ١٧ فيلماً على الطائرة.

وتحتوي الدرجات الثلاث على خزائن علوية واسعة تتيح اكبر مساحة ممكنة للأمتعة اليدوية.

وتحمل الطائرة اسرة للأطفال وآلة طابعة الكترونية وكاميرا «بولارويد» لالتقاط صور تذكارية.

ة خلال الرحلة ومقابس شحن كهربائي لوصل أجهزة الكومبيوتر الشخصي بها خلال الرحلة.

وتشمل الخدمات الأخرى تامين سرير للمرضى يحتل مكان ستة مقاعد من الدرجة السياحية وحمامات للمعاقين مجهزة أبواباً خاصة بالاضافة الى مقاعد متحركة بعجلات.

وتتوزع مقاعد الطائرة التي يبلغ عددها ٣٠٣ مقاعد بين ١٨ مقعداً للدرجة الأولى و٤٩ لدرجة الأعمال و٢٧٦ للدرجة السياحية.

ووصف رئيس «طيران الامارات» الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم لـ «الحياة» تسيير الخط الجديد بين دبي واستراليا بانه «يفتح آفاقاً جديدة من التعاون التجاري والسياحي بين دولة الامارات واستراليا ويؤمن وسيلة اتصال ممتازة بين البلدان الخليجية ونصف الكرة الجنوبي».

وأضاف ان التوسع شرقاً باتجاه النصف الجنوبي للكرة الارضية يؤكد سلامة توجه «طيران الامارات» لتنشيط العلاقات بين محطتها الرئيسية في دبي وبين الأسواق الموردة للمسافرين والتي تمنح فرصاً كبيرة لتعزيز المبادلات الاقتصادية والتجارية على اختلافها.

وأكد ان «الامارات» واثقة من تفوقها في مجال النقل الجوي بين المنطقة العربية واستراليا حيث تقيم جاليا عربية كبيرة. وقال: «حرصنا على ان تزود طائرة بوينغ ٧٧٧ باقصى قدر ممكن الرفاهية وبمستويات دولية هي الأولى من نوعها في العالم. وكان هدفنا ان يكون للمسافر من أبناء الجاليات العربية المقيمة في استراليا حافز اضافي لاختصار المسافة والعودة الى أهله في صورة أكثر راحة ويسراً».

وقال السفير الاسترالي المتجول في دول الخليج فيليب نايت الذي يتخذ من الرياض مقراً له لـ «الحياة» ان سلطات بلاده تنتظر ان يؤدي افتتاح الخط الجديد الى توسيع دائرة العلاقات التجارية التي تقيمها استراليا مع دول الخليج والعالم العربي.

وأضاف ان الأمر الثاني الذي يكتسب اهمية في نظر المسؤولين الاستراليين الذين شجعوا افتتاح الخط الجديد هو حفز السياحة الخليجية. وأوضح ان «هناك الكثيرين من السياح ذوي الدخول المرتفعة في الخليج ممن زاروا اقطار العالم من دون ان يزوروا استراليا حتى الآن. ويقيننا هو ان «طيران الامارات» ستتيح لهم الفرصة لزيارة المعالم السياحية الكثيرة التي تزخر بها استراليا مثلها في ذلك مثل بقية الخطوط الجوية العربية التي تعمل او ستعمل على تسيير رحلات جوية الى القارة الاسترالية».

وقال ان سلطات بلاده مهتمة بتعزيز فرص التبادل والعلاقات مع البلدان العربية وزيادة تدفق السياحة العربية اليها في المستقبل المنظور.

وقال مالكولم سكلي مدير شعبة الجزيرة العربية والعراق وايران في وزارة الخارجية الاسترالية كبير المتخصصين في العلاقات مع الشرق الاوسط لـ «الحياة» ان حكومة بلاده عازمة على الترويج لنفسها كوجهة مستقبلية منفصلة لسكان الخليج مؤكداً ان استراليا تتميز بكونها بيئة آمنة وفيها تنوع مثير في التضاريس الجغرافية والمشاهد الطبيعية بما يسمح للسائح القادم اليها بمزاولة مختلف انواع الهوايات والرياضات من التزلج الى الطيران الشراعي والاسترخاء على شاطئ البحر.

واضاف ان استراليا تمتلك مزايا عدة تعزز تنافسيتها في مواجهة المقاصد السياحية الدولية الاخرى ذات الطابع التقليدي في اوروبا والولايات المتحدة ابرزها رخص اسعار خدمات الاستقبال والإقامة والترفيه فيها فضلاً عن حُسن الضيافة المرتفع لدى الشعب الاسترالي.

واعتبر ان افضل عنصر مساعد للترويج للسياحة في استراليا هو خبرة الناس انفسهم للامكانات الكبيرة التي تحتويها السوق الاسترالية من خلال نقل انطباعاتهم لاصدقائهم ومعارفهم، واكد ان تطور السياحة في استراليا يبين بالفضل الى عودة نسبة كبيرة من السياح الذين سبقوا ان زاروا البلاد وتعرفوا الى مرافقها وربوعها وقرروا توسيع تجربتهم وعلاقتهم بها.

وقال ان الاستراليين يمتلكون فكرة ايجابية عن بلدان الشرق الاوسط وسبق لكثيرين منهم ان عايشوا الحضارة العربية والاسلامية واختلطوا مع الشعوب العربية لا سيما من خلال عقود العمل او ارسال قوات وخبراء لدعم البلدان العربية في مناسبات عدة.

واضاف يقول «نرغب في ان تتكون لدى الناس رؤية عن استراليا تختلف عن الصورة التقليدية للكونغورو والشواطئ الخلابة. نحن بلد متطور وما لدينا يضاهي افضل ما يمكن ان تمتلكه البلدان الاوروبية والآسيوية الاخرى المتطورة سياحياً وبوسعنا ان نقدّ الكثير لزوارنا وهذه هي الرسالة التي نرغب في توضيحها للعالم».

ونكرت تو نغويان هوان مساعدة وزير الدولة لشؤون التعدد الثقافي لـ «الحياة» ان استراليا تمتلك تفرداً عن بقية دول العالم الراغبة في تشجيع السياحة الوافدة اليها. وقالت ان في استراليا ١٦٠ جنسية تؤمن خزاناً هائلاً من الامكانات اللغوية والمهارات الخاصة بالاتصالات والترويج والاستقبال والضيافة.

ورأت ان السياحة هي القطاع الافضل الذي يمكن ان يسمح بتطوير هذه الامكانات وتامين خدمات راقية تتلاءم مع حاجة السائح – الضيف من اي وجهة اتى في العالم. واوضحت ان «اي شخص ياتي الى استراليا يشعر انه في بلده لأن التنوع الثقافي يخلق تواصلاً بين كل الشعوب فوق الارض الاسترالية وهذا ينعكس بوضوح في مرافق الاستقبال والاقامة والمواصلات والاتصالات وفي كل مرافق الحياة اليومية».

واكدت ان هناك شركات ووكالات سفر وسياحة كثيرة في مختلف انحاء استراليا توظف استراليين عرباً ومسلمين يستطيعون ان يحملوا الى السائح تفهماً افضل لذوقه ومتطلباته لانهم لا يكتفون بتحدث لغته فقط بل يلمّون الماماً تاماً بثقافته التي يقاسمونه اياها.

وقال بول تايلور مدير الاسواق الجديدة في هيئة السياحة الاسترالية ان السائح العربي يتميز عن غيره من السياح بحجم الانفاق المرتفع الذي يبذله ومستوى الخدمات العالي الذي يشترطه خلال اقامته السياحية لا سيما السائح القادم من منطقة الخليج.

وينفق السائح الخليجي في المتوسط ٣٣٠ دولاراً في رحلاته الخارجية يومياً. وينطبق هذا المتوسط الاجمالي على كامل افراد المجموعة التي ترافقه بما ذلك الاطفال وبقية افراد العائلة فضلاً عن السائق والطباخ والخدم ما يعني ان السائح الخليجي مع افراد اسرته ينفق اكثر من ٦٠٠ دولار في اليوم فقط نظراً الى كون افراد المجموعة المسافرة من المساعدين والخدم عادة.

ولا يكتفي السائح العربي – الخليجي بالاقامة في غرف صغيرة بل يحمل معه هاجس الخصوصية والمحافظة عليها. ويطلب لذلك الغرض غرفاً منفردة للاطفال والمساعدين. وتصبح السياحة بمثابة رحلة اصطياف لا سيما في فصل الصيف والعطلات المدرسية ما يعني ان مدة الاقامة تصل الى ستة اسابيع في المتوسط وينطبق هذا الامر على الرحلات السياحية الى الربوع التقليدية في اوروبا او الربوع التي تستقطب بشكل متزايد السائح الخليجي في جنوب شرق آسيا.

ويعترف تايلور ان توقف رحلات الطيران الدولية التي تصل الى استراليا قادمة من العالم العربي في سنغافورة او كوالالمبور (ماليزيا) يمنح للمسافرين الفرصة للتوقف في هذين البلدين والجمع في رحلتهم الواحدة بين نمطين سياحيين مختلفين. وقال ان الوجهات السياحية الثنائية المزدوجة باتت امراً سائداً في سوق السياحة وحملات الترويج واعتبر ان استراليا مهتمة بالاستفادة من الفرص التي تتيحها عملية التنويع السياحي للزائر لا سيما الزائر الخليجي، لرفع عدد زوارها القادمين من منطقة الشرق الاوسط.

الا ان الاهتمام الاسترالي بالمنطقة العربية كوجهة سياحية موردة للسياح محكوم ايضاً بعوامل عدة قد تؤثر على طريقة اتخاذ القرار في الدوائر الاسترالية المسؤولة عن الترويج السياحي.

وتبلغ موازنة «هيئة السياحة الاسترالية» السنوية ٩١ مليون دولار اميركي (١٢٠ مليون دولار استرالي) تقدم الحكومة الفيديرالية ثلثيها بينما تقدم شركات وكالات السفر والسياحة تمويلاً يغطي الثلث المتبقي.

وتعاني استراليا من عجز فادح في موازنتها السنوية بلغ ثمانية بلايين دولار في السنة المالية الرسمية التي تنتهي عادة بانتهاء شهر حزيران (يونيو). وانعكس هذا الامر على سياسة حكومة الائتلاف الليبرالي – القومي التي تسلّمت السلطة في ٢ آذار (مارس) الماضي والتي قامت بعمليات خفض طاولت كل الادارات والمؤسسات على اختلافها وان كان اغلب قرارات الخفض لا يزال ضمن مشاريع قرارات تنتظر الانتهاء من البحث فيها وبتها قبل الشروع في تنفيذها.

وفي ظل هذا الجو الضاغط باتجاه ترشيد الانفاق الحكومي وبقية الادارات الفيديرالية تخضع «هيئة السياحة الاسترالية» للمزيد من التدقيق لا سيما في طريقة انتقاء اهدافها وتحديد استراتيجيات التوسع المحتمل لديها.

ورغم ان سوق الشرق الاوسط تتميز نوعياً من ناحية مستوى الانفاق المرتفع الذي يتسم به السائح العربي عموماً والخليجي خصوصاً الا ان حجم النمو المتوقع والذي يقدر بنحو ١٠٠ في المئة من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ يبقى نسبياً بالمقارنة مع اجمالي الزيادة الحقيقية في بقية اسواق توريد السياح الى استراليا.

ويقول تايلور ان حجم السياحة العربية الذي ننتظر مضاعفته يصل الى ٢٧ الفاً تقريباً في السنة يعادلون مقدار الزيادة السنوية، مثلاً التي نشهدها على صعيد سوق سنغافورة.

واضاف يقول «للمقارنة ايضاً يمكننا مثلاً ان نشير الى ان الزيادة السنوية من حجم السياحة الوافدة في السوق الاندونيسية بلغت العام الفائت وحده ١١٠ آلاف وفي زيادة وصلت نسبتها الى ٤٠ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٤».

وبلغت الزيادة في دول الخليج العام الماضي ٢٠ في المئة. وقالت القنصلية الاسترالية العامة في دبي ان الزيادة المسجلة خلال الشهور الستة الاولى من السنة الجارية بلغت ٦٥ في المئة ما يعني ان احتمالات النمو تبقى كبيرة وربما تفوق المعدلات المتوقعة حتى سنة ٢٠٠٠ بمقدار اربعة اضعاف.

وذكر تايلور ان السؤال الذي يحاول المسؤولون عن الترويج السياحي في استراليا الاجابة عليه لدى مواجهتهم هذه الاحصاءات والارقام هو «هل نركّز على سوق واحدة، مضمونة ام نركز على سوق تشهد نمواً تدريجياً؟».

وقال ان الاهتمام بالعالم العربي يندرج في اطار رؤية اوسع تخص العلاقات بين المنطقتين وان هذا السبب هو الذي يجعل السعي الى تمتين العلاقات بما فيها العلاقات السياحية امراً يحظى باهتمام لا يتوقف فقط عند الاعتبارات التجارية والنفعية الآنية لأن «السياحة جسر لتدعيم الصداقة بين القارة الاسترالية والعالم العربي».

واشار الى ان مسالة الاهتمام بتشجيع السياحة تحظى باهتمام المسؤولين على اختلاف فئاتهم وقال ان استراليا تحتل باقتصادها المتطور مرتبة متقدمة بين اهم عشر دول في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من ناحية اجمالي الناتج القومي وان السياحة تعتبر اكبر مورد للبلاد للعملات الصعبة.

ويعتبر القطاع السياحي احد ابرز مصادر التوظيف في استراليا حيث يؤمن ٨٠٠ الف وظيفة بشكل مباشر تمثل ٦,٦ في المئة من اجمالي القوى العاملة في البلاد.

وقال ان حجم العمالة الوطنية في قطاع السياحة سيرتفع عام ٢٠٠٣ الى ٦٧٠ الف شخص يشكلون سبعة في المئة من اجمالي اليد العاملة في البلاد.

واكد ان استراليا اليوم وصلت الى مرحلة نضوج كامل كسوق سياحية دولية من الطراز الرفيع تمتلك كل المقومات التي تجعلها تنافس كبريات الاسواق الغربية العريقة، وقال ان التنوع الجغرافي وتنوع المشاهد الطبيعية في بلد تعادل مساحته (٧,٧ مليون كم٢) مساحة الولايات المتحدة دون احتساب اصقاع ولاية الاسكا يقدم للزائر امكانات كبيرة للتجول والتعرّف الى المواضع التي تمتد من الشمال الدافئ الى الجنوب المعتدل.

وتتميز السوق الاسترالية بانها تمتلك خطوط مواصلات نشطة لا سيما خطوط الطيران والنقل البري من مواصلات عامة وقطارات تربط بين ارجاء البلاد الشاسعة.

وعلى خلاف الولايات المتحدة التي يشكل الانتقال احياناً بين مدنها مغامرة صعبة للوصول من مطار الى اخر في ظل غياب سكك الحديد اللازمة للربط بين الولايات فان استراليا تمتلك شبكة اكثر سهولة تغطي المناطق السكنية التي يتركز ٨٠ في المئة منها في الشريط الساحلي.

كما ان الخدمة الداخلية التي تقدمها شركة «انست» تمتلك مستوى راقياً من التسهيلات ومعاملات راقية بالمعايير الاوروبية لا يمكن ان يطمح اليها المسافر في الرحلات الجوية الداخلية في الولايات المتحدة التي تشابه استراليا مساحة.

وتشير «انست» التي يعمل فيها ١٥ الف موظف نحو الف رحلة طيران داخلي اسبوعياً بطائرات ذات جسم عريض او صغير. ويستطيع المسافر الحصول على اسعار رخيصة نسبياً مقارنة باوروبا واميركا اذا قام بتامين حجزه قبل اسبوعين من موعد رحلته.

وتستقطب الولايات الاسترالية الست ومعها الاراضي الشمالية واراضي العاصمة كانبيرا (الاراضي منضمة الى الاتحاد الفيديرالي ولكنها لا تمتلك برلماناً خاصاً بها) فئات كثيرة من السياح الدوليين الذين يزورون في جولاتهم اكثر من وجهة واحدة خلال اقامتهم في استراليا.

وتعتبر ولاية «نيو ساوث ويلز» التي فيها سدني اكثر الولايات استقطاباً للزوار الدوليين، اذ جذب العام الماضي ٦٥ في المئة منهم تليها ولاية كوينزلاند (١٥ في المئة) وولاية فكتوريا (٢٧ في المئة) وبعدها ولاية استراليا الغربية (١٣ في المئة).

وقال تايلور ان العزلة التي عاشت بها استراليا على مدى ٥٥ مليون عام كجزيرة محاطة بالمياه جعلت منها مكاناً فريداً من نوعه للحياة البرية والطبيعية كما ان كونها اقدم الاماكن الجيولوجية في اليابسة يضفي على معالمها السياحية بعداً رمزياً لا يطمح اي بلد آخر بلوغه. واضاف ان بوسع السائح العربي ان يجد في استراليا كل ما يمكن ان يحتاجه لقضاء اجازة ممتعة وهادئة برفقة عائلته او بمفرده وان اللطافة التي يتميز بها الشعب الاسترالي الذي يحتضن جنسيات من كل انحاء العالم تجعله يؤمن للزائر القادم من العالم العربي او البلدان الاسلامية جواً من الدفء لا يمكن ان يجده في اي مكان اخر في العالم ينتمي اهله الى البعد اللغوي الانكليزي.

ووصف خطوط الطيران التي تربط منطقة الشرق الاوسط باستراليا بانها الجسر الذي سيسمح باعطاء دفعة قوية لعملية تنشيط السياحة ورسم سياسات بعيدة المدى لتحقيق تقارب بين المنطقتين.

بيروت
القاهرة
المنامة
دبي
استراليا
ملبورن
سيدني

# اسعار الاسهم الدولية

# INTERNATIONAL STOCK MARKET

## مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٧/١٠ | ٧/٩ | ٧/٨ | ٧/٥ | ١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢١٧٧٨,٩٤ | ٢١٩١٩,٨٢ | ٢١٩٢٤,٩٤ | ٢٢٢٢٢,٤٢ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٩٧٣٤,٧٠ |
| نيويورك | داو جونز* | ٥٥٦٣,٠٢ | ٥٥٨١,٨٦ | ٥٥٥٠,٨٣ | ٥٥٨٨,١٤ | ٥٩٧٩,٩٢ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | فت (١٠٠ سهم) | ٣٧٦٥,٨٠ | ٣٧٥٢,٣٠ | ٣٧٤١,٥٠ | ٣٧٤٣,٢٠ | ٣٨٥٧,١٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٥٦٧,٤٣ | ٢٥٦٢,١٨ | ٢٥٥٢,٣٤ | ٢٥٨٣,٤٩ | ٢٥٨٣,٤٩ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٢٠٨١,٨٥ | ٢٠٧٦,٥٧ | ٢٠٧٩,٠٦ | ٢٠٩٨,٧٩ | ٢١٣٨,٣٦ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢٤٣٢,٣٢ | ٢٤٢٥,٥٨ | ٢٤٠٤,٣٤ | ٢٤٠٦,٤٩ | ٢٤٢٥,٥٨ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١٠٩١١,٧٦ | ١٠٩٢٩,٦٣ | ١٠٨٩٠,٠٥ | ١١١٧٧,١٣ | ١١٤٨٤,١٢ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢٢٣٠,٤٩ | ٢٢١٥,٤٤ | ٢٢٢١,٣١ | ٢٢٥٨,٩٦ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢٢٥٥,٨٢ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٢٠١,١٠ | ٢١٩٥,٣٠ | ٢١٩١,٢٠ | ٢٢٣٠,٨٠ | ٢٣٢٦ | ١٨٢٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهرا.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 578 | -3.5 | 660.5 | 480 |
| AIRTOURS | 512 | 1 | 524 | 309 |
| ALLIED COLLOIDS | 129 | 2 | 137.5 | 125 |
| ALLIED DOMECQ | 448 | 0 | 558 | 445 |
| ANGLIAN WATER | 554 | -5 | 614 | 518 |
| ARGOS | 724 | -2 | 767 | 479.99 |
| ARJO WIGGINS APL. | 187 | 7 | 283 | 154.5 |
| ASDA GROUP | 119 | -0.5 | 120.75 | 93.5 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 405 | 2 | 420 | 340.5 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 285 | 3 | 319 | 268 |
| BAA | 473 | 8 | 554 | 454 |
| BANK OF SCOTLAND | 245.5 | 0 | 312 | 221 |
| BARCLAYS | 795 | 3.5 | 811 | 688 |
| BASS | 835 | 1.5 | 838 | 633 |
| BAT INDS. | 491 | -5 | 585 | 477 |
| BBA GROUP | 305 | 2 | 348 | 249 |
| BET | 239 | -1 | 240 | 120 |
| BICC | 319 | 7 | 360 | 250 |
| BLUE CIRCLE IND. | 368 | -3 | 374.5 | 283 |
| BOC GROUP | 940 | 3 | 945 | 796 |
| BOOKER | 375 | -2 | 438 | 337 |
| BOOTS | 593 | 3.5 | 646 | 536 |
| BOWTHORPE | 434 | 0 | 463 | 384 |
| BPB INDUSTRIES | 339 | 3 | 340 | 273 |
| BRIT.AEROSPACE | 958 | 0 | 997 | 609 |
| BRIT.PETROLEUM | 597.5 | 0 | 599.5 | 454 |
| BRIT.SKY BCAST. | 473 | 5 | 480 | 306 |
| BRITANNIC ASR. | 766 | 8 | 821 | 564 |
| BRITISH AIRWAYS | 547 | -2 | 570 | 426 |
| BRITISH BIOTECH | 2130 | 2 | 3264.59 | 454.98 |
| BRITISH GAS | 185.5 | 1 | 295.5 | 171.5 |
| BRITISH LAND | 429 | 1 | 444 | 356 |
| BRITISH STEEL | 171 | 1.5 | 200 | 150 |
| BRITISH TELECOM. | 351 | 6.5 | 414 | 326.5 |
| BTR | 243 | -0.5 | 344 | 243 |
| BUNZL | 233 | 2 | 242 | 166 |
| BURMAH CASTROL | 1025 | 10 | 1090 | 912 |
| BURTON GROUP | 154.5 | 2.5 | 160 | 91.5 |
| CABLE & WIRELESS | 415 | 5 | 546 | 408 |
| CADBURY SCHWEPPES | 508 | -5 | 561 | 464 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 286 | 0 | 294 | 196.5 |
| CARADON | 214 | 1 | 269 | 175 |
| CARLTON COMMS. | 494 | -3 | 528 | 373.14 |
| CHARTER | 892 | 0 | 972 | 792 |
| CHUBB SECURITY | 335 | 1 | 386 | 300 |
| COATS VIYELLA | 175 | 1 | 215 | 168 |
| COMMERCIAL UNION | 567 | 4 | 653 | 561 |
| COMPASS GROUP | 599 | 4 | 616 | 369 |
| COOKSON GROUP | 266 | 4 | 327 | 255 |
| COURTAULDS | 429 | 4 | 475 | 360 |
| DAILY MAIL'A' | 1465 | 0 | 1653 | 1023 |
| DALGETY | 345 | 3 | 484 | 342 |
| DANKA BUS.SYS. | 428 | 0 | 848 | 413 |
| DE LA RUE | 610 | 7 | 948 | 585 |
| DIXONS GP. | 530 | 14.5 | 552 | 275 |
| EAST MIDL.ELTY. | 570 | 15 | 788.75 | 515 |
| ELECTROCOMP. | 387 | 0 | 407 | 300.5 |
| EMAP | 701 | 16 | 724 | 466 |
| ENG.CHINA CLAYS | 267 | -1 | 406 | 258 |
| ENTERPRISE OIL | 478 | 1 | 478 | 332.5 |
| EUROTUNNEL UNITS | 95.5 | 0.5 | 196 | 63 |
| FKI | 179 | 4 | 185 | 151 |
| GENERAL ACCIDENT | 642 | 7 | 694 | 593 |
| GENERAL ELEC. | 379 | 4.5 | 379 | 299 |
| GKN | 1033 | 28 | 1033 | 673 |
| GLAXO WELLCOME | 891 | 12 | 969 | 737.5 |
| GLYNWED | 343 | -4 | 388 | 298 |
| GRANADA GROUP | 836 | 2 | 879 | 622 |
| GRAND MET. | 437 | 1.5 | 464 | 376 |
| GREENALLS GP. | 570 | 0 | 633 | 455 |
| GT.UNVL.STORES | 672 | -2 | 770 | 557 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 240 | 2 | 292 | 208 |
| GUINNESS | 471 | -1 | 532 | 441 |
| HAMMERSON | 369 | 2 | 397 | 319 |
| HANSON | 169 | -2.25 | 227 | 169 |
| HARRISONS &CROS. | 131 | 2 | 172 | 129 |
| HAYS | 465 | -1 | 466 | 323 |
| HEPWORTH | 280 | -4 | 319 | 254 |
| HILLSDOWN HDG. | 174 | -1 | 200 | 151 |
| HSBC HOLDINGS | 1039 | -4 | 1124 | 825.5 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1014 | -4 | 1098 | 820 |
| HYDER | 698 | -1 | 798 | 687 |
| IMI | 376 | -2 | 382 | 302.5 |
| IMP.CHM.INDS. | 798 | 13 | 954 | 731.5 |
| INCHCAPE | 287 | 0 | 356 | 206.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 597 | -5 | 663 | 511 |
| KINGFISHER | 641 | 6 | 648 | 441 |
| KWIK SAVE GP. | 448 | -5 | 731 | 428 |
| LADBROKE GROUP | 189 | -0.5 | 205.5 | 123 |
| LAND SECURITIES | 625 | 0 | 675 | 573 |
| LAPORTE | 709 | 9 | 849 | 610 |
| LASMO | 174.5 | 0.5 | 194 | 150 |
| LEGAL & GENERAL | 680 | 9 | 738 | 534 |
| LIBERTY INTL. | 359 | 0 | 387 | 315 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 525 | -4 | 546 | 405 |
| LLOYDS TSB GP. | 340 | 2.5 | 347.5 | 294.5 |
| LONDON ELTY. | 607 | 0 | 882.86 | 607 |
| LONRHO | 177 | -1 | 217 | 153 |
| LUCAS INDUSTRIES | 220 | -2 | 254 | 172 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1143 | 0 | 1353 | 1110 |
| MARKS & SPENCER | 487 | -0.5 | 490 | 404 |
| MEDEVA | 248 | 0 | 289 | 217.5 |
| MEPC | 410 | 3 | 434 | 360 |
| MERCURY ASSET | 963 | -1 | 992 | 812 |
| MFI FURNITURE | 183 | 3 | 185 | 121 |
| MIDLANDS ELTY. | 419 | 0 | 444 | 303.83 |
| MIRROR GP. | 203 | 2 | 239 | 149 |
| MORGAN CRUCIBLE | 422 | -1 | 447 | 356 |
| MORRISON(WM)SPMK | 167 | 2 | 175 | 133 |
| NAT.WSTM.BANK | 647 | 15 | 711 | 564 |
| NATIONAL GRID | 168 | -2 | 211 | 168 |
| NATIONAL POWER | 534 | 4 | 605 | 427 |
| NEWS INTL. RV. | 409 | -1 | 418 | 271 |
| NEXT | 555 | 0 | 592 | 370 |
| NFC | 190 | -1 | 191 | 131 |
| NORTHERN FOODS | 186 | 3 | 204 | 166 |
| NYNEX CABLECOMMS UNI | 102 | 0 | 147 | 85.5 |
| OCEAN GROUP | 465 | 1 | 465 | 330 |
| ORANGE | 204 | -2.5 | 253 | 204 |
| PEARSON | 644 | -4 | 739 | 589 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 489 | 0.5 | 596 | 460 |
| PILKINGTON | 181 | -1 | 222 | 169.72 |
| POWERGEN | 477.5 | 1 | 608 | 462 |
| POWERGEN 142P TO PAY | 337.5 | 1 | 468 | 322 |
| PREMIER FARNELL | 644 | -3 | 743 | 570.19 |
| PROVIDENT FINL. | 448 | -3 | 495 | 317.5 |
| PRUDENTIAL CORP. | 418 | 6 | 463 | 329 |
| RACAL ELECTRONIC | 312 | 5 | 346 | 247 |
| RAILTRACK GP.PP. | 215.5 | 0 | 220.5 | 190 |
| RANK ORG. | 482 | -11 | 545 | 386 |
| RECKITT & COLMAN | 691 | 1 | 728 | 621 |
| REDLAND | 415 | 6 | 435 | 326 |
| REED INTL. | 1120 | 14 | 1210 | 911 |
| REFUGE GROUP | 470 | 2 | 539 | 349 |
| RENTOKIL GROUP | 420 | -2 | 422 | 267 |
| REUTERS HOLDINGS | 770 | 5 | 797 | 519 |
| REXAM | 362 | 9 | 517 | 325 |
| RJB MINING | 535 | 4 | 625 | 383 |
| RMC GROUP | 1062 | -5 | 1140.28 | 934 |
| ROLLS-ROYCE | 226 | 1 | 244 | 150.5 |
| ROYAL IN.HDG. | 408 | 6 | 450 | 313 |
| RTZ CORP. | 950 | 1 | 1074 | 862 |
| RUGBY GROUP | 116 | 2 | 139 | 102 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 500 | 6 | 608 | 416.5 |
| SAFEWAY | 336 | 1 | 364 | 291 |
| SAINSBURY (J) | 367 | -1 | 477 | 357 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 272 | 12 | 290 | 237 |
| SCHRODERS | 1328 | -7 | 1478 | 1189 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 666 | 1.5 | 699 | 580 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 289 | 1 | 372 | 285.5 |
| SCOTTISH POWER | 310 | 1 | 400.5 | 301 |
| SEARS | 97.5 | 0 | 119 | 93.5 |
| SECURICOR | 266 | -4 | 310 | 245 |
| SEDGWICK GROUP | 131 | -3 | 151 | 105 |
| SEMA GROUP | 722 | -7 | 742 | 393 |
| SEVERN TRENT | 537 | -1 | 688 | 535 |
| SHELL TRANSPORT | 943 | 5.5 | 945.5 | 727 |
| SIEBE | 936 | 9 | 936 | 650 |
| SLOUGH ESTATES | 220 | 1 | 239.5 | 189 |
| SMITH & NEPHEW | 206 | 0.25 | 215.5 | 178.5 |
| SMITH (DAVID S) | 301 | 0 | 337 | 242 |
| SMITH(WH)GROUP | 491 | 1 | 505 | 340 |
| SMITHKLINE BHM. | 709.5 | 0 | 725.71 | 547.6 |
| SMITHS INDS. | 700 | -2 | 720 | 522 |
| SOUTH WEST WATER | 655 | 0 | 729 | 489 |
| SOUTH WSTN.ELTY. | 900 | 0 | 973 | 896 |
| SOUTHERN ELEC. | 698 | 4 | 904 | 615.02 |
| SOUTHERN WATER | 1021 | -2 | 1025 | 620 |
| STAGECOACH HDG. | 419 | 0 | 457 | 218 |
| STD.CHARTERED | 654 | 2 | 670 | 351 |
| STOREHOUSE | 315 | -6 | 361 | 276 |
| SUN ALL.GP. | 383 | 8 | 429 | 334 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 218 | 0 | 222 | 218 |
| T&N | 138 | 0 | 196 | 120 |
| TARMAC | 104.5 | -6.5 | 134 | 81 |
| TATE & LYLE | 472 | 3.5 | 497 | 427 |
| TELEGRAPH | 567 | 0 | 567 | 393 |
| TELEWEST COMMUNICATI | 155 | -1 | 195 | 118 |
| TESCO | 299.5 | -1 | 338 | 263.5 |
| THAMES WATER | 567 | 3 | 599 | 502 |
| THORN EMI | 1803 | 3 | 1863 | 1347 |
| TI GROUP | 542 | 2 | 561 | 395 |
| TOMKINS | 265 | 7 | 293 | 236 |
| UNIGATE | 400 | 0 | 460 | 394 |
| UNILEVER (UK) | 1258 | 3 | 1376 | 1174 |
| UNITED BISCUITS | 222 | 0 | 333 | 212 |
| UNITED UTILITIES | 553 | 1 | 647.89 | 530 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 665 | 3 | 752 | 511 |
| VENDOME LUXURY U | 623 | 5 | 654 | 485 |
| VICKERS | 269 | 6 | 293 | 214 |
| VODAFONE GP. | 236.5 | -1 | 279.5 | 207.5 |
| WASTE MAN.INTL. | 358 | 0 | 395 | 289 |
| WESSEX WATER | 364 | -4 | 368 | 302 |
| WHITBREAD | 731 | -1 | 757 | 608 |
| WILLIAMS HDG. | 330 | 0 | 355 | 304 |
| WOLSELEY | 442 | -10 | 486 | 363 |
| WPP GROUP | 223 | 3 | 223 | 127.5 |
| YORKSHIRE ELTY. | 717 | -1 | 940.36 | 678 |
| YORKSHIRE WATER | 656 | -1 | 758 | 585 |
| ZENECA | 1443 | -5 | 1464 | 1082 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 702 | 4 | 799 | 546 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 137 | 1 | 169 | 121.5 |
| AIR LIQUIDE | 890 | -6 | 948 | 770 |
| ALCATEL ALSTHOM | 436.1 | -7.9 | 534 | 399.6 |
| AXA | 280.5 | 3.6 | 327.82 | 251.81 |
| BANCAIRE | 571 | 10 | 604 | 442 |
| BIC | 710 | 5 | 745 | 400.5 |
| BNP | 181.1 | 5.1 | 242.2 | 176 |
| BON MARCHE | 1320 | -4 | 1369 | 862 |
| BOUYGUES | 562 | 1 | 629 | 469 |
| CANAL + | 1191 | 18 | 1318 | 633 |
| CAP GEMINI | 210 | -2.5 | 217.2 | 122.2 |
| CARREFOUR | 2736 | 23 | 2884 | 1757.33 |
| CASINO GUIPCHN. | 214 | -2 | 223 | 129.5 |
| CASTORAMA DUBOIS | 1010 | 0 | 1040 | 740 |
| CCF | 242.1 | 11.6 | 258.9 | 201.6 |
| CEP COMM. | 417.2 | -1.8 | 536 | 400.1 |
| CETELEM | 1143 | -4 | 1165 | 713 |
| CHRISTIAN DIOR | 707 | 12 | 753 | 420.9 |
| COMPT. MODERNES | 2309 | -1 | 2356 | 1430 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 447.4 | 15.5 | 453.4 | 375 |
| DANONE (EX-BSN) | 787 | -3 | 885 | 742 |
| DOCKS DE FRANCE | 1230 | 8 | 1233 | 700 |
| EAUX (GEN.DES) | 545 | 4 | 591 | 408 |
| ECCO | 1230 | 5 | 1378 | 688 |
| ELF AQUITAINE | 373 | -1.1 | 394.3 | 308 |
| ERIDANIA BEGHIN | 774 | -4 | 905 | 710 |
| ESSILOR INTL. | 1430 | 15 | 1493 | 800 |
| EURO-DISNEY SCA | 13.75 | -0.1 | 17.45 | 10.6 |
| FINAXA | 242 | 4 | 297 | 219.7 |
| HAVAS | 377.5 | 0.4 | 459.8 | 311.6 |
| HERMES INTL. | 1343 | 8 | 1465 | 664 |
| IMETAL | 732 | -3 | 830 | 541 |
| L'OREAL | 1614 | 23 | 1655 | 1030.91 |
| LAFARGE | 314.1 | -2.9 | 394 | 293.7 |
| LAGARDERE GROUPE R | 134.8 | -0.2 | 141.8 | 84 |
| LEGRAND | 857 | -11 | 1005 | 728 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 2048 | 0 | 2048 | 1225 |
| LVMH | 1233 | -10 | 1327 | 862 |
| LYONNAISE DES EAUX | 485.7 | -4.2 | 533 | 426 |
| MATRA-HACHETTE DEAD | 135 | 0 | 140.3 | 83.3 |
| MICHELIN B R | 256.1 | 2.6 | 264.7 | 185.2 |
| MOULINEX | 97 | 1.9 | 121.5 | 65 |
| NAVIGATION MIXTE | 756 | 0 | 937 | 630 |
| OCCIDENTALE (GPE) LI | 770 | 0 | 770 | 770 |
| PARIBAS A | 300.5 | 7.3 | 334.5 | 234.5 |
| PATHE | 1240 | 25 | 1244 | 1204 |
| PECHINEY A | 211.6 | 2.5 | 254.5 | 168 |
| PERNOD-RICARD | 323 | -4.4 | 354 | 271.8 |
| PEUGEOT S.A. | 635 | -13 | 791 | 601 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1693 | -5 | 1806 | 907 |
| POLIET SUSP - 4/7/96 | 552 | 0 | 558 | 365 |
| PRIMAGAZ | 552 | -1 | 613 | 307.32 |
| PROMODES | 1439 | -16 | 1485 | 1066 |
| RENAULT | 127 | 0.2 | 166.4 | 126.8 |
| REXEL | 1351 | -18 | 1435 | 773 |
| RHONE POULENC A | 131.7 | 0.1 | 136.3 | 96.1 |
| ROUSSEL-UCLAF | 1227 | 4 | 1261 | 728 |
| SAINT GOBAIN | 665 | -10 | 689 | 527 |
| SAINT-LOUIS | 1326 | 5 | 1600 | 1290 |
| SANOFI | 381.5 | 6.6 | 420 | 256.64 |
| SCHNEIDER OLD SCHNEI | 255 | 1.1 | 270 | 166.7 |
| SEB | 887 | -31 | 960 | 543 |
| SEITA | 227 | 3 | 240 | 145 |
| SIDEL | 316.4 | 4.4 | 455 | 275.25 |
| SOCIETE GENERALE | 559 | 18 | 623 | 502 |
| SODEXHO | 2265 | 11 | 2300 | 1124 |
| SUEZ (CIE.) | 182.8 | 2.9 | 257.5 | 173 |
| SYNTHELABO | 444 | 8.2 | 448 | 270 |
| THOMSON-CSF | 137.4 | -9 | 148.5 | 93 |
| TOTAL 'B' | 371 | -1 | 384.6 | 283.2 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 584 | 14 | 635 | 462.5 |
| UAP (CIE.) | 105.9 | 1.3 | 140.9 | 100 |
| USINOR SACILOR | 72.65 | 0.95 | 90.6 | 58.2 |
| VALEO | 275.8 | -7.2 | 294 | 201.5 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS | 124.5 | 6.15 | 132.5 | 70.15 |
| AEG | 160 | 0 | 171 | 132 |
| ALLIANZ HLDG. | 2600 | -8 | 2908 | 2486 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1045 | 0 | 1241.57 | 870.88 |
| ALTANA | 1136 | -4 | 1186 | 740 |
| AMB AACH.&MUNCH.BET. | 1200 | 10 | 1200 | 870 |
| ASEA BROWN BOVERI | 640 | -5 | 700 | 607 |
| ASKO | 1161 | 60 | 1170 | 650 |
| BADENWERK | 560 | 10 | 560 | 477 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 313 | 5 | 418 | 308 |
| BASF | 44.16 | -0.11 | 45.45 | 30.15 |
| BAYER | 52.26 | 0.36 | 54.57 | 35.7 |
| BAYER.HYPBK. | 39.62 | 2.07 | 40.2 | 32.95 |
| BAYERISCHE VBK. | 44.35 | 1.85 | 46.27 | 38.7 |
| BEIERSDORF | 1410 | 0 | 1540 | 920 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 437.5 | 0 | 451 | 330.5 |
| BHF BANK | 39.5 | 1.4 | 43.2 | 36.35 |
| BILFINGER & BERGER | 619 | -4 | 670 | 497 |
| BMW | 891.5 | -5 | 897 | 731.5 |
| CKAG COLONIA KONZERN | 1140 | -20 | 1280 | 995 |
| COMMERZBANK | 325.3 | 9.3 | 353 | 310 |
| CONTIGAS | 515 | 0 | 571 | 512 |
| CONTINENTAL | 24 | -0.03 | 27.29 | 19.05 |
| DAIMLER-BENZ | 81.1 | -0.43 | 85.2 | 65.9 |
| DEGUSSA | 519 | -4.5 | 574 | 434 |
| DEPFA-BANK | 59.7 | -0.1 | 69.8 | 49.58 |
| DEUTSCHE BANK | 73.1 | 0.75 | 76.74 | 61.95 |
| DRESDNER BANK | 39.3 | 1.1 | 41.38 | 36.6 |
| DT.LLOYD VERS. | 4000 | 0 | 4000 | 3272 |
| DT.SB-KAUF | 24 | -1.5 | 43.5 | 20 |
| FORD-WERKE | 890 | 0 | 930 | 747 |
| FPB HOLDING | 304 | -4 | 325 | 290 |
| FRESENIUS PREF. | 285.5 | -4.2 | 289.7 | 95.5 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 237.2 | -0.8 | 252.5 | 174 |
| GEHE | 1010 | -24.5 | 1073 | 652 |
| HAPAG LLOYD | 978 | 0 | 1008 | 810 |
| HEIDELB.ZEMENT | 1045 | 1 | 1119.12 | 866 |
| HENKEL PREF. | 62.7 | 0.5 | 66.9 | 50.4 |
| HEW | 417 | 2 | 462 | 318 |
| HOCHTIEF | 660 | -19 | 797 | 547 |
| HOECHST | 52.5 | 1.05 | 53.5 | 31.8 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 284 | 2 | 294 | 258.5 |
| ISAR AMPERWERKE | 600 | 0 | 645 | 531 |
| KARSTADT | 575 | -4 | 678 | 543.5 |
| KAUFHOF | 580 | 19 | 600 | 434 |
| LINDE | 962 | -1 | 1000.5 | 835 |
| LUFTHANSA | 217 | -3 | 258.3 | 186 |
| MAN | 382 | -3.6 | 444.3 | 366.8 |
| MANNESMANN | 534.7 | -0.1 | 565 | 446.8 |
| MERCK | 58.3 | 0.1 | 66.1 | 55.85 |
| METALLGESELLSCHAFT | 27.45 | 0.1 | 35.75 | 25.9 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 3170 | 10 | 3245 | 2640 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 430 | 0 | 439 | 384 |
| PREUSSAG | 380 | -4.5 | 459.25 | 368.5 |
| RHEINELEKTRA | 1365 | -9 | 1390 | 1062 |
| RWE | 57.7 | -1 | 61.8 | 48.1 |
| RWE PREF. | 46.3 | -0.4 | 47.4 | 38.45 |
| RWE-DEA | 397 | 4 | 413 | 381 |
| SAP | 229.5 | -0.5 | 266.5 | 175 |
| SAP PREF. | 231.2 | -1.8 | 260 | 182 |
| SCHERING | 108.2 | 0.25 | 119.5 | 95.03 |
| SCHWARZ PHARMA | 110 | 1.5 | 117 | 57.5 |
| SGL CARBON | 166.5 | -0.5 | 180 | 66.75 |
| SIEMENS | 81.27 | -0.58 | 85.96 | 71.35 |
| SKW TROSTBERG | 40.45 | 0.15 | 40.45 | 29.7 |
| SPRINGER,AXEL R | 890 | 0 | 1000 | 790 |
| SUEDZUCKER | 763 | -4 | 841 | 715 |
| THUEGA | 472.5 | 1.5 | 575 | 441 |
| THYSSEN | 293 | -4.5 | 297.5 | 251.1 |
| VEBA | 80.06 | -0.32 | 84.65 | 55.79 |
| VEW (B) | 505 | -10 | 529 | 440 |
| VIAG | 610 | -0.5 | 627.67 | 519.88 |
| VICTORIA HDG. R | 979 | 11 | 1218 | 842 |
| VOLKSWAGEN | 562 | 1.25 | 571 | 425.5 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 422 | 1.25 | 422.5 | 313 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 890 | 0 | 940 | 725 |
| ABB AB B | 1540 | 10 | 1562 | 1199 |
| ABB R | 305 | 0 | 308 | 232 |
| ADIA B | 299 | 2 | 328 | 161 |
| ALUSUISSE B | 1020 | 2 | 1037 | 755 |
| ALUSUISSE R | 1026 | 1 | 1041 | 757 |
| ARES-SERONO B | 1060 | 0 | 1100 | 690 |
| BALOISE R | 2650 | 10 | 2840 | 2240 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 340 | 0 | 360 | 305 |
| BK VISION B | 1565 | 15 | 1614 | 1245 |
| BUEHRLE R | 125.5 | -1.5 | 136 | 84.5 |
| CIBA-GEIGY B | 1517 | 2 | 1532 | 842 |
| CIBA-GEIGY R | 1522 | 0 | 1540 | 840 |
| CLARIANT | 454 | 1 | 463 | 346 |
| CS HOLDING R | 132.75 | 1.25 | 134.5 | 95.5 |
| ELEKTROWATT B | 474 | 2 | 505 | 327 |
| EMS-CHEMIE B | 5400 | 130 | 5615 | 4650 |
| GAS VISION B | 730 | 4 | 736 | 517.58 |
| GOTTHARD BANK B | 645 | 0 | 680 | 615 |
| HOLDERBANK B | 954 | 3 | 1000 | 837 |
| HOLDERBANK R | 190 | 0 | 200 | 168 |
| JULIUS BAER B | 1321 | 6 | 1445 | 1200 |
| LANDIS&GYR R | 900 | 0 | 950 | 650 |
| LLB B | 388 | 1 | 389 | 318 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2490 | -25 | 2530 | 1860 |
| NESTLE R | 1480 | -6 | 1486 | 1136 |
| NEUE AARG BANK R | 380 | 0 | 400 | 360 |
| PARGESA B | 1460 | 0 | 1520 | 1360 |
| PHARMA VISION B | 6000 | 50 | 6420 | 4830 |
| PIRELLI INTL. B | 163 | -2 | 173 | 114 |
| RICHEMONT B | 1990 | 20 | 2100 | 1410 |
| ROCHE HOLDING B | 15975 | -75 | 17000 | 13050 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 9600 | 110 | 9950 | 7470 |
| SANDOZ B | 1423 | -6 | 1441 | 798 |
| SANDOZ R | 1431 | 3 | 1446 | 787 |
| SCHINDLER R | 1250 | -30 | 1440 | 990 |
| SMH B | 879 | 4 | 892 | 649 |
| SMH R | 197 | 0.25 | 199 | 140 |
| SULZER R | 790 | 2 | 865 | 646 |
| SURVEILLANCE B | 2940 | 10 | 3040 | 1975 |
| SURVEILLANCE R | 535 | -3 | 555 | 360 |
| SWISS BANK CO R | 245.75 | 1 | 249.5 | 197 |
| SWISS RE. R | 1256 | 20 | 1354 | 894 |
| SWISSAIR R | 1190 | 10 | 1345 | 690 |
| UNION BANK SWITZ. B | 1277 | 3 | 1344 | 1060 |
| UNION BANK SWITZ. R | 271 | 1 | 301 | 225 |
| VALORA R | 251 | -2 | 320 | 230 |
| WINTERTHUR IN. B DEA | 745 | 0 | 837 | 708 |
| WINTERTHUR IN. R | 780 | 3 | 827 | 690 |
| ZURICH IN. R | 346 | 5 | 361 | 281.5 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 4390 | 150 | 4460 | 2660 |
| ADVANTEST | 4390 | -100 | 5727.27 | 3127.27 |
| AISIN SEIKI | 1650 | -10 | 1700 | 1060 |
| AJINOMOTO | 1260 | 0 | 1320 | 927 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 1120 | -10 | 1200 | 932 |
| AMWAY JAPAN | 5340 | -10 | 5500 | 3200 |
| ASAHI BANK | 1230 | -20 | 1410 | 980 |
| ASAHI BREWERIES | 1260 | 10 | 1290 | 1010 |
| ASAHI CHEMICAL | 768 | -1 | 824 | 595 |
| ASAHI GLASS | 1280 | -10 | 1340 | 985 |
| ASHIKAGA BANK | 648 | -3 | 718 | 572 |
| AUTOBACS SEVEN | 9910 | -10 | 10600 | 7930 |
| BANK OF TOKYO MITSUB | 2370 | -20 | 2590 | 1838.09 |
| BANYU PHARMS. | 1510 | -20 | 1560 | 996 |
| BENESSE (OK) | 8940 | 70 | 11933.33 | 8600 |
| BRIDGESTONE | 2060 | -30 | 2100 | 1300 |
| CANON | 2250 | -40 | 2330 | 1540 |
| CANON SALES | 3000 | -10 | 3080 | 2257.15 |
| CHIBA BANK | 910 | 0 | 986 | 781 |
| CHICHIBU ONODA CEMEN | 600 | 0 | 663 | 421 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2410 | -30 | 2660 | 2240 |
| CHUGOKU BANK | 1890 | 40 | 2050 | 1550 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2390 | -10 | 2500 | 2225.47 |
| COSMO OIL | 695 | 7 | 724 | 477 |
| CREDIT SAISON | 2620 | 10 | 2650 | 1800 |
| DAI NIPPON PRINTING | 2090 | 30 | 2140 | 1380 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1910 | -20 | 2160 | 1640 |
| DAIEI | 1270 | 20 | 1490 | 1050 |
| DAIICHI PHARM. | 1690 | 0 | 1780 | 1240 |
| DAINIPPON INK | 544 | 0 | 569 | 385 |
| DAIWA BANK | 721 | 0 | 872 | 601 |
| DAIWA HOUSE | 1690 | 10 | 1730 | 1360 |
| DAIWA SECURITIES | 1340 | -10 | 1680 | 1020 |
| DDI | 940000 | 3000 | 962000 | 724000 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 570000 | 7000 | 603000 | 435000 |
| EBARA | 1710 | 0 | 1780 | 1200 |
| EISAI | 2050 | 10 | 2140 | 1390.47 |
| FAMILY MART | 4930 | -20 | 5120 | 3672.75 |
| FANUC | 4120 | -40 | 4800 | 3730 |
| FUJI BANK | 2240 | -30 | 2450 | 1830 |
| FUJI ELECTRIC | 570 | 2 | 608 | 467 |
| FUJI PHOTO FILM | 3360 | 30 | 3560 | 2080 |
| FUJISAWA PHARM. | 1080 | -50 | 1170 | 910 |
| FUJITSU | 990 | -10 | 1260 | 916 |
| FUKUOKA,BANK OF | 934 | 1 | 993 | 697 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 633 | -7 | 672 | 445 |
| GENERAL SEKIYU | 932 | 1 | 1030 | 871 |
| GUNMA BANK | 1160 | -10 | 1260 | 990 |
| HACHIJUNI BANK | 1160 | 10 | 1260 | 1040 |
| HANKYU | 625 | -3 | 649 | 511 |
| HINO MOTORS | 1060 | -40 | 1160 | 710 |
| HIROSHIMA BANK | 635 | -10 | 678 | 495 |
| HITACHI | 1020 | 0 | 1140 | 904 |
| HITACHI METALS | 1180 | -30 | 1380 | 981 |
| HITACHI ZOSEN | 606 | -5 | 624 | 375 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2390 | 10 | 2510 | 2205.87 |
| HOKURIKU BANK | 640 | 5 | 710 | 580 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2390 | -10 | 2510 | 2196.11 |
| HONDA MOTOR | 2710 | -70 | 2960 | 1390 |
| HOYA | 3340 | -40 | 3860 | 2620 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2540 | -30 | 3180 | 2470 |
| ISHIKAWAJIMA | 518 | -8 | 540 | 352 |
| ISUZU MOTOR | 634 | -6 | 650 | 346 |
| ITO YOKADO | 6670 | 100 | 7000 | 4680 |
| ITOCHU CORPORATION | 745 | -4 | 800 | 509 |
| JAPAN AIRLINES | 857 | -2 | 910 | 563 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 12900 | 200 | 13400 | 8210 |
| JAPAN ENERGY | 404 | -1 | 430 | 280 |
| JAPAN TELECOM | 2530000 | -60000 | 2590000 | 1590000 |
| JAPAN TOBACCO INC | 830000 | -1000 | 1010000 | 779000 |
| JCR PHARMACEUTICALS | 2540 | 10 | 2741.67 | 2166.67 |
| JOYO BANK | 815 | -2 | 861 | 691 |
| JUSCO | 3660 | 20 | 3730 | 1840 |
| KAJIMA | 1070 | -10 | 1200 | 879 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2430 | -10 | 2550 | 2207.91 |
| KAO | 1440 | 10 | 1490 | 1010 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 541 | -2 | 565 | 327 |
| KAWASAKI STEEL | 380 | -3 | 401 | 302 |
| KEIO TEITO ELEC. | 637 | -1 | 658 | 513.58 |
| KEISEI ELEC. RAILWAY | 1170 | -20 | 1270 | 628 |
| KEYENCE | 14300 | -300 | 15100 | 9860 |
| KINDEN (OK) | 1720 | 10 | 1760 | 1418.2 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 782 | 0 | 817 | 733.02 |
| KIRIN BREWERY | 1300 | -20 | 1420 | 960 |
| KOBE STEEL | 297 | -3 | 350 | 207 |
| KOKUSAI DENSHIN | 10600 | -400 | 12000 | 7210 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1530 | 10 | 1750 | 1050 |
| KOKUYO | 3000 | 30 | 3040 | 2010 |
| KOMATSU | 1050 | -10 | 1090 | 691 |
| KUBOTA | 688 | -14 | 760 | 577 |
| KURARAY | 1200 | 10 | 1240 | 914 |
| KYOCERA | 7550 | 0 | 8860 | 6740 |
| KYOWA HAKKO | 1020 | 0 | 1080 | 838 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2400 | -30 | 2620 | 2287.16 |
| LONG-TERM CREDIT | 811 | -5 | 920 | 748 |
| MARUBENI | 570 | -19 | 637 | 432 |
| MARUI | 2330 | 30 | 2430 | 1390 |
| MATSUSHITA COMMS. | 2800 | -10 | 2890 | 1980 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1160 | -20 | 1190 | 945 |
| MATSUSHITA ELECTRIC | 1990 | 0 | 2060 | 1420 |
| MATSUSHITA KOTOBUKI | 2650 | -49 | 2870 | 1870 |
| MAZDA MOTOR | 525 | -9 | 550 | 316 |
| MINEBEA | 896 | -6 | 990 | 650 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 503 | 0 | 600 | 392 |
| MITSUBISHI CORP. | 1440 | -10 | 1490 | 1010 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 758 | 5 | 824 | 636 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1460 | -20 | 1540 | 1000 |
| MITSUBISHI HEAVY | 932 | -15 | 964 | 609 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 586 | 1 | 642 | 427 |
| MITSUBISHI MOTORS | 940 | -8 | 973 | 728 |
| MITSUBISHI OIL | 906 | -9 | 972 | 777 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1790 | -10 | 1870 | 1340 |
| MITSUI & COMPANY | 975 | -8 | 1000 | 679 |
| MITSUI FUDOSAN | 1440 | -20 | 1520 | 1040 |
| MITSUI MARINE | 842 | -23 | 887 | 582 |
| MITSUI O S K LINE | 361 | -1 | 387 | 245 |
| MITSUI TST.BANKING | 1230 | -30 | 1300 | 816 |
| MITSUKOSHI | 1170 | 10 | 1240 | 675 |
| MURATA MANUFACTURING | 3890 | 20 | 4340 | 3100 |
| MYCAL | 1820 | -20 | 1890 | 949 |
| NAGOYA RAILROAD | 530 | -1 | 569 | 462 |
| NEC | 1180 | -10 | 1500 | 995 |
| NEW OJI PAPER | 955 | 3 | 999 | 834 |
| NGK INSULATORS | 1210 | -20 | 1240 | 811 |
| NICHIDO FIRE&MARINE | 838 | 9 | 900 | 676.2 |
| NICHIEI | 7220 | 70 | 7850 | 5170 |
| NIKKO SECURITIES | 1150 | -20 | 1420 | 809 |
| NIKON CORPORATION | 1250 | -20 | 1590 | 940 |
| NINTENDO | 7980 | 0 | 8600 | 5260 |
| NIPPON CREDIT BANK | 406 | -3 | 493 | 380 |
| NIPPON EXPRESS | 1020 | -20 | 1110 | 786 |
| NIPPON FIRE | 715 | -2 | 765 | 518 |
| NIPPON OIL | 713 | 0 | 766 | 524 |
| NIPPON PAPER INDS. | 692 | 2 | 773 | 591 |
| NIPPON STEEL | 351 | -6 | 385 | 295 |
| NIPPON TELEVISION | 34100 | 200 | 34700 | 19500 |
| NIPPON YUSEN | 619 | 1 | 649 | 513 |
| NIPPONDENSO | 2300 | -40 | 2440 | 1690 |
| NISSAN MOTOR | 928 | -6 | 998 | 591 |
| NISSHIN STEEL | 414 | -5 | 483 | 340 |
| NISSHO IWAI | 601 | 9 | 624 | 355 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2790 | 20 | 2900 | 2060 |
| NKK CORPORATION | 316 | 0 | 344 | 215 |
| NOMURA SECURITIES | 2050 | -20 | 2400 | 1670 |
| NSK CORPORATION | 795 | -19 | 854 | 534 |
| NTN | 753 | 2 | 795 | 561 |
| NTT | 800000 | 5000 | 930392.06 | 731372.5 |
| NTT DATA COMMS. SYST | 3240000 | -10000 | 3710000 | 1410000 |
| OBAYASHI CORPORATION | 977 | -4 | 1040 | 667 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 715 | -5 | 755 | 626.22 |
| OKI ELECTRIC | 742 | -1 | 1010 | 646 |
| OMRON | 2220 | 10 | 2650 | 1780 |
| ONO PHARM. | 3710 | 0 | 4200 | 3430 |
| OSAKA GAS | 384 | -1 | 428 | 311 |
| PIONEER ELECTRONICS | 2450 | -40 | 2650 | 1520 |
| PROMISE | 5220 | -70 | 5510 | 3680 |
| RICOH | 1150 | 10 | 1230 | 822 |
| ROHM | 6480 | -220 | 7380 | 4610 |
| SAKURA BANK | 1160 | -20 | 1350 | 930 |
| SANKYO (1ST) | 2760 | 30 | 2840 | 2030 |
| SANWA BANK | 1920 | 10 | 2250 | 1650 |
| SANYO ELECTRIC | 635 | -10 | 675 | 493 |
| SECOM | 6980 | -20 | 7400 | 5380 |
| SEGA ENTERPRISES | 4960 | 30 | 5850 | 3300 |
| SEIBU RAILWAY | 5610 | -130 | 6430 | 3620 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1320 | 0 | 1580 | 1040 |
| SEKISUI HOUSE | 1230 | -10 | 1380 | 1090 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6960 | -10 | 7410 | 5636.36 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1070 | 0 | 1100 | 890 |
| SHARP CORPORATION | 1800 | -40 | 1920 | 1250 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2380 | -10 | 2570 | 2235.3 |
| SHIMIZU | 1140 | -20 | 1240 | 892 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2060 | 0 | 2300 | 1638.06 |
| SHISEIDO | 1380 | 0 | 1410 | 970 |
| SHIZUOKA BANK | 1380 | 10 | 1450 | 1080 |
| SHOWA SHELL | 1110 | 20 | 1180 | 764 |
| SMC | 8370 | 20 | 8610 | 5180 |
| SOFTBANK | 18800 | 0 | 22000 | 7653.06 |
| SONY | 7100 | -40 | 7250 | 4600 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 5100 | -40 | 5780 | 3800 |
| SUMITOMO BANK | 2040 | -30 | 2310 | 1720 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 511 | -9 | 572 | 371 |
| SUMITOMO CORPORATION | 958 | -2 | 1250 | 827 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 1540 | 10 | 1590 | 1090 |
| SUMITOMO MARINE | 915 | 4 | 996 | 699 |
| SUMITOMO METAL | 315 | -2 | 349 | 240 |
| SUMITOMO METAL MINES | 960 | -8 | 1100 | 690 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1450 | -10 | 1590 | 1150 |
| SUZUKI MOTOR | 1380 | -10 | 1490 | 963 |
| TAISEI | 741 | -9 | 815 | 553 |
| TAISHO PHARM. | 2280 | -20 | 2430 | 1590 |
| TAKASHIMAYA | 1650 | 30 | 1770 | 1120 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1930 | -20 | 1960 | 1140 |
| TDK | 6230 | -140 | 6670 | 4180 |
| TEIJIN | 560 | -5 | 605 | 419 |
| TOBU RAILWAY | 700 | 0 | 736 | 539 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2410 | -20 | 2620 | 2277.23 |
| TOKAI BANK | 1390 | -10 | 1500 | 1020 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 1340 | -40 | 1470 | 1000 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2710 | -10 | 2860 | 2524.78 |
| TOKYO ELECTRON | 3250 | -60 | 4640 | 3160 |
| TOKYO GAS | 384 | -1 | 412 | 340 |
| TOKYU | 792 | 1 | 855 | 576 |
| TONEN CORPORATION | 1540 | 20 | 1630 | 1360 |
| TOPPAN PRINTING | 1580 | 10 | 1630 | 1190 |
| TORAY | 729 | -5 | 784 | 542 |
| TOSHIBA | 759 | -6 | 863 | 598 |
| TOSTEM CORPORATION | 3400 | 20 | 3610 | 2760 |
| TOTO | 1540 | -30 | 1660 | 1320 |
| TOYO SEIKAN | 3680 | -30 | 3970 | 2780 |
| TOYO TRUST&BANKING | 1080 | 20 | 1150 | 691 |
| TOYODA AUTO LOOM | 2170 | 0 | 2240 | 1480 |
| TOYOTA MOTOR | 2640 | -60 | 2780 | 1790 |
| UBE INDUSTRIES | 402 | -4 | 448 | 318 |
| UNY | 2120 | -40 | 2280 | 1360 |
| VICTOR | 1480 | -20 | 1590 | 1000 |
| YAMAGUCHI BANK | 1820 | 10 | 1930 | 1600 |
| YAMAHA | 1780 | -10 | 1970 | 1070 |
| YAMAICHI SECURITIES | 716 | -10 | 896 | 528 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2260 | -30 | 2500 | 1930 |
| YAMATO TRANSPORT | 1270 | -20 | 1300 | 925 |
| YAMAZAKI BAKING | 2020 | 0 | 2160 | 1640 |
| YASUDA FIRE | 795 | -10 | 839 | 577 |
| YASUDA TRUST | 675 | 0 | 706 | 448 |
| YOKOHAMA,BANK OF | 956 | 1 | 1010 | 691 |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.PAC.CO. (HKS) | 11.8 | 0.05 | 12 | 7.2 |
| AMOY PROPERTIES | 9.15 | 0.05 | 9.9 | 6.75 |
| BANK OF EAST ASIA | 27.9 | -0.1 | 28.55 | 20.25 |
| CATHAY PACIFIC | 13.4 | 0.1 | 14.8 | 10.7 |
| CHEUNG KONG HDG. | 55.25 | -0.25 | 57.5 | 36.7 |
| CHINA LT.& POWER | 34.1 | 0.1 | 41.8 | 33.5 |
| CITIC PACIFIC | 31.2 | 0.2 | 32.5 | 20.2 |
| CONS.ELEC.POWER ASIA | 12.25 | 0.05 | 18.45 | 11.8 |
| DAO HENG BANK GP. | 30.9 | -0.4 | 34.1 | 24.6 |
| GUANGSHEN RAILWAY 'H | 2.77 | 0.13 | 3.15 | 2.65 |
| GUOCO GROUP | 38.2 | -0.5 | 45 | 34.4 |
| HANG LUNG DEV. | 14.35 | 0 | 15.6 | 11.65 |
| HANG SENG BANK | 76.5 | -0.25 | 81.75 | 60.75 |
| HEND.INV. | 7.4 | 0.3 | 7.45 | 5.85 |
| HENDERSON LD.DEV. | 57.25 | -0.5 | 60.25 | 39.7 |
| HK.& CHINA GAS | 12.1 | -0.05 | 12.96 | 9.83 |
| HK.& SHAI. HOTEL | 13.2 | -0.1 | 13.65 | 8.85 |
| HK.TELECOM | 13.4 | -0.05 | 16.4 | 12.2 |
| HONG KONG ELECTRIC | 24.05 | -0.2 | 28.05 | 23.6 |
| HOPEWELL HDG. | 4.15 | -0.07 | 7 | 3.95 |
| HSBC HDG. (HKS) | 121.5 | 0 | 128 | 99.75 |
| HUTCHISON WHAMP. | 47.9 | 0 | 52 | 37.1 |
| HYSAN DEV. | 22.65 | -0.15 | 24.95 | 15.43 |
| NAT.MUTUAL ASIA (HKS | 6.4 | -0.1 | 8.15 | 4.85 |
| NEW WORLD DEV. | 35.7 | -0.2 | 39.3 | 26.4 |
| NEW WORLD INFRASTRUC | 16.8 | -0.05 | 18.4 | 12.4 |
| SHANGRI-LA ASIA | 10.6 | 0 | 11.45 | 7.9 |
| SINO LAND CO. | 7.7 | 0.05 | 8.55 | 5.15 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 75.75 | -0.5 | 79.25 | 51.75 |
| SWIRE PAC.CL.B. | 10.6 | 0.05 | 11.55 | 8.5 |
| SWIRE PACIFIC A | 66.25 | 0.5 | 71.75 | 53.75 |
| WHARF HDG. | 27.4 | -0.1 | 32.5 | 22.1 |
| WHEELOCK | 15.1 | 0.1 | 16.95 | 11.35 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CEREBOS PACIFIC | 12.4 | 0.1 | 13.5 | 7.8 |
| CITY DEVELOPMENT | 10.7 | 0.2 | 13.2 | 7.9 |
| CYCLE & CARRIAGE | 14.1 | -0.1 | 17 | 12.1 |
| DBS LAND | 4.74 | 0 | 6.2 | 3.96 |
| DEV. BANK SING. FB | 16.6 | 0 | 20.6 | 15 |
| DEV.BANK OF SING. | 9.45 | 0 | 11 | 9.25 |
| FRASER & NEAVE | 14.4 | 0.3 | 17.42 | 12.92 |
| GT.EASTERN LIFE | 30.2 | 0 | 33.7 | 28 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 4.26 | 0 | 4.88 | 3.74 |
| KEPPEL CORPORATION | 11.6 | 0.2 | 14.3 | 11.1 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 9.9 | 0 | 10.85 | 9.47 |
| OVERSEAS UNION BANK | 6.75 | 0.05 | 7.35 | 6.15 |
| OVERSEAS UNION BK.FB | 9.15 | -0.05 | 11.1 | 8.35 |
| SING. AIRLINES FB | 14.7 | -0.2 | 15.7 | 11.8 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 8.1 | 0 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE AIRLINES | 8.1 | 0 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE LAND | 9.8 | 0 | 10.8 | 7.65 |
| SINGAPORE PRESS FB | 27.4 | -0.1 | 29.4 | 18.9 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 14.2 | 0 | 15.6 | 11.8 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 3.52 | 0.04 | 4.14 | 2.2 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.58 | 0.08 | 4.1 | 2.65 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.56 | 0.06 | 3.98 | 2.69 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.7 | 0 | 5.35 | 3.9 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 8.9 | 0 | 9.7 | 8.2 |
| UTD. OVERSEAS BK. FB | 13 | -0.1 | 16 | 11.8 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 32.25 | -0.5 | 37.75 | 23.6 |
| DCB HOLDINGS | 8.65 | -0.1 | 9.1 | 6.2 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 24.3 | 0.4 | 25.25 | 17.9 |
| GENTING | 19.7 | 0.2 | 25.75 | 19.3 |
| HICOM HOLDINGS | 7.05 | 0.05 | 7.6 | 3.96 |
| MAGNUM CORPORATION | 4.22 | 0 | 4.32 | 2.71 |
| MALAYAN BANKING | 24.4 | -0.1 | 24.8 | 18 |
| MALAYSIA INTL.SHIP. | 7.6 | 0 | 8.05 | 6.2 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 7.55 | -0.1 | 8 | 6.05 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 7.8 | -0.15 | 8.55 | 6.75 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 20.5 | 0 | 23 | 17.2 |
| PETRONAS GAS | 10.7 | 0 | 11.8 | 8.1 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 13.9 | -0.3 | 14.7 | 8.4 |
| PUBLIC BANK | 3.24 | 0 | 3.45 | 2.46 |
| PUBLIC BANK FB. | 5.15 | 0.05 | 5.15 | 0.29 |
| RENONG | 3.98 | 0.06 | 5.05 | 3.14 |
| RESORT WORLD | 13.7 | -0.1 | 15.8 | 11 |
| ROTHMANS OF PALLMALL | 26.5 | 0 | 26.75 | 18 |
| SIME DARBY | 7.2 | -0.05 | 7.3 | 6.05 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 8.3 | 0.25 | 9.45 | 6.1 |
| TELEKOM MALAYSIA | 21 | -0.2 | 24.2 | 17.3 |
| TENAGA NASIONAL | 10.4 | -0.1 | 11.2 | 8.65 |
| THE PACIFIC BANK FB | 15.4 | 0.4 | 18 | 7 |
| UNITED ENGINEERS MAL | 17.2 | -0.1 | 18.7 | 14.2 |
| YTL CORP. | 12.8 | 0.1 | 13.1 | 8.2 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR LTD. | 8.47 | -0.03 | 10.88 | 8.32 |
| ANZ BANK | 6.04 | 0.07 | 6.83 | 4.87 |
| BORAL | 3.11 | -0.07 | 3.75 | 3.11 |
| BRAMBLES INDS. | 17.24 | 0.1 | 17.87 | 13.04 |
| BROKEN HILL PTY. | 17.27 | 0 | 19.96 | 17.03 |
| CMWL.BK.AUST. | 10.35 | 0.15 | 11.92 | 9.27 |
| COCA-COLA AMATIL | 14.27 | -0.03 | 14.45 | 8.2 |
| COLES MYER | 4.47 | 0 | 4.68 | 4 |
| COMALCO | 7.35 | 0.15 | 7.9 | 5.85 |
| CRA | 18.75 | 0.02 | 21.5 | 17.92 |
| CSR | 4.36 | 0.04 | 4.7 | 4.1 |
| FOSTERS BREWING GP. | 2.17 | -0.01 | 2.37 | 2 |
| HOMESTAKE MINING | 18 | 0 | 24 | 18 |
| ICI AUSTRALIA | 10.87 | -0.08 | 12 | 8.95 |
| LEND LEASE | 19.6 | -0.2 | 20.6 | 17.9 |
| MIM HOLDINGS | 1.62 | 0.03 | 2.08 | 1.53 |
| NAT.AUST.BANK | 11.51 | 0.03 | 12.94 | 10.84 |
| NEWS CORP. | 7.15 | -0.13 | 8.38 | 6.42 |
| NEWS CORP.PF.LTD.VTG | 6.07 | -0.1 | 7.41 | 5.82 |
| PACIFIC DUNLOP | 2.84 | 0.04 | 3.36 | 2.57 |
| PIONEER INTL. | 3.7 | -0.01 | 3.96 | 3.18 |
| WESTPAC BANKING | 5.42 | -0.01 | 6.43 | 4.96 |
| WMC LIMITED | 8.75 | 0.11 | 9.82 | 7.96 |
| WOODSIDE PTL. | 7.64 | 0 | 7.84 | 5.88 |
| WOOLWORTHS | 2.9 | -0.03 | 3.42 | 2.79 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3COM | 43.13 | 0.13 | 51.63 | 33.44 |
| ABBOTT LABS. | 41.63 | -0.5 | 44.63 | 36.75 |
| AETNA LF.CLTY. | 66.5 | -1.13 | 78.5 | 60.38 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 27.63 | 0.13 | 34.63 | 26 |
| ALBERTSONS | 40.88 | -0.38 | 42 | 28.63 |
| ALLIED SIGNAL | 57.75 | 0.25 | 60 | 41.75 |
| ALLSTATE CORP. | 43.75 | -0.13 | 46.5 | 29.88 |
| ALUMINUM CO.AM. | 56.75 | 0.75 | 66.25 | 48.38 |
| AMER.EXPRESS | 43.38 | 0.63 | 50.63 | 35.13 |
| AMER.HOME PRDS. | 58.38 | -0.38 | 60.13 | 37.12 |
| AMER.INTL.GP. | 93.75 | 1.25 | 102.75 | 71.67 |
| AMERITECH | 57.75 | 0 | 66.38 | 45.25 |
| AMGEN | 53 | 1.5 | 65.5 | 39.25 |
| AMOCO | 69.63 | 1 | 73.88 | 62.75 |
| AMP | 40 | 0.13 | 46 | 37 |
| AMR (AMERICAN AIRLIN | 83.38 | 1.13 | 96.75 | 64.38 |
| ANHEUSER-BUSCH | 73.63 | 0.63 | 76.38 | 55.13 |
| ARCHER-DAN-MIDL. | 18.5 | 0.13 | 20.25 | 15 |
| AT&T CORP. | 59 | -0.63 | 68.5 | 51.5 |
| ATLANTIC RICH. | 121.38 | -0.13 | 123 | 104.75 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 37.13 | -0.38 | 42.38 | 31.06 |
| BANC ONE | 33.13 | 0.13 | 38 | 28.3 |
| BANK OF NEW YORK | 50.38 | 1.25 | 54.63 | 38 |
| BANKAMERICA | 75.13 | 1.5 | 80.25 | 53.5 |
| BAXTER INTL. | 45.13 | 0.13 | 47.88 | 34 |
| BELL ATLANTIC | 60.38 | 0.88 | 74.38 | 54.88 |
| BELLSOUTH | 41.63 | 0 | 45.5 | 31.06 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 31600 | 700 | 37950 | 23650 |
| BIOCHEM INTL. | 4.75 | -0.19 | 6 | 4.25 |
| BOEING | 90.38 | 0.63 | 92 | 62.63 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 89.13 | 1 | 90.25 | 66.75 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 84.5 | 0 | 88.13 | 65.38 |
| CAMPBELL SOUP | 66.88 | 0.25 | 70.5 | 45 |
| CATERPILLAR | 69.88 | 0.63 | 73.88 | 51.5 |
| CHASE MANHATTAN NEW | 67.88 | 0.63 | 74.25 | 48.13 |
| CHEVRON | 59.5 | 0.63 | 62 | 46.38 |
| CHRYSLER | 56.88 | -0.38 | 69.63 | 47.63 |
| CHUBB | 47.88 | 0.38 | 52.12 | 39.12 |
| CIGNA | 112.25 | -0.25 | 124.63 | 78 |
| CISCO SYSTEMS | 57.5 | 0.63 | 58.75 | 25.66 |
| CITICORP | 77.63 | 0.38 | 86.63 | 60.25 |
| COCA COLA | 47.5 | 0.13 | 49.5 | 31.44 |
| COLGATE-PALM. | 82.63 | 0.13 | 85.63 | 65.75 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 51.13 | -0.25 | 58 | 42.75 |
| COMPAQ COMPUTERS | 46.63 | -1.25 | 56.5 | 36.5 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 69.63 | -0.63 | 81.13 | 37.63 |
| CONAGRA | 45.13 | 0.5 | 46.88 | 35.25 |
| CORESTATES FINL. | 37.63 | 0.38 | 43.63 | 33.88 |
| CORNING | 37.5 | -0.13 | 39.63 | 25.5 |
| CPC INTL. | 70.38 | -0.13 | 75.13 | 59.38 |
| CSX | 46 | 1 | 52.75 | 39.31 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 54.13 | 0.75 | 61.75 | 45.13 |
| DEERE | 38.38 | 0.13 | 44 | 27 |
| DISNEY (WALT) | 57.5 | -1.5 | 69.75 | 53.5 |
| DOW CHEMICALS | 78.25 | 1.13 | 91.88 | 66.63 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 78.63 | 0.88 | 84.63 | 60.88 |
| DUKE POWER | 49.75 | 0.38 | 52.63 | 40.25 |
| DUN & BRADSTREET | 61.25 | 0.88 | 66.5 | 51.63 |
| EASTMAN KODAK | 73.88 | -0.5 | 79.63 | 56.88 |
| ELECTRONIC DATA SYS | 54 | 0 | 57.38 | 53.63 |
| ELECTRONIC DATA SYST | 50.75 | -1.5 | 58.5 | 42.88 |
| EMERSON ELECTRIC | 87.13 | 0 | 90.75 | 69.63 |
| ENRON CORP | 41.75 | 0.63 | 42.25 | 32 |
| EXXON | 88.5 | 0.5 | 89.25 | 68.38 |
| FED.HM.LN.MGE. | 83.88 | 1.5 | 91.13 | 62.63 |
| FEDERAL NAT.MGE. | 30.75 | 0.38 | 35.38 | 22.66 |
| FIRST CHICAGO NBD | 38.75 | 0 | 45.13 | 32.5 |
| FIRST DATA | 76.25 | 0.25 | 80.75 | 55.5 |
| FIRST UNION | 62 | 0.88 | 64.63 | 47.25 |
| FLEET FINL.GP | 42.88 | 0.63 | 45.75 | 35 |
| FORD MOTOR | 30.75 | -0.13 | 37.25 | 27.38 |
| FPL GROUP | 44.88 | 0.38 | 47.75 | 37.63 |
| GANNETT | 69.5 | -0.38 | 71.63 | 52.88 |
| GAP | 32.5 | 1 | 35.88 | 16 |
| GEN.ELEC. | 84.63 | 0.75 | 87.75 | 57.13 |
| GEN.MILLS | 53.25 | -0.13 | 59.88 | 51 |
| GEN.MOTORS | 50 | 0.13 | 57.5 | 43.38 |
| GEN.RE | 148.63 | 1.38 | 157.88 | 129.88 |
| GILLETTE | 60.13 | 0.63 | 62.38 | 40.88 |
| GTE | 43.25 | 0.25 | 48.63 | 34.75 |
| HEINZ,H.J. | 31.25 | 0.25 | 36.5 | 27.92 |
| HEWLETT-PACKARD | 87.13 | -4 | 113.75 | 72.5 |
| HOME DEPOT | 52.5 | 0.75 | 56.75 | 36.75 |
| INTEL | 73.38 | 0.38 | 76.88 | 50 |
| INTL.BUS.MACH. | 99 | 0.63 | 128.75 | 83.13 |
| INTL.PAPER | 39.13 | 1.63 | 44.44 | 34.88 |
| JOHNSON&JOHNSON | 47.25 | -0.75 | 50 | 33 |
| KELLOGG | 74.25 | 0.75 | 80 | 67 |
| KEYCORP | 37.75 | 1 | 40.13 | 30.75 |
| KIMBERLY-CLARK | 76.88 | 0 | 82.75 | 56.96 |
| LILLY ELI | 61.88 | -1.25 | 67.38 | 37.75 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 83.38 | -2 | 87.38 | 60.25 |
| LOEW'S | 76 | 0.13 | 87.5 | 58.94 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 36 | 0.25 | 39.13 | 30.63 |
| MAY DEPT.STORES | 42.63 | -0.25 | 50 | 34.01 |
| MCDONALDS | 44.75 | 0.25 | 54.13 | 36.25 |
| MCDONN.DOUGLAS | 50 | 0.63 | 51.94 | 38.69 |
| MCI COMM. | 25.13 | 0.13 | 30.63 | 21.06 |
| MEDTRONIC | 52 | 0 | 61.75 | 37.88 |
| MERCK | 64.63 | -0.25 | 70.63 | 49 |
| MERRILL LYNCH | 60.38 | -0.25 | 67 | 49.38 |
| MICROSOFT | 120 | -0.31 | 125 | 80.19 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 67.63 | 0.25 | 71.38 | 53.88 |
| MOBIL | 115.5 | 1.25 | 118.88 | 93.88 |
| MONSANTO | 31.25 | 0.38 | 33.88 | 18.17 |
| MORGAN (JP) | 82.13 | 0.63 | 89 | 70.63 |
| MOTOROLA | 66.5 | -1.25 | 81.75 | 45.63 |
| NATIONSBANK | 80 | -0.38 | 84.63 | 55.13 |
| NIKE 'B' | 108.75 | 4.5 | 109 | 41.94 |
| NORFOLK SOUTHERN | 85.63 | 1.25 | 88.88 | 69.38 |
| NORWEST | 33.38 | 0.88 | 37.5 | 27.25 |
| NYNEX | 45.88 | 0.63 | 59.25 | 40.13 |
| ORACLE CORP. | 37.5 | -0.25 | 39.5 | 24.58 |
| PACIFIC GAS & ELEC. | 22.25 | 0 | 30.5 | 22 |
| PACIFIC TELESIS | 33.25 | 0.63 | 35.25 | 25.88 |
| PENNEY (J.C.) | 52 | 1 | 53.13 | 42.13 |
| PEPSICO | 33.5 | -0.13 | 35.63 | 21.94 |
| PFIZER | 72.5 | 1.25 | 75.75 | 44.5 |
| PHARMACIA UPJOHN COM | 42.25 | -0.63 | 44.38 | 33 |
| PHILIP MORRIS | 102 | 1 | 105.38 | 71.63 |
| PHILLIPS PTL. | 42.88 | 0.38 | 42.88 | 30.88 |
| PNC BANK | 30.38 | 0.38 | 32.25 | 24 |
| PPG INDUSTRIES | 48 | 0.63 | 53.38 | 42 |
| PROCTER & GAMBLE | 88.25 | 0.75 | 93.5 | 66.88 |
| RAYTHEON | 50.13 | 0.75 | 53.5 | 39.25 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 34 | 0.19 | 36.25 | 28.38 |
| RHONE POULENC RORER | 66.13 | 0.38 | 68.13 | 40.5 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 31.5 | 0.38 | 34.88 | 26.75 |
| ROCKWELL INTL. | 53.75 | 0.13 | 62.63 | 43.13 |
| SARA LEE CORP. | 32.13 | 0.38 | 35.5 | 27 |
| SBC COMMUNICATIONS | 48.63 | 0.88 | 60 | 45.75 |
| SCHERING PLOUGH | 62 | -0.13 | 63.13 | 43.13 |
| SCHLUMBERGER | 86.13 | 1.25 | 89.5 | 59.5 |
| SEARS,ROEBUCK | 45.88 | 0 | 53.13 | 29.93 |
| SOUTHERN | 23.38 | 0 | 25.75 | 21.13 |
| SPRINT CORP. | 39.88 | -0.13 | 44 | 24.81 |
| STOLT NIELSON SA SPN | 17.25 | -0.25 | 21.25 | 16.5 |
| SUN MICROSYSTEMS | 53.63 | -1.13 | 66.63 | 20.87 |
| SUNTRUST BANKS | 36.13 | 0.5 | 37.88 | 29.06 |
| TELE COMMUNICATIONS | 17 | 0.38 | 22.13 | 16.63 |
| TENNECO | 49.63 | 0.25 | 57.5 | 42.13 |
| TEXACO | 86.5 | 1 | 88.38 | 63.75 |
| TEXAS INSTS. | 49.25 | -0.5 | 82.25 | 42.75 |
| TEXAS UTILITIES | 42 | 0.38 | 42.88 | 32.75 |
| TIME WARNER | 38 | -0.13 | 45.38 | 36.25 |
| TOYS R US (HLDG.CO.) | 26.88 | -0.25 | 30.75 | 20.88 |
| TRAVELERS GP. | 43.38 | -0.13 | 46.75 | 29.83 |
| UNION PACIFIC | 72.75 | 1.13 | 72.75 | 58.25 |
| UNITED HEALTHCARE | 45.63 | -2.5 | 67.38 | 41 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 112.5 | 0.5 | 116.25 | 79.25 |
| US WEST MEDIA GP | 17.75 | -0.13 | 23 | 17.25 |
| US.HEALTHCARE | 53.63 | -0.13 | 55.63 | 30.63 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 31.25 | 0.38 | 37 | 24.16 |
| VIACOM B | 36 | -1.25 | 53.88 | 36 |
| WAL-MART STORES | 24.25 | 0.25 | 27.5 | 19.25 |
| WALGREEN | 32.75 | 0.38 | 36.38 | 23.63 |
| WARNER LAMBERT | 56.5 | 0.38 | 58.13 | 41.62 |
| WELLS FARGO | 232.63 | 1.88 | 264.5 | 177.75 |
| WESTINGHOUSE ELEC | 18.38 | 0.25 | 20.75 | 13 |
| WEYERHAEUSER | 42.13 | 0.5 | 49.75 | 40.63 |
| WMX TECHNOLOGIES | 32.13 | 0.25 | 35.88 | 26.63 |
| WORLDCOMM INC.GA | 27.25 | 1.25 | 27.69 | 14 |
| XEROX | 52.5 | 0.63 | 54.5 | 37.91 |



## الجفري والحلم المطعون (١)

■ «وكم لنا من أحلام طعنت» بهذا الاهداء الجريح قدّم لي أخي ورفيق دربي الأديب المبدع السيد عبدالله الجفري كتابه الجديد «الحلم المطعون»، وهو واحد من أكثر من ٢٥ كتاباً من كتبه الرائعة التي تسافر بين دفتيها ولا ترتوي وتتراوح بين مجموعات قصصية وروايات قصيرة وخواطر وتأملات ومضامين انسانية وإبداعية وسياسية ولوحات انسانية ومجموعة مقالات ونوافذ ثقافية وفكرية وفلسفية.

وأحاول دوماً أن أبتعد عن الكتابة عن نتاج أخوة وأحباب تربطني بهم وشائج ومشاعر وروابط القلب الذي نكتب بدمه حبر كتاباتنا، حتى لا أتهم بالمحاباة أو الانحياز، ولكنني في كل مرة أتلقى اصداراً جديداً لأخي عبدالله، أضعف وأتراجع وأمسك القلم لأخط كلمات وفاء وإعجاب بهذا الأديب السعودي الذي خرج من نطاق المحلية الضيق إلى المجال العربي الأرحب والأوسع ونال جائزة الابداع العربي من المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم عن روايته «حوار في الحزن الدافئ» التي جاءت لتتوج إصدارات عدة سبقتها بدءاً من «حياة جائعة» و«الجدار الآخر» و«الظمأ» و«جزء من حلم» و«زمن يليق بنا» و«نبض» و«لحظات» و«برق لجنون المهرة» وأتبعها بنتاج غزير وغني أذكر منه «نقط» و«أنفاس على جدار القلب» و«جوار وصدى» و«رسائل حب عربية» و«عصر الكلمة العار»، وفيها فضح لسقوط الفكر المنحرف، و«سطر بدفء الكون» و«هذا يخصك سيدتي» و«الزيدان زوربا القرن العشرين» وهو كتاب يحمل صفحات من حياة وفكر الأديب السعودي الراحل محمد حسين زيدان.

وبانتظار المزيد مثل «العشب فوق الصاعقة» و«ذلك الشقي» و«قلوب لها وجوه» و«وجوه في المرايا» نستمتع بومضات «الحلم المطعون» التي ارشحها لجائزة جديدة للابداع الأدبي متمنياً أن تتحول إلى فيلم سينمائي ضخم أو مسلسل تلفزيوني يضم أبطالاً وممثلين من شتى انحاء العالم العربي بوصفها مرآة حية لمشاغل وهموم وشؤون المثقفين والكتّاب وقصصهم ورواياتهم ومغامراتهم وتحليقهم وراء الافق البعيد اللذيذ: أفق الحب والرومانسية وعذابات الاحلام المطعونة دائماً وأبداً!!

ولي عودة ثانية غداً إلى رواية «الحلم المطعون» ولكنني أختتم مقال اليوم بمسك ختامها الذي يقول فيها الأديب الكبير:

● في عمق الجرح ينزف حلم «عادل» المطعون
والدنيا من حوله الآن: لا تجيء، لا تذهب، لا تقف.
يصرخه الجواب: لغة في قاموس الفجيعة، والصدمة!!
تلك اللحظة، كان الموت يفاضله، ما بين رحيل الحب وبقائه مندلعاً في أوردته... ما بين السر يداجيه، ورفضه أن يكشفه حتى يرتاح!
بين التعب يفيض «عادل» الآن من أعماقه: ظنوناً وجنوناً!!

●●●

● خلجة

«كولومبوس» يعود من جديد
بعد أن اكتشف
أن لا قيمة لشيء من دونك
ففي «غيابك» يغتالني الحزن!

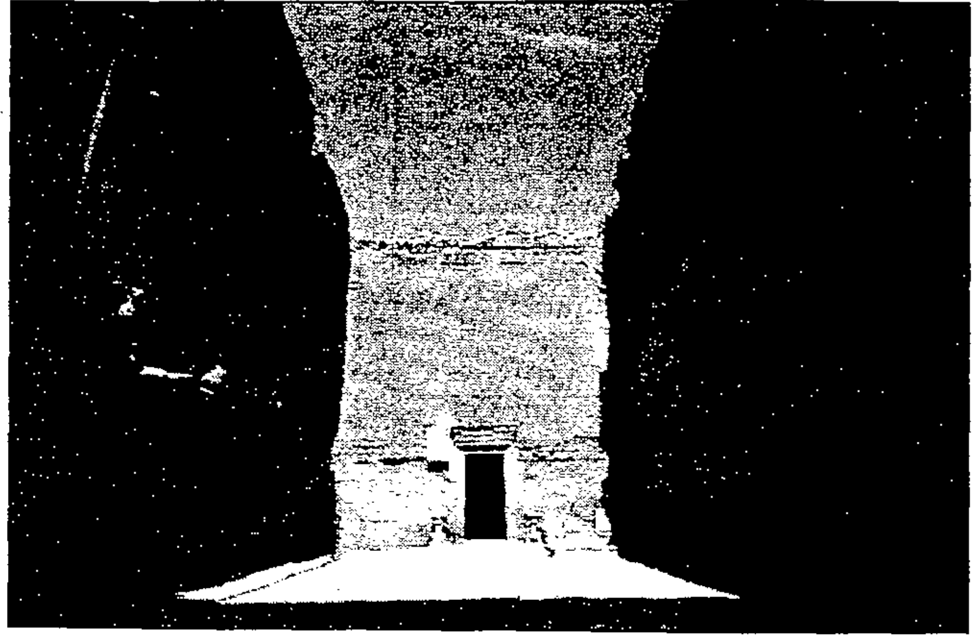
عرفان نظام الدين



| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤.١٨ | ٥.٤٢ | ١٢.٢٦ | ١٥.٤٣ | ١٩.٠٨ | ٢٠.٣٨ |
| المدينة المنورة | ٤.٠٩ | ٥.٣٥ | ١٢.٢٦ | ١٥.٤٨ | ١٩.١٥ | ٢٠.٤٥ |
| القدس المحتلة | ٣.٠١ | ٤.٣٩ | ١١.٤٦ | ١٥.٢٦ | ١٨.٤٩ | ٢٠.١٩ |
| ابو ظبي | ٤.١١ | ٥.٣٦ | ١٢.٢٨ | ١٥.٥٠ | ١٩.١٥ | ٢٠.٣٧ |
| المنامة | ٣.٢١ | ٤.٤٩ | ١١.٤٥ | ١٥.١١ | ١٨.٣٦ | ١٩.٥٧ |
| الجزائر | ٣.٤٦ | ٥.٣٣ | ١٢.٥٤ | ١٦.٤٥ | ٢٠.١١ | ٢١.٥٢ |
| الخرطوم | ٤.٠٢ | ٥.٢١ | ١١.٥٦ | ١٥.١٨ | ١٨.٣٦ | ١٩.٤١ |
| الكويت | ٣.٢٢ | ٤.٥٥ | ١١.٥٦ | ١٥.٣١ | ١٨.٥٥ | ٢٠.٢٢ |
| الرباط | ٣.٣٩ | ٥.٢٠ | ١٢.٣٣ | ١٦.١٨ | ١٩.٤٢ | ٢١.١٨ |
| الرياض | ٣.٤٢ | ٥.٠٨ | ١٢.٠٠ | ١٥.٢٢ | ١٨.٤٨ | ٢٠.١٨ |
| الدوحة | ٣.٢٠ | ٤.٤٦ | ١١.٣٩ | ١٥.٠٣ | ١٨.٢٩ | ١٩.٥١ |
| القاهرة | ٣.١٥ | ٤.٥٨ | ١٢.٠١ | ١٥.٣٧ | ١٩.٠٠ | ٢٠.٣٤ |
| بيروت | ٢.٥١ | ٤.٣١ | ١١.٤٥ | ١٥.٣٠ | ١٨.٥٣ | ٢٠.٣٧ |
| بغداد | ٣.١٧ | ٤.٥٨ | ١٢.٠٩ | ١٥.٥٢ | ١٩.١٥ | ٢٠.٤٩ |
| تونس | ٣.١٧ | ٥.٠٥ | ١٢.٢٦ | ١٦.١٧ | ١٩.٤١ | ٢١.٢٢ |
| جيبوتي | ٤.٣٠ | ٥.٤٦ | ١٢.١٣ | ١٥.٣٩ | ١٨.٣٧ | ١٩.٤٩ |
| دمشق | ٢.٥٠ | ٤.٣٠ | ١١.٤١ | ١٥.٢٦ | ١٨.٤٨ | ٢٠.٢٢ |
| دبي | ٤.٠٤ | ٥.٣١ | ١٢.٢٤ | ١٥.٥٠ | ١٩.١٥ | ٢٠.٣٦ |
| صنعاء | ٤.١٦ | ٥.٣٥ | ١٢.٠٩ | ١٥.٣١ | ١٨.٤٠ | ١٩.٥٣ |
| طرابلس الغرب | ٣.٢٤ | ٥.٠٣ | ١٢.١٣ | ١٥.٥٦ | ١٩.١٩ | ٢٠.٤٩ |
| عمان | ٢.٥٨ | ٤.٣٤ | ١١.٤٣ | ١٥.٢٤ | ١٨.٤٧ | ٢٠.١٨ |
| مسقط | ٣.٥٧ | ٥.٢٣ | ١٢.١١ | ١٥.٣١ | ١٨.٥٧ | ٢٠.١٨ |
| مقديشو | ٤.٤٠ | ٥.٥٣ | ١٢.٠٥ | ١٥.٣١ | ١٨.١٢ | ١٩.٢٢ |
| نواكشوط | ٥.١١ | ٦.٣٠ | ١٣.١١ | ١٦.٣٠ | ١٩.٤٥ | ٢١.٠٠ |
| انقرة | ٣.٢٨ | ٥.٢٦ | ١٢.٥٤ | ١٦.٥٢ | ٢٠.٢١ | ٢٢.١٠ |
| طهران | ٣.٠٧ | ٤.٥١ | ١٢.٠٩ | ١٥.٥٨ | ١٩.٢٢ | ٢١.٠٠ |
| اثينا | ٤.١٦ | ٦.٠٨ | ١٣.٣١ | ١٧.٢٥ | ٢٠.٥٢ | ٢٢.٣٤ |
| برلين | ٢.٤٩ | ٤.٥٣ | ١٣.١٣ | ١٧.٣٤ | ٢١.٢٩ | ٢٣.٢٢ |
| بروكسيل | ٣.٢٩ | ٥.٣٨ | ١٣.٤٨ | ١٨.٠٧ | ٢١.٥٦ | ٢٣.٥٥ |
| باريس | ٣.٤٠ | ٥.٥٥ | ١٣.٥٦ | ١٨.١١ | ٢١.٥٥ | ٢٣.٥٩ |
| جنيف | ٣.٣٠ | ٥.٥٠ | ١٣.٤١ | ١٧.٥٢ | ٢١.٢٩ | ٢٣.٣٧ |
| روما | ٣.٣٦ | ٥.٤١ | ١٣.١٦ | ١٧.١٨ | ٢٠.٤٨ | ٢٢.٤٥ |
| ساراييفو | ٢.٥٤ | ٥.١١ | ١٢.٥٢ | ١٦.٥٧ | ٢٠.٣٠ | ٢٢.٣٦ |
| ستوكهولم | ٢.٠٨ | ٣.٤٦ | ١٢.٥٤ | ١٧.٣٠ | ٢١.٥٩ | ٢٣.٢٩ |
| كوبنهاغن | ٢.٤٣ | ٤.٣٦ | ١٣.١٦ | ١٧.٤١ | ٢١.٥٢ | ٢٣.٣٦ |
| لندن | ٢.٤٥ | ٤.٥١ | ١٣.٠٧ | ١٧.٢٦ | ٢١.١٨ | ٢٣.١٥ |
| مدريد | ٤.٥٠ | ٦.٥٠ | ١٤.٢٠ | ١٨.١٩ | ٢١.٤٨ | ٢٣.٢٨ |
| نيقوسيا | ٣.٥٣ | ٥.٣٦ | ١٢.٥٢ | ١٦.٤١ | ٢٠.٠٤ | ٢١.٤١ |
| واشنطن | ٣.٥٣ | ٥.٤٨ | ١٣.١٥ | ١٧.١٠ | ٢٠.٣٧ | ٢٢.٢٣ |
| اوتاوا | ٣.٠٠ | ٥.٢٠ | ١٣.٠٩ | ١٧.١٨ | ٢٠.٥٣ | ٢٢.٠٣ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

مدينة الحضر الأثارية.



ايوان المعبد الكبير

# مدينة الحضر الآثارية: عمارة أصيلة شكلت نموذجاً لاحقاً في العراق

رؤوف محمد علي الأنصاري *

■ الحضر مدينة اثرية تقع على بعد ٣ كلم الى الغرب من وادي الثرثار، وتبعد حوالى ١١٠ كلم الى الجنوب الغربي من مدينة الموصل و٣٤٥ كلم شمالي غربي بغداد. ويتميز موقعها بصفات استراتيجية حيث يسيطر على الطرق والمسالك التجارية والعسكرية المحاذية لنهري دجلة والفرات. ومن المعتقد أن هذا الموقع كان مستوطناً للقبائل العربية منذ سقوط دولة الآشوريين العام ٦١٢ قبل الميلاد، اذ تتواجد في المدينة آلهة كانت تعبد في زمن الآشوريين، جنباً الى جنب مع آلهة استقدمت الى المدينة من الجزيرة العربية.

ومرّت مدينة الحضر بثلاثة ادوار تاريخية هي:

أ – دور التكوين: بدأ هذا الدور منذ نشوء المدينة في منتصف القرن الثاني قبل الميلاد وانتهى في نحو منتصف القرن الأول قبل الميلاد.

ب – دور السادة: استمر هذا الدور قرناً واحداً، وقد تعاقب على الحكم فيه اشخاص يلقبون بـ (مريا) اي السيد.

جـ – دور الملوك: بدأ هذا الدور بعد منتصف القرن الثاني بقليل، ويعتبر سنطروق الأول (١٦٧ – ١٩٠م) أول ملوك سلالة الحضر، وهو أول من ضرب النقود في الحضر واضعاً النسر رمز الاله الشمس مع عبارة الحضر مدينة الشمس على احد الوجهين وصورة الاله الشمس على الوجه الثاني. ومن ملوك الحضر ايضاً عبد سميا (١٩٠ – ٢٠٠م)، اما سنطروق الثاني فقد حكم ما بين ٢٠٠ و٢٤٠م بعد ابيه عبد سميا، وذاع في عهده صيت مدينة الحضر وامتد نفوذها الى الخابور، عند الحدود العراقية – التركية، وعبر نهر الفرات وتمتعت بالاستقلال الكامل.

وخلال هذه الفترة انتصر الحضريون على الملك الساساني أردشير بن بابك الساساني في شهرزور. وظلت الحضر مدينة مزدهرة قوية منيعة، حتى سقوطها في العام ٢٤١م على يد سابور بن أردشير بعد حصارها سنة كاملة، وتزوج من النضيرة ابنة الضيزن (ملك الحضر) في عين التمر بالقرب من مدينة كربلاء.

وجاء في «معجم البلدان» لياقوت الحموي ان الحضر: «اسم مدينة بإزاء تكريت في البرية بينها وبين الموصل والفرات، وبنيت بيوتها وسقوفها وابوابها بالحجارة المنتظمة، ويقال كان فيها ستون برجاً كبيراً، وبين البرج والبرج تسعة ابراج صغار، بإزاء كل برج قصر والى جانبه حمام، ومر بها نهر الثرثار، وكان نهراً عظيماً عليه قرى وجنان، وتصب فيه أودية كثيرة، ويقال ان السفن كانت تجري فيه».

وحظيت ابنية مدينة الحضر بعناية فائقة من قبل اتابكة الموصل الذين عرفوا بحبهم للفنون والعمران، وترك اثنان من ملوكهم هما مسعود بن مودود وابنه ارسلان شاه كتابتين نقشاهما في نهاية القرن الثاني عشر الميلادي على جدار الايوان الجنوبي، بخط عريض جميل، وخلدا بذلك الأعمال والاصلاحات التي اقاماها في بعض ابنية الحضر.

وفي العام ١٩٥١م قامت مديرية الآثار العامة باجراء التنقيبات في مدينة الحضر، وفي العام ١٩٦٠م بدأت اعمال الصيانة واستمرت لسنوات عدة، وكان من نتائجها العثور على الكثير من النفائس اضافة الى استظهار مناطق من هذه المدينة اهمها منطقة المعابد الواقعة في وسط المدينة واجزاء من السور الدائري والأبراج، وكذلك المساكن والمدافن والآبار وغيرها.

تخطيط مدينة الحضر

الحضر مدينة مدورة الشكل تقريباً قطرها كيلومتران، يحيط بها سوران الأول ترابي محيطه ٨ كلم والثاني محيطه ٦ كلم مبني من اللّبن (عبارة عن قوالب مضلعة من الطين والتبن مجففة بواسطة اشعة الشمس) ويقوم على اسس من الحجارة المنتظمة ترتفع الى حوالى مترين، ومدعم بـ ١٦٣ برجاً دفاعياً. ويحتوي كذلك على اربع بوابات مزورة تقابل الاتجاهات الرئيسية الأربعة، حيث كان هناك ارتباط بين التخطيط الدائري، والمداخل ذات الانعطافات، كما يحيط بهذا السور خندق عميق محكم الجوانب.



معابد مدينة الحضر.

وللبناء في المدينة ذو طراز معماري مميز، خصوصاً في التصاميم والزخارف وباستعمال مواد البناء كالحجر المنجور المنتظم والجص بكثرة، وباستخدام الأواوين كعناصر اساسية في التصميمات وبتزيين واجهات الأواوين في المعبد الكبير بتماثيل وزخارف واعمدة وأنصاف اعمدة موزعة باسلوب معماري رائع.

وتعبر هذه العمارة عن أسلوب معماري خاص، ابتدعه أهل الحضر وادخلوا فيه مزيجاً من عناصر الطراز الآشوري والهلنستي والروماني. وهذا الطراز من البناء يمثل أحد نماذج العمارة العراقية المتطورة في شمال العراق والتي وصلت أوج ازدهارها في هذه المدينة.

اما ابرز معالم مدينة الحضر الاثرية فهي:

المعبد الكبير (معبد الشمس):

يعد المعبد الكبير ابرز ابنية مدينة الحضر وأضخمها، ويقع في وسط المدينة، وهو مستطيل الشكل، وله بوابة رئيسية، والبناء موجه نحو الشرق لانه كان مخصصاً بالدرجة الأولى لعبادة الشمس. والمعبد مشيد بالحجر المنجور المنتظم والجص في الاقسام العليا منه وبالنورة والرماد من الأرضية الى ارتفاع مترين تقريباً (وذلك لمنع تسرب الرطوبة الى الاقسام العلوية).

وللمعبد سور مستطيل ذو دورين: الأول (الأسفل) ابراجه مدورة، والدور العلوي ابراجه مضلعة. ومن ابنية هذا المعبد: بناية معبد مرن وهو من اقدم الابنية، ثم مصلى معبد شحيرو، ويقابله معبد سمنا (وهذه المعابد تعود الى الدور الأول من مجموعة المعابد)، وصف من اواوين واسعة، وخلوة الشمس (المعبد المربع) الذي اتم بناءه سنطروق الأول، وهو من المعابد التي شيدت في دور السادة والملوك.

اما الاواوين فهي ثمانية متجاورة، وتقع خلفها خلوة الشمس المخصصة للاله شمس. ومعبد شحيرو مشيد على الطراز الهلنستي الروماني، ويتكون من مصلى تتقدمه طارمة (فيرندا) مسقفة يجلس سقفها على ستة أعمدة، ومن غرفة صغيرة تحتها سرداب يظن انه كان قبراً.

ومعبد سمنا موجه نحو الشمال، ويتكون من ايوان كبير على جانبيه إيوانان صغيران، وفي صدر الايوان مذبح. وقد شيد معبد مرن بالاسلوب المعماري الاغريقي أو الهلنستي القديم، الذي تقوم فيه الأعمدة مقام الجدران. وهناك معبد السقاية، وتوجد على ثلاثة جوانب من الارضية دكات وفي نهايتها الجنوبية دكة المذبح.

ومن ابنية معبد الشمس ثلاث بوابات ضخمة تسندها اربعة ابراج من الجوانب احداها في السور الشرقي وهي المدخل الرئيسي له، وهي مما تبقى من الدور الأول والأخريان تؤديان من الصحن الى الحرم.

وهناك معابد عدة او دور اصنام خاصة بعائلات وقبائل. ويقع المعبد الأول الى الجنوب من المعبد الكبير (معبد الشمس)، ويفصل بينهما شارع عريض، وقد عثر فيه على اصنام كثيرة. اما المعبد الثاني فيقع الى الجنوب من المعبد الكبير أيضاً، وبناؤه محكم وزواياه قائمة، وجدرانه مستقيمة مشيدة بالواح من الحجر المنتظم.

ويقع المعبدان الثالث والرابع (معبد بعلشمين واترعتا) عبر الشارع المحاذي للمعبد الكبير من جهة الغرب، وهما متجاوران ومشيدان بطراز واحد. ويتكون المعبد الخامس (معبد أشربل) من المصلى والخلوة وفناء كبير، وعلى جانبيه صف من الأواوين. ويقع المعبد السادس في القسم الشمالي من المدينة، وأمامه فناء واسع. والمعبد السابع (معبد نرجول) يتصل بالشارع المحاذي للسور الجنوبي للمعبد الكبير، وقد وجدت فيه ثلاثة تماثيل لهرقل.

ويقع المعبد الثامن على الشارع المحاذي للسور الجنوبي للمعبد الكبير، وله بيتان للأصنام، وهو غني بالتماثيل الأثرية، ومن بينها سبعة تماثيل من الرخام الأبيض. أما المعبد التاسع فيقع على نحو مئتي متر جنوب المعبد الكبير، وهو موجه نحو الشرق. والمعبد العاشر يقع على بعد ستمئة متر الى الغرب من المعبد الكبير، وهو موجه الى الشرق أيضاً. والمعبد الحادي عشر يقع على نحو ثلاثمئة متر من الجانب الغربي للمعبد الكبير.

المدافن

اهتم الحضريون بقبورهم، خصوصاً الأمراء والوجهاء منهم. ويوجد معظم المدافن الحضرية البارزة في الجانب الشرقي من المدينة، ويتألف القسم الكبير منها من طابقين مع عدد من الغرف التي تعلوها الاقبية نصف الاسطوانية، وبعضها مزود بنوافذ طولية كما يوجد باب صغير يسمح بالنزول الى الأسفل وسلم داخلي يربط الطابقين.

البحيرة

تقع البحيرة في منطقة منخفضة في القسم الجنوبي الغربي لمدينة الحضر، وهي مدورة الشكل قطرها من الأعلى ما يقارب ٦٠ متراً، يحيطها بقايا سياج (سور) مربع الشكل تقريباً مبني من الحجر المنجور المنتظم.

الجارات السكنية

اظهرت التنقيبات الاثرية مجموعة من الحارات السكنية أهمها الحارة الأولى التي تقع الى الشمال الغربي من الزاوية الشمالية الغربية للبناية المركزية، وكذلك الحارة الثانية التي تقع قبالة البوابة الشمالية الغربية للبناية المركزية، وحارات اخرى قسم منها يقع خارج أسوار المعابد.

* معماري عراقي.

صدر منها حتى الآن ٣٢ جزءاً:

# دائرة سفير للمعارف الاسلامية تبرز اسهامات العرب والمسلمين في الحضارة الإنسانية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ صدر أخيراً الجزء الثاني والثلاثون من «دائرة سفير للمعارف الاسلامية»، وهو الجزء المتمم لحرف الألف، علماً أن «دار سفير للنشر» في القاهرة باشرت اصدار هذه الموسوعة الالفبائية في العام ١٩٩٠.

ويمكن القول إن العمل في هذه الموسوعة يجري بطريقة موضوعية تستهدف ابراز مساهمات الحضارة العربية الاسلامية في مختلف ميادين الحياة الانسانية ومجالاتها الحضارية.

وطبقاً لمنهج العمل ترتب المداخل حسب شهرتها بين اهل العلم والتخصص لا حسب اصلها الاشتقاقي، ومن ثم لا يكون هناك عناء لمن يستخدم الموسوعة في البحث عن المصطلحات او الشخصيات او الموضوعات المختلفة، مع استخدام الاحالة لما يتصل بها في مواضع اخرى من الموسوعة بلفظ «انظر».

ومعروف أن الاعمال الموسوعية هي من المعالم البارزة في التاريخ الثقافي والحضاري لكل أمة، وبالنسبة الى العالم الاسلامي تعتبر تقليداً معروفاً منذ القرون الاولى للحضارة الاسلامية، فقد وضع ابو نصر الفارابي في القرن الثالث الهجري كتابه «إحصاء العلوم» ثم تبعه الخوارزمي بكتابه «مفتاح العلوم»، ثم وضع النويري في القرن الثامن الهجري موسوعته الضخمة «نهاية الارب في فنون الادب».

ويمكن النظر الى امهات المعاجم العربية، خصوصاً «لسان العرب» لابن منظور «وتاج العروس» للزبيدي، على انها من الاعمال الموسوعية. فهي لم تشتمل على مادة لغوية فحسب، بل ضمت الى جانب ذلك معلومات جغرافية ونباتية وحيوانية، وذكراً للبلدان، وتراجم للاعلام، ومعارف طبية وصيدلانية وبيطرية وغيرها.

وظهرت، بالاضافة الى ذلك، موسوعات متخصصة «كالتعريفات» للجرجاني، و«كشاف اصطلاحات الفنون» للتهانوي، و«الكليات» لأبي البقاء، وهي تتناول المصطلحات الشرعية واللغوية والفلسفية وغيرها.

ثم تعددت المحاولات لإصدار دوائر معارف عربية مع مطلع القرن العشرين، بعد ان سبقتها – في اواخر القرن الماضي – محاولة بطرس البستاني المعروفة باسم «دائرة معارف البستاني»، التي ظهرت في بيروت بين ١٨٧٦ و١٩٠٠م، غير انها لم تكتمل على رغم جهود أسرة البستاني لاستكمالها، فتوقفت عند حرف العين.

ولا يمكن في هذا المجال ايضا اغفال ما قام به محمد فريد وجدي الذي اصدر في القاهرة «دائرة معارف القرن العشرين» في ٢٠ جزءاً واستغرق صدورها نحو ٩ سنوات (١٩١٠ – ١٩١٨)، وهي تعالج مداخلها بحسب اصلها الاشتقاقي لا بحسب اسمائها المعروفة بها.

واعقب ذلك ظهور «الموسوعة العربية الميسرة» العام ١٩٥٨ وهي مترجمة عن «موسوعة كولومبيا» مع اضافات عربية واسلامية، لكنها محاولة – على جدواها واهميتها – لا تفي باحتياجات المثقف العربي، ولا تعبر عن اصالة ثقافته وحقيقة تاريخه وحضارته.

وظهرت ترجمة «دائرة المعارف الاسلامية» التي حررها عدد من المستشرقين، ابتداء من سنة ١٩٣٣ وحتى سنة ١٩٦٥، غير انها لم تكتمل اذ وصلت الترجمة الى حرف العين فقط وكان القائمون على هذه الترجمة يستكتبون كبار العلماء المصريين للتعليق على ما يكتبه المستشرقون تصحيحاً لخطأ ما، او تقويماً لاستنتاج معين، او رداً على اتهام جائر او تفنيداً لشبهة خاطئة.

ثم تتابع في الربع الاخير من هذا القرن ظهور الموسوعات المتخصصة التي تعالج فناً واحداً، او تختص ببلد معين. فظهرت «الموسوعة الفلسطينية» سنة ١٩٤٨ و«موسوعة تاريخ واثار مصر» في ثلاثة اجزاء (١٩٧٣ – ١٩٩١) و«الموسوعة اليمنية» في مجلدين (١٩٩٢) و«موسوعة الفلسفة» لعبدالرحمن بدوي في مجلدين (١٩٨٤) و«الموسوعة الفلسفية العربية» في ثلاثة اجزاء (١٩٨٦) و«موسوعة السياسة» في سبعة مجلدات (١٩٨٠ – ١٩٩٤) و«الموسوعة الفقهية» التي لا تزال تصدر في الكويت حتى الآن، علماً ان صدورها بدأ في العام ١٩٨٠ و«موسوعة الفقه الاسلامي» الصادرة في القاهرة منذ ١٩٦٦.

وهكذا تعددت الموسوعات والمعاجم المتخصصة العربية لتشمل علوم اللغة والادب والبلاغة والتاريخ والجغرافيا والاجتماع وعلم النفس والاقتصاد والسياسة والعلوم العسكرية والفلكية والزراعية والطبيعية وغير ذلك. ويلاحظ ان معظم هذه الاعمال قام به افراد، وبعضها للاسف توقف ولم يكتمل وبعضها الاخر يعالج تخصصاً واحداً او جانباً واحداً من جوانب المعرفة، وقليل من تلك الاعمال اشرف عليه اجهزة ومؤسسات رسمية، او تعاون في اصداره عدد كبير من العلماء المتخصصين.

اما موسوعة او «دائرة سفير للمعارف الاسلامية» فتستوعب مداخل القرآن وعلومه والسنة وعلومها والعقيدة والفقه واصوله والسيرة النبوية واعلام المسلمين والتاريخ الاسلامي والاخلاق والاديان وجغرافية العالم الاسلامي. كما تعالج بعض مداخل العلوم الطبيعية والاجتماعية والآداب والفنون واعلامها.

وعني هذا العمل بالترجمة لاعلام العالم الاسلامي المعاصرين من ساسة وقادة وعلماء ومصلحين وكتاب وشعراء وغيرهم، تنويهاً بجهودهم ومآثرهم. ومن بين من ترجمت لهم: البشير الابراهيمي، احمد شوقي، واحمد شاكر، واحمد عرابي، واحمد عطية الله، واحمد جودت، وادريس السنوسي، واسعاف النشاشيبي، والاهواني، والباقوري، والحملاوي، واحمد لطفي السيد، واحمد فارس الشدياق، وامثالهم من قادة النهضة الحديثة والمعاصرة.

واهتمت الدائرة بصورة واضحة بالمؤسسات المدنية، فتناولت الاحزاب بالعرض والدراسة كحزب الاحرار الدستوريين في مصر وحزب الامة في السودان وحزب الاستقلال في المغرب. كما تعرضت للصحف والمجلات، كجريدتي «الاهرام» و«اخبار اليوم» ومجلتي «الاعتصام» القاهرية و«الامة» القطرية، وغيرها.

ومما حرصت عليه الدائرة تناول امهات كتب التراث العربي بالعرض والتحليل، وهي غير مسبوقة في ذلك، ومن اشهر ما تناولته: «إتحاف السادة المتقين» للزبيدي و«أدب الكتاب» للصولي و«اسرار البلاغة» للجرجاني و«الاصابة» لابن حجر و«الاغاني» لابي الفرج الاصبهاني و«الف ليلة وليلة» و«الاموال» لابن سلام.

ويحمد للدائرة شجاعتها وامانتها في تناول بعض المداخل بموضوعية وإنصافه على رغم انها تبدو شائكة او ذات طبيعة خاصة من حيث انها تتصل اتصالاً وثيقاً بالحياة المعاصرة وتمس وجدان العرب والمسلمين. ولعل من اوضح هذه الامثلة مدخل «اسرائيل» إذ تعرضت الدائرة لنشأتها وقيامها ومراعيها مع العرب، ونظمها السياسية والاجتماعية وغير ذلك ومنها ايضاً كتاب «الاسلام واصول الحكم» للشيخ علي عبدالرازق، بالاضافة الى مداخل «الارثوذكس» و«البروتستانتية» و«الاسفار» و«الانجيل».

وعنيت الدائرة بالجدة في التناول عند تعرضها للمداخل الفقهية، فلم تقصرها على ما يتصل بها من احكام شرعية فحسب بل قرنتها بما يتصل بها من دراسات قانونية جعلتها اكثر وضوحاً وابرزت اصالتها واسبقيتها، ومن تلك مداخل: «الاختلاس» و«الاسرة» و«الافلاس» و«الاهلية».

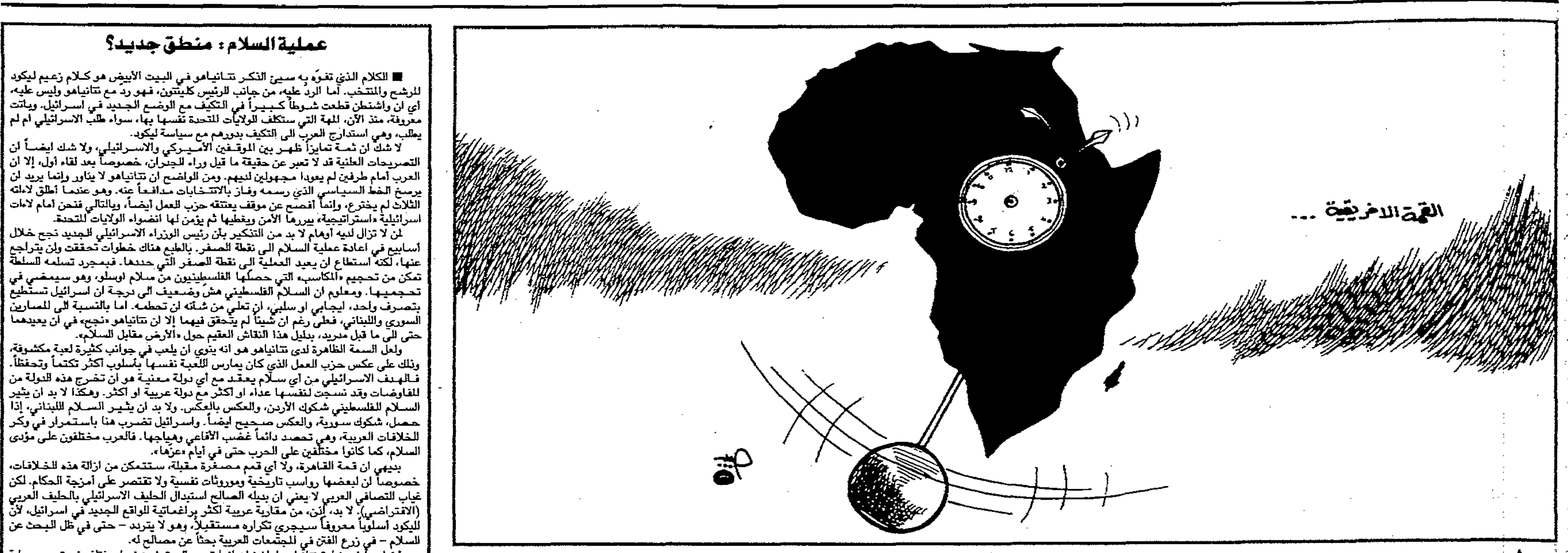
كما ربطت المداخل العلمية بانجازات اعلام المسلمين إن كان لهم ثمة جهود بصددها، وبما يتصل بها من احكام شرعية، كما هي الحال في مداخل: «الاجنة» و«الاجهاض» و«الاخصاب».

ويبرز في الدائرة العناية الخاصة بالفنون والآثار الاسلامية وبخاصة المساجد، كجامع الازهر والجامع الازرق والجامع الاقمر ومسجد ايا صوفيا وغيرها، غير انها ارجأت جامع أحمد بن طولون الذي كان يجب ان يرد بعد الترجمة لصاحبه احمد بن طولون وفقاً لمنهج الدائرة.

وتسيطر على الدائرة الروح الموسوعية العامة، فلم تقف عند المعارف الاسلامية او الشؤون العربية بل تجاوزتها الى تناول دول العالم المختلفة جغرافية وتاريخياً ونظاماً، وكذا قاراته وحضاراته القديمة وثقافاته المعاصرة والترجمة لبعض اعلامه، وهي بهذا تجعل من عملها ركيزة لانطلاقة اخرى في عالم المعرفة تكون اكثر اتساعاً واعمق بحثاً.

واخيراً فإن هذه الموسوعة تتميز بإخراجها الجيد المزود بالرسوم الفنية والصور الوثائقية الملونة والخرائط التاريخية والجغرافية والبيانات والاحصاءات الموضحة للمادة العلمية والفهارس المرشدة، ما يضعها بين الاعمال الثقافية العربية الكبيرة التي صدرت في الربع الاخير من هذا القرن.

دائرة سفير للمعارف الإسلامية




# أمين عام جديد للأمم المتحدة؟

سيريل تاونسند *

■ قام الدكتور بطرس غالي اخيرا بمحادثات في لندن استمرت يومين. ويرغب الامين العام للامم المتحدة في الحصول على مساندة بريطانيا له في محاولته التجديد، اي قضاء خمس سنوات اخرى في المنصب، بعد انتهاء فترته الحالية في نهاية السنة الجارية. ولا استطيع انتقاد صمت وزارة الخارجية البريطانية ازاء الطلب، لان موضوع التجديد اصبح بمثابة حقل الغام ديبلوماسي، اي ان على الوزارة التحلي بكل ما امكن من حذر.

الواقع ان الدكتور غالي، الذي شغل سابقا منصب نائب رئيس الحكومة المصرية ووزير الدولة لشؤون الخارجية فيها، كان اعلن في شكل قاطع في ١٩٩٢ انه لن يطلب التجديد لفترته في الامم المتحدة. ولم تكن بريطانيا من بين مؤيديه وقتئذ. وكنت اثرت القضية مع وزير الخارجية وقتئذ دوغلاس هيرد، طالبا مساندة الديبلوماسي المصري، لكن لندن ارادت شخصا اصغر سنا للمنصب. ومع ذلك اصدرت وزارة الخارجية قبل ايام تصريحا امتدحت فيه الدكتور غالي بوصفه «رجل دولة مرموقا خدم بشرف في واحدة من اصعب المهمات في العالم في فترة حرجة من تاريخ الامم المتحدة».

رأيي الشخصي ان على بطرس غالي، الذي سيبلغ ٧٤ سنة من العمر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ان يلتزم تعهده ويتخلى عن المنصب. اقول هذا على رغم انني من المعجبين بشخصه – التقيته في مقره في الطابق ٣٨ من مبنى الامم المتحدة في نيويورك في ١٩٩٣ – وانجازاته، وارى ان هناك الكثير من الغبن في تحميله مسؤولية فشل الامم المتحدة في بعض مهماتها اخيرا. لكن زعماء مثل تشرشل وديغول وثاتشر بقوا في السلطة اطول مما يجب، وانعكس ذلك سلبا على سمعتهم. وعلى الدكتور غالي ان لا يكرر الخطأ نفسه.

هناك في وستمنستر مؤشرات الى تضايق مسؤولي الخارجية من طريقة اميركا الفجة في التصرف ازاء قضية الامين العام. وكان الرئيس بيل كلينتون هدد باستعمال الفيتو لوقف التجديد له. والاكيد ان سبب عداء واشنطن له لا يعود للخلافات العلنية حول الشرق الاوسط بقدر ما يعود لدوافع اميركية داخلية. اذ ان ادارة كلينتون تريد المزايدة على منافسه في انتخابات الرئاسة بوب دول في مجال العداء للامم المتحدة. واذا اخذنا في الاعتبار ان الولايات المتحدة مدينة للمنظمة الدولية بنحو بليون دولار، فإن موقفها الانتقادي من اداء المنظمة الدولية لا بد ان يثير شيئا من الاشمئزاز.

السؤال هو: من يجب ان يخلف غالي؟ اصول اللعبة هنا ان المرشحين يبدأون بانكار اي اهتمام بالمنصب، ثم يوافقون بتثاقل عندما تطرح اسماؤهم. ومن بين اسباب تفضيلي انسحاب الامين العام الحالي القائمة المثيرة للاعجاب للمرشحين المحتملين. وسيكون من الرائع ان تتسلم المنصب امرأة، وهناك متنافسات ثلاث قويات.

الاولى هي ماري روبنسن، رئيسة ارلندا، وهي تتمتع بشهرة كبيرة في بريطانيا واعتبر نفسي من المعجبين بها. وعلى رغم ان خبرتها بالشؤون الدولية محدودة فانها جاءت الى منصبها الحالي بمواهب فكرية عالية وجمعت في مواقفها ما بين اللطف واللباقة من جهة والحزم المبدئي من الجهة الثانية. إن تعيينها في المنصب ينطوي على شيء من المخاطرة، لكنها تتمتع بالصدقية الشخصية المطلوبة، ولا شك ان الخطوة ستحظى بتأييد الملايين في انحاء العالم.

الشخصية الثانية هي ساداكو اوغاتا (٦٨ سنة)، العميدة السابقة لاحدى جامعات طوكيو، ورئيسة المفوضية العليا للاجئين منذ ١٩٩٠. وبرهنت على قدرات ادارية عالية تضعها على رأس اية قائمة للمرشحين. اما الثالثة فهي غرو هارلم برنتلاند، التي كانت في ١٩٨١ اصغر رئيس وزراء للنروج. وهي الآن في السابعة والخمسين، وسبق لها ان ترأست هيئة البيئة والتنمية التابعة للامم المتحدة. المرشح الاكثر تقدما بين الرجال كما يبدو هو الغاني كوفي انان، نائب الامين العام للامم المتحدة لشؤون حفظ السلام، ينافسه وزير خارجية استراليا السابق غاريث ايفانز، الذي يطرح جملة من الاصلاحات الجذرية للمنظمة الدولية.

الاصلاح الضروري الاول كما ارى هو في عملية اختيار رئيس الجهاز التنفيذي للامم المتحدة، اي امينها العام، لكي يكون على اساس المقدرة وليس المقايضات السياسية الفجة.

الامل هو ان يتسلم الامانة العامة للمنظمة الدولية مطلع السنة الجديدة شخص قادر على اصلاح اوضاعها، بما يكفل لها القيام بدورها بفاعلية خلال القرن المقبل، ولا شك ان ذلك الشخص سيكون بحاجة الى مقدار كبير من الشجاعة وبعد الرؤية.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

# سياسة جديدة تجاه سورية؟

ريتشارد ارميتاج *

■ قالت صحيفة لبنانية اخيرا ان الولايات المتحدة تفكر في تغيير سياستها تجاه سورية، وان جزءاً مهماً من التغيير يعود الى مكتب «ارميتاج اسوشييتس» الذي اترأسه. وزادت الصحيفة ان مهندس السياسة الجديدة هو شريكي في المؤسسة وزميلي القديم فريدريك هوف.

الفكرة الرئيسية في التقرير هي بروز سياسة اميركية مزدوجة، يمثل احد شقيها صديقي ادوارد جيرجيان (سفير اميركا السابق في سورية)، وتتلخص في اقامة علاقات ودية مع دمشق، فيما يمثل هوف الشق الثاني منها، الداعي، كما تزعم الصحيفة، الى سياسة عدائية تجاهها.

كاتبة التقرير، التي لم تتصل بي او بهوف، تصف «ارميتاج اسوشييتس» بانها مجموعة من المسؤولين السابقين الذين تقبل ادارة الرئيس بيل كلينتون احيانا بتوصياتهم السياسية. والواقع ان عملنا الرئيسي، اضافة الى كتاباتنا السياسية بين حين وآخر، هو مساعدة الشركات الاميركية على العثور على فرص جيدة وشركاء موثوقين في الخارج. واذ كان في تقرير الصحيفة ما يرضي غرورنا، عندما يعزو الينا احداث تغيير رئيسي في سياسة اميركا تجاه سورية، فإن علينا، بكل تواضع واخلاص، ان ننفي هذا الزعم.

الحقيقة هي اننا ندعو منذ مدة، في مجلتنا الدورية كما في الصحافة الاميركية، الى سياسة جديدة تجاه سورية في سياق عملية السلام. وبدأنا (خصوصا زميلي هوف) بالكتابة عن الموضوع منذ اواخر ايام رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين.

نصيحتنا، قبل عملية «عناقيد الغضب» الكارثية، كانت ان تفكر اسرائيل بشكل جدي في انسحاب من جانب واحد من لبنان، وان تخبر سورية ان الوضع النهائي للجولان يتوقف على ما تبديه دمشق من حسن جوار في ما يخص ضمان الحدود اللبنانية – الاسرائيلية بعد انسحاب اسرائيل. واقتنعنا بعمق، ولا نزال على قناعتنا، بان تغييرا جذريا مثل هذا في التعامل السوري – الاسرائيلي يساعد على كسب تأييد شعبي في اسرائيل لاعادة الجولان الى سورية في النهاية، عن طريق اعطاء دمشق فرصة البرهنة على نياتها من خلال الاعمال وليس فقط الاقوال. اضافة الى ذلك اعتقدنا، ولا نزال، ان الاولوية يجب ان تعطى لانهاء دورة العنف البشعة التي تعصف بجنوب لبنان منذ نحو ربع قرن.

اننا نوافق تماما على ان السلام الرسمي بين اسرائيل وسورية سيسبق معاهدة لبنانية – اسرائيلية. لكننا لا نستطيع تصور سلام بين سورية واسرائيل – يشمل اعادة الجولان – ما دامت اسرائيل تحتل اراضي لبنانية، وما دامت سورية مستمرة في اعتقادها (الخاطىء تماما) بان في امكانها الضغط على اسرائيل للتنازل عن الجولان عن طريق العنف في جنوب لبنان.

موقفنا يتلخص في دعوة اسرائيل الى الانسحاب من لبنان، وفي ان تقوم بذلك بتعاون تام مع القوات المسلحة اللبنانية، لكن عليها الانسحاب مهما كان موقف السلطات اللبنانية. كما دعونا الى ان تحاول اسرائيل الحصول على تعاون سورية التام في تسهيل الانسحاب وضمان الحدود الدولية، ولكن عليها الانسحاب مهما كان موقف سورية. كما اقترحنا ان تلقي اسرائيل على عاتق سورية، وهي سلطة الامر الواقع في لبنان، والمساندة الرئيسية لحزب الله هناك، المسؤولية الكاملة عن منع الهجمات عبر الحدود الى داخل اسرائيل.

وربما كان الاقتراح الاخير هذا هو ما اعتبرته الصحيفة اللبنانية «معادياً» لسورية. بل انها زعمت ان المسؤولين اللبنانيين يصطفون خلف دمشق لمعارضة اي «مؤمرات» اميركية جديدة في المنطقة. لكن هل يمكن احداً ان يتصور معارضة من حكومة لبنان لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥؟ وهل يمكن رئيس الجمهورية اللبناني ان يستنكر الانسحاب الاسرائيلي لانه ينتزع من سورية ما تعتبره، وهي على خطأ عميق في ذلك، «ورقة» تفاوضية ثمينة؟ وهل يمكن القوات المسلحة اللبنانية، بعد كل ما حصل في لبنان منذ حرب ١٩٦٧، ان ترفض تأمين الجنوب بعد مغادرة القوات الاسرائيلية؟ وهل يمكن الحكومة اللبنانية، اذا قامت مجموعات تتمتع برعاية سورية بهجمات على اسرائيل بعد انسحابها، ان تعترض على قيام اسرائيل بالدفاع عن النفس؟ وهل تفضل تلك الحكومة ان تستمر اسرائيل، في حال تعرضها لهجوم عبر حدودها، في سياستها العقيمة المتمثلة باستهداف المدنيين اللبنانيين وممتلكاتهم؟

ما يمكن ان نستشفه من الموقف الذي يعتبر الانسحاب الاسرائيلي من لبنان «مؤامرة» ضد سورية هو ان هناك من لا يزال يعتقد ان استمرار الفوضى في جنوب لبنان يشكل شرطاً لقيام مفاوضات جدية بين سورية واسرائيل، وان وسيلة الضغط الوحيدة التي تملكها دمشق هي استمرار التهديد بالعنف المنطلق من لبنان.

لكن يمكن ان نقدم تصوراً آخر، هو ان العنف في جنوب لبنان قضى على حكومة اسرائيلية يقودها رئيس وزراء عميق الاهتمام بالتوصل الى تسوية مع سورية، وان ذلك العنف المستمر سيجمد المسار السوري – الاسرائيلي الى اجل غير منظور. وكنا قلنا لاصدقائنا في حكومة بيريز ان ليس من حاجة للتكهن بنيات سورية او ما سيكون عليه سلوكها بعد انسحاب اسرائيل من الجولان، لأن لبنان، حيث يتعرض السكان الى الموت، هو المكان المثالي لاختبار امكانات التعاون مع سورية. اي ان في امكان سورية اقناع شعب اسرائيل بان اعادة الجولان لا تشكل خطرا على امنه. لكن حكومة اسرائيل وقتها اختارت ان تعود الى تلك البئر المسمومة، اي الى سياستها البائسة والمفلسة تجاه لبنان. وشربت من تلك البئر وماتت.

حكومة اسرائيل الجديدة تواجه خيارات جذرية. وآمل بان يبقي رئيس الوزراء الجديد احتمال اعادة الجولان الى سورية في النهاية مفتوحاً. وآمل ان يعطي سورية فرصة البرهنة لشعب اسرائيل على ان الانسحاب من لبنان – مثل الانسحاب من الجولان – يمكن ان يدعم امن اسرائيل بدل ان ينتقص منه. وآمل بان تستغل سورية فرصة كهذه، وان تبذل الولايات المتحدة اقصى ما يمكن من الجهد لاقناع اسرائيل وسورية بان طرق التعامل القديمة بينهما لم تعد مناسبة. وعلى اولئك الذين يعتبرون ان هذا الموقف «معاد» لسورية ان يوضحوا تماما ما يقصدون.

* مساعد وزير الدفاع الاميركي سابقاً.

## هل يقنع العرب اقناع المنظمات الدولية بالاحتفال به سنة ١٩٩٨ لدى الاحتفال بالذكرى الـ ٥٠ لاعلان حقوق الانسان؟

# الذكرى الأربعمئة بعد الألف لـ «حلف الفضول»

جورج جبور *

(١)

ما حلف الفضول؟ ذات يوم اواخر القرن السادس الميلادي عام ٥٩٠ او ٥٩٥ او بعدهما بقليل او قبلهما بقليل او بينهما، اتى مكة رجل من زبيد في اليمن، فاعطى بضاعته لرجل من بني سهم في مكة. إلا أن المكي لم يدفع الثمن لليمني، بل أخذ يماطله. ضاق اليمني ذرعاً بالمماطلة فصعد جبل أبي قبيس واستغاث بفضلاء مكة. اجتمع إليه نفر من فضلاء مكة، فسمعوا قصته، وتأثروا بها. فذهبوا إلى التاجر المكي، وأجبروه على اداء ثمن البضاعة التي اعطاها له اليمني. ثم رأى هؤلاء الفضلاء ان يجتمعوا ثانية في دار عبدالله عبد جدعان، احد شرفاء مكة ومعمريها، فتعاهدوا الا يدعوا ببطن مكة مظلوماً من اهلها او من سائر الناس إلا كانوا معه على ظالمه حتى ترد مظلمته. ودعي ذلك الحلف حلف الفضول. ووصفه في وقت لاحق محمد بن عمر بن الخطاب بانه «اشرف حلف كان قط». وفي قولة محمد بن عمر هذه إشارة إلى حلفين قبليين كانا قبله هما حلف الاحلاف وحلف المطيبين. كان حلف الفضول اتى تتويجاً يتجاوز القبلية إلى الانسانية. الم ينص الحلف على أن عاقديه مع المظلوم سواء كان من اهل مكة او من غيرهم من الناس؟ حلف جاهلي، إذن، حلف الفضول. إلا انه حظي بمباركة إسلامية لاحقة. شهده محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) فقال بعد أن ارسله الله تعالى بالدعوة: «شهدت مع أعمامي في دار عبدالله بن جدعان حلفاً لو انني دعيت بمثله في الإسلام لاصبت».

هل كان حلف الفضول وقتياً نجم عن حادثة معينة وانتهى بايجاد حل لها؟ لا. تذكر الكتب ان الحلف استمر مثالاً حتى ضمن حكم الامويين. لعله لم يعمل يومياً، بل ولا سنوياً. إلا ان في الكتب التراثية إشارات إلى بعض الحالات التي استنجد فيها الضعيف أو المظلوم بحلف الفضول، واستنهض همة عاقديه او ابناء عاقديه او احفادهم. هل يصح إذن اعتباره اول جمعية للدفاع عن حقوق الانسان؟ نعم، يصح هذا في رأيي. ويصح في كل حال ان يكون له ذكره الدولي العطر كواحد من اهم معالم سعي الانسان باتجاه دعم حقوق الانسان.

(٢)

لست اختصاصياً في التراث العربي – الإسلامي. لكن قراءة جادة لهذا التراث من منطلق الاهتمام بالشأن العام العربي الإسلامي والانساني تحتمل ما ذكرته عن قصة ولادة حلف الفضول وعن آثاره، كما يحتمل ان يصحح من جانب علمائنا الاجلاء المتخصصين في التراث. إلا ان الجوهر واحد. ففي حلف الفضول روح مرهفة همها رفع الظلم عن الانسان، اي انسان، في مكة. سواء كان من مكة او من غيرها من سائر الناس. أحب جداً هذه الـ «من سائر الناس». للناس حقوق بغض النظر عن المكان الجغرافي الذي ينتسبون اليه. واحب حلف الفضول كونه تجسيداً للاستمرار في الارتباط بالمثل العليا، يجمع الجاهلية إلى الاسلام. واحب فيه انه من صنع مجموعة من الناس، لها نفوذها ولكنها ليست «الحكومة». كان مجموعة الفضليين التي اسست حلف الفضول نخبة من «مجتمع مدني» نتحدث فيه هذه الأيام وفي دوره وفي آمال تعلق عليه. احب حلف الفضول الذي تعرفت عليه طفلاً في كتب التاريخ المدرسية، ثم نسيته ثم اعدت اكتشافه أواخر الثمانينات حين تكرمت الحكومة السورية فرشحتني لمنصب مدير إدارة حقوق الانسان في اليونسكو. منذئذ اطالب بأمرين: إحياء حلف الفضول عربياً، وايجاد مكان له في كتب حقوق الانسان التي تتطرق إلى تاريخ الفكرة وإلى تاريخ تنظيم الدفاع عنها.

(٣)

احياء حلف الفضول عربياً؟

هكذا كتبت قبل قليل. نعم! ثمة في بلادنا العربية ازمة حقوق انسان. من جوانب هذه الأزمة اننا نظن أن معتنقي فكر حقوق الانسان إنما اتوا بهذه الفكرة من اوروبا. بل ان «تنظيرات» معتنقي فكرة حقوق الانسان تترك لدى العربي العادي شعوراً بأن الانموذج الأعلى هو اوروبا.

ولن ادعي طبعاً ان حال حقوق الانسان في اوروبا ليست بافضل من حال حقوق الانسان في البلاد العربية. كذلك لن ادعي ان تاريخ اوروبا لم يكن انضاجاً مستمراً صاعداً لفكرة حقوق الانسان. إلا ان معتنقي فكرة حقوق الانسان من العرب، بعضهم على الاقل او ربما جلهم، من المتغربين الذين إن حدثتهم عن التراث احتقروك واستهانوا بشأنك، وتهيأ لهم انك لا تفهم العصر، ولا تدرك ما اتانا به من «متغيرات».

احياء حلف الفضول؟ لو أن الأمر لي لكنت اسميت المنظمة التي انتسب إليها، بل التي افتخر بانتسابي إليها، وهي المنظمة العربية لحقوق الانسان، كنت اسميتها: حلف الفضول. لعل الوقت لم يفت لإعادة التسمية. تعيد المنظمة العربية لحقوق الانسان تسمية نفسها «حلف الفضول». كلنا يعرف ماذا تعني كلمتا «بناي بريث». كلنا تعلم العبرية من خلالهما. الكلمتان عبريتان تعنيان «حلف مناهضة التشهير»، وهو حلف يهودي احيي من انشاه لانه انما انشئ بهدف نبيل هو رد الاذى الذي يلحق بالانسان حين يوصف بانه يهودي وحين يراد ان يستخف بانسانيته بتهمة او بحجة انه يهودي. تأقلم العالم مع كلمتي بناي ريث. وتأقلمنا نحن مع تأقلم العالم. لماذا لا نؤقلم العالم مع كلمتي «حلف الفضول»؟ حلف الناس الفضلاء الذين قرروا في كلمة قبل الف واربعمئة سنة بانهم سيكونون دائماً مع المظلوم على الظالم؟ ثم تأملوا معي، إذا وافق قادة المنظمة العربية لحقوق الانسان، اديب الجادر ومحمد فائق وصلاح الدين حافظ واحمد صدقي الدجاني. تأملوا معي تلك الصدمة المصحية (من الصحوة) التي ستلفت ملايين العرب والمسلمين إلى الصلة بين ماضيهم وبين حاضرهم فيما إذا اصبحت منظمتنا تعرف باسم «حلف الفضول». سيكون ثمة نهوض شعبي جارف يحد من اثر الحكومات في لجم المدافعين عن حقوق الانسان. ذات يوم رفعت المصاحف ذريعة. لنرفع حلف الفضول ذريعة تساعد على وقف انتهاك الحكومات العربية حقوق مواطنيها. يصعب على حكومة عربية ان تقف في وجه من تسمى باسم حلف الفضول. للاسم نفسه لمسة سحر. إلا ان مسالة الاسم تبقى مسالة شكل – وثمة في كل حال ارتباط بين الشكل والجوهر – ناتي الى الجوهر.

(٤)

جوهر احياء حلف الفضول عربياً هو ان نقول للحكومات العربية: كانت لدينا قبل الف واربعمة عام جمعية للدفاع عن حقوق الانسان. لماذا لا تسمح الآن لفضلاء قومنا بانشاء جمعية او جمعيات مماثلة؟ بعض الحكومات العربية يسمح بانشاء مثل هذه الجمعيات. مصر مثال ممتاز. فيها عدد من الجمعيات وبعض منها يهاجم سياسة الحكومة بجدية وعقلانية ومسؤولية. المنظمة العربية لحقوق الانسان ذات مقر مصري (الى جانب مقرها الاوروبي)، وهي تنتقد حكومة مصر في تقاريرها الدورية. وستصدر في هذا الشهر، تموز (يوليو) ١٩٩٦، تقريرها السنوي عن حالة حقوق الانسان في الدول العربية. في مصر ايضاً المنظمة المصرية لحقوق الانسان، واطلعت على بعض دراساتها وفيها انتقادات جريئة جداً للتشريعات المصرية. وثمة بلاد عربية فيها منظمات للدفاع عن حقوق الانسان إلا ان هذه المنظمات تشكو ضيقاً في لجامات الحرية الممنوحة لها. وثمة بلاد فيها وزارات لحقوق الانسان، كانت او لا تزال موجودة. وفي بلاد عربية اخرى ثمة هيئات رسمية، او رسمية – شعبية تعنى بحقوق الانسان ولها تسميات مختلفة. لكن ثمة بعض الدول العربية التي لا توجد فيها اي هيئة تعنى خصيصاً بشؤون حقوق الانسان. ولا بأس اذن في احياء حلف الفضول كرسالة واضحة الى من يهمه الأمر.

(٥)

وناتي اخيراً الى سؤال العنوان: هل يمكن العرب اقناع المنظمات الدولية بالاحتفال سنة ١٩٩٨ بالذكرى الاربعمئة بعد الألف لحلف الفضول في السنة نفسها للاحتفال بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان؟ والجواب: نعم يمكن ان يفعلوا ذلك بطريقين متكاملين. طريق تحسين احوال حقوق الانسان في بلدانهم. ومن حسن الطالع انه قد صدر قبل اقل من عامين ميثاق عربي لحقوق الانسان. والطريق الثاني هو الطلب الى المنظمات الدولية الاحتفال بالذكرى الالف والاربعمئة لحلف الفضول طلباً مقترناً مع ابداء المساعدة لتقديم ما يلزم من دعم مادي. نتعرض يومياً في وسائل اعلام العالم لاشارات تريد ان تشوه صورتنا الحاضرة ومعها تاريخنا الحضاري ايضاً. ليكن اهتمامنا بحلف الفضول نوعاً من حلف لمناهضة التشهير بنا على طريقة جيمس ابي رزق ورابطته في مناهضة التمييز (اي. دي. سي.) التي اتت بنتائج ممتازة على الصعيد الاميركي. سنة ١٩٩٨ يحتفل العالم بالذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان. من هذه اللحظة – بل من قبلها – بدأت الاستعدادات للمناسبة في المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية. سيحتفل ايضاً في العام ذاته بالذكرى المئوية لانشاء حلف حقوق الانسان الفرنسي، ذلك الذي نشأ عام ١٨٩٨ للدفاع عن اميل زولا الذي تحمس لبراءة الضابط دريفوس. لتكن لنا مناسبتنا الخاصة بنا في هذه المناسبة العالمية سنة ١٩٩٨. جامعة الدول العربية ومنظمتها لشؤون الثقافة، منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمتها لشؤون الثقافة، جمعيتنا العربية لحقوق الانسان، اتحاد الجامعات العربية، البعثات الديبلوماسية العربية في نيويورك وجنيف ولدى اليونسكو في باريس. كل تلك الهيئات الرسمية مدعوة للعمل منذ الآن لكي تمثل ١٩٩٨ سنة يحتفل فيها بحلف الفضول، كأول جمعية للدفاع عن حقوق الانسان في العالم الى ان يثبت العكس!

* مستشار سابق في رئاسة الجمهورية السورية وأستاذ محاضر في الدراسات العليا في كلية حقوق، جامعة حلب في سورية.

## عملية السلام: منطق جديد؟

■ الكلام الذي تفوّه به سيئ الذكر نتانياهو في البيت الأبيض هو كلام زعيم ليكود للرشح والمنتخب. أما الرد عليه، من جانب الرئيس كلينتون، فهو رد مع نتانياهو وليس عليه، أي ان واشنطن قطعت شوطاً كبيراً في التكيف مع الوضع الجديد في اسرائيل. وباتت معروفة، منذ الآن، المهة التي ستكلف الولايات المتحدة نفسها بها، سواء طلب الاسرائيلي ام لم يطلب، وهي استدارج العرب الى التكيف بدورهم مع سياسة ليكود.

لا شك ان ثمة تمايزاً ظهر بين الموقفين الأميركي والاسرائيلي، ولا شك ايضاً أن التصريحات العلنية قد لا تعبر عن حقيقة ما قيل وراء الجدران، خصوصاً بعد لقاء أول، إلا ان العرب أمام طرفين لم يعودا مجهولين لديهم. ومن الواضح ان نتانياهو لا يناور وإنما يريد ان يرسخ الخط السياسي الذي رسمه وفاز بالانتخابات مدافعاً عنه. وهو عندما أطلق لاءاته الثلاث لم يخترع، وإنما أفصح عن موقف يعتنقه حزب العمل أيضاً، وبالتالي فنحن أمام لاءات اسرائيلية «استراتيجية» يبررها الأمن ويغطيها ثم يؤمن لها انضواء الولايات المتحدة.

لمن لا تزال لديه أوهام لا بد من التذكير بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد نجح خلال أسابيع في اعادة عملية السلام الى نقطة الصفر. بالطبع هناك خطوات تحققت ولن يتراجع عنها، لكنه استطاع ان يعيد العملية الى نقطة الصفر التي حددها. فبمجرد تسلمه السلطة تمكن من تحجيم «المكاسب» التي حصلها الفلسطينيون من سلام اوسلو، وهو سيمضي في تحجيمها. ومعلوم ان السلام الفلسطيني هش وضعيف الى درجة ان اسرائيل تستطيع بتصرف واحد، ايجابي او سلبي، ان تعلي من شأنه او تحطمه. اما بالنسبة الى المسارين السوري واللبناني، فعلى رغم ان شيئاً لم يتحقق فيهما إلا ان نتانياهو «نجح» في ان يعيدهما حتى الى ما قبل مدريد، بدليل هذا النقاش العقيم حول «الأرض مقابل السلام».

ولعل السمة الظاهرة لدى نتانياهو هو انه ينوي ان يلعب في جوانب كثيرة لعبة مكشوفة، وذلك على عكس حزب العمل الذي كان يمارس اللعبة نفسها بأسلوب أكثر تكتماً وتحفظاً. فالهدف الاسرائيلي من اي سلام يعقد مع اي دولة معنية هو ان تخرج هذه الدولة من المفاوضات وقد نسجت لنفسها عداء او أكثر مع دولة عربية او أكثر. وهكذا لا بد ان يثير السلام الفلسطيني شكوك الأردن، والعكس بالعكس. ولا بد ان يثير السلام اللبناني، إذا حصل، شكوك سورية، والعكس صحيح ايضاً. واسرائيل تضرب هنا باستمرار في وكر الخلافات العربية، وهي تحصد دائماً غضب الأفاعي وهياجها. فالعرب مختلفون على مؤدى السلام، كما كانوا مختلفين على الحرب حتى في أيام «عزها».

بديهي ان قمة القاهرة، ولا اي قمم مصغرة مقبلة، ستتمكن من ازالة هذه الخلافات، خصوصاً ان لبعضها رواسب تاريخية وموروثات نفسية ولا تقتصر على أمزجة الحكام. لكن غياب التصافي العربي لا يعني ان بديله الصالح استبدال الحليف الاسرائيلي بالحليف العربي (الافتراضي). لا بد، إذن، من مقاربة عربية اكثر براغماتية للواقع الجديد في اسرائيل، لأن لليكود أسلوباً معروفاً سيجري تكراره مستقبلاً، وهو لا يتردد – حتى في ظل البحث عن السلام – في زرع الفتن في المجتمعات العربية بحثاً عن مصالح له.

أخطر ما في زيارة نتانياهو لواشنطن انها ترمي الى تدشين نمط مختلف في تصور عملية السلام. ومن شأن زعيم ليكود، بالنظر الى ردود الفعل التي تلقاها حتى الآن، ان يعتبر انه على حق في استخدام لهجة القوة والتحدي طالما ان الحليف الأميركي جاهز للتصفيق له وطالما ان الطرف العربي لا يزال مشتت الجهود والمواقف.

عبدالوهاب بدرخان

## نتانياهو، أريكان، كواسنيفسكي

■ منذ ستة أشهر «خسرت» الولايات المتحدة ثلاثة انتخابات: بولندا اختارت الشيوعي السابق كواسنيفسكي، وتركيا الاسلامي أريكان، واسرائيل الليكودي نتانياهو. هذه نتائج تكفي لتبديد الرهان البسيط على «الارادة الدولية» بمعزل عن الشعوب والعواطف. مع هذا فالهزيمة اليوم تختلف عما كانته في الحرب الباردة، وتشرع الباب أمام تسويات ومصالحات لم تكن متوافرة قبلاً. فاثنان من هؤلاء الثلاثة هم زوار واشنطن الآن، وأحدهما (كواسنيفسكي) يقدم للادارة الأميركية «نصائحه» حول روسيا، ويحث واشنطن على تسريع ادخال بلاده في الناتو، ويؤكد على الوحدة الأوروبية.

والثالث، أريكان، الذي قد يزور واشنطن في اي وقت، فاجأ العالم بأسره. فحالما شكّل حكومته تخلى عن نبرته المعادية للغرب، وحملته لسحب تركيا من «الناتو» وانشاء أمم متحدة اسلامية او صك دينار اسلامي. وفي المقابل، تبنّى برنامجاً حكومياً يؤكد على تركيا «ديموقراطية» علمانية، ودولة اجتماعية للقانون، وعلى روابطها بالغرب وتمسكها بالسوق الحرة.

الواضح في هذه التحولات، التركي والبولندي منها على الاقل، دور غياب المعسكر الآخر الذي كان في وسع المتمردين، إبان الحرب الباردة، الالتجاء اليه. لكن نهاية الاتحاد السوفياتي لا تفسر كل شيء، لا سيما في حالة بلد كإسرائيل ليس من الوارد لن يحج الى موسكو أصلاً.

هناك، اذن، معطيات أخرى تسم العلاقات الدولية وحدود الراديكالية الممكنة في ظل الشرعية. فللمرة الأولى في التاريخ نحن أمام استحالة العزلة الاقتصادية (والثقافية و...). فايران الخميني وعراق صدام وليبيا القذافي وكوبا كاسترو لا تغري أحداً، خصوصاً وقد سقطت البانيا خوجا ورومانيا تشاوشيسكو. والعلاقات الدولية لم تعد، بفعل هذه العولمة، مجرد تحالفات أو ديبلوماسية خارجية، بل باتت أقرب الى الاستدخال: ففي داخل كل بلد شيء كثير من البلد الآخر، وهذا، بدوره، يتعدى العلاقات السياسية والاستراتيجية الى التكوينات الاقتصادية والثقافية وأنظمة القيم ومصالح النخب والكتل الشعبية نفسها.

ثم ان مجرد الموافقة على اللعبة الديموقراطية بعد الحرب الباردة، يستبعد اشكال القطع الراديكالي، ويربط السياسة الخارجية بتوازنات السياسة الداخلية، وائتلاف تشيلر مع أريكان بالغ الدلالة هنا. فكيف وقد زالت الأدوات الايديولوجية والفنية لهذا القطع: فلا السلاح السوفياتي في الساحة، ولا الايديولوجيا الشيوعية التي كانت توفر التبرير والذريعة.

وأخيراً فإن انتهاء الحرب الباردة لم ينه الحروب الأهلية طبعاً، لكنه لم ينه أيضاً المنازعات والمخاوف الاقليمية. وهذا يلح في طلب التحكيم، ان لم يكن الدعم، من جانب طرف دولي «أعلى» هو بمثابة الضمانة. وتركيا، خصوصاً، غير المطمئنة الى روسيا واليونان وايران، أوضح الأمثلة. كذلك بولندا المهجوسة بروسيا.

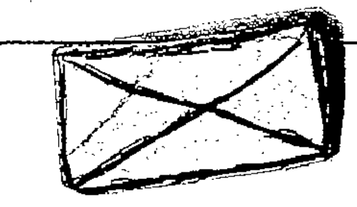
وقد يتسرع البعض فيستنتج صفاء العلاقات الدولية الكامل. وقد يتحدث البعض عن «ما بعد الحداثة» في السياسة العالمية. فـ «الواشنطن بوست»، مثلاً، تحدثت عن «الاسلام يدخل الناتو». وليس بلا معنى، ما دام الاختيار قد وقع على هذه البلدان الثلاثة، ان احدها كاثوليكي جداً، والثاني يهودي جداً، والثالث بدأ يصير مسلماً جداً. لكن في معزل عن هذه التحليلات، ليس العالم مضبوطاً على هذا النحو. والانتكاسات ودور الايديولوجيا والتعصب كلها موجودة وبوفرة. الا ان ما يمكن استخلاصه فقط ان العالم مضبوط أكثر من ذي قبل بكثير، وانه يسلك هذه الوجهة.

والسؤال الذي يبقى مطروحاً هو حول الكيفيات التي ينعكس بموجبها هذا «الخارج» على «الداخل»، فيما الاستدخال سمة زمننا؟ انه سؤال يتناول أساساً الحالة الاسرائيلية حيث الداخل، الأشد تعقيداً، الذي هو، بمعنى ما، امتداد نافر للحرب الباردة، لا يزال يصد الخارج.

حازم صاغيّة


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠١٧١ الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٢٧١٤٢٢٠ – ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



## قراءات معاصرة في رحلة ابن بطوطة

# الرحلة في اعتبارها خطاباً أدبياً ووصفاً اتنوغرافياً

الكتاب: ابن بطوطة.
الكاتب: مجموعة من المؤلفين.
الناشر: مدرسة الملك فهد للترجمة – طنجة ١٩٩٦.

راجعه: يوسف ناوري.

■ وضعت الثقافة العربية المعاصرة التراث والصلة به في مقدم اسئلتها. به تُسمي ماضي الذات، وبه تستنهض امكاناتها وعلامات حضورها في الزمن. تعود إلى التراث استحضاراً رمزياً ينعش المصالحة مع الذات الراهنة او تستهدفه تنويراً واضاءة لقضايا متجددة في التاريخ والثقافة العربيين. فمنذ بدايات النهضة والتراث العربي، كممارسات تاريخية وخطابات ثقافية، يخضع للمساءلة والدرس في اعتباره فاعلية ميزت صيرورة المجتمع وتحولات الثقافة من جهة، وحددت علاقة الانسان العربي بالزمن وبالآخر من جهة ثانية. ورغم ما تميز به القول في التراث من اختلافات وصراعات فرضتها منطلقات التحليل وامكنة القراءة المتعددة، فقد شكل الاهتمام به وبحضوره في الثقافة المعاصرة فاعلية حافزة للرؤى وللابدالات الضرورية لتقدم المعرفة وتحديث اطرها.

بهذا المعنى تفهم العودة إلى قضايا وموضوعات الثقافة العربية القديمة. وبه يفهم الوقوف عند تجارب مخصوصة باعلام وشخصيات وجهت اختيارات الثقافة العربية، قديمها وحديثها. وحتى تستحق هذه العودة زمنها – وان تكون حديثة في تناولها للتراث – تفترض مساءلة تهم الذوات الحضارة، واكتناهاً لخطاب ثقافي شكل الخلفية المرجعية لجل الخطابات الثقافية العربية السائدة... كما تفترض انفتاحاً على تعدد الأمكنة ووجهات النظر، وعلى روح البحث العلمي في مناهجه واهدافه. فقد ييسر ذلك عودة مضيئة لما فيه الاولوية والاعتبار.

إلى هذه الموضوعية، تعيد قراءة كتاب «ابن بطوطة» طرح تساؤل يتجاوز «ماذا نفعل بتراثنا؟» او «كيف نقرأ تراثنا؟» إلى صميم الخطابات الثقافية القديمة التي لم تتبلور كتوجهات وطرق معرفية متجددة بالممارسة والزمن، إذ ظلت وفية لمنطلقاتها واساليبها وما قال به السلف. فكتابات الجغرافيا والتاريخ وادب الرحلات العربية لم تسفر عن اسس لمعرفة عملية باحوال المجتمعات والعادات القديمة، وإن كانت قدمت متناً غزيراً من المعطيات التاريخية حول ظواهر بعينها، امكن للكثيرين ان يلبسه اسقاطات بوجود علم للاجتماع، أو اتنولوجيا عربية، بالاعتماد على ما اوردته كتابات ابن خلدون وبعض المؤرخين والجغرافيين، وحتى الرحالة.

يستثير كتاب «ابن بطوطة» جانباً من هذه الملاحظات والأسئلة من خلال اثنين وثلاثين بحثاً ودراسة شارك فيها مغاربة وعرب واجانب باللغات الثلاث من أجل الوقوف على اشهر نص في ادب الرحلات العربي «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» (القرن الثامن للهجرة)، بالمقارنة والتحليل، وفيما قد نعتبر تعدد المقاربات واختلاف زوايا النظر في قراءة الرحلة، وفي تركيب صورة جديدة للفترة التاريخية التي عاش فيها ابن بطوطة انطلاقاً من الصلات التجارية والتداخلات الثقافية بين اقطار ومجموعات العالم الإسلامي، حجة للندوة والكتاب، فقد نقف بها ايضاً على بعض مظاهر التكرار وتهافت بعض الابحاث وقصورها على طرح اسئلة اجرائية مغايرة للسائد.

لم يراع لخراج اعمال الندوة في كتاب تصنيف الابحاث عبر ابواب او فصول معلومة باهتماماتها: تاريخية، جغرافية، ادبية، ثقافية... وظل ترتيبها على النهج الذي قدمت به للمشاركين، والحال انه يمكن توزيع الابحاث في قسميها العربي والأجنبي إلى محاور مركزية تعكس في الآن ذاته مستويات قراءة نص ابن بطوطة:

١– مستوى الخطاب. ويتضمن الأبحاث التي تناولت الرحلة كخطاب ادبي تقاطعت فيه عناصر سردية واخرى وصفية تقول جانباً من السيرة الذاتية للرحالة وتعكس تطلعه – وافق النص – نحو الاغرابية والعجائبي والبحث عن السياحة الصوفية! وفي مقدمة هذه الابحاث ما كتبه سالم حميش وسعيد بنسعيد العلوي، إلى غيرهما، حول «اغرابية» ابن بطوطة انطلاقاً من السيرة الحياتية وبين اقاليم الأندلس وجنوب الصحراء – السودان مغرباً، راصداً لاختلاف العادات الاجتماعية وغرائبية بعضها ما لم يتردد الدارسون في نقد مبالغاته القليلة فيها بالمقارنة مع صنوه ماركو بولو: «فابن بطوطة هو المثل الاصلح للنزعة الاغرابية exotique في الثقافة العربية – الإسلامية، وهي نزعة معتدلة رزينة تنبني على ادراك العجيب والممتع، وكذلك الفرق والاختلاف المذهلين، ودون ان تعتورها اي تلذذية مرضية ولا اي مزايدة تغريبية مفرطة». ذلك انه يعتمد فلسفة تعاين أرض الإسلام ضمن وحدة العقيدة والروح الاسلامية، حتى وإن توزعت سياسياً فإن «ارباب الزوايا والربط والخوانق من متصوفة وأولياء يسهرون على بقائها وتقوية وشائجها».

تتأسس النزعة الاغرابية في نص الرحالة استجابة لميثاق الكتابة، بذكر الغرائب والعجائب، وتحقيقاً لافق انتظار المتلقي الذي كان يعرف من بعض الكتابات الجغرافية وادب الرحلة جانباً من هذه العوالم: اكتسبها من ثقافة العصور الوسطى. إلى ذلك تتدخل اعتبارات ذاتية وسياسية في تأهيل ذات الرحالة، رغم ما يعتريها من تعقيد وتناقضات، إلى مقامات الكرامة والقضاء، وإلى حظوة الملوك والسلاطين كاختيار ذاتي وعقدي وسياسي من لدن ابن بطوطة، منه يصور للسلطان المريني – ابي عنان – (الذي استكتب رحلته) غرائبية العالم ويقدم عقليته ونحله واوضاعه بما يفيد تسخيره للسفارات.

٢– مستوى الخصوصيات الثقافية. ابرزته الأبحاث المقدمة بتحليل مجموعة من القضايا التي اجلتها الرحلة: كـ «صورة الآخر، الثقافي الذي وقف ابن بطوطة عند بعض ملامحه انطلاقاً من الانموذج الذي حددته الرؤية الإسلامية – العربية إلى هذا الآخر، ووفق معيار خلقي يعتمد الدين والعادات، ولا يتردد في توصيف المختلف بالدونية. إليها تضاف موضوعة التداخلات الثقافية بين اقطار العالم الإسلامي بما يفيد مشتركاً حضارياً يصفه ابن بطوطة وصفاً اتنوغرافيا وفق توزع بنياته العربية، الفارسية، الهندية، الافريقية، فضلاً عن باقي الجهات: (بلاد الروم، الصين...) باحثاً عن التشابهات أو محيلاً المظاهر إلى النموذج المغربي الذي تأثر به، وبالخصوص عندما يتعلق الامر بوضعية المرأة ومكانتها في البيت والمجتمع. فقد أعطى للمرأة وجوهاً متعددة تختلف باختلاف المجتمعات والبيئات والشعوب التي عايشها. فضبط صورة المرأة ضمن اطار العبودية التكورية التي رضيت المرأة به وعاشته واعتادته، فلم تحاول في ذلك العصر الخروج منه»... او عندما يتعلق الوصف بـ «المدينة» كمحور لرواية الرحلة. إذ سعى ابن بطوطة إلى رصد النسيج الاجتماعي، والنظام الفكري والاقتصادي وانماط السلوك والعادات في المدن التي زارها (٧٦٠ مدينة)، وهو ما اعطى رحلته قيمة توثيقية واتنوغرافية نادرة».

٣– المستوى التاريخي. وهو يتقاطع مع سابقيه لما مثلته الرحلة كشهادة على اوضاع العالم الإسلامي في القرن التاسع، من جهة العلاقات التجارية والثقافية، وامتداد المشاريع السياسية والاقتصادية لبعض السلاطين، في المشرق كما في المغرب. كما يمكن اعتبار الرحلة توثيقاً لآيات «البداوة والخراب» التي أصابت المشرق غداة اكتساح المغول للحواضر المشرقية (أو على اثر حملات الصليبيين، او الاضطرابات والفتن المذهبية بين أهل المدن) بما جعل صوت العرب خافتاً في منطقتهم بعد التلاحم البشري ودخول شعوب الفرس والترك والاكراد والتركمان إلى الاسلام، وانتقال السلطة إلى ايدي هؤلاء المماليك.

إن مظاهر الانحطاط التي وقفت عندها الرحلة تقتصر على بلدان المشرق العربية وفي المستوى السياسي فقط.. دون غيره من المستويات الثقافية واللغوية التي كان للعرب فيها نفوذ، هكذا تقول الرحلة وتؤكد الابحاث المقدمة.

## أخبار

### «مشارف» في رثاء اميل حبيبي

● صدر العدد التاسع من مجلة «مشارف» الشهرية، وهو الأول بعد وفاة رئيس تحريرها اميل حبيبي، حررته سهام داود تحت عنوان «من الورد الى الورد تعود» وفيه بورتريهات مرسومة وفوتوغرافية للروائي الفلسطيني الراحل، وكتابات عنه انجزها فلسطينيون واسرائيليون وعرب.

مادة العدد الأولى آخر مقابلة اجراها مع اميل حبيبي احمد رفيق عوض ومنذر عامر وليانة بدر وزكريا محمد ونشرت في مجلة «دفاتر» التي تصدرها وزارة الثقافة الفلسطينية، وكتب في العدد: محمود درويش (أيها الساحر الساخر)، انطون شماس (الكتابة في الصندوق)، محمد شكري (عمّي حبيبي)، الطيب صالح (قلعة مهدمة ترفض الاستسلام)، سعدالله ونوس (اشكال جديدة من المقاومة والأمل)، احسان عباس (احد عمالقة الأدب العربي الحديث)، ادوار الخراط (فلسطين القديمة)، عبدالوهاب البياتي (لغة صقلتها المعارك)، حسن داود (نغم فالت في الرواية العربية)، فؤاد التكرلي (فنان كبير محظوظ)، جابر عصفور (انجاز فريد)، بشير البرغوثي (مدرسة شاملة دائمة العطاء)، فيصل دراج (روض الضحك الأسود)، بيار أبي صعب (الرجل العجوز والبحر)، يحيى يخلف (مالئ الدنيا وشاغل الناس)، ابراهيم عبدالمجيد (متفرد في الابداع)، فاطمة المحسن (ما احوجنا اليه)، سمير سعد (هل رأى سطوة اليأس على الحنين)، فريدة النقاش (رحل قبل تحقق الحلم)، خيري شلبي (عبقرة فذة)، محمود شقير (لو أننا كنا اكثر تسامحاً)، بهاء طاهر (حضور طاغ)، لطيفة الزيات (براعة منقطعة النظير)، نتان زاخ (ثم افترقنا، كل الى خيمته)، يمنى العيد (رحل الى حلمه المكسور)، سليم سلامة (سرقت لنا زمننا)، رسمي ابو علي (مواجهة يومية مع العدو)، نبيل سليمان (خلود المبدع وموت المناضل)، رشيد الضعيف (هدية ثمينة)، يوسف القعيد (ينظر في اعماقه ويكتب)، محمد نفاع («نجم الشمال وبيرق جوري دائم التورد»)، داليا رابيكوفيتش (بموته تقلّص عالمي)، أحمد دحبور (إميل حبيبنا)، صلاح فضل (على حد السيف)، رضوى عاشور («المتشائل» – منعطف في الرواية العربية)، محمد البساطي (احد كبار فرسان الرواية العربية)، مريد البرغوثي (انه منا ولنا)، احمد عمر شاهين (تواصل مع اسلوب السرد العربي)، سعيد الكفراوي (الصدق وإطلاق اللاوعي)، عبدالمنعم رمضان (يكفينا منه «المتشائل»)، توفيق ابو بكر (هكذا عرفت إميل حبيبي)، يورام كانيوك (حر وأسير)، سلمان مصالحة (بوابة مندلباوم)، جميل عطية ابراهيم (موقفه هو أدبه)، علي الراعي («المتشائل» مذاق لا يتكرر)، ابراهيم فتحي (اديب عظيم ومبتكر)، فريد غانم (رسالة مفتوحة الى إميل حبيبي)، بلند الحيدري (معك في برقية ثالثة)، فيصل قرقطي (باق في حيفا كسنديان... باق في حيفا كحيفا...)، فخري صالح (انطلاقة كبيرة في تاريخ الرواية العربية)، علي الخليلي (اميل حبيبي من الاختلاف الى السخرية)، محمود امين العالم (مناضل فلسطيني حقيقي)، حسن البطل (كليم الرواية الفلسطينية)، آدم باروخ (اربع عيون على طبق واحد)، عبدالعال الباقوري (حبيبي... ذاكرة شعب)، احمد المصلح (اعماله علامات مضيئة)، موسى برهومة (إميل حبيبي – عبقرية المفارقة)، يوسف أبو لوز (بقي الروائي... ورحل السياسي)، فخري قعوار (في رثاء حبيبي)، عوني بشير (نكهة فلسطينية متميزة)، محمد السيد سعيد (لا يجوز اختصاره)، انطوان شلحت (باق فينا ايضا...)، فاروق عبدالقادر («سرايا» من اهم الروايات العربية المعاصرة)، مؤنس الرزاز (هزّ قناعات راسخة)، بكر عويضة (وداعاً... إميل حبيبي)، سلمان ناطور (إميل حبيبي... في انتظار الفجر الآتي)، صالح خليل سروجي (ساحر الرواية الفلسطينية)، بلال الحسن (هل مات الرجل الشرس؟)، هدى الحسيني (الفلسطيني الحقيقي)، زياد بركات (ويأتي أهله النائي الغريب)، أيرز بيطون (صاحب خصال الأسد)، شفيق حبيب (ماذا تبقى؟)، بسام أبو شريف (ابو سلام)، حسونة المصباحي (وداعاً ايها المعلم الفذ)، ليانة بدر (شفافية الوجدان الشقي)، حنة عميت كوخافي (أين هذه البلاد)، محمد كعوش (رحل «المتشائل» وبقي المتشائم!)، محيي الدين اللاذقاني (خصومة ومحبة)، أمجد ناصر (بقي إميل حبيبي في حيفا).

### «أبواب ٩»: حين يهادن الفن

● صدر العدد التاسع من الثقافية الفصلية «أبواب» ومطلعه موضوع: حين يهادن الفن: تجربة الحداثة في ألمانيا الفاشية وأميركا المكارثية (فرنسيس ستونور ساوندرز)، ويستهل الكاتب موضوعه بأن البعض سمى الحرب العالمية الأولى في حينها «العلاج العظيم» ورحب بها «منظفاً» يطهر العالم من ارجاسه. كان الكثيرون من فناني اوروبا ومثقفيها في لهفة للانخراط فيها، فالمستقبليون، وهم عصبة من الفنانين السريعي الاشتعال غالبيتهم من ايطاليا، انطلقوا نحوها على الدراجات الهوائية وكأنهم ذاهبون في نزهة. ولكن «الحرب العظمى» لم تكن نزهة. كانت فوضى دموية (...) وبالوعة اغرقت جيلاً كاملاً في الوحل والدماء...

وفي عدد ابواب ايضاً: مساجلات عصر التنوير (هاشم صالح)، اكتشاف الفالاشا: مرآة المتحضر، صورة البدائي (محمد حافظ يعقوب)، ظاهرة التفسير العلمي للقرآن (عبدالباسط مرداس)، المشافهة والكتابة: تطبيقات تراثية (محمد حداد)، سيرة مدينة صور اللبنانية (حسان مصطفى الزين)، فريدا كالو رسامة الأمل التي لا تغمض عينيها (نجم والي)، الديموقراطية والقومية والأقليات (جورج طرابيشي)، الثورة الاثنية والاندماج السياسي في الشرق الأوسط (ايليا حريق)، الاحلام فعلاً تتحقق (رنا سلام)، ارنست غلنر لن يأتي الى حير (عبدالله عبدالرحمن يتيم)، سفر في الديار المغربية لم يكتمل (محمد أبي سمرا).

## مدارات

### يكتبها أدونيس

## دفاتر كمبردج (١)

(٨ أيار ١٩٩٦)

كمبردج، شارع غراغير، حيث سأقيم في شقة صغيرة قدمتها لي «كنغز كوليج».

سرت قليلاً في الشارع، جيئة ونهاباً. لا صوت الا تلك الموسيقى المتقطعة التي تعزفها حناجر العصافير.

أشجار لا أعرف أسماءها. لبعضها براعم آخذة بالتفتح. لبعض هذه البراعم انفاس وتنهدات أو هكذا خُيّل الي.

*

للمرة الأولى أزور كمبردج. لا أعرف كيف أقرأ بعينيّ الخرائط خصوصاً تلك التي ترسم أجسام المدن. سأقول لقدميّ، اذن، ان تقوما بهذه القراءة. لقدميّ تاريخ طويل من الصداقة مع الحصى والغبار. ولم تتعبا بعد.

يبدو انني لم أفارق حقاً ذلك التلميذ الذي كنته. وها أنا أصعد درجات اخرى على سلم حياتي، وأرى كيف تتعانق طفولتي وشيخوختي في جسد لم يعد هو نفسه يعرف من هو.

*

بين الجامعة والشقة التي أسكن فيها، يجري نهر «كام» أعبره إلى الجامعة في نقطة، جناحاها: «جسد نيوتن» من جانب، والبيت الذي عاش فيه داروين، من جانب آخر. غابتان كبيرتان من العلم، ستأتي وتروح بينهما قصيدة ناحلة من الشعر.

الجسر خشبي. ويقال ان نيوتن بناه بنفسه، دون ان يدقّ فيه مسماراً واحداً. تنظر اليه، فيشبه لك ان روح الخالق لا تزال ترفرف على وجه الماء.

ويمكنك ان ترى ادم يقف حائراً على باب بيت داروين، يمرّ به العابرون – لا يلتفت أحد اليه: مسكين لم يعد يستحق حتى دمعة واحدة، ولم تعد أسطورته تغري حتى حواء.

*

زمن – طفل شيخٌ يدبّ بين يدي كمبردج، خُذيه، حيث شئت، يا سفينة الحبر.

*

لا أعرف لماذا خطر لي ان أقرأ عدداً قديماً من المجلة الفرنسية «نقد» (العدد ٥٧٤، آذار/ مارس ١٩٩٥)، أحضرته معي، بين كتب اخرى. بين ما قرأته مقالة للمفكر الفرنسي المعروف، فرانسوا جورج، يقول فيها: «كانت الماركسية اسلام القرن العشرين»، ويتابع قائلاً ان الحضارة الاسلامية «تطرح تحدياً جديداً على الديموقراطية، فهي لم تحقّق التمييز بين الروحي والزمني»، وينتهي الى القول.. «فالدولة الاسلامية هي دولة الله، وهي في حرب ضد عدوّ الله. الله يستأثر بالقانون. وعدم المساواة بين الرجل والمرأة أمرٌ طبيعي» (ص١٧٧ – ١٧٨).

مرة ثانية: مسكينةٌ اسطورة آدم وحواء. وأين التوراة اذن؟ وما هذا «العقل الغربي»؟

تُرى، لماذا هذا «المفكر الديموقراطي» لا يرى النموذج الأول لهذه التي يسميها «دولة الله»؟ لماذا لا يشير الى «اسرائيل»؟ كيف لا يعرف ان هذه الدولة قائمة على ما هو أكثر «تحدياً» للديموقراطية التي «يحرص» عليها: «الوعد الإلهي»، وأنها في حرب ضد الذين لا يصدقون هذا الوعد، بوصفهم أعداء الله، وأعداءها؟ وكيف لا يعرف ان التصديق بهذا الوعد يُصوِّر الخالق نفسه كأنه «منحاز» الى بشر دون اخرين، وانه لا يساوي بين مخلوقاته الانسانية. يفوض أمر القانون الى جماعة معينة ويأمرهم بأن يستأثروا به على الأرض– هم، وحدهم كأنّه خلق بعضهم «على صورته»، بشكل «ناقص»، وخلق بعضهم الآخر بشكل «كامل»: تجسيداً لله وإرادته على الأرض!

كيف يسوّغ هذا المفكر الديموقراطي، «ديموقراطيته»؟
كيف يسوّغ الفكرُ مثل هذا التفكير؟

*

أحسستُ، بعد هذه القراءة، ان عليّ ان أقرأ شيئاً آخر، ولم أجد ما هو أكثر استمتاعاً واستطرافاً من قراءة كتاب «رسالة إبليس الى اخوانه المناحيس» للحاكم أبي سعد المحسن بن محمد بن كرامة الجُشَمي البيهقي، المتوفى سنة ٤٩٤هـ (تحقيق حسين المدرسي، دار المنتخب العربي، بيروت ١٩٩٥). وهي رسالة تُسمى بأكثر من اسم. بين هذه الأسماء «رسالة إبليس الى المجبِّرة»، و«رسالة أبي مُرّة (كنية إبليس) الى إخوانه المجبِّرة» و«رسالة الشيخ أبي مُرّة»، و«الدرة على لسان الشيخ أبي مُرّة» و«رسالة إبليس الى أخوانه من المجبرة والمشبهة في الشكاية من المعتزلة».

والمؤلف، كما قد يكون واضحاً للقراء، من المعتزلة وهو من مدرسة القاضي عبدالجبار. وقد قُتل غيلةً في مكة سنة ٤٩٤هـ، بسبب تأليفه هذه الرسالة. وكان في الحادية والثمانين من عمره.

كتب المؤلف رسالته هذه لكي يدحض آراء المجبِّرة والمشبِّهة الذين يسميهم «الاخوان المناحيس» لإبليس.(...). وأخذ عبرةً واحدة: كان اسلافنا يتكلّمون بحرية كاملة عن معتقداتهم وآرائهم، وكانت هذه المعتقدات والآراء تُناقش بحرية كاملة، ايضاً.

### دليلٌ للسفر في غابات المعنى

● ما الطريق؟
بيان للترحال،
مكتوبٌ على ورقٍ اسمه التراب.
● ما الشجرة؟
بحيرةٌ خضراء موجها الهواء.
● ما النَهر؟
سريرٌ تمدّه الأرض –
بين نهديها حيناً،
وتحت سرّتها، حيناً آخر.
● ما الهواء؟
روحٌ لا تريد ان تسكن في جسد.
● ما السماء؟
سلّمٌ لا تكاد تصعد عليه حتى ينكسر.
● ما الليل؟
حجابٌ تضعه الشمس على وجهها.(...)

## أيام في مهرجان الرباط

# إتساق البعد

جليل حيدر *

■ ثلاثة: ثريا جبران، عبدالواحد عوزري، محمد الأشعري، كوّنوا مهرجان الرباط الثقافي لسنته الثانية. الاولى ممثلة للمغرب بامتياز. الثاني مخرج كل تلك الاعمال التي قدم فيها ثريا وامتّع الجمهور بين حسن الاستقبال وتنوع الابداع. الثالث رئيساً لاتحاد كتّاب المغرب وهو الشاعر والروائي.

تلك اللمسات المشوبة بنبالة التوق والفعل آثرت أن تكون للعاصمة استقبالها الفاتن، للمسرح والرواية والنقد والموسيقى والتشكيل والشعر، حيث تتقاسم الحوار والاستغراب، كما تتقاسم التلاطم البشري والميكروفونات والفضاءات (تلك المترجمة عن الفرنسية وهي تتكرر يومياً) التي تعني مكاناً او نشاطاً ثقافياً: فضاء الشعر، فضاء الموسيقى، فضاء الحوار.

كنت في الطريق من الدار البيضاء الى الرباط مع ثريا جبران، تلك التي يحييها الشارع والناس، ويضعها المثقفون في الصدارة التي تجمع بين اصالة وتحديث، بين عمومية العواطف وخصوصية النظر والتأمل. تقول كلاماً بسيطاً ترجمه عراقة التواصل وهي مثخونة بحب المسرح والشعب. الشعب بكل ما كنا تعلّمناه في ابجديات القراءة السياسية (الوطنية).

تجوب الشوارع حافلات، سيارات عامة وخاصة، دراجات هوائية وبخارية مع تلاطم بشري ترجمه المعاناة والفقر، في الدار البيضاء وفي الرباط حيث تختلط الروائح بالعرق والتعب والركض السريع وسط بنايات منقسمة على التوازن بين اصالة وتقليدية الجذر الاسلامي، والتمدن الشقي الذي يخترع الفضاء.

كان اول من التقيت القاص الروائي ادريس الخوري، كاتب منسجم مع نفسه. يكتب كما يعيش، ويعيش كما يكتب. في النخبة ومع الشارع. يحمل نصه الاثنين كما يحمل هو تمرده الفريد. الكل يحيي «با إدريس». الكل يحبه ويخشاه. فهو ليس بحاجة لترخيص من ناقد او فيلسوف، لانه النعمة الصادقة في مدينة تلهج كتاباتها بالنص، والفضاء، والتناص، والخطاب، والتورط! كتب الناقد والباحث عبدالحميد عقار دراسة نشرت في العدد التجريبي الاول من المجلة المتميزة «مجرة» ما يثير الانتباه الى شخصه وكتابته، اقتطف سطوراً من قصته «حكاية نص مريض»:

«عند الناقد العيادي المشهور، خريج جامعة باريس الثالثة، حكى النص عن نفسه وعن مرضه، تأمل الطبيب وقال له ما تخافش. تمدد وأزل عنك قميصك. وبعد هنيهة انتهى الطبيب وقال له ليس في الامر ما يخيف. كل ما هنالك انك مصاب بالغموض والتناص. ساكتب لك «قراءة اولى» على ان تعود اليّ بعد اسبوع. عندها لم يجد النص بداً من الاستسلام وقام وذهب. وعندما فحصه هذا الطبيب كتب له وصفة قصيرة لثلاثة ادوية:

١ – جيرار جينيت في الصباح قبل الفطور.
٢ – تودوروف بعد الغداء.
٣ – ميخائيل باختين قبل العشاء».

«با إدريس» مشكلة وضمير. فهو يملأ المدينة بوجوده المتواثب. الجميع يعرفه محيياً من اصحاب الحوانيت الى النادلين وسائقي التاكسي والنقاد. هو علامة كما برج ايفل، او نهر دجلة، مآذن القاهرة، سوق الحميدية. بل لن تستطيع تخيل الثقافة المغربية بدونه. انه وصفة ضد السعال النقدي والرطانة.

ثم هناك الأشعري الذي أثارت روايته «جنوب الروح» تفاعلاً ونقاشاً في المنتديات، تلك التي كتبت في زنزانة، والتي جاءت بعد تجارب شعرية احتوت خمسة كتب. يترتب على الاشعري لحياء دور ثقافي للمدينة، مطلوباً في الأماسي ومرشحاً نفسه لدور كبير في المشاركة والتنادي مع المنسق الدائم الحضور عبدالواحد عوزري في عشرات الفعاليات من المغرب والبلاد العربية والعالم. وراء كل هذا الحيز المفتوح تجد أنامل مبدعين، ومنتجين، لأقل الروائي محمد برادة في حضوره داخل النقاش الروائي مع عمله الاخير «الضوء الهارب» الذي أعيد طبعه ثانية. ومع محاضراته في الكتابة النسائية، وتدخلاته في العديد من الفعاليات. لأقل أحمد المديني وهو يحيي زميله يوسف فاضل وكتابه بمقالة من روائع النثر الفني في صحيفة «الاتحاد الاشتراكي».

لأقل الشاعر احمد لمسيح وهو يتجدد بشعره ووجدانه، لأقل ذلك الطاقم الذي تحسبه ادارياً، بينما كل اعضائه من خريجي المعهد المسرحي العالي: ضحى وسعيد وحسن بمرافقة عوزري وثريا!

وكنت مربكاً بحب المغاربة للعراق، الحب الذي لم يفرق بين الظالم والمظلوم. حب اعمى لا يرى فيك سوى الجنسية، رغم نبله. كنت مزدحماً بهذا الحب غير القابل للايضاح، حتى ان جماعة «جريدة انوال» تزايد في «عراقيتها» عليّ بمقال في الصفحة الثقافية لتهاجمني وتهاجم لتحاد كتّاب المغرب.

«كيف سمح لنفسه من وجه مثل هذه الدعوة لمن ادعى بانه شاعر يمثّل بلداً كالعراق وهو بعيد عنه منذ حوالي ٢٠ عاماً وارتضى لنفسه العيش في احضان الاجنبي، ليتكتع بعيداً عن الاهل والوطن». يمثل هذا التوصيف المقصود بوضع الجواهري والبياتي وسعدي يوسف وفاضل العزاوي واكثر من الف كاتب وفنان وصحافي عراقي خارج الوطن في التهمة! كنت مزدحماً باريا كي، لكنني اكتشفت ان ذلك العمى السياسي له مضاداته في الوضوح، في دقة المعرفة، في سلالة السهو الناجي من غباره الروحي.

ووفاء العمراني، عندما نشر لها اول مرة صديقنا الشاعر الكبير ادونيس في «مواقف» قدمت وجهاً مختلفاً لقصيدة النثر بلغة وتراكيب صافية متمردة، لغة محتدمة بعشق صوفي، مع «الانتخاب» الصادر عن اتحاد كتّاب المغرب، ثم «أنين الاعالي» عن دار الآداب. لكن مفاجأتها كانت في امسية الشعر حيث وحدت بين الخاص في الكتابة والعام في الإلقاء. وهي تصوغ وجدها الشعري في نص لا تنهض القراءة به وحده، انما ينهض بالقراءة، ملخصة انتباهه الحب العميقة في اقصى خلوتها:

«متدثراً بتفاصيل صاعقة
من عصف ملكي أجلته
غمرني لجتياحه
لألأ تغلغلي
ومثل بنفسجة اختزنت الضوء
الزرقة
والطيب
تهيأت للرقص على انسيابه».

قصيدة النثر تتأجج في هذه الخلية من العشق والتراكيب والصور. لألأ. تكوكب. ثم يسهر الشعراء مع نجمتهم في سماء الموسيقى مع اللحون والغناء الاندلسي. كان حلف للشعر، حلف بسيط خفي مع نجمة تسهر علينا. كان للشعر وجديد مع عبدالمنعم رمضان الذي تحاكم قصيدته «التعويذة» في مصر الآن، وحضر العم الابنودي بقوة واستقبال حافلين وهو يغني للفقراء والغلابة، ساخراً وساخطاً حيث يضحي الجمهور بوقاره منفعلاً مع «الخواجة لامبو» والمغربي العجيب بإدهاشه لحمد لمسيح يغني بل يهتز مع فرقة «إكناوه» المكونة من ثلاثة خريجين من المعهد العالي للموسيقى، ملقياً شعراً لا نفهمه لكننا نحسه بعمق جامعاً الضد والحنان:

عشيري إغير
وسويرتي مولانا»

وان لم تكن في للغرب فلن تتجدك القواميس لفهم هذا النبر الحزين الغاضب.

«حبيبي فقد، ولا ادري ما الذي ينتظرني».

صعب ان تترجم لهذا الذي يلهب كما قدمه الفنان الكبير الطيب العلج.

ثم أخص إدريس المليباني بشعره وارثاً جمالية غنائية ورومانسية. مراد القادري باكتشافاته بين السخرية والعمق. والنقد السينمائي مع الناقد المصري علي ابو شادي وهو يقيم الجمهور عن مقاعده في دقيقة حداد مؤلفاً بين موت رأفت الميهي وصلاح ابو سيف موضحاً كيف صناعة الفكر السينمائي باختصار مع كمية كبيرة من المعلومات عن سينما مصر الآن. لكن لا احد يستطيع نسيان واحد من اكثر المخرجين موهبة وهو عبدالواحد عوزري الذي نسّق كل هذا المهرجان وقدم عمله المونودرامي «الشمس تحتضر» بتشخيص الموهبة اللافتة ثريا جبران، معتمداً نصاً شعرياً لعبد اللطيف اللعبي.

تسهر النجمة معنا في سماء الرباط تقول لنا اسرارها وحبها، تشير الى الحلف الخفي أن يكون، ان يتواصل، ونعدها باللقاء.

* شاعر عراقي مقيم في السويد.

# «فتى الجبل» مرآة جنوب لبنان في نصف قرن

جودت فخر الدين *

■ «جبل عامل» هو لبنان الجنوبي، بحسب التسمية الحديثة. وتراث جبل عامل غنيٌ بالشعر، و«فتى الجبل» هو السيد عبدالرؤوف الامين (١٩٠٠ – ١٩٧٠)، الذي عُرف شاعراً مُجيداً، خصوصاً في مرحلة الثلاثينات والاربعينات. ففي تلك المرحلة، تعدّى نشاطه الشعري لبنان الى كل من سورية والعراق والأردن. ويمكننا ان نتخذ من شعره نموذجاً معبراً عن وجوه الحياة في جبل عامل في النصف الأول من هذا القرن، وذلك من نواحٍ كثيرة، منها الناحية الأدبية، والناحية الاجتماعية، والناحية السياسية... وغيرها.

ديوان فتى الجبل يُعَدُّ الآن للطبع، وسوف يصدر في حوالى ٤٠٠ صفحة، عن داري المناهل والحرف العربي في بيروت. القصائد تقع في حوالى ٣٣٠ صفحة، اما باقي الصفحات فهو مخصّص من ناحية لمجموعة من الكلمات والتقاريظ التي قيلت في الشاعر، وكانت قد ظهرت في ديوانين صغيرين صدرا قبل اكثر من خمسين عاماً، واحد منهما حمل عنوان «العواطف الثائرة» والآخر حمل عنوان «صقور قريش». ومن ابرز الذين شاركوا في تقريظ شعر فتى الجبل السيد محسن الامين، والشيخ احمد رضا، والشيخ سليمان ظاهر، والرئيس رياض الصلح، والشيخ احمد عارف الزين، والشاعر محمد علي الحوماني. وسوف يضم الديوان، من ناحية ثانية، مقدمة كتبها نجل الشاعر الدكتور هيثم الامين، تعطي صورة مكثفة عن حياة فتى الجبل، عن نشأته وتعلمه وبعض مواقفه. اضافة الى ذلك، سيُذيّل الديوان بمعجم لتفسير العديد من المفردات، وللتعريف بالاعلام (اسماء الاشخاص والامكنة والأيام المشهودة) الواردة في قصائد الديوان، وهذا المعجم هو من إعداد الدكتور هيثم.

ينتمي شعر فتى الجبل الى نوع ساد منطقة جبل عامل فترة طويلة. وهذا النوع من الشعر هو الأقرب الى النظم على طريقة معروفة تقوم – أكثر ما تقوم – على السليقة والفطرة. ومن العوامل الاساسية التي ابقت الشعر العاملي في دائرة التقليد والنسج على منوال السابقين تلك العزلة التي عاشها جبل عامل على مدى قرون، حيث ظل بعيداً عن التفاعل مع مراكز الثقافة الأساسية في العالم العربي. وهذا الأمر اشار اليه مقرّظو فتى الجبل. فالشيخ سليمان ظاهر قال – على سبيل المثال – إن شاعرنا كان يمكنه ان يُجاري الافذاذ من الشعراء لو تسنى له قدر اكبر من التعلم ودراسة اللغة الفصحى. والشيخ ظاهر نفسه اشار الى عزلة جبل عامل الثقافية، والى انه جبل «تفرد برقّة اديم واعتلال نسيم».

واشار الشاعر محمد علي الحوماني، في كلامه على فتى الجبل، الى نشأته في محيط مطبوع على التقليد للقديم، محيط لم يتسرب اليه جمال الحضارة، فهو فيه شاعر الفطرة، شاعر الطبيعة... لم يزاول علمي العروض والقافية، فكان بذلك صادقاً في حسه وشعوره... الخ.

ان اجادة شاعرنا النظم على الطريقة التقليدية لم تَحُلْ دون تميزه تميزاً يبدو لنا واضحاً في نبرته الشجيّة، وفي سهولة تعابيره وعذوبتها وانسيابها، وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بالغزل او الطبيعة. لناخذ المثال الآتي:

يا سرحةَ الحيِّ ما للطائر الغرِد
غنّى على غصنك الزاهي ولم يَعُدِ
غناك اروع ما جادت قريحتُهُ
من كلِ عذراء في الوابها الجُدُدِ
غرستُها بيدي حتى إذا ورفتْ
بعدتُ عنها وهذا لم يكن بيدي
فيأتُ اظلالها صحبي فهل ذكروا
اوقات لهوٍ لهمْ في ظلّها وَدَدِ
ذكراك تبعث في نفسي لواعجَها
وقد احس بها بَرْداً على كبدي
يا سرحةَ الحيِّ لا اهلي ولا ولدي
كما عهدتِ ولا صحبي ولا بلدي

طرق فتى الجبل اغراض الشعر التقليدية، خصوصاً المديح، الذي استغرق قسماً كبيراً من ديوانه، وبالأخص ما كان صدر تحت عنوان «صقور قريش». إلا انّ الملفت في شعره هو تلك النزعة الوطنية التي نجدها في جميع القصائد تقريباً، ممزوجة بشعوره القومي، وحماسته الكبيرة للعروبة وللقضايا العربية.

ويبدو فتى الجبل في شعره داعيةً من دعاة الوحدة العربية. وهو يرى ان انقسام العرب هو السبب في تراجعهم وفي سيطرة الاجنبي عليهم. ولا نغفل هنا الاشارة الى ان فتى الجبل عاش في شبابه مرحلة مهمة من التحولات والتفاعلات في المجتمع العربي، الذي كان ينزع الى التحرر من الهيمنة الغربية. لذلك نجده لا يترك مناسبة وطنية، تتعلق بلبنان او بمحيطه العربي إلا وينبري للتعبير فيها عما ينفجر في نفسه من مشاعر دفاقة حارة. ومن اشعاره في هذا المجال ما جرى على السنة الناس، نختار منها هذين البيتين:

وطني هذا ارام جنّةٌ
عبثت فيها اكفُّ النُوَب
ولساني وجسامي وانا
عربيٌ عربيٌ عربي

إننا نجد لدى الشاعر العاملي بعامة، ولدى فتى الجبل بخاصة، شعوراً صادقاً وحماسياً تجاه انتمائه وانتماء منطقته الى الامة العربية. ولكن الشاعر العاملي كان يشعر، في الوقت نفسه، بان الظروف لم تكن مؤاتية له كي يبلغ في الشعر ما بلغه بعض معاصريه في البلدان العربية، وخصوصاً في مصر، التي حلّتْ فيها زعامة الشعر العربي في النصف الأول من هذا القرن. كان الشاعر العاملي يعبّر عن حسرته إزاء انكماش منطقته وعزلتها. ومن الشعراء الذين تحدثوا في اشعارهم عن هذا الموضوع الشاعر العاملي الظريف محمد نجيب مروة، الذي يعترف بانه نشأ في بيئة ثقافية فقيرة، ما حال دون بلوغه الشأو البعيد الذي كان يتطلع اليه. ومما قاله هذا البيت:

فلو اني اكون مكان شوقي
لطار الشعر من تحتي وفوقي

هذا الامر نجده في شعر فتى الجبل وإن كان ذلك بصورة غامضة او خفية. ومن مظاهره قصيدتان: الاولى في الشاعر حافظ ابراهيم، والثانية في الشاعر احمد شوقي.

نخلص الى القول ان ديوان فتى الجبل هو شاهدٌ على مرحلة من تاريخ جبل عامل، شاهدٌ صادقٌ على ما شكل هذه المنطقة من هموم وتطلعات وقضايا واحلام.

* شاعر وناقد لبناني.

# أمة متعددة الثقافات لا قومية العنصر

آمال السعدي *

■ يصف البريطانيون انفسهم بانهم «امة متعددة الثقافات»، وغاية هذا التعريف التاكيد على الطابع اللاقومي للأمة البريطانية، وبالتالي على طبيعتها الجوهرية غير العنصرية، وعلى قابليتها على الانفتاح واستيعاب مواطنين من امم اخرى ايضاً. وبمقدار ما يعني تعدد الثقافات تعدداً في الرؤى والمرجعيات، فإن هذه الأمة لا يمكن ان تكون أمة ايديولوجيا واحدة ولا امة رسالة قومية واحدة ولا امة حزب واحد. ربما لا يصح نكران ان هناك غلبة من نوع ما داخل خليط «القوميات» الرئيسية الاربع التي تتألف منها الأمة البريطانية، ولكن هذه الغلبة مشروطة بقواعد ديموقراطية صارمة ومقيدة بثقافة اخلاقية تجعل من غير اللائق باحد ان يتباهى بغلبته على الآخرين أو ان ينظر اليها من منظور قومي، لأنه اذا فعل يخسر.

الأمة البريطانية، بهذا المعنى، تعاقد مساواة بين جميع اطرافه، وهو تعاقد ينطبق على الأفراد بمقدار ما ينطبق على الجماعات. وبرغم انه ليس مثالياً من الناحية الواقعية، فالمثاليات توجد في الأحلام، إلا انه تعاقد محمي ليس بقوة القانون وحدها، ولكن بقوة القيم الحضارية التي يتسع مجال ادراكها باستمرار بين مختلف طبقات الأمة.

وإذا أمكن إستثناء نموذج الامة الاميركية، لغلبة التعاقد الفردي فيه، فلربما تكون الامة البريطانية هي الأولى التي بنت ازدهارها وعظمتها انطلاقاً من أساس يناهض القومية ويخشى ضيق افقها السياسي والثقافي.

سويسرا نموذج آخر عظيم الأهمية لمعنى ان تكون هناك امة متعددة القوميات. امة تقوم العلاقات بين اطرافها الداخلية ليس على أساس التساوي فحسب ولكن على أساس الجمع بين الوحدة والعيش المستقل ايضاً. لا يضير هذه الأمة ولا يهين وحدتها ان ابناءها لا يتحدثون لغة واحدة ولا ينتمون الى ثقافة واحدة ولكنهم يعيشون في إطار وحدة كيانية لم تتمكن من زعزعتها «محن شتى وتحديات» شتى.

لم يسعنا نحن العرب ان نستثمر هذه الامكانية ابداً، رغم ان التكوين السكاني للعالم العربي ينطوي على تعددية ثقافية ودينية وقومية وعنصرية أعمق وأوسع بكثير من التعددية البريطانية او السويسرية.

إذا جاز اعتبار كل مصدر من مصادر التعددية تنوعاً ثقافياً أو تنوعاً مرجعياً، فالحقيقة المدهشة ان العالم العربي سرعان ما سوف يظهر على انه خليط اقليات لا غلبة فيه لأحد. بالمعنى العنصري توجد بالفعل غلبة عربية، الا أن هذه الغلبة قد لا تعني شيئاً إذا أخذ بعين الاعتبار تنوع المرجعيات الثقافية بين العرب انفسهم. هناك، على سبيل المثال، مسلمون عرب ومسيحيون عرب ويهود عرب وصابئة عرب... الخ. ومثلما ان المسلمين العرب طوائف متمايزة الرؤى وكل منها مكتف بنفسه، فإن المسيحيين واليهود طوائف متمايزة ايضاً ويعبر كل منها عن رؤيا مختلفة للكون ويستند الى مرجعية ترى في نفسها حقاً وفي غيرها باطلاً أو حقاً قريباً من الباطل. وعلى أساس هذا الاختلاف يعيش كل من هذه الطوائف تمايزه ويعيش فيه، بل انه يحميه باطر ووسائل اجتماعية وسياسية شتى.

والعرب لا يعيشون عالمهم «العربي» على انفراد، ذلك ان بينهم قوميات «شقيقة» أخرى. فالاكراد يشكلون نحو ثلث سكان العراق، والبربر اغلبية واقعية في المغرب والجزائر، ويتألف السودان برمته من قبائل متنوعة لكل منها لغته الخاصة ونمط حياته الخاص، وذلك فوق انه ينقسم افقياً وعمودياً بين عرب وافارقة وبين مسلمين وغير مسلمين.

سوف ينظر الكثيرون الى ذكر هذه التمايزات على انها «جزء من المؤامرة الامبريالية والصهيونية لتمزيق الوطن العربي». فهؤلاء، بما انهم يضعون رؤوسهم في الرمال، سوف لن يستطيعون ملاحظة ان الاعتراف بوجود هذه التمايزات افضل من نكرانها، وان «الوطن العربي» ممزق بما فيه الكفاية أصلاً، وان هذه التمايزات ليست هي مصدر التمزق، ذلك لأن ما يمزق هذا «الوطن» بالفعل هو الجهل بامكانيات الوحدة. وان الغاية من الاستعانة بالمثالين البريطاني والسويسري كانت تقديم الدليل على واحدة من هذه الامكانيات.

المشكلة الحقيقية هي اننا لم نتمكن من بناء أمة يسعها أن تحتوي مرجعياتها المختلفة. كما اننا، في ظل شراكة غير معترف بحقوقها السياسية والاجتماعية مع «الشقيق» الطائفي أو القومي، لم نتمكن حتى من بناء الأمة العربية نفسها.

ربما كان يتعين على العرب ان يقدموا الشكر الجزيل لبعضهم البعض وللقوميات التي فرضوا انفسهم عليها لانها لم تجعل من اختلاف المرجعيات الثقافية مصدراً للتمزيق، وانها فضلت ان تقف متراصة الى جانبهم في مواجهة الاحتلال والاستعمار الاجنبي. ولكن بما ان ذلك لم يقابل بالاعتراف الكافي بالجميل، بل وبما ان هناك من قدم القمع والارهاب الجماعي والتمييز واحياناً الغازات السامة، فلربما يكون من الصحيح الآن فتح دفاتر الحساب، لا سيما وانه لم تعد هناك «قضية قومية» مقدسة تستحق من اجلها الصبر والصمت على الاضطهاد.

لقد طرح المشروع القومي العربي ليس بوصفه مشروعاً لبناء امة، بل بوصفه مشروعاً لمواجهة امم الخارج الاستعماري من جهة ولفرض الهيمنة على امم الداخل الجغرافي من جهة أخرى. فمن المعروف ان بناة هذا المشروع انطلقوا من افتراض واحد مشترك هو أن الامة العربية موجودة بالفعل، وبالتالي لم يكن ثمة ما يستدعي التفكير ببنائها أو اعادة بنائها على أسس جديدة. وفي المقابل، فبمقدار ما كان هذا المشروع موجهاً لمحاربة الاستعمار الاجنبي، فقد كان مشروعاً لفرض الهيمنة على الإكراد والبربر والافارقة في العراق وسورية وشمال افريقيا والسودان. ومن هذه الناحية كان صلف المشروع القومي بالغاً الى الحد الذي لم يتوان حتى عن نكران وجود هذه القوميات. فالإكراد كانوا، وفقاً للوصف البعثي، «عرب جبال» فيما كان البربر «عرب قدماء، جاؤوا، هم ايضاً، من اليمن» وذلك على الرغم من ان هؤلاء وأولئك يتحدثون لغة خاصة وينتمون الى بيئة ثقافية خاصة. ولكن مثلما انطلق المشروع الصهيوني من الافتراض الداعي الى منح «ارض من دون شعب لشعب من دون ارض»، فقد انطلق المشروع القومي العربي من الافتراض القائل انه لا وجود لشعوب اخرى على «الأرض العربية»، وان «أرض العرب للعرب»، وذلك من اجل تحاشي اي مسعى للتعايش المشترك على أسس التساوي واحترام الخصائص والتمايزات القومية والدينية والطائفية. ولكن تحديداً من أجل عدم التورط في مشروع لبناء امة تجمع بين هذا وذاك وذلك.

افترض نفسك كردياً وسرعان ما سوف ترى كم كان المشروع القومي العربي مشروع هيمنة خالصاً ضدك. إما اذا كانت الظروف انعمت عليك باستنشاق كمية من غاز الخردل فإنك لن تجد الوقت الكافي للتفكير في ما كان عليك ان تبحث عن مكان آخر لتعيش فيه. اما اذا كانت الصدفة الجغرافية او البيولوجية اتاحت لك ان تكون بربرياً فإن المواساة الوحيدة التي سوف تتلقاها هي القول «نحن بربر عربنا الاسلام» ولكن لن يتاح لك طبعاً التساؤل لماذا عربنا الاسلام نحن ولم يعرب الباكستانيين أو الاتراك؟

البدء من الافتراض الخطأ كان لا بد أن ينتهي بنتائج خطأ ايضاً. فالقول باكتمال الأمة العربية وعثور منظري الفكر القومي عليها ككيان جاهز، دفع بالمشروع القومي العربي في اتجاه المواجهة من الخارج باعتباره معضلتنا الوحيدة وبافتراض لن هذه الأمة لا ينقصها من امر الاستقلال شيء. ومن الواضح انه ما أن استقل الكثير من الاقطار العربية حتى انخرطت مجتمعاتها في نزاعات داخلية لم تنته بعد، وذلك في افضل دلالة على ان الاستعمار الأجنبي لم يكن معضلتنا الوحيدة، واننا لم نكن مؤهلين بعد لتولي حكم انفسنا، واننا لم نكن بعد أمة مكتملة النمو.

الحقيقة هي ان الأمة العربية كانت مشروعاً سياسياً عريضاً لمواجهة الهيمنة العثمانية. قبل طرح هذا المشروع كنا امة اسلامية لا أكثر. امة ظلت سعيدة بتفوقها وبفتوحاتها الأوروبية، تحت آل عثمان انفسهم، وبخلافتهم لقرون عديدة. ولكن ما أن اوشكت الامبراطورية العثمانية على الضعف والتصدع حتى اصبحت علاقات مركزها مع الأطراف العربية للامبراطورية تنطوي على قدر متزايد من الضغوط واعمال التعسف. وبالنسبة لمركز كان يتعرض بدوره لضغوط خارجية هائلة، فقد كان من البديهي ان ينقل آل عثمان، ككل الامبراطوريات الأخرى، هذه الضغوط الى الأطراف الرخوة، قبل أن يبدأ تفكك الامبراطورية من هذه الأطراف نفسها.

التتريك كان رد الجيل العثماني الجديد على ضعف الامبراطورية وتفككها وعجزها عن مواكبة عصر القوميات الذي افتتحته أوروبا. والعروبة كانت، على وجه التحديد، رداً على ذلك التتريك. قبل ان تصبح العروبة حاجة قومية قائمة بذاتها كانت مجرد رد. وهي أصبحت حاجة قائمة بذاتها ليس بوصفها مشروعاً لبناء أمة بل بوصفها رد العنصر العربي على التحديات التي واجهها من الخارج (الاستعمار) والداخل (المرجعيات الأخرى). وفي الحالتين كانت القومية العربية رد فعل على شيء ما، لا فعلاً من اجل بناء شيء جديد.

تاريخ الأمة العربية يبدأ من ذلك الرد الأول على مشروع التتريك. قبل هذا الوقت كانت الأمة الاسلامية هي الاطار السياسي والثقافي الذي يشكل مصدر الوعي الرئيسي بالذات. وقبل أن توجد الأمة الاسلامية كانت العرب قبائل جاهلية متناحرة لا رابط حقيقياً بينها سوى البداوة المشتركة. حتى اللغة لم تكن مشتركة تماماً، اذ كانت قبائل الجزيرة العربية تتحدث العربية بلهجات مختلفة.

وعي العرب (أو بالأحرى الحاجة الناشئة الجديدة لجعلهم يعون أنفسهم كعرب، بالمعنى القومي للكلمة) بدأ من اللحظة التي تحول فيها مجال الوعي بالذات من الاسلام الى القومية. وهذا الوعي بدأه الاتراك أولاً قبل أن نرد عليه بوعي سعى الى أن يكون مماثلاً.

استطراداً، فإن القول بالأمة العربية ليس كمثل القول بالأمة الاسلامية. فالأخيرة موجودة لأن نظامها التكويني نظام قيم لا نظام حكم سياسي من نوع محدد. ان نظام القيم الاسلامي يمكن أن يوجد بين دول ذات انظمة سياسية شتى من دون أن ينقص منه شيئاً، كما أنه يقبل على هذا الأساس التنوع السياسي وتنوع المرجعيات الثقافية طالما ظلت هذه المرجعيات تدور في رحاب منظومة القيم الاسلامية. ولكن الأمر مختلف تماماً بالنسبة للامة بمعناها القومي، لأن هذه هي ذلك النوع السياسي حصراً، أو بكلام آخر، نظام القيم السياسية الذي يرسم ملامح الأمة ويحدد شخصيتها.

ولكن العروبة التي كانت رداً على التتريك لم تكمل ردودها على ما فعله الاتراك في ما بعد. اذ ارتبط نشوء الأمة التركية بما ظل على الدوام ينقص نشوء الأمة العربية: النظام السياسي - الدستوري الملائم. لم يقل مؤسس الدولة التركية الحديثة كمال اتاتورك في الامة التركية شعراً، ولكنه وضع لها نظام قيم سياسية جديدة للدولة. قال انها علمانية وانها دولة تعددية حزبية وان لغتها كذا ونظامها التعليمي كذا وبور جيشها كذا... الخ.

والحقيقة اننا ما كدنا نتحرر من مؤثرات الهيمنة العثمانية حتى وقعنا تحت مؤثرات الهيمنة الاستعمارية البريطانية والفرنسية ولم نتمكن، لهذا السبب وغيره، من التوصل الى بناء نظام قيم سياسي محدد. كانت العروبة حتى ذلك الوقت شعاراً طرباً، أو لنقل موضوعاً شعرياً يجتذب العواطف اكثر من كونها موضوعاً عملياً أو مشروعاً سياسياً ناضجاً. ويمكن للأدبيات القومية في العشرينات والثلاثينات والأربعينات ان تكشف عن مدى طابعها الغنائي، ولكنها للأسف لم تنطو على الكثير من المعطيات السياسية العملية.

في الوقت الذي افترض القوميون العرب من جميع الاتجاهات ان مجرد الحديث عن مدى اكتمال الامة العربية تجنيساً استعمارياً بمدى كفاية عناصر الشعور واللغة والدين والدم على انتاج الأمة العربية، كان من نصيب الشق الماركسي في السياسة العربية ان احال عدم الاكتمال الى نقص في الاقتصاد المشترك.

بطبيعة الحال، لا يمكن التقليل من شأن أي من هذه العناصر في توفير الأساس اللازم لبناء الأمة. إلا أن ما كان ينقص وما يزال ينقص الأمة العربية منها ما هو المشروع السياسي الصائب الذي يلائم التكوين السكاني للعالم العربي، ويحترم التمايزات بين مجموعات الطائفية والقومية والعرقية، ويرسي العلاقة في ما بينها على أسس ديموقراطية. حتى اذا ما اتيحت الغلبة لمجموعة دون أخرى فإن هذه الغلبة يتعين ان تستند الى غلبة قدرات وامكانيات، فردية خصوصاً، وليس الى اعتبارات قومية متعالية تغري بنبذ الآخرين أو تدفعهم الى تصعيد متعال مادٍ. لقد حصل معظم البلدان العربية على استقلاله بتأثير صخب تحرري لم يستند الى أساس سياسي كاف، ولهذا السبب كان معظم مساعي الاستقلال مجرد انقلابات عسكرية ينفذها ضباط ذوو ثقافة سياسية رديئة المستوى، ولكنهم متحمسون. وبالنظر الى عدم حاجة الكلام القومي المتداول في ذلك الوقت الى كفاءات فكرية أو ثقافية خاصة، فقد وجد أولئك الضباط في القومية العربية مشروعاً سحرياً لاضفاء نوع من الشرعية العاطفية على انقلاباتهم الخاوية من أي مضمون سياسي جاد.

لم يدرك ثوريو النصف الأول من هذا القرن ولا حتى ثوريو الجيل التالي ان مشكلة التحرر والاستقلال والنمو ليست مشكلة مع الخارج بمقدار ما انها مشكلة مع الداخل. لقد نشأ النظام السياسي العربي الحديث على فكرة عن الاستقلال والتحرر تكاد لا تتجاوز نقل السلطات الحكومية من الادارة الاستعمارية الى ادارة «وطنية» لم يثبت أبداً أنها وطنية بالفعل. ان مفهوم الوطنية نفسه كان يتعلق حصراً بمعاداة الاجنبي ولا بنوعية العلاقات بين أبناء الوطن الواحد ولا بأي ضمانات لحقوقهم الدستورية. وعلى هذا الأساس كان كل مناوىء للاستعمار «وطنياً»، حتى ولو كان جزاراً بالنسبة لابناء شعبه أو لاحدى اقلياته.

وإذا جاز اتخاذ تجربة الاستقلال العراقية مثالاً فالحقيقة هي ان عبدالكريم قاسم لم يكن بطلاً في مساعي التخلص من الاستعمار البريطاني أكثر من نوري السعيد، ولكنه كان «بطلاً» بالفعل في محاربة ابناء شعبه من الاكراد، الذين تعرضوا لأعمال قصف وتهجير ما كان ليجرؤ عليها المندوب السامي البريطاني. وكذلك فعل جميع «وطنيي» الانقلابات العسكرية الآخرين، الذين لم يوقروا أحداً في ما بعد. ولكن، وفقاً للمعنى الآخر للوطنية، سوف يصح القول أن المندوب السامي البريطاني كان اكثر وطنية من هؤلاء جميعاً، واكثر «شعوراً» منهم بعناصر ومستلزمات الوحدة الوطنية.

الذين لم يتمكنوا من إرساء أسس لبناء أمة متماسكة داخل بلدانهم الصغيرة لا يصح لهم الحديث عن وجود أمة عربية، أو التمسح بخطاب قومي عن وحدتها المنشودة.

يعني ذلك شيئاً واحداً هو أن بناء الأوطان العربية لم يستند غالباً الى مشروع سياسي يلائم تكوين كل منها أو يلائم مصالح المجتمع ويحفظ لأطرافه، كما لأفراده، حقوقهم وحرياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

يجب الاعتراف بأن الحديث عن هذه الحقوق والحريات كان متداولاً دائماً، وليس ثمة دستور عربي لا يتحدث عن هذه الحقوق والحريات حتى لكأننا نعيش، حسب النصوص، في بريطانيا أو فرنسا. النقص لم يكمن في نصوص المشروع السياسي، ولكن في ان هذه النصوص لم تكن خلاصة تداولات اجتماعية حقيقية، كما لم تكن خلاصة حركة اجتماعية تدرك ما تريد بالفعل. الأمر الذي ادى الى ابقائها مجرد نصوص سهلة الانتهاك وفارغة من اي مضمون. وبالنظر الى ان المجتمع لم يكن عنصراً حيوياً في عملية التغيير فلم يتوافر لديه الاستعداد ولا القدرة على مساءلة السلطة عن انتهاكاتها حتى للنصوص التي تسنها بنفسها.

لقد كانت المجتمعات العربية من التخلف الثقافي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي بحيث انها لم تكن تعرف ما السبيل الى بناء مؤسسات دولة حديثة، او بمعنى آخر لم تكن تعرف كيف تحكم نفسها بنفسها من دون أعمال قتل وصراعات داخلية سياسية دامية. لم تكن تعرف ما معنى الحوار وتبادل الآراء وما أهمية الجدل والاختلاف للتوصل الى حل افضل وفكرة افضل وخيار افضل. لم تكن تعرف ما قيمة التنوع الثقافي والتعددية السياسية وما معنى التداول السلمي للسلطة. كما لم تكن تعرف ما معنى الحقوق المتساوية بين اطراف المجتمع أو ما مدى أهميتها. ولكنها فوق هذه البلوى، لم تحظ بقوى سياسية مدنية عاقلة ترشدها الى الطريق القويم، والقليل الذي توفر من هذه القوى سرعان ما سحقته الأحزاب الثورية قبل ان تقوم (هذه الاخيرة) بسحق مجتمعاتها في ما بعد.

السؤال الجدير بالاعتبار الآن هو: كيف تكون الأمة أمة وهي على المستوى هذا من التخلف؟ كيف تكون الأمة أمة دونما اطار حياتي تنظم من خلاله علاقاتها الداخلية الخاصة؟ كيف تكون الأمة امة من دون اطار قيم مرجعية تسند اليه فاعليتها الوجودية؟

على اختلاف اجيالهم، كان منظرو القومية العربية يحرصون على طرح سؤال الأمة على مستوى الهوية ولكنهم عجزوا عن طرحه على مستوى الوجود. فما كان مهماً هو اثبات ان هناك ملامح ثقافية وعرقية وجغرافية تمنح العربي هويته، ولكن قلما كان من المهم الالتفات الى ان الأمة ليست مجرد هوية بل نظام علاقات اجتماعية وسياسية من نوع محدد. بمعنى أوضح فإن الأمة الفرنسية ليست امة لأن ابناءها يتحدثون الفرنسية أو لانهم يقيمون في الرقعة الجغرافية التي تدعى فرنسا، بل لأنهم ابناء النظام الذي ارسته الثورة الفرنسية ١٨٧٩، ابناء المفاهيم الدستورية والعلاقات الاجتماعية الجديدة التي طرحتها تلك الثورة بمقدار ما هم ابناء جميع التغييرات التي اثمرتها جمهورياتهم الخمسة. والبريطانيون ليسوا أمة لأنهم ابناء عرق انغلو سكسوني أو لانهم ينتمون الى ثقافة شكسبيرية واحدة، بل لأنهم ابناء أعرق ديموقراطية في التاريخ، ابناء ذلك النظام الحياتي الجديد الذي وضعت أسسه الماغناكارتا. فما الذي يجعل الأمة العربية امة وفقاً لهذا المعنى؟ الحقيقة، لا شيء. لا شيء البتة.

لقد وضع القوميون العرب مفهومهم للأمة على النحو التالي: ان الأمة تكون أمة لمجرد انها تتحدث لغة واحدة وترتبط في ما بينها بتاريخ مشترك ولديها ثقافة واحدة وشعور واحد. وهكذا، لم يكن نظام القيم السياسي جزءاً من طبيعة المفهوم ولا حتى شرطاً من الشروط العملية لجعلها تحيا من جديد، وفقاً لأساس ما أو شرط ما.

لم نلاحظ ابداً، حتى ونحن ننقل الايحاءات القومية من الاتراك او الأوروبيين، ان كلاً من المشروع القومي التركي والايطالي والالماني والفرنسي ارتبط بنشأة نظام سياسي من طبيعة تلائم متطلبات البيئة الاجتماعية في البلد، وهو نظام كان في كل مكان نقلة تحديث هائلة استندت الى مجادلات فكرية وفلسفية عميقة، والى الحاجة التي كان يدركها المجتمع الى نظام علاقات سياسية جديد تماماً، والى بناء مؤسسي مختلف. وبمقدار ما كان ذلك يشكل دافعاً لأطراف المجتمع للمشاركة بعملية التغيير، فإن «اكتشاف» الأمة ووضعها موضع العمل، كان بالأحرى حركة اجتماعية جبارة بالفعل. اما نظامها السياسي فقد كان خلاصة التطلعات الرئيسية لهذا الحركة، لا مجرد انقلاب عسكري يقوم به ضابط اهتبل فرصة سهو رؤسائه فقرر السطو على سلطتهم. الأمم لا تنشأ في الثكنات ولا برجال الثكنات، كما انها لا تنشأ في قصائد الشعر ولكن هناك حيث يوجد الناس، وحيث يشارك كل منهم في صنع مكانة في الأمة، وحيث يدرك كل منهم ان له فيها قاسم مشترك، وانها شيء من صنعه هو وقناعته هو وحاجته هو.

حسب الطبيعة التكوينية للعالم العربي، حيث تتعدد المرجعيات الثقافية بمقدار ما تتعدد مرجعيات الهوية، كان المشروع القومي العربي مشروع قهر ونبذ لجميع اولئك الذين وجدوا انفسهم على هامش هذا المشروع. وهؤلاء كانوا بالفعل الأغلبية الساحقة.

قد يبدو، للوهلة الأولى على الأقل، ان ضحايا هذا المشروع كانوا ابناء الأقليات القومية والطائفية التي تشاركنا العيش في الرقعة الجغرافية نفسها. ولكن هؤلاء ليسوا في الحقيقة سوى ضحايا النبذ والاضطهاد المعلن، وهم اقلية بالفعل، ولكن إذا أخذ بعين الاعتبار ان المشروع القومي لم يطرح الا بوصفه مشروع هوية تنبذ التنوع الثقافي وتنكر التعددية الداخلية، فلعله سيكون من الواضح أن الضحايا هم جميع الآخرين ايضاً. فالأمة بالمعنى العروبي للكلمة هي أمة العرب وحدهم. وبالتالي فانها أمة عرق واحد ودم واحد ولغة واحدة وثقافة واحدة. قد يبدو ذلك حسناً لجميع اولئك الذين يجدون انفسهم ضمن هذا الاطار العريض، إلا أن المؤديات العملية لهذا الاطار نفسه أوصلت الى نتائج من قبيل ان أمة الثقافة الواحدة كان من الطبيعي ان تكون أمة الرؤيا الواحدة والحزب الواحد والرأي الواحد والقائد الواحد. وبالنظر الى أن الأمة العربية، حسب هذا المنظور، كانت أمة ناجزة وليس ثمة ما يبرر التفكير بإعادة بنائها، فقد صار كل جزء من اجزائها يظن أن هو تلك الرؤيا وانه هو رأيها السديد ومذهبها السياسي الأصح ومنها يخرج قائدها الأوحد. الا يكفي ذلك ليفسر كيف ان الأحزاب القومية العربية خاضت في ما بينها حروباً وصراعات أكثر مما انتجت وحدة؟ الا يكفي ليفسر ايضاً كيف أن حزباً قومياً واحداً في بلدين عربيين لم يتمكن حتى من اقامة علاقات بسوية العلاقات التي يقيمها كل شق من شقيه مع الولايات المتحدة الأميركية (الامبريالية المشتركة بالنسبة اليهما معاً)؟

ولكن بمقدار ما يتعلق الأمر بالتكاليف الباهظة التي دفعتها شعوب المنطقة في صراعات الهوية وما كرسته ديكتاتورياتها من تخلف وما خاضته من حروب، فلعله من الواضح ان المشروع القومي العربي كان بالنسبة لامكانيات بناء الأمة العربية خسارة صافية للجميع ومضيعة للوقت حقاً.

* كاتبة عراقية تقيم في بريطانيا.

# في لزوم التوازن بين الدين والحضارة

كرم شلبي *

■ من بين الظواهر الخطيرة والكثيرة التي تضطرب بها حياتنا العقلية والفكرية هذه الأيام، تلك الخصومة المفتعلة بين الدين والحضارة، والتي استلهمت شعاراتها ورموزها من بين أسوأ ما يختزنه ميراثنا الثقافي من أساطير وأدبيات ومأثورات، اذ تسعى جميعها الى تكريس الانكفاء على الذات، وتدعو في وضوح الى معاداة التقدم واجتذاب الاتصال والتواصل مع حضارة الغرب.

وعلى رغم ان الدعوة الى التحفظ والتحوط في الانفتاح على الحضارة الغربية كانت دائماً من بين القضايا والموضوعات التي طالما أثيرت وكانت موضع نقاش وجدل حاد شهدته حياتنا الفكرية في فترات عدة سابقة، الا ان ذلك يأخذ هذه المرة أبعاداً أخطر اذ يصبح موقفاً عدائياً لعلوم الغرب، وليس مجرد موقف من سياساته كلها أو بعضها.

فاللافت للنظر في تشخيص تلك الظاهرة التي نحن بصددها، ان تصبح العلوم التجريبية التي قطع فيها الغرب شوطاً بعيداً وحقق عبرها ما يشبه المعجزات في بناء الحضارة وخدمة الانسانية، تصبح هي نفسها البرهان الذي يساق عندنا دليلاً على مخالفة نصوص الدين وشرائعه. ومن ثم لم يمض حدث علمي - طوال السنوات القليلة الماضية - الا وكان موضوعاً لتفسيرات وتأويلات انتهت اما بالتشكيك في شأنه، واما بالقطع في تحريمه، وعلى رغم من ذلك لم يزل الجدل حولها قائماً.. فاستمرت معامل الغرب وعقوله من الابتكار، واكتفينا نحن من الحكم على هذه المعامل والعقول - بهتاناً وقسراً - بموازين الحلال والحرام، وأظننا لم نصل حتى الآن الى رأي قاطع في ما اذا كانت أعمال المصارف، وزراعة الاعضاء او نقلها من جسم انسان لآخر، وتخليق الاجنة خارج الرحم.. وغيرها.. خطأ أم صواباً.

على هذا النحو أصبح الأمر يبدو وكأنه مواجهة بين الدين والعلم، أو خصومة بين الدين والمعرفة وخاصة عندما تجاوزت هذه الظاهرة حيز الأقوال والفتاوى لتدخل حيز العمل والتنفيذ. ذلك ان عدداً من الجامعات ومعاهد التعليم الديني في بعض البلدان العربية اخذت تعيد النظر في تقييم المناهج الدراسية التي تدرس فيها بهدف استئصال شأفة علوم اعتبرتها «كافرة»، وهي كل ما يأتي من الغرب وكل ما يتعلق به. وعلى هذا الأساس اكتملت القناعة بضرورة تهميش دور اللغات الأجنبية وتقليل أهميتها ومن ثم اختزال عدد الساعات المقررة لتدريسها، فضلاً عن الحط من قيمتها ووسائل تدريسها وكفاءة مدرسيها، كما اكتملت القناعة بضرورة «تنقية الأفكار»، والحيلولة دون «تلويث» العقول بتلك النظريات والأفكار «الكافرة ايضاً»، على غرار نظريات داروين في النشوء والارتقاء، و«النسبية» عند اينشتاين، وآراء مالتوس وسبنسر من علم الاجتماع وما شابه ذلك.. اما المقابل لذلك في ما ينبغي تلقيه والانكفاء عليه والاكتفاء به، لا من معاهد التعليم وحدها وانما بين سائر العباد، فقد تمثل في دعوة ملحة للنكوص والعودة الى ما كانت عليه حياة السابقين من اجدادنا والاقتداء بهم في ما كانوا يلبسون ويأكلون ويطببون، وليس لنا ان نتجاوز ذلك الميراث الى ما عداه.

وفي رأينا انه ليس هناك من خطر يتهدد حياة أمة ومستقبلها اشد من دعوة تحض على الانغلاق وتحرص على العداء للمكونات الاساسية للحضارة من علوم وفنون وآداب، وذلك هو الدرس البليغ الذي تجسده الحضارة العربية في نشوئها وارتقائها، وهي حضارة ما كانت لتوجد لولا انفتاحها على حضارات الآخرين واستيعابها كل مفرداتها ومكوناتها. فالعرب - كما يقول التاريخ عنهم - لم يكن لهم في الجاهلية حظ من الحضارة يذكر، الى ان خرجوا من شبه الجزيرة وبسطوا سلطانهم على اعظم امبراطوريتين وأزهى حضارتين في ذلك الزمان، وهما حضارة الامبراطورية الرومانية، والحضارة الفارسية، عند ذلك انتقلت الحضارة الى بلادهم ومن شتى المصادر. انتقلت مع تلك الأعداد الهائلة من أسرى الحرب من الرومان والدول الخاضعة لهم، والفرس والدول الخاضعة لهم، والذين حملوا معهم اقداراً من ثقافات بلادهم، فنوناً وآداباً وعادات وتقاليد وملابس، وكلها كانت أشياء جديدة وغريبة على العرب وبلادهم. ثم - ومن هذه البلاد البعيدة أيضاً - جاءت القوافل محملة بأطنان الاموال والذهب والكتب، وكانت الكتب أغلى وأثمن الكنوز التي حملت من مكتبات القسطنطينية واليونان وقبرص وعمورية، والتي حرص العرب كثيراً على نقلها حرصهم على نقل الأموال والسبايا والذهب، فقد كان من شروط وقف القتال بين المأمون وملك الروم بعد انتصار المأمون عليه عام ٨٣٠م، الحصول على كتب الفلسفة والعلوم كجزء أساسي من غنائم الحرب، وعاد الوفد الذي سافر لهذا الغرض بخمسة احمال من امهات المصادر التي كانت في مكتبة القسطنطينية. كذلك فعل المأمون ايضاً مع حاكم قبرص وحصل على مكتبة اليونان التي كانت هي الأخرى تضم كنوزاً من الحكمة والمعرفة والعلوم ما لا يدركه وصف.. وعلى اثر ذلك شهدت بلاد العرب في العصرين الاموي والعباسي على وجه الخصوص أزهى حركة ثقافية كان لها اثرها العظيم في بناء الحضارة العربية، حيث جرت أضخم عملية لنقل المعارف وترجمة العلوم من اللغات اليونانية واللاتينية والفارسية والسريانية والقبطية الى العربية، وأصبحت «دار الحكمة» في عاصمة العباسيين منارة شامخة من منارات العلم بما تضمه من كتب في شتى مناحي المعرفة قامت عليها حضارات الفرس واليونان والدول التي وقعت تحت سيطرتهم، كتب في الطب والكيمياء والهندسة والعلوم والقانون والسياسة والمنطق والفلسفة وأصول الحكم، ومترجمون من جميع البلدان والأديان، اقباط من مصر، وسريان من الشام، وملحدون من اليونان، وصابئة من الهند والفرس، ويهود من العراق والشام..

وعلى رغم ظهور أصوات «رجعية» ناوأت حركة الترجمة والنقل في بداياتها الأولى، وطالبت بالحد من نقل كتب الأعاجم خشية الخوض فيها (كما يقول السيوطي في كتاب صون المنطق والكلام)، الا ان ذلك لم يحد منها، فظل ادراك المعرفة وتبنيه العقل والافادة من تجارب الآخرين الهدف المرتجى، ومن ثم لم تكن العقيدة الدينية للمؤلفين والناقلين والمترجمين، وجميعهم من غير المسلمين، حائلاً دون الأخذ بادوات النهوض. فقد كان ماس جويه السرياني اليهودي هو الذي ترجم كتب القس أهرون ابن ايمن الطبيب السكندري. وكان عبدالمسيح الحمصي هو الذي ترجم العديد من كتب ارسطو ومنها «الأغاليط الحكمة المموهة، المغالطة والأغاليط الربوبية»، وغيرها. كذلك كان المسيحي النسطوري حنين بن اسحق هو الذي ترجم كتابي «المنطق والجدل والبرهان» و«السماء والعالم»، وكلاهما لأرسطو، كما ترجم «الجمهورية» و«النواميس» (القوانين) لأفلاطون وترجم التوراة اليونانية القديمة. اما قسطا بن لوقا اليوناني الأصل واشهر علماء الصابئة، فقد كان هو الذي برع في نقل كتب الطب والرياضة والفلك، فضلاً عن ترجمته العديد من كتب الفلسفة والمنطق.

على هذا النحو نهل العرب من حضارات مجوس الفرس ونصارى الروم، وشهد تاريخهم الفكري والأدبي في أثناء تلك الأوان أنماطاً من الزندقة والمجون - وان كان ذلك قد أزعجهم - الا انه لم يؤد بهم الى رفض تلك الحضارة التي انتجت تلك الزندقة وذلك المجون، وايضاً لم يتخذ ذلك ذريعة لافتعال خصومة بين الدين والمعرفة، بل تحقق القدر الأدنى الضروري لاحداث التوازن بين الدين والعلم في بناء حضارة، وتم ذلك في هدوء آمن، على عكس ما جرى في أوروبا في ظروف مشابهة، وهي التي ضحت بالأموال والأنفس على مدى سنوات طويلة حتى فطنت الى تحقيق التوازن بين الدين والعلم. وادرك العقلاء ان تلك الخصومة العنيفة التي كانت بين المسيحية وبين الحضارة الحديثة، لم تكن في حقيقتها خلافاً بين الدين والحضارة، بل كانت بين الذين يمثلون الدين والحضارة من جانب، وبين الذين يمثلون الأهواء والشهوات من جانب آخر، واكتشفوا أن رجال الدين كانوا اصحاب المصلحة في افتعال تلك الخصومة حفاظاً على ما كان لهم من قوة وسلطان ودفاعاً عن مغانم شخصية بحتة، امام هجمة العلم وسيادة سلطان العقل واعلاء شأن المعرفة.

ولعل اكثر ما يلفت الانتباه في استقراء تاريخ أمتنا، ان مسيرتها الحضارية مداً أو جزراً، ارتبطت دائماً بعاملين أو اعتبارين لازمها تمام الملازمة. أولهما قدرتها والفرص التي تتاح لها للاحتكاك والاتصال مع حضارات الآخرين وتجاربهم، وثانيهما قدرتها على تحقيق الموازنة بين الدين والحضارة. فبقدر ما كانت تستطيع ذلك، كانت تمضي في طريق النهوض والترقي، والعكس صحيح دائماً ايضاً وفي كل الحالات. والدليل على ذلك ان الفترات التي شهدت انتكاساً وتكوصاً، كانت هي تلك الفترات التي تتعرض فيها هذه الأمة للوقوع في قبضة امم اجنبية لا عهد لها بالحضارة، على غرار ما جرى عقب هجمات المغول والتتار والصليبيين، وعلى غرار ما جرى في اكثر حقبات تاريخها تدهوراً وانحطاطاً عندما استولى الأتراك العثمانيون على بلاد الشام، والعراق ومصر وشمال افريقيا، وكانت تلك البلدان هي منارات الحضارة العربية ونورها، فاذا بالعثمانيين يسدون امامها نوافذ المعرفة، ويضعون بينها وبين الاتصال باوروبا سدوداً وموانع، واذا بجذوة العقل والابداع فيها تخبو، وتمضي الأصول فيها الى المزيد من التدهور حتى نهاية القرن الثامن عشر، ولم تدب الحياة في اوصالها الا بعد ان عاودت الاتصال مرة اخرى باوروبا، رغم انه قد جاء هذه المرة في ظل هجمات استعمارية ليس هذا مجال الخوض فيها.

ودون ولوج الى التفاصيل في استرجاع تجربة مصر في هذا المجال، تستوقفنا بالضرورة تلك الهزة الفكرية التي أحدثتها الحملة الفرنسية على ذلك البلد عام ١٧٩٨. فلقد كانت هذه «الغارة» رغم كل شرورها، هي التي حملت الى مصر أعظم شيئين كان لهما أبلغ الأثر في مسيرتها الحضارية بعد ذلك، وهما المطبعة، وفكرة الثورة. اما المطبعة وهي التي كانت اوروبا قد عرفتها منذ عهد بعيد واحدثت اثرها البالغ في حياتها فان مصر والعالم العربي ما كانا يعرفان عنها شيئاً. واما فكرة الثورة فكانت تلك هي الخواطر والأفكار التي دارت في الأحاديث عن فرنسا وثورتها وشعارات هذه الثورة في تحقيق الحرية والإخاء والمساواة، والتي كانت جديرة ان توقظ العقل وتحرك الوجدان. واذا كانت هذه الحملة على مصر قد جلت عنها بعد اقل من ثلاث سنوات فقط فإن اثرها كان ابعد كثيراً من ذلك. فقد تركت المطبعة في مصر، وتركت معها علوماً استحدثتها عن الآثار المصرية، والادارة، وتنظيم المدن، ثم تركت - وهذا هو الأهم - عقلاً جديداً يتطلع الى الجديد وينشد التغيير، على غرار ذلك الشيخ حسن العطار الذي عرف عنه انه واحد من الذين خالطوا الفرنسيين وتأثروا بهم، فكان هو الأستاذ المعلم للتلميذ الذي صار بعد ذلك علماً من اعلام التحديث في تاريخ النهضة المصرية، وهو رفاعة رافع الطهطاوي..

ومرة اخرى تطالعنا هنا ضرورة التوازن بين العلم والدين. فقد كان بالامكان الا تفيد مصر من هذه الغارة الفرنسية شيئاً لولا ذلك التوازن الذي كان سائداً بين الدين والحضارة والذي نلمحه في موقف المشايخ من رجال الدين. فهؤلاء المشايخ الذين تزعموا وقادوا انتفاضات المصريين ضد الحملة، وأعلنوا العداء لنابليون وكليبر وجنودهما، هم انفسهم الذين احتضنوا المطبعة والعلوم الحديثة وأفكار الثورة، وهم الذين بدأوا التطلع للخلاص من سلطان العثمانيين والظلمة التي واكبت حكمهم للبلاد قروناً من الزمان.

ثم كان محمد علي باشا حاكم مصر هو أول من افاد من وجود المطبعة فيها حيث اصدر اول صحيفة مصرية هي «الوقائع المصرية»، والتي تعد ميلاد الصحافة في مصر وبداية مشوارها. وكانت رغبة هذا الحاكم واصراره على انشاء جيش قوي، هما ما دفعه لأن يتبنى العلم وسيلة لذلك، ولم يكن أمامه من طريق سوى الطريق الى اوروبا ينهل من علومها في الطب والعلوم والكيمياء والهندسة والفنون العسكرية والصناعة. فشهدت مصر انذاك أضخم حركة لإرسال ابنائها ليتعلموا في اوروبا، ثم ليعودوا حاملين علوماً وفنوناً وافكاراً وكتباً ورؤى وتجارب ينشرونها في شتى انحاء البلاد، وتقوم على اكتافهم نهضة حديثة تنظم الزراعة، وتنشئ الجسور، وتبني المصانع، وتنتج القمح والسلاح، وتدرس الطب والهندسة والفلك، وتنشئ أول مدرسة للغات والترجمة هي مدرسة «الألسن».

ومع زخم الاتصال واستمرار التواصل مع الغرب، ثم مع الشرق والغرب على السواء بعد حفر قناة السويس الذي جعل من مصر مركزاً لهذا اللقاء بين الشرق والغرب، ازدادت التطلعات واستحدثت مصر فنوناً وآداباً وافكاراً كأثر من آثار الاحتكاك والوقوف على ما عند الآخرين. فشهدت اول ثورة يقودها ضابط من ابناء الفلاحين هو احمد عرابي، تطالب بحرية الناس وجلاء المستعمر، وعرفت المجالس النيابية، كما عرفت المسرح والأوبرا واصدرت العديد من الصحف وتألق العديد من الأقلام. والتهبت المعارك الفكرية والأدبية، فيما جرى ذلك كله في ظل فكر ديني مستنير، كان الشيخ محمد عبده واحداً من أهم رموزه وقادته، وهو الذي قاد حملات الاصلاح الديني بشجاعة نادرة، مؤكداً ان «الاسلام ليس سلطة دينية بل الأصل في الاسلام هو قلب السلطة الدينية والاتيان عليها من اساسها» مشيداً بقيمة العقل داعياً الى «النظر الى العقل باعتباره قوة من أفضل القوى الانسانية بل هو افضلها على الحقيقة، وان العقل «هو قوة القوى الانسانية وعمادها، والكون جميعاً صحيفته التي ينظر فيها وكتابه الذي يتلوه».

لقد كان غريباً ان يتحدث العالم الديني الجليل عن قضايا العقل والدين والسياسة والمجتمع والعلم بهذه اللغة الجديدة والرؤى الجديدة ايضاً. فهو يتحدث عن ضرورة تعليم اللغات الاجنبية وتعلمها مدركاً اهميتها قائلاً انه «لا يمكن لأحد ان يدعي انه على شيء من العلم يتمكن به من خدمة أمته، ويقتدر به على الدفاع عن مصالحها كما ينبغي، الا اذا كان يعرف لغة أوروبية».. ثم يكتب عن العدل والحرية والرأي العام فيقول: «ان الأهالي اذا دب فيهم روح الاستبصار تشوقوا للعدل والمساواة، وتشوقوا لجلب المنافع ودفع المضار (...) ان الرأي العام هو الأساس الذي بدونه لا يمكن ان تتوجه الكلمة في امر ما يراد التداول فيه، ونقطة التلاقي التي تجتمع بها اطراف الأفكار المتشعبة، وتمحي فيها الأغراض المتعددة». هل كان بالامكان ان يكون محمد عبده على هذا النحو من فهم الدين، وادرك حقيقة العلم واليقين انه لا يمكن ان يكون هناك خصومة بين الدين والحضارة، لولا انه كان تلميذاً لثائر مرموق هو جمال الدين الافغاني، ولولا انه امضى زمناً في باريس مع استاذه يصدر صحيفة «العروة الوثقى»، ثم يسعى لتعلم الفرنسية ليقرأ بها بعد ان جاوز الخمسين؟

وهل يمكن بناء حضارة اذا ما افتعلت الخصومة بين الدين والعلم؟

* كاتب وجامعي مصري مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

## ٧ تموز (يوليو) ١٩٤٣

# الإنزال في صقلية بداية لنهاية موسوليني والنازية



■ كان شهر تموز (يوليو) ١٩٤٣، الشهر الذي تبدل فيه بشكل جذري مسار الحرب العالمية الثانية، وراحت فيه دول المحور تصاب بالهزيمة بعد الأخرى، بعد ان كانت سجلت خلال السنوات الماضية انتصارات جعلت العالم كله يحبس أنفاسه موقناً بأن النازية والفاشية منتصرتان آخر الأمر لا محالة.

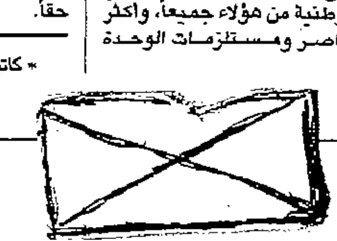
وكانت التبدلات التي عرفها ذلك الشهر أساسية، وان كانت قد مهدت لها هزيمة القوات الألمانية في تونس قبل ذلك بأسابيع، لكن هزيمة الألمان في تونس كانت، في كافة الحسابات، مسألة هامشية. فالمجرى الأساسي للحرب يدور في اوروبا، ولئن قدر لألمانيا وايطاليا ان تنهزما فإن الهزيمة يجب ان تبدأ في أوروبا.

وبالفعل شهد يوم العاشر من ذلك الشهر تلك البداية التي كان تشرشل وديغول والاميركيون والروس يحلمون بها ويعتقدونها قبل ذلك عزيزة المنال. وكانت البداية في جزيرة صقلية الايطالية، حيث تمكنت قوات الحلفاء من القيام بإنزال مفاجئ وأساسي، وذلك عبر هجوم هائل شنته تلك القوات رغم اندلاع عاصفة جوية مرعبة لم تكن في الحسبان. وكانت كل الأمور تشير في اليوم السابق الى ان الحلفاء سيضطرون الى تأجيل انزالهم بسبب تلك العاصفة، مما يعطي الايطاليين وقتاً لتنظيم صفوفهم وضبط تنسيقهم مع القوات الألمانية. ولكن بما يشبه المعجزة توقفت العاصفة عند الساعة الحادية عشرة ليلاً. فتحركت قوات الحلفاء... ولكن أي قوات؟

قوات لم يكن قد سبق لمثلها، حجماً ونوعية، ان اجتمع في معركة واحدة، اذ تحرك في ذلك اليوم ١٦٠ ألف جندي، و١٤ ألف عربة و٦٠٠ دبابة و١٨٠٠ مدفع تدعمها ٧٥٠ سفينة و٤٠٠٠ طائرة، وكل ذلك انتشر عبر مئات نقاط الإنزال، وبدأت القوات الهجوم على صقلية في وقت واحد تقريباً. ولقد عمد الحلفاء، ولاسيما القوات الاميركية بقيادة بيتون، والانكليزية بقيادة مونتغمري، الى الانزال على السواحل المحاذية للمياه مباشرة، وذلك بعيداً عن متناول الدفاعات المعادية. وكان من الواضح ان الحلفاء يستفيدون هنا من الدرس القاسي الذي كانوا تعلموه خلال إنزالهم في دييب الفرنسية والذي اسفر يومها عن كارثة.

هذه المرة كان الانزال أكثر حكمة وفطنة، فانقض على صقلية آتياً من السواحل الرملية وليس من مناطق الموانئ حيث [illegible] تمكنت القوات الحليفة من محاصرة الموانئ من كل الجهات والاستيلاء عليها مستخدمة اياها لانزال وتسيير المزيد من القوات. وبعد ذلك قضت الخطة بأن يتم الاعتماد على السكان انفسهم، ولكن خاصة على رجال المافيا، القريبة كما هو معروف من الاميركيين ذوي الأصل الايطالي، بغية الوصول الى مدينة ميسينا التي كانت لا تزال حتى ذلك الحين في منأى من وصول القوات الحليفة اليها، رغم انها لا تبعد عن الجزيرة سوى ثلاثة كيلومترات. وهو هدف سيتم الوصول اليه بعد حين. أما في ذلك اليوم فإن القوات الانكليزية التي وصلت الى قرب مدينة سيراكوزا، لم تلاق أية مقاومة تذكر وراحت تتقدم، بيد ان القوات الاميركية التي نزلت في خليج جيلا على الشاطئ الجنوبي لصقلية، واجهت مقاومة عنيفة من قبل الجنرال الفريد غوتزوني وقواته البالغ عددها ٢٣٠ ألف رجل يدعمها ٤٠ ألف جندي الماني. كانت مقاومة هذه القوات عنيفة، فكانت هي التي اخرت استيلاء الاميركيين على صقلية بأسرها، ووصولها الى مسينا اكثر من ستة أسابيع ولكن في الوقت الذي كانت تدور فيه معركة صقلية لتسفر عن تراجع اساسي في أوضاع قوات المحور ومعنوياتها، كان الألمان ينهزمون ايضاً في الاتحاد السوفياتي (١٣ من الشهر نفسه)، وكانت طائرات الحلفاء، قد بدأت تهز يقين الألمان عبر تدميرها لمدينة هامبورغ (٢٤ منه). أما في ايطاليا نفسها فإن انزال الحلفاء هز اركان حكم موسوليني، حيث بدأ الملك فكتور عمانوئيل يسعى للتحالف مع شخصيات أخرى، في وقت تقوضت فيه شعبية الدوتشي في أرجاء شبه الجزيرة كافة. وبدأ اللوم يوجه اليه بسبب جره ايطاليا الى «أتون حرب خاسرة» حسب تعبير أحد سياسيي تلك المرحلة. ووصل الاهتراء الى الحزب الفاشي نفسه، الذي انشق قسمين احدهما بقيادة تشيانو يطالب بتوقيع الصلح مع الحلفاء فوراً، والثاني بقيادة سكورزا وغراندي يريد مواصلة الحرب الى جانب الالمان، ثم أتى قصف الحلفاء ليزيد من حدة الغضب على الملك، الذي قرر التخلص من موسوليني. وبالفعل اسقط موسوليني واعتقل وأعلن الراديو الايطالي نهاية الفاشية يوم ٢٨ من ذلك الشهر.

ابراهيم العريس



جولة بين أفلام الاسبوع:

# الارهاب العربي يناوئه ارهاب أميركي سببه حرب الخليج!

□ لندن - من محمد رضا:

● «لقد ربحنا جولتنا في سبيل القضية. هذا كاف».

- «انها كلمة من الله. الله يريد لنا النصر في سبيل الاسلام».

● «الاسلام بريء مما تقوم به».

المتحدث الأول هو احد أعوان ناجي حسان، قائد مجموعة ارهابية تختطف طائرة وعليها ٤٠٦ ركاب وحقيبة من الغاز السام يكفي انفجارها لمحو مدينة واشنطن الى حيث تتجه الطائرة. والمعاون يحاول اقناع رئيسه حسان بالعدول عن المضي في تنفيذ التهديد بتفجير الطائرة بعدما وافقت الولايات المتحدة على اطلاق سراح رئيسه (واحد باسم أبو حيفا). لكن حسان (ديفيد سوشيت الذي كان هركول بوارو في مسلسل تلفزيوني بريطاني) لا يريد الاكتفاء بذلك، وعندما يواجهه معاونه بان الاسلام بريء مما يقوم به يدفعه الى الوراء ثم يطلق عليه النار فيقتله للحال.

بذلك يحقق فيلم «قرار تنفيذي» Executive Decision (*** من خمسة) غايتين سريعتين هما تحييد الاسلام عما يقوم به هؤلاء الارهابيون، وتقديم صورة ناجي حسان كمجرم خطر اكثر منه متطرفاً وارهابياً. لكن الغاية الاولى تمر سريعة كطرفة عين، وبالتالي اذا مرت عليك من دون أن تسمعها او تتابعها، استقر في بالك المفهوم السابق الذي ينطلق الفيلم منه وهو ان المجموعة هي اسلامية - عربية متطرفة شديدة الخطورة ومعادية للولايات المتحدة والغرب عموماً.

في الحقيقة، ان ما يسبق تلك الاشارة التي تقع في منتصف الفيلم يوحي بأن كل ما هو اسلامي معاد للمصالح الأميركية. ففي بداية الفيلم نجد ستيفن سيغال، الذي يشترك في دور رئيسي لمدة نصف ساعة تقريباً من دون ذكر اسمه في المقدمة، يقود فريقاً من الكوماندوس الى بلدة ايطالية تتخذها «المافيا الشيشانية» (!) مركزاً. كاتبا الفيلم جيم وجون توماس (وهما ايضاً متتجاه الى جانب الاكثر خبرة جويل سيلفر) يريدان الاعتقاد، ثم دفعنا لتبني الاعتقاد، بان هناك مافيا من الشيشانيين موجودة في رخاء مقاطعة تريستا شمالي ايطاليا. وبعد القضاء عليها، تبدأ قصة الطائرة العائدة من اثينا الى اميركا وعلى متنها نحو ثمانية مسلحين. هذه المرة يموت سيغال خلال محاولته ركوب الطائرة بعد اقلاعها عن طريق التسلل اليها بمركبة ملتصقة، ويجد المحلل السياسي للبنتاغون كيرت راسل نفسه يشترك مع أربعة من الكوماندوس في محاولة للسيطرة على الطائرة من الداخل.

هناك ثغرات عدة في هذا المشروع، لكن اخراج ستيوارت بيرد يحسن تجاوزها بفضل حنكة تنفيذه وابقاء التشويق قائماً بفضل سلسلة من المفاجآت التي تجعل التكهن بالنهاية امراً شاقاً.

على ذلك يبقى أن هؤلاء الارهابيين العرب والمسلمين يبدون بلا قضية. ولو أن الفيلم جنح الى شيء من التعمق بمحتواه، لاختار تقديم قضية وفتح حوار بين الفيلم ومتفرجيه، أو على الأقل نافذة يتطلع منها المتفرج لأبعاد ما يحدث على الشاشة عوض الاكتفاء بوجهة نظره هو.

«الصخرة» The Rock

والارهابيون في «الصخرة» هم اميركيون، بل من «عظام رقبة» النظام الأميركي وذلك حسب سيناريو توالى على كتابته أربعة كتاب هم جوناثان هينسلي ومارك روزنر وديفيد وايزبيرغ ودوغلاس كوك (ولو أن اسمي وايزبيرغ وكوك فقط هما اللذان يظهران على الشاشة). انهم فريق من العسكريين الاميركيين يقودهم الجنرال فرنسيس هامل (اد هاريس) الذي اشترك في كل الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة من فييتنام الى حرب الخليج. وسبب تمرده وانتقاله من النظام الى مقارعته، يكمن في حرب الخليج بالذات. ففي مشهد من الفيلم يذكر قادة البيت الأبيض بأولئك الجنود الأميركيين الذين قضوا بصواريخ القوات الجوية الأميركية التي اطلقت عليهم بالخطأ. وهو يحتل قلعة الكاتراز (السجن القائم على جزيرة مواجهة لسان فرانسيسكو وكان مرتعاً للعديد من الأفلام التي دارت حول فكرة الهروب المستحيلة منه) ويهدد بتفجير سان فرانسيسكو بقنابل غازية سامة (ايضاً) وبقتل ٨١ رهينة إذا لم تدفع أميركا لحسابه ١٠٠ مليون دولار، يقتطع منها ٤٠ مليوناً للضحايا ويتقاسم الباقي مع أفراد فريقه.

«الصخرة» (**) للمخرج مايكل باي («فتيان سيئون») قائم كله على افتعال الحركة والتشويق حيث الكاميرا لا تهدأ ولا توجد لقطة للامعان ولا نصف دقيقة للصمت. في مواجهة العسكري المتمرد يتقدم شون كونري في دور عميل مخابراتي قديم مسجون منذ ٣٠ سنة ومنسي الى أن احتاجت الى خبرته في فهم دهاليز السجن المخابرات الأميركية. معه في المهمة خبير العلوم البيولوجية في المخابرات الأميركية نيكولاس كايج. دور كونري مرسوم بعناية افضل (منذ الكتابة الثانية للسيناريو) بينما دور كايج يبدو مفتعلاً طوال الخط كذلك يبدو مفتعلاً وجود تناقض بين كونري وكايج يدوم أكثر مما يجب ويدور حول شؤون ليست ذات شأن على الاطلاق بل موجودة فقط من باب تسخين الأجواء ووجود مشاحنات. صحيح أنه في مجال تعليم السيناريو ينص الأميركيون على أن المشهد الذي ليس فيه صراع ما (حتى بين المرء ونفسه) مشهد لا لزوم له، لكن اختلاق النزاعات عوض الركون الى الأعمق والأصعب، لا لزوم له أيضاً.

كايج يلتقي هنا وشخصية كيرت راسل في «قرار تنفيذي» ليس فقط نظراً الى أنهما مدنيان طلب منهما الاشتراك في مهمة عسكرية، بل أيضاً لأنهما خلال ذلك الاشتراك يتطوران وينتقلان من الحداثة الى الرجولة. في «الصخرة» يتم هذا الانتقال بجلاء: ينبري لاقناع كونري بالاشتراك بالمهمة ودفعه لها كلما تراخى الأول وحاول الهروب. هذا مع العلم بأنه يفتقد الخبرة للمشاركة في مثل هذه المهمات فما البال بالقيادة.

لكن انتقال راسل في «قرار تنفيذي» الى الرجولة يتم بصورة أكثر اقناعاً ان لم يكن لشيء فبسبب ذلك المضض الذي يشوب اشتراكه في ما يقوم به (الجانب تمثيل جيد على عكس عادته الى حين قريب). ويختار الفيلم الرمز الى هذا الانتقال بفقدان راسل لنظارته الطبية التي كان يضعها على عينيه دائماً. المشاهد تبرهن منذ منتصف الفيلم أن بصر راسل القريب أو البعيد سليم مئة في المئة وانه لم يكن يحتاج لنظارات طبية مطلقاً... لعله الوهم.

في نهاية «الصخرة»، يعلن القائد لمن بقي من جنوده بأنه لم يكن ينوي قتل الرهائن أو ابادة المدينة. ويأتي ذلك بعد أن غير مسار الصاروخ الحامل للكرات الغازية الذي أطلقه فسقط بالبحر ولعله قتل بضع مئات من الأسماك التي لم تعرف ما أصابها.

المفهوم هنا هو أنه كان جنرالاً «نظيفاً» رفض التضحية بالمدنيين ثم دفع حياته لقاء هذا الموقف، لكن تلك الطريقة من اغلاق الملف تناقض قيام الجنرال بتهديد الأرواح والمطالبة بمئة مليون دولار أكثر من نصفها كان سيذهب، حسب القصة، الى حسابه الخاص!

«سجناء الجنة»
Heaven's Prisoners

عن الكاتب البوليسي جيمس لي بورك، اقتبس سكوت فرانك وهارلي بيتون سيناريو فيلم فل جانو الجديد «سجناء الجنة» (**). قصة رجل شرطة سابق ينقذ حياة فتاة مكسيكية من طائرة صغيرة تغرق في مستنقعات نيو اورلينز وتودي بحياة باقي ركابها. في ذلك، لا يدري بطل الفيلم دايف (اليك بولدوين) بأن هناك جريمة مدبرة وراء سقوط الطائرة وان هناك عصابة تريد انجاز المهمة بعدما كشف دايف عن وجود شخص رابع في عداد ركاب الطائرة يعمل في حقل التهريب لصالح مافيا المخدرات.

تتعقد القضية أكثر بمحاولة دايف التحقيق في الحادثة فتقرر العصابة ارسال قتلة مأجورين، وهؤلاء يقتلون زوجته ما يدفعه ذات مرة لكسر «التابو» الذي عاهد عليه نفسه وهو عدم الشرب، لكنه في اليوم التالي يفيق مقرراً الانتقام من قتلة زوجته... ويفعل ذلك مقتنصاً اياهم واحداً إثر آخر.

يتلكأ الفيلم كثيراً في القبض على أسلوب سرد فعال وحذق. فحيناً يود التعمق في شخص بطله المرسوم من قبل الكاتب البوليسي لي بورك، وحيناً آخر يود تأليف أجواء عابقة تلائم المكان الذي تقع فيه الأحداث. وفي فترات أخرى يبدو هادفاً لفيلم «أكشن» يكاد ينتهي غابياً لولا تدخل المخرج ثانية لتفضيل الناحية الشخصية على الحدثية.

لكن كل ذلك التقلب لا ينفع أيضاً. والمرء يكتفي بمتابعة شخصية مؤداة جيداً من قبل الممثل غير المحظوظ اليك بولدوين (الذي اشترى حقوق الفيلم بنفسه وشارك في انتاجه) في فيلم يفقد اتجاهه بعد أقل من ساعة على بدايته. الأحداث تستدعي الاهتمام لكن التشويق المتوخى يفتر سريعاً في أكثر من مناسبة.

وولاية لويزيانا الجنوبية، حيث تقع الأحداث، مكان ممتع للتأثير البوليسي والمناخات السوداوية، وقد تم تصوير بضعة افلام بوليسية ناجحة فيها افضلها «الراحة الكبيرة» (اخراج جيم ماكبرايد - ١٩٨٧) الذي يتعامل أيضاً وقصة تحر يواجه المافيا الخطرة في سلسلة من المواجهات العنيفة. والفارق واضح بين الفيلمين: أحدهما ينتهي باحثاً عن شكل والثاني يتخذ شكله منذ المشاهد الأولى ويستمر على هذا النحو.

«رجل الكيبل» Cabel Man

... وهناك قاتل خطير يختفي تحت أقنعة متعددة في فيلم «رجل الكيبل» (* من خمسة)، الفيلم الكوميدي الجديد للممثل جيم كاري.

هذا فيلم حول رجل معقد نفسياً، اسمه دوغلاس (كاري) لأن أمه كانت تتركه وحده أمام شاشة التلفزيون (!) ما نتج عنه انه بات يعمل تقني كيبل محاولاً كسب صداقات الناس ولو بالقوة. آخر ضحاياه هو ستيفن (ماثيو برودريك) وهو شاب يكاد يخسر وظيفته بعدما خسر حبيبته. يدخل دوغلاس حياته بقوة ويحاول أن يلبي له كل طلباته لمجرد أن ستيفن عامله برقة. ما ينتج عن هذه المعاملة ليس فقط اقتحام حياة ستيفن وقلبها رأساً على عقب وتعريضها لمخاطر غير معقولة، بل أيضاً تقديم فيلم غير مهيأ للهضم لا على أساس كوميدي ولا على أساس كوميدي - أسود كما يدعي الفيلم وصانعوه.

هذا هو أسوأ فيلم مثله كاري لأنه يحاول أن يكون أكثر من فيلم أبله. أخرجه ممثل سابق (بن ستيلر) لم يترك أثراً في ذلك الحقل فانقلب الى الاخراج وبرهن على أنه اضافة غير محسوبة ايضاً.



كيرت راسل وهال بيري يتعاونان لحل معضلة الارهاب في «قرار اداري» (وورنر)

شون كونري أحد منتجي «الصخرة»: سجين سابق يساعد النظام في مواجهة منشق (هوليوود بيكتشرز)



اليك بولدوين يتعرض لهجوم خلال تحقيقاته في «سجناء الجنة» (رانك)

جيم كاري يبحث عن جديد لا يضحك: «رجل الكيبل» (كولومبيا)

---

البشرة السوداء تزيل قشرة الخداع عن وجه المجتمع

## «اسرار وأكاذيب» يخلع القناع عن تصدع بريطانيا

□ لندن - من فيصل عبدالله:

■ في فيلمه «أسرار وأكاذيب» الفائز بجائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان الأخير، يضع المخرج مايك لي مشاهده البريطاني أمام شريط سينمائي جريء، فيه قدر كبير من الشجاعة في الكشف عما هو مخفي. إذ انه يعيد تمثل الحياة الخاصة لشريحة مهمة من المجتمع البريطاني بكل تصدعاتها، ومن خلال قصة عائلة افتقدت الدفء والصراحة منذ زمن طويل في زحمة أيامها. وأبطالها الأم سينثيا (أدت الدور الممثلة براندا بليثن، التي حصلت على جائزة أفضل دور نسوي في المهرجان نفسه) التي اجبرتها ظروفها الاجتماعية على ترك طفلتها الوليدة، ثمرة العلاقة غير الشرعية، والهرب خوفاً من الفضيحة.

نتعرف من خلال سياق الفيلم على تلك الحكاية بعد سنوات طوال، فنتابع بحث الشابة السوداء هورتنس (ماريان جان - بابيست) عن امها الحقيقية، بعد وفاة والدتها بالتبني. وفور حصولها على وثيقة ولادتها الرسمية، تعتقد ان ثمة خطأ قد وقع، كونها تشير الى إن الأم بيضاء. وبعد المراجعة والتأكد من سجلات القيد تقتنع الشابة بصحة المعلومات الواردة، وما عليها سوى الإستعداد لمواجهة مفاجآت رحلة بحثها، فتبدأ أولى خطواتها بالتعرف على بيت امها، ومن ثم الحصول على رقم هاتفها.

في هذه الاثناء، فان الأم سينثيا العاملة في احد المصانع تتقاسم العيش مع إبنتها روكسان (كلير روشبوك) عاملة التنظيف عند المجلس البلدي في بيت رث ورثته عن عائلتها. ولكي يبرز النص (كتبه لي) أوجه التناقض بين هورتنس وعائلتها الحقيقية، نجد انها واصلت تعليمها لتصبح اختصاصية في فحص النظر، وتعيش حياة هادئة فيها مساحة من الإستقلال الشخصي، والدليل على ذلك شقتها النظيفة، وامتلاكها سيارة حديثة، وهواية المطالعة. بينما تعكس المفردات اليومية لسينثيا وروكسان عالماً آخر، وقاسمه المشترك المشاجرة والكتمان والوحدة، وعزاؤهما الوحيد الإسراف بالتدخين وتعاطي الكحول، لطرد مرارة حياتهما وتعاستها. والضلع الآخر هو موريس (تيموثي سبال) الأخ الأصغر لسينثيا، الذي يعيش مع زوجته مونيكا (فليس لوغان) في بيت أنيق إنتقل اليه لتوه، ويمتلك استديو للتصوير. الا ان حياته، على رغم نجاحه الظاهري، لا تختلف كثيراً عن افراد عائلته، فبالاضافة الى كونه الرجل الوحيد بين اربع نساء، فهو جامع تنافرات العائلة وحامل اسرارها، لذا يجد في المزاح وإضحاك زبائنه عند التقاط صورهم سلوى لطرد رتابة حياته الزوجية، وثقل ماض يختلط فيه العائلي والعام.

بعد تردد وتفكير تقرر هورتنس الاتصال بامها. تنكر الأم اولاً الاعتراف بهذا الإرث، لكنها تذعن بعد ذلك لإحساسها الفضولي ولخواء ايامها، فيتفقا على ان يلتقيا في إحدى محطات المترو، وتذهل سينثيا لشدة المفارقة، ولأن الشابة تتوقع سلفاً ما يمكن ان يحدثه هذا اللقاء من مفاجآت، فهي تتسلح بهدوئها وشهادة ميلادها لتدارك الموقف. تتكرر لقاءات سينثيا بتلك الشابة، وتجد فيها ما يشدها الى حياة قطعت أوصالها سنوات الفراق من جهة، وتجعلها تهتم بنفسها بعد إهمال طويل من جهة ثانية.

لكن توطد العلاقة بينهما يثير شكوك روكسان في ان لوالدتها علاقة عاطفية إثر التغيرات التي طرأت على يومياتها، كما ان سينثيا تجد انه من الصعوبة تقديم هورتنس الى العائلة في الوقت الحاضر، لذلك تستغل دعوة أخيها موريس للاحتفال بعيد ميلاد روكسان الحادي والعشرين في دارته الجديدة، فتطلب من هورتنس حضور الحفلة والتعرف على عائلتها. وما ان تدخل البيت حتى يسري بين المحتفلين قلق الإحراج من القادم الجديد، لكن وقع الصدمة الأكبر هو معرفة صلتها بهم. تنفرط الجلسة بعد ان تترك روكسان البيت اثر ملاسنة مع أمها، غير انها تعود بعد تدخل موريس. وعندها يبدأ فصل جديد: تجتمع العائلة على كلمات موريس بضرورة وضع حد لما يحمله الجميع من اسرار وأكاذيب. هورتنس التي التقت امها للتو، سينثيا التي تعترف بأمومتها لتلك الشابة السوداء، وتبلغ روكسان بانها من اب اميركي، مونيكا التي تعترف على لسان زوجها بكرهها لسينثيا، وموريس الذي لا يطيق الكلام مع زوجته وابنة اخته، وروكسان التي لا تحب الحديث مع امها.

ومع ان في الفيلم مسحة تلفزيونية واضحة، سواء بتسلسل أحداثه او سكون الكاميرا التي وظفها المخرج لي بشكل ذكي في قراءة شخصياته وعكس سلوكياتها، الا ان ذلك لم يؤثر في ايقاعه وايصال رسالته، فقد نجح في رسم صورة سينمائية تهكمية فاضحة لتلك العائلة وما تحمله من مقاربات إجتماعية عدة. إذ انه إختار موضوعاً ليس من السهل لمخرج مكرس ان يقترب منه وبموازنة محدودة، في زمن سطوة الفيلم الأميركي وما يحمله من إغراءات المغامرة والتشويق للمشاهد العادي. ولأن المخرج مسكون بحس السياسي، فقد اراد لشريطه ان يغور عميقاً في المكاشفة وخلع اقنعة الزيف التي يتخاتل وراءها أبطاله، ففيه دعوة صريحة للانفتاح على النفس وعلى العالم. وعلى نقيض ما تراءى للبعض، فان قراءة متأنية للفيلم تكشف لنا ان حكاية سينثيا وابنتها السوداء ما كان لها ان تكشف كل ذلك المستور لولا بشرة هورتنس، ذلك ان لونها أصاب عصب النفاق الاجتماعي الذي يمارسه الجميع في غفلة من الآخرين، ومن دون الدخول في مزالق التأويلات العنصرية الجاهزة.

---

فقراء «سارق الفرح» ليسوا «قذرين وبشعين وأشراراً»

## داود عبدالسيد «أمين» للعمل السينمائي وليس للعمل الأدبي!

□ دمشق - من جمال ربيع:

■ «سارق الفرح» لداود عبدالسيد، حاز اخيراً على الجائزة البرونزية في مهرجان دمشق السينمائي التاسع. والمخرج عبدالسيد صاحب عدد من الأفلام الجيدة منها «البحث عن سيد مرزوق» «الصعاليك» «الكيت كات» و«ارض الاحلام». وهو يختار لفيلمه الاخير «سارق الفرح» نماذج انسانية من الشرائح الفقيرة في المجتمع المصري، تعيش في ظروف حياتية بائسة. مسكناً وعملاً ورزقاً، يمر عليها من خلال قصة احلام «لوسي» و«عوض» العاجز عن الزواج بها لكونه معدماً ولا يملك ثمن «الشبكة». ومن حوله بشر أفقر منه، يقطنون البيوت الطينية الوضيعة، ومنهم «العجوز بركة» (حسن حسني) الوحيد مع سعدان يحيا ندماً مستمراً على حياته التي لم يصنع منها شيئاً.

النبرة في شريط «سارق الفرح» متأرجحة بين ضحك ودموع، دعابة وحزن. وعلى رغم الفقر والفشل الذي يصيب هذه النماذج الانسانية، تبقى انوار داود عبدالسيد قوية، والألوان زاهية وفرحة، كأنما هو يدل على الجوهر النقي والمشع لأولئك الفقراء الطيبين الذين ليسوا على الاطلاق «قذرين وبشعين واشراراً». الشريط يصور قصص الفقراء واعمارهم المنقضية على هامش الوجود الذي يحتله الاثرياء والمتنفذون، ويحرم الطيبون والبسطاء منه كما هي خواص المدن الكبرى في العالم. «سارق الفرح» لوحة اجتماعية نظيفة وذكية. وهنا حوار مع داود عبدالسيد:

● سيناريو «سارق الفرح» مأخوذ عن قصة الأديب المصري خيري شلبي، ما هو معيارك لنص ادبي ما للسينما؟

- عندما اختار نصاً ادبياً للسينما، يكون هناك تجاوب معين بين وبينه قد يصل لمستوى يكون النص الادبي فيه معبراً عن رؤيتي الشخصية.

● لكن قصة «سارق الفرح» تختلف كثيراً عن روح قصة خيري شلبي؟

- لو كنت امينا على النص الادبي، بمعنى عدم الخروج عنه، لما كان عندي فيلم اسمه «سارق الفرح». وكما هو معروف فان الرواية والمسرح اقرب الاجناس الادبية للسينما، قد نجد نوعاً من الامانة الادبية في حال الاقتباس منها للسينما. ولكن الامانة الادبية ليست شرطاً للاقتباس. في «سارق الفرح» اعتمدت على قصة قصيرة تعبر عن لحظة بسيطة في الحياة، قد لا تعطيك مشهداً سينمائياً واحداً. فلم يكن امامنا سوى الاضافة والتطوير. ولدي رأي قديم حول تحويل جنس ادبي الى جنس آخر يقول: ان التحويل بحد ذاته خيانة للنص الام، فانت متهم دائماً بالخيانة مهما حاولت ان تكون اميناً على النص الادبي الاصلي. لذلك يجب ان تأخذ حريتك في الخيانة حتى النهاية. بالنسبة اليّ يهمني ان اكون اميناً على العمل السينمائي. ولا فائدة لأي انسان إن كنت اميناً على النص الادبي والعمل السينمائي الذي اصنعه سيئاً.

● بعض النقاد يرى ان «سارق الفرح» نسخة مصرية من «قذرون وبشعون واشرار» لايتوري سكولا الايطالي، حيث ابدال تلة البؤس المطلة على روما، بتلة بؤس مماثلة مطلة على القاهرة؟

- للمرة الاولى اسمع بهذا الفيلم، انا لم اشاهد هذا الفيلم ومع ذلك قد يكون هناك تشابه ما بين اوضاع ايطاليا ومصر. واكثر من ذلك انا لم اتناول حياً شعبياً مصرياً بحد ذاته، وانما اخترته مكاناً خالياً واقمت فيه ديكورات «سارق الفرح».

● في الفيلم اربع اغنيات تبدو في السياق الدرامي بلا وظيفة، هل هذا نابع من التمثل بأسلوب قديم في السينما المصرية والتمسك به كتقليد او اعادة احيائه؟

- اولاً هذه الاغاني ليست مؤلفة من اجل الشباك، ولو كان الامر كذلك لكنت صنعتها بشكل آخر على طريقة فيلم «كابوريا» مثلاً. لقد استخدمت هذه الاغاني بهدف تقديم جانب من الحلم والهواجس والمخاوف التي يعيشها ابطال الفيلم، ومن اجل اعطاء الشخصيات طابعاً معيناً من خلال الاغنية، لأن هدفي صناعة فيلم عن الفرح وليس فيلماً مأسوياً عن الفقراء. واعتقد بانني اضفت في «سارق الفرح» الى السينما المصرية قالباً جديداً، بمعنى ان تقف



داود عبدالسيد.

امام حدث معين وتحلله من خلال مستوى ثان من الطرح، او من خلال الاغنية، او من خلال تحليل نفسي لهذه الشخصيات عبر الاغنية. فالاغنية هنا تخدم الجانب الدرامي في الفيلم وتعمل على تطوير فهم الشخصيات.

● قدمت بائعة الهوى (عبلة كامل) وكأنك تدافع عن دورها في فعل الخير، فهل هذا موقف اخلاقي مسبق من هذه الشخصية؟

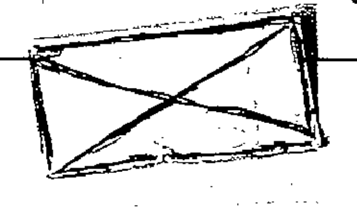
- انا ضد الاخلاق في الفن، ولا ينبغي ان يكون هدف العمل الفني فقط الوعظ والارشاد. هذه وجهة نظر ما زالت موجودة في السينما المصرية، وكانت سائدة تماماً في افلام الاربعينات والخمسينات. بالنسبة الي ارى ان مهمة العمل الفني فهم البشر. لذلك لم اقدم بائعة الهوى قدوة للنساء. ولو فعلت ذلك لكنت أسوأ من ان اقدمها سيئة وموحشة. والقصد هو ان لا نصدر احكاماً، فليست هناك من احكام في الفن. الاحكام للقضاء وللنيابة، والشرطة هي التي تطبق القانون وتنفذه. اما الفن فهو مسألة اخرى. وما اريد قوله هو ان نفهم ونتفهم شروط هذه الشخصية وظروفها. عندما ظهرت «غادة الكاميليا» في اواخر القرن التاسع عشر في مجتمع برجوازي شديد التمسك بتقاليده، شديد التمسك بمعايير الشرف والرذيلة، أبكت العالم كله وجعلت المجتمع البرجوازي يعطف عليها ويحبها وينزف الدموع من اجلها لأن هناك شيئاً اسمه الانسان. فقبل ان نقول انها غانية اهلا، هي هذا الانسان، هذا القلب البشري وقدرته على الخير وقدرته على الشر. والفن يقف مع قدرة القلب البشري على الخير والعطاء والحب. هذا هو معياري في التعامل مع الشخصيات، قدرتها على الحب سواء كانت «غانية» او «سيدة شريفة»، فانا لا استطيع ان اضع حاجزاً بين الاخلاق والفن.

● من تابع «سارق الفرح» ومسيرة داود عبدالسيد، يرى تغيراً ملحوظاً ومهماً على صعيد الخط الذي سرت عليه منذ «الصعاليك» و«الكيت كات» ...الخ؟

- هذا من حق النقاد والجمهور، انا لست ناقداً لاعمالي، انا ناقد لها لغاية الانتهاء من صنعها، وعندما تظهر على الشاشة للجمهور، تصبح ملك النقد. ومهمة النقاد والجمهور ان يقولوا هذا الفيلم افضل من ذلك. وليس عندي هكذا رأي.

● ولكن سبق ان قلت لنا انك منحاز الى «الكيت كات» وان «ارض الاحلام» صنعته لاسباب وظروف حياتية؟

- لا اذكر انني قلت ذلك، ولكن يمكن ان اقول ان «ارض الاحلام» ليس فيلمي مئة في المئة نتيجة وجود نجمة كبيرة اسمها فاتن حمامة لعبت الدور الرئيسي في الفيلم. فلو لم تكن فاتن حمامة لكنت تعاملت مع موضوع الفيلم بطريقة مختلفة. فقد كنت مهتماً ان اصنع فيلماً لفاتن حمامة، وكنت اشعر بانني اتعامل مع جزء من التاريخ. وفي كل الاحوال انا اصنع افلامي لضرورات حياتية، ولكن هذا ليس هو الهدف فقط.



# الاميركيون سيضربون بقوة في اتلانتا ولويس احتياطياً في سباق التتابع

■ اتلانتا (الولايات المتحدة) – ا ف ب – يبدو الاميركيون مستعدين لتسديد ضربة قوية في اولمبياد اتلانتا حيث سيستفيدون من عاملي الارض والجمهور، ومع انهم لن يحققوا ما حققوه عام ١٩٨٤ في دورة لوس انجليس عندما غنموا ٨٣ ذهبية فهم سيتخطون بالتاكيد الرقم الذي جمعوه في برشلونة ١٩٩٢ وهو ٣٧ ذهبية.

وتشارك الولايات المتحدة بوفد يضم ١٠٥٨ شخصاً منهم ٧٠٢ لاعب ولاعبة.

ولكي تعد اللجنة الاولمبية الاميركية لاعبيها في الدورة خصصت في البرنامج الاولمبي الذي يمتد اربع سنوات من ١٩٩٣ الى ١٩٩٦ «ثروة» بقيمة ٣٩٧ مليون دولار منها ٢٨٥ مليوناً للبرامج الرياضية وحدها.

وفي العام ١٩٩٥ وحده قدمت اللجنة الاولمبية الاميركية ٨.٩ ملايين دولار مساعدات مباشرة لنحو ١٦٠٠ لاعب بمعدل ٥٥٦٢ دولارا للاعب الواحد، والمبلغ هذا لا يشمل المنحة التي قدمت الى ٤١ اتحاداً وقيمتها ٢٨ مليون دولار منها ٣.٢ مليون لاتحاد العاب القوى و١.٦ مليون لاتحاد السباحة.

وبالنسبة الى الحوافز وعدت اللجنة بمنح ٧٥٠٠ دولار لكل فائز بميدالية برونزية و١٠ آلاف للفائز بالفضية و١٥ الفاً للفائز بالذهبية.

وتضاف الى هذه المكافآت مكافآت اخرى سيخصصها كل اتحاد على حدة. وهكذا فان اتحاد السباحة وعد الفائز بكل ذهبية بمكافأة ٥٠ الف دولار.

غير ان المشاهير على غرار كارل لويس ولاعبي كرة السلة وكرة المضرب الذين يراوح دخلهم بين ٥٠ و٦٠ الف دولار لا يحق لهم تقاضي مكافآت من اتحاداتهم.

وسيزج الاميركيون بعدد كبير من الاسماء البراقة من بيت سامبراس واندريه اغاسي ومونيكا سيليش الى بطل الدراجات لانس ارمسترونغ مروراً بالسباحة جانيت ايفانز والعداء مايكل جونسون والعداءة غوين تورنس وبطلي الوثب الطويل كارل لويس ومايك باول وبطلا العشارية دان اوبراين والسباعية جاكي جوينر كيرسي ولاعبي كرة السلة شاكيل اونيل وسكوتي بيبن وحكيم عليوان وتشارلز باركلي...

ومن جهة اخرى قرر مدربو المنتخب الاميركي لالعاب القوى بعد اجتماعهم في تشابيل هيل (كارولاينا الشمالية) وضع البطل الشهير كارل لويس احتياطيا اول لفريق التتابع ٤ مرات ١٠٠ م في دورة اتلانتا الاولمبية التي تبدأ بعد ٩ ايام.

وكان لويس بطل اولمبيادي لوس انجليس وسيول ٨٤ و٨٨ في سباق الـ ١٠٠ م حل في المركز الثامن في تجارب اختيار المنتخب الاميركي لكنه نجح في حجز بطاقته الى مسابقة الوثب الطويل التي توج بطلا لها في دورات لوس انجلس وسيول وبرشلونة ٩٢.

وصرح لويس بعد التجارب انه لن يلبي النداء في حال استدعائه لخوض سباق البدل لانه سيركز على الوثب الطويل. لكن سرت اشاعات مفادها انه سيوافق على استدعائه ولكن في السباق النهائي.

وقال كبير المدربين ارف هنت «سنشرك الرباعي جو دراموند ومايك مارش ودينيس ميتشل وليروي باريل». وتم تفضيل باريل برغم حلوله خامساً في التجارب على جف وليامس الرابع.

واضاف «وفي حال تخلف احد هؤلاء لاي سبب كان فإن خبرة لويس ستؤخذ بعين الاعتبار. نحن قادرون على الفوز في اتلانتا مع لويس او من دونه».

وتشكل فريق التتابع ٤ مرات ٤٠٠ م من مايكل جونسون وبوتش رينولدز والفين هاريسون ولومونت سميث.

وتضمن منتخب التتابع ٤ مرات ٤٠٠ م للسيدات اسمي غوين تورنس، نجمة سباق الـ ١٠٠ م، وتونيا بفورد نجمة سباق الـ ٤٠٠ م حواجز. وسهل اختيار تورنس انها اخفقت في تجارب سباق الـ ٢٠٠ م.

## الدورات الدولية في كرة المضرب:
# خسارة مبكرة للعيناوي في دورة غشتاد

■ غشتاد، باشتاد، نيوبورت – ا ف ب – خسر المغربي يونس العيناوي امام الاسباني البرتو بيراساتيغي ٦-٧ (٣-٧) و٦-٣ و٢-٦ في المرحلة الاولى من دورة غشتاد السويسرية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٥٥٠ الف دولار.

كذلك خسر التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا امام التشيكي بيري نوفاك ٧-٦ (٧-٣) و٣-٦ و٢-٦، والفرنسي ارنو بوتش المصنف رابعا امام الاسباني سيرجي بروغيرا ٦-٧ (٣-٧) و١-٦.

وفاز الفرنسي سيدريك بيولين المصنف خامساً على مواطنه غي فورجيه ٦-٣ و٦-٤، والتشيكي بوهدان اوليراخ على الالماني مارك غولنر ٢-٦ و٦-٤ و٦-٤، والاسباني اميليو سانشيز على الالماني مارتن شينر ٤-٦ و٦-٤ و٦-٤، والاسباني كارلوس مويا الثامن على مواطنه خافيير سانشيز ٧-٥ و٧-٦ (٧-٢).

وحالت الامطار دون اقامة المباريات الاخرى.

دورة باشتاد

وفي دورة باشتاد السويدية الدولية البالغة جوائزها ٣٢٨ الف دولار فاز الاسباني كارلوس كوستا المصنف ثانيا على السويدي فريدريك يونسون ٦-صفر و٦-١ وبلغ الدور الثاني.

وفاز الاسترالي ريتشارد فرومبرغ على السويدي كريستيان بيرغستروم ٦-٣ و٧-٥، والسويدي لارش يونسون على مواطنه ميكايل تيلستروم ٦-٢ و٦-٤، والاكوادوري نيكولاس لابنتي على الفرنسي جيروم غولمار ٦-٢ و٢-٦ و٦-١، والاكوادوري لويس موريخون على السويدي انديرس باريد ٧-٥ و٦-٢، والاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني على البرازيلي فرناندو ميليجيني ٦-٢ و٣-٦ و٦-٣.

دورة نيوبورت

فاز بايرون بلاك من زيمبابوي المصنف اول على الهولندي ياكو ايلتينغ ٦-٤ و٣-٦ و٦-٣ وبلغ المرحلة الثانية من دورة نيوبورت الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٢٥٥ الف دولار.

وفاز الاسترالي باتريك رافتر المصنف خامسا على الاميركي جوستن غيملستوب ٧-٦ (٧-٤) و٦-٤، والتشيكي مارتن دام السادس على الاميركي كيني ثورن ٦-٣ و٧-٦ (٧-٤)، ومارك نولز الثامن من الباهاماس على البريطاني كريس ويلكينسون ٦-١ و٦-٣، والكندي دانيال نيستور على الاميركي ديفيد ويتون ٦-٣ و٢-٦ و٦-٣، والجنوب افريقي ديفيد نانيكن على مواطنه بيت نورفال ٦-٤ و٦-١، والهندي ليانذر بايس على الاسترالي بات كاش ٦-٢ و٦-٢.

## اخبار الكرة المصرية:
# اوهرين يضع شروطاً صعبة لتدريب الزمالك

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تلقى نادي الزمالك رداً من دوزان اوهرين المدير الفني لمنتخب تشيخيا لكرة القدم صاحب المركز الثاني في البطولة الاوروبية العاشرة التي اقيمت الشهر الماضي في انكلترا، اكد فيه ارتباطه بعقد مع اتحاد بلاده للاستمرار في عمله مديراً فنياً حتى كاس العالم ١٩٩٨، واشار المدرب التشيخي استعداده لقبول مهمة تدريب الزمالك اعتبارا من للموسم المقبل ٩٦/١٩٩٧ اذا نفذ له النادي شروطه المالية والادارية.

وطلب اوهرين ٤٠٠ الف دولار عند توقيع العقد وراتبا شهريا قيمته ٣٥ الف دولار ومكافأة تسدرها راتب شهرين عند الفوز بكاس مصر وراتب ٣ شهور عند الفوز بالدوري وراتب ٤ شهور عند الفوز باي بطولة دولية سواء عربية او افريقية، واشترط اوهرين ان يمتد العقد لمدة موسمين كاملين ولا يمكن فسخه من جانب الزمالك في أي وقت من الموسم الاول ويحصل اوهرين على كل حقوقه المالية الباقية اذا خالف الزمالك العقد، وفي حالة انهاء العقد في الموسم الثاني يلتزم الطرف الذي يفسخ العقد بدفع راتب ٣ شهور للطرف الآخر.

وفي اول رد فعل داخل نادي الزمالك اكد المسؤولون استحالة تنفيذ شروط اوهرين المالية التي تكبد الزمالك اكثر من مليون دولار في الموسم، وهو الامر الذي لا يمكن للنادي الوفاء به نظراً للازمة المالية التي يتعرض لها، وبات مؤكداً ايقاف الاتصالات مع اوهرين وبدء الاتصال بالاتحادين الايطالي والانكليزي لترشيح مدير فني لنادي الزمالك.

من جهة اخرى تلقى الاتحاد المصري للكرة رداً من نظيره الدولي «الفيفا» حول موقف اللاعبين المصريين بين الهواية والاحتراف، واكد الفيفا ان كل لاعبي مصر محترفون لانهم يتقاضون اموالا ثابتة من انديتهم شهرياً، ولا يجوز لأي لاعب مصري الانتقال من ناديه الى ناد آخر سواء في مصر او خارجها إلا بموافقة ناديه الاصلي او بعد انتهاء العقد المبرم بين الطرفين ويستحق النادي الاصلي نسبة من المبلغ الذي يدفعه النادي الجديد.

وادت الفتوى التي اصدرها الفيفا الى اضطراب في اوساط كرة القدم لا سيما بين اللاعبين الذين انتهت عقودهم رسمياً وانتقلوا في الايام الاخيرة الى اندية اخرى دون موافقة انديتهم الاصلية ودون حصولها على اي مبالغ.

واعلنت ادارة نادي بلدية المحلة تمسكها بلاعبها محمد القط الذي وقع رسمياً لصفوف الزمالك، واكد مسؤولو البلدية حقهم في الحصول على ٥٠ في المئة من المبلغ الذي دفعه الزمالك الى اللاعب.

وتلقى النادي الاولمبي السكندري رسالة من الفيفا تؤكد حقه في الحصول على ٥٠ في المئة من المبلغ الذي يحصل عليه لاعبه هيثم فاروق الذي هرب الى هولندا في الموسم الماضي واحترف في نادي اكسلسيور، وكان الفيفا اوقف انضمامه الى النادي الهولندي بعد شكوى النادي الاولمبي.

وفي الاهلي عم الهدوء ارجاء النادي بعد إعلان الادارة عن الاتفاق مع اللاعبين الثلاثة الكبار الذين انتهت عقودهم وهم رضا عبد العال واحمد شوبير واسامة عرابي، وتم التجديد لعبد العال وشوبير لمدة موسمين مقابل ١٠٠ الف جنيه لكل منهما ولعرابي لمدة موسم واحد.

واعلنت الادارة عن مكافآت اللاعبين بعد الفوز ببطولتي الدوري الممتاز وكاس مصر، ويحصل اللاعبون الذين شاركوا في اكبر عدد من المباريات على ٣٦ الف جنيه وهم هادي خشبة وابراهيم حسن واسامة عرابي واحمد شوبير، ويحصل اللاعبون الذين شاركوا في عدد اقل من المباريات على ٢٨ الف جنيه فقط.

ويراس صالح سليم وفدا من مجلس إدارة النادي الاهلي في زيارة الى مقر رئاسة الجمهورية لتوجيه الشكر الى الرئيس حسني مبارك رداً على البرقية التي ارسل بها الى الاهلي بعد الفوز بالدوري ثم الكاس.

وعلى صعيد آخر اعلن مسؤولو نادي الوحدة السعودي تمسكهم بضم خالد الغندور الى صفوفهم بعد توقيعه عقداً مبدئياً وحصوله على ٢٥ في المئة من مقدم العقد. وهدد عبدالوهاب الصبان رئيس نادي الوحدة باقامة دعوى قضائية ضد اللاعب في حال عدم التزامه تنفيذ عقده مع الوحدة. وأعلن الصبان عن نجاح نائبه في التعاقد مع سمير كمونة قلب دفاع المقاولين العرب ومنتخب مصر لمدة عام بعد موافقة إدارة المقاولين.

وصرف نادي الوحدة النظر عن التعاقد مع علي ماهر مهاجم الترسانة ومنتخب مصر بعد ان دخل الاهلي طرفاً في المفاوضات مع نادي الترسانة، وكان عادل عبد الرحمن نجم الاهلي والزمالك السابق آخر لاعب مصري لعب لنادي الوحدة.

# حسام غريب يحمل علم مصر في اتلانتا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قررت اللجنة الاولمبية المصرية في اجتماعها الاخير اول من امس برئاسة اللواء جمال الدين مختار اختيار نجم نادي الزمالك ومنتخب كرة اليد حسام غريب ليحمل علم مصر في طابور العرض في دورة اتلانتا الاولمبية التي تبدأ يوم ١٩ تموز (يوليو) الجاري. وجاء اختيار غريب بعد جدل كبير بين اعضاء اللجنة حول اربعة لاعبين بينهم محمد خورشيد نجم منتخب الرماية وهو اكبر لاعبي البعثة المصرية سناً، وياسر لبيب نجم الاهلي باعتباره كابتن منتخب كرة اليد في دورتي برشلونة ١٩٩٢ واتلانتا والمصارع مصطفى عبد الحارث لاعب الاولمبي السكندري.

وتغادر القاهرة غدا بعثة كرة اليد الى اتلانتا ويغادر الفوج الاخير من البعثة المصرية الذي يضم التشكيل الاداري ولاعبي رفع الاثقال والملاكمة والرماية والصحافيين القاهرة يوم ١٤ تموز الجاري، وكان لاعبو الجودو والسباحة والمصارعة والتجديف غادروا فعلاً الى اتلانتا خلال الايام الماضية.

واعلن الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في اجتماعه الاخير مع البعثة عن زيادة المكافآت الى اللاعبين الحاصلين على ميداليات لتصل الى ٢٠ الف جنيه للبرونزية و٣٠ الف للفضية و٥٠ الف جنيه للذهبية.

واهدى المهندس احمد الدمرداش التوني عضو اللجنة الاولمبية الدولية السابق (٨٥ عاماً) والذي استقال من اللجنة لاسباب صحية مجموعة من طوابع البريد التذكارية الخاصة بالدورات والبطولات العربية والافريقية والبحر متوسطية الى المتحف الاولمبي المقام في لوزان في سويسرا، يحملها اللواء حسنين عمران رئيس بعثة مصر الى اتلانتا لتسليمها الى خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية.

## دوري الكرة في الأردن
# الجزيرة يبحث عن فوزه الأول امام الاهلي

□ عمان – من سميح ابو هنية:

■ تتواصل مباريات المرحلة الثالثة من الدوري الممتاز لكرة القدم في الأردن حيث تقام اليوم الخميس مباراتان على ستاد العاصمة عمان ليتقابل الجزيرة مع الاهلي في مباراة يسعى من خلالها الجزيرة الى تحقيق فوزه الأول بالدوري بعد ان خسر امام الوحدات (٢/١) وتعادل من دون اهداف مع الفيصلي بينما خسر الاهلي امام الفيصلي (صفر/١) وفاز على كفرسوم (١/٤) ليرفع رصيده الى ٣ نقاط مقابل نقطة واحدة للجزيرة.

ولا شك في ان الجزيرة سوف يحسب حساباً للقوة الضاربة التي يتمتع بها ثلاثي الاهلي بسام الخطيب ونارت يدج وخليل فطافطه، لذلك فان الدفاع سيقوم باسناد الحارس معتز الريش ليتسنى لرفاقه في خط الهجوم مراد حسن ووليد فطافطه واحمد راشد تهديد مرمى احمد ابو داود حارس الاهلي بعد ان تتم عملية اختراق دفاع الاهلي الذي يقوده المدافع الصلب ماهر هنطش.

وعلى ستاد الحسن بمدينة اربد شمال العاصمة الأردنية عمان ينتظر كفرسوم بفارغ الصبر ضيفه القادم من مدينة الزرقاء فريق القوقازي سعياً منه للتقدم خطوة نحو الامام.

فبعد تعادله من دون اهداف امام فريق الصدارة فريق الحسين تعرض كفرسوم الأسبوع الماضي لخسارة عتيقة امام الاهلي (صفر/٤) لذلك فان الفرصة تبدو مواتية امام ابناء عائلة عبيدات وفي مقدمتهم يوسف سمير، عثمان ومعه ايهاب القواسمة للعمل على فرض ايقاعهم امام يوسف الشمري وخالد عطا ولؤي الشوملي افضل لاعبي القوقازي والبدء برحلة التقدم الشاقة بعيداً عن منطقة الخطر والمحافظة على المقعد الرئيسي في الدرجة الممتازة.

القوقازي خسر مرتين الأولى امام فريق القادسية (٢/١) في المرحلة الاولى والثانية امام فريق الحسين (٥/١).

## دورة فرنسا للدراجات: الألماني تسابل يحرز المرحلة العاشرة

■ غاب (فرنسا) – ا ف ب – فاز الالماني اريك تسابل بالمرحلة العاشرة من دورة فرنسا الدولية للدراجات قاطعاً مسافة ٢٠٨.٥٠ كلم بين تورينو (ايطاليا) وغاب (فرنسا) في ٥.٠٨.١٠ ساعات بمعدل سرعة ٤٠.٥٩٤ كلم في الساعة الواحدة. ولا يزال الدنماركي بيارني رييس يتصدر الترتيب العام برصيد ٤٧.٥٩.٢٣ ساعة بفارق ٤٠ ثانية امام الروسي يفغيني برزين و٥٣ ثانية امام السويسري رومينغر.

اما الاسباني ميغيل ايندوراين حامل اللقب في السنوات الخمس الاخيرة فيحتل المركز الثامن بفارق ٣.٣٩ دقائق.

## ستويتشكوف الى برشلونة؟

■ بارما – ا ف ب – قد يعود نجم منتخب بلغاريا خريستو ستويتشكوف الى ناديه القديم برشلونة الاسباني بعدما امضى موسما لم يكن ناجحا بالقدر المطلوب مع بارما الايطالي.

واشارت الصحف الايطالية الى ان المدير الرياضي في نادي بارما ريكاردو سوليانو يجري حاليا مفاوضات من لجل عودة اللاعب البلغاري الى برشلونة.

## حارس منتخب بولندا يوقع مع بورتو البرتغالي

■ بورتو – ا ف ب – وقع اندري فوزنياك حارس مرمى منتخب بولندا وفريق فيدزيف لودز عقداً لثلاثة اعوام مع بورتو بطل البرتغال حيث سيخلف فيتور بايا الذي انتقل الى برشلونة.

ومع فوزنياك (٣٠ عاماً و١٥ مباراة دولية) يضم بورتو الحارسين سيلفينو واريكسون.

## رياضية

### تسيفه يفضل البقاء في بايرن ميونيخ

● ميونيخ – ا ف ب – فضّل اللاعب الالماني الدولي كريستيان تسيفه الذي اسهم في فوز بلاده ببطولة الامم الاوروبية البقاء مع ناديه بايرن ميونيخ ورفض عرضين من يوفنتوس الايطالي وبرشلونة الاسباني. وقال تسيفة (٢٤ عاماً) في مقابلة تلفزيونية «ينتهي عقدي مع بايرن حتى ١٩٩٨، وهو شرف كبير بالنسبة لي ان يهتم بي ناديان كبيران».

### فينيدي جورج من أياكس الى اشبيلية

● اشبيليه – ا ف ب – اعلن رئيس نادي بيتس اشبيلية الاسباني مانويل رويز دي لوبيرا ان المهاجم النيجيري الدولي فينيدي جورج سينتقل من اياكس الهولندي ليلعب مع فريقه في المواسم الخمسة المقبلة مع امكان التمديد ٣ سنوات اخرى لقاء نحو ٨ ملايين دولار. ولعب فينيدي (٢٥ عاماً) مع اياكس منذ ١٩٩٣ وكان ريال مدريد يسعى الى ضمه.

### البرازيلي اندرسون ليس «برسم الانتقال»

● موناكو – ا ف ب – قال مصدر قريب من البرازيلي سوني اندرسون مهاجم فريق موناكو الفرنسي ان الاخير ليس «برسم الانتقال». واضاف ان المسؤولين في موناكو قرروا عدم مناقشة اي عرض يتعلق باندرسون لأن الفريق طموح ولأن النادي لا يقدر على ايجاد بديل في مستواه.وبات واجباً على الاندية الاخرى ومنها باريس سان جرمان التخلي عن فكرة ضم هذا اللاعب الذي تصدر لائحة هدافي الدوري الفرنسي في الموسم الماضي.

### باولو سوزا يتعاقد مع بروسيا دورتموند

● دورتموند –ا ف ب – تعاقد بوروسيا دورتموند الالماني مع لاعب وسط منتخب البرتغال وفريق يوفنتوس الايطالي باولو سوزا من دون كشف قيمة العقد. الا ان مدير النادي ميكايل ماير قال ان قيمة العقد لم تتخط عتبة الـ ٧ ملايين مارك (نحو ٤.٦ ملايين دولار).

ويحل سوزا (٢٥ عاماً) محل الالماني الدولي ستيفان فروند الذي اصيب في ركبته اليسرى في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي امام انكلترا في نصف نهائي بطولة الامم الاوروبية وسيغيب عن الملاعب حتى نهاية العام الحالي.

### يوفنتوس يغازل بيرهوف

● يغازل نادي يوفنتوس حالياً المهاجم الالماني اوليفر بيرهوف (٢٨ عاماً) لاعب اودينيزي الايطالي بعدما تخلى عن مهاجميه جانلوكا فيالللي وفابريتسيو رافانيللي اللذين توجها الى انكلترا. واذا انضم بيرهوف، صاحب هدفي المانيا في مرمى تشيخيا في نهائي البطولة الاوروبية العاشرة، الى يوفنتوس، سيتخلى الاخير لمصلحة بارما عن مهاجمه الدولي الشاب نيكولا اموروزو.

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مخرج سينمائي فلسطيني له فيلم «حيفا».

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ك | ر | ا | ف | ا | ت | ة | ش | ا | ن | ش | ن | ر |
| ك | ر | ة | ص | ي | خ | ر | ت | ي | ر | ب | ك | ق |
| ل | ا | ن | م | ق | ر | ج | ا | ر | ج | م | ق | ر |
| ث | ف | ف | ن | ص | ي | ي | ر | ق | ش | ع | ت | ا |
| و | ع | ر | د | ك | ر | ح | د | ت | ك | ا | ل | ح |
| م | م | ع | ن | د | ز | ي | ر | ش | ب | ف | م | ة |
| ي | د | ا | ر | م | د | ب | ت | ش | م | ا | د | م |
| ح | ي | ب | ق | ي | ع | ب | ر | ق | ف | ة | ن | و |
| ر | ن | ر | و | م | ا | م | ذ | ة | ر | ك | ة | ر |
| د | ط | ن | ل | ن | و | ر | ش | ا | و | ت | ن | غ |
| و | ح | ي | ت | ا | ر | ا | ق | ا | م | ا | ا | ن |
| د | ل | ن | ص | ا | ك | ح | ا | ب | ن | و | ن | ص |
| ة | ت | ا | ر | م | ع | ت | س | م | ي | ي | ر | م |

ر – رافع – رتب – رجراج – رحيق – رخيصة – ردود – رصانة
ق – قارات – قبيح – قتل – قديديون – قتر – قراحة
ك – كاس – كافور – كبريت – كتان – كرافات – كريبج – كزبرة – كشتبان – كلثوم
م – مانغرو – مدن – مرادي – مستعمرات – مشاوي – مصر – معافاة – ملروم – مليلة
ن – نباح – ند – نشناشة – نطح – نعم – نفر

حل العدد السابق: سعود العثمان.

## الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– دولة اوروبية – متشابهان
٢– غلام ناهز البلوغ – كثير العشب
٣– ناالشهم
٤– تدركون – من الشهور
٥– الشقيق
٦– منهك – خيال
٧– ضد صبر – والدة – اعطى بكثرة
٨ – اغلاله – من الحبوب
٩– يسعى جهده – عين

عمودياً
١– من السيارات – حنيني
٢– ضمير متصل – فراخ
٣– اصابه الريح – موشمات
٤– من الطيور
٥– متشابهان – ضعيف
٦– ضد تنمنامم
٧– بمعنى اسكت – للجزم – متشابهان
٨ – علامة فارقة – اقتراب
٩– شتم – من احوال الماء

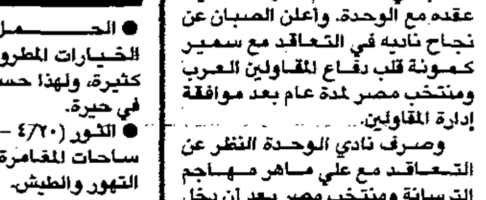
حل العدد السابق
افقياً: ١– مندلناو ٢– شقب – تنتمي ٣– رصيف – يرلم ٤– بقرة – لو ٥– ي ي ي – مص – جيم ٦– اسفة – همزة ٧– تكر – ينجي ٨ – روزنامة ٩– وهج – قتة.
عمودياً: ١– مشرقيات ٢– نقص – يسكره ٣– دبيب – فروج ٤– فقمة ٥– ن ن – رص – ينف ٦– لتية – هناء ٧– وتر – جمجمة ٨ – ماليزية ٩– ديمومة.





## الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): الخيارات المطروحة امامك غير كثيرة، ولهذا حسنته لأنه لا يوقعك في حيرة.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): غامر في ساحات المغامرة، ولكن ابتعد عن التهور والطيش.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): التريث خطوة حكيمة متى كانت المعطيات والظروف في غير مصلحتك.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): استشر من يملك الخبرة والحنكة قبل الاقدام على خطوة في عالم تجهله تماماً.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): غربل افكارك وادرس اي موضوع جيداً قبل اتخاذ قرار.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ناقش الموقف مع الشريك بدل التقوقع داخل المنظار الشخصي للأمور.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): حريتك يجب ان تتوقف عند حدود حريات الآخرين.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا تيأس من شخص راوح مكانه طويلا، فمساعدتك كفيلة بتحريكه واعطائه دفعا قويا.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): السمعة الحسنة اساس الرصيد المعنوي الذي بنيته على مر السنين فلا تفرط به.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): الثقة في العمل ستجني فوائدها قريباً ولو كلفتك تعباً.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): القلب سيسعد بعد حزن طال. والمهم ان تبقى متفائلاً.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ما تريد تحقيقه ليس صعباً اذا تسلحت بالارادة القوية.



٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ليالي الخائفين» (إعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «المنزل رقم ١٣»، ١١,٣٥ افلام كرتون، ١١,٥٥ برنامج أطفال، ١٢,٣٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٣,٤٥ فوازير (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ دنيا للموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «خلف الجدران»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «خادمة ولكن»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١٥,٠٠ صباح الخير يا عرب (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات اطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ عزيزتي حواء، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ فن الاتيكيت، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ الفوازير – نيللي، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ مصريات، ٦,٣٠ منوعات، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ منوعات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ منوعات، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «تحت العلم الأزرق» (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ السائح، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ السائح (إعادة)، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ The Limboline، ٢,٠٠ Lake Success P.1، ٤,٣٠ موعد مع الحياة، ٦,٣٠ Don Quixote، ٨,٠٠ شهادة المجنون، ١٠,٠٠ تعال سلم، ١٢,٠٠ D.F. In The Frame، ١٤,٠٠ دقة زار، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ الزوج العائب، ١٩,٠٠ الخطايا، ٢١,٠٠ Uncle، ٢٣,٠٠ سكر هانم.

* توقيت غرينيتش

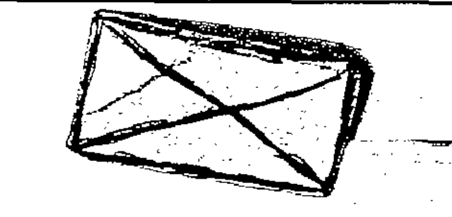
٠,٠٠ فيلم صاحبة الملاليم، ٢,٠٠ فيلم المزاج، ٤,٠٠ فيلم تحت الصفر، ٦,٠٠ فيلم انا وحبيبي، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم الاقزام قادمون، ١٠,٠٠ فيلم هنا القاهرة، ١٢,٠٠ الخيط الرفيع، ١٤,٠٠ افلام من الذاكرة، ١٤,٣٠ فيلم اقوى من الحياة، ١٦,٠٠ الاقلام العشرة، ١٦,٣٠ فيلم مطلوب حياً أو ميتاً، ١٨,٠٠ فيلم قمر الزمان، ٢٠,٠٠ فيلم ...، ٢٢,٣٠ فيلم الأبطال.

* توقيت غرينيتش

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٣٠ فيديو كليب، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٦,١٥ للمحاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ منوعات، ٢٠,٠٠ برنامج مسابقات، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ سهار بعد سهار، ٢٤,٠٠ جلسة طرب، ١,٣٠ المسلسل اليومي، ٢,٣٠ مقابلة شخصية، ٣,٣٠ برنامج مسابقات، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش







AL HAYAT
الخميس ١١ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ٢٥ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٩٠
AL HAYAT THURSDAY 11, JULY, 1996 ISSUE NO 12190




## نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «والاماني: حلم في يقظة
والمنايا: يقظة من حلم»!!

●●●

(١)
● في كل بحر.. فرد قلوعه، ونصب أشرعته.. ميمماً نحو شاطئ لا يفقد ذاكرته.

جلس على شاطئ البحر يداعب صدفة مليئة بالرمل، أفرغ ما في عمقها.

غمر الصدفة في الماء، غسلها فلمعت اكثر، جففها وخبأها في ثوبه.

أخرج الصدفة بعد انحسار الليل، والفجر يبزغ.. كانت احشاؤها تومض باللؤلؤة، لكنه.. رفض ان يخرج اللؤلؤة من صدفتها لئلا تبهت!

ثم.. ماذا فعل بعد ذلك؟!

مد يده – ثانية – الى البحر.. غسل الصدفة ومحتواها، وغمرها في البحر!

كان المد أبلغ منه في الاحتواء.. وغابت الصدفة بلؤلؤتها في سر البحر/ عمقه.

وحصد الليل في الصباح، فلم يبق له الا التأمل!

فهل ما زال ينتظر ولادة البحر من جديد؟!

– أجاب: أعرف ان البحر لا يلد إلا مرة واحدة!

(٢)
● على شاطئ البحر.. وجدهم هناك يسألونه:

– أين هي بحارك.. وكم المسافة الى مرساتك؟!

أخرسه قاموس «الفقد».. فأعلن: موته!

(٣)
● صار يبحث – بعد ذلك – عن الذين لا ينسون.

صار الطفل في داخله: هَرِماً.. أشْيَب القلب.

وبقيت الساعات.. هي: العدّ التنازلي، حتى يفتح عينيه لحظة، و.. يكتفي!!

(٤)
● تَعِب.. تعب.. تعب.

عمرٌ.. أعلن على امتداده: صدقه وحبه.

قاوم امواج الناس، ورآهم يغرقون في بحارهم.

تحول هو الى: «صدفة»...

خبأ في عمق/ عمقها: كل الأماني الحميمة كالأسرار!

كلما ضربته أمواج بحار الحياة..

كان يلوذ الى: القيمة، والضوء، وما تبقى من ذاكرة الحياة!

(٥)

● أصبح – الآن – يجدد السؤال في لحظة بوح لا تكذب.

انه لا يبعثر الشكوك في الاحداق الصافية...

لكنه يجمّع خفقاته المسكونة بالحب..

يحزمها باقة ورد تنتظر لجابة وجد، ويهمس:

– أحبك.. يا هذا الحب!!

عبدالله الجفري

---

**يوم الاستقلال كان مختلفاً هذه السنة**

# الأميركيون يتفرجون على دمار واشنطن ومدن اخرى

□ لندن – من محمد رضا:

■ سحب فيلم «يوم الاستقلال» البساط من تحت الأقلام المنافسة بعد خمسة ايام من عروضه التجارية على قرابة ٣٠٠٠ شاشة. الجمهور، الكثيف على عادته هذا الصيف، وقف صفوفاً طويلة في المدن الكبير والصغيرة أمام شبابيك التذاكر لمشاهدة دمار البيت الابيض وواشنطن دي سي ونيويورك وسائر المدن الاميركية. والفاعلون لا علاقة لهم بالاسلام ولا بالعرب... بل هم قوم من الفضاء الخارجي ربما لم تعجبهم بدورهم – سياسة البيت الابيض.

في خمسة أيام جمع «يوم الاستقلال» ما تحتاجه معظم الأفلام في اشهر وربما لا تصل اليه: ٨٣ مليون دولار. مع نهاية الاسبوع الأول كان حقق ٩٦ مليون دولار وفي أقل من عشرة أيام من المؤكد سيخترق سقف المئة مليون دولار ليكون الفيلم الأسرع في تحقيق هذا الرقم، كما هو الفيلم الذي حقق أعلى ايراد افتتاح في تاريخ الولايات المتحدة.

من اخراج رونالد ايمريش، الذي سبق له ان قدم «ستارغايت» قبل عامين، وبطولة ويل سميث وبيل بولمان وجف غولدبلوم وراندي كوايد، بسيط في تركيبته القصصية: غزاة من الفضاء يحطون فوق الأرض ويدمرون المدن الاميركية من دون تفرقة بين موقع عسكري ومدني. هدفهم السيطرة على اميركا ومن خلالها على العالم بأسره. كل شيء يبدأ سريعاً وعندما ينطلق لا يتوقف: ٣٠٠٠ لقطة مؤثرات خاصة، ٥٠ مليون دولار للمؤثرات والخدع، ٧١ مليون دولار للانتاج بأكمله وعشرون مليون دولار للحملات الدعائية.

على الشاشة يتطلع المتفرج الى مركبات فضائية اضخم من اي مركبة فضائية شوهدت في السينما عبر افلام الخيال العلمي السابقة. قوة نارية تحرق وتدمر. انفجارات تقذف بالسيارات كما تفعل الريح بورق الشجر. وشعب شجاع، من كل الفئات، تلتئم جراحه سريعاً ليقف ضد الغزاة ويدافع عن سلامته الجماعية.

بذلك ايضاً، يرى المشاهد نهاية حقبة السلام التي عقدتها السينما مع القصص الفضائية منذ ان قدم ستيفن سبيلبرغ شخصياته الفضائية الطيبة التي لا تريد سوى التواصل الودي مع البشر. هذا الفيلم يعود الى الخمسينات والى كلاسيكيات «جاؤوا من العالم الآخر» و«حرب العوالم» و«غزاة من المريخ» ويضرب حجم التأثير بعشرات الأضعاف.

وبينما تم بناء مركبة فضاء كبيرة في بعض انحاء لوس انجليس، قام فريق الخبراء ببناء باقي المؤثرات على شاشة الكومبيوتر والرابح الأكبر من ذلك شركة فوكس التي تبنت المشروع والمخرج رونالد ايمريش الذي اتى من اسرائيل لتحقيق فيلمه السابق ثم بقي في الجوار ليصنع هذا الفيلم، ثم الممثل الأسود ويل سميث الذي لعب كثيراً في الادوار المساندة قبل ان يلتقط هذه الفرصة الكبيرة وينطلق بها.



□ في استعراض الموضة الراقية الجاري حالياً في باريس تركيز على اللوازم المرافقة للازياء كالقبعة والقفاز والحلي، مثل استخدام المصمم ايف سان لوران للطربوش في عدد من أزيائه. (رويتر)

---

## عيون وآذان

حضرت الاسبوع الماضي حفلة تخرج في جامعة كامبردج، وجدتها تختلف عما عرفت في لبنان وأميركا.

كانت الحفلة حفلات، فلكل كلية حفلتها الخاصة، وأكثرها في قاعة مجلس شيوخ الجامعة، وهي متوسطة الحجم، عالية المهابة، بما تضم من تاريخ وخشب محفور، وصور المربين العظام الذين سبقوا في الجامعة على مر قرون.

حفلة التخرج كانت باللاتينية، من دون تصفيق أو تصوير. ويركع الطالب على مسند صغير أمام مدير الكلية، ويضع هذا يديه حول يدي الخريج، ويكلمه باللاتينية، ثم يقف الطالب وينحني للمدير ويخرج، ليتبعه طالب آخر.

وشهدت تخرج حوالى ٢٥٠ طالباً وطالبة ركعوا كلهم، إلا واحدة بقيت منتصبة أمام المدير، وكان اللورد كاوزلي، أو نورمان سانت جون ستيفنز، كما عرفناه أيام كان وزيراً في حكومة مارغريت ثاتشر الأولى.

وفكرت في أسباب عدم ركوع الطالبة. وقلت إنه ربما كان دينها يمنعها من ذلك، أو أن شهادتها من نوع خاص، فطالما أن التخريج باللاتينية، وهذه تقتصر معرفتي بها على «جئت، رأيت، انتصرت» (Veni, Viai, Vici)، فإنني لم أعرف إذا كان الخريج طالب علوم سياسية أو طبيباً بيطرياً.

وشغلني عدم ركوع الطالبة إلى درجة انني سألت بعد الحفلة عن السبب، فقيل لي انها أجرت عملية في ركبتيها أخيراً، ولا تستطيع الركوع.

مغزى هذه القصة ان الانسان يرى أحياناً كل شيء، وقد يرى ما ليس موجوداً، ثم يفوته الموجود أمامه، أو أسهل تفسير وأقربه تناولاً.

المغزى، مرة أخرى، أننا في وضع عربي نفتش فيه عن كل شيء، والمطلوب واحد، هو عودة حد أدنى من التضامن العربي والتعاون للوقوف في وجه العدو.

هذا العدو لم يعد عدواً عند كثيرين استسهلوا معاداة بعضهم بعضاً، واختلفوا على حدودهم، وهي عربية على الجهتين، ومكنوا إسرائيل باختلافهم من البقاء داخل أراضيهم.

التضامن العربي ليس سخيفاً أو ساذجاً لمجرد أنه مطلب واضح قائم أمامنا جميعاً. والنظر حوله أو وراءه لن يخدم القضية. فلا بديل من هذا التضامن لأن الدول العربية، ضعيفة منفردة، وهي ليست قوية مجتمعة، ومع ذلك فبيننا من يفكر في كل شيء، إلا في الشيء الواضح.

انكر من أيام درس الفلسفة والمنطق في الجامعة ان الاستاذ واجهنا يوماً بهذه «المعضلة»: غرقت سفينة في عرض البحر، ونجا من ركابها خمسة هم رجل وزوجته وطفل لهما، وامرأة وشيخ مسن. واكتشفوا ان في القارب طعاماً وماء لأربعة فقط، فمن هو الراكب الذي يرمون في البحر؟

بعضنا قال «الطفل» لأنه صغير، ولم يفهم الدنيا بعد. وبعضنا قال «الشيخ» لأنه عاش حياته، ويجب أن يترك الباقين يعيشون حياتهم. بل وجد بعضنا سبباً لإلقاء الأم أو الأب في البحر فينجو اثنان من العائلة الواحدة.

قال لنا الاستاذ في النهاية بعد أن استمع إلى ردودنا كلها: انتم اثبتم لي اليوم انكم لن تصبحوا فلاسفة. لا حاجة لرمي أحد في البحر. ألا تعلمون ان طعام الأربعة يكفي لخمسة؟

اليوم انظر إلى الحلول المطروحة للخروج من المأزق الذي وضع العرب أنفسهم فيه بتفرقهم، وأسمع الغث والسمين، مع أن كل المطلوب عودة حد أدنى من التضامن العربي، لتحقيق حد أدنى من الحقوق.

جهاد الخازن

---

# لندن: مقتنيات لورانس العرب الشخصية في مزاد

□ لندن – «الحياة»:

■ تعرض سوذبيز في لندن بعد ظهر اليوم للبيع في مزاد معجماً عربياً – انكليزياً استخدمه «لورانس العرب» اثناء عمله كعميل سري في شمال افريقيا خلال الحرب العالمية الاولى. والمعجم بين مجموعة نادرة من مقتنيات لورانس الشخصية تضم خرائط وقصائد ومواد اخرى جمعها الكاتب بيتر هوبكيرك على امتداد ٣٥ سنة.

وكان لورانس استخدم المعجم خلال عمله في قسم الاستخبارات في القاهرة عشية تفجر الثورة العربية ضد الاتراك في ١٩١٦ التي لعب فيها دوراً حاسماً. كما استخدمه في وقت لاحق في مؤتمر السلام في فرساي عام ١٩١٩ اثناء مرافقته الامير فيصل كضابط ارتباط بريطاني. ومن المتوقع ان يباع المعجم بسعر يراوح بين ٣ الاف وخمسة الاف جنيه استرليني.

---

# يعمل نائباً في البرلمان وبواباً في عمارة

□ موسكو – «الحياة»:

■ وزير الخارجية الروسي السابق اندريه كوزيريف يعمل حالياً نائباً في البرلمان و... بواباً بالوكالة يتناوب حراسة مدخل العمارة التي يسكنها مع نائب رئيس الوزراء اوليغ سوسكوفيتس الذي فقد منصبه الشهر الماضي.

وذكرت وكالة «انترفاكس» ان عمارة يسكنها «علية القوم» رفعت عنها الحراسة الحكومية بعد اقصاء قاطنيها عن مناصبهم الرفيعة. واضافت الوكالة ان استئجار حراس اهليين يكلف مبالغ طائلة لا يقوى على دفعها «المتقاعدون»، لذا قرروا التناوب على الحراسة، واعفي من المناوبة الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه الذي يملك شقة في العمارة الفخمة وسط العاصمة الروسية «لانشغاله في صورة دائمة في مقر عمله».

وخيب قائد قوات المظليين يفغيني بوركولزين آمال جيرانه في العمارة الذين كانوا يتوقعون ان يكلف عدداً من جنوده بأداء المهمة.

ويرى المراقبون ان سبب الامتناع عن استئجار حراس لا يكمن في «افلاس» الأقطاب السابقين بل قد يعزى الى رغبتهم في تقديم «احتجاج صامت» وتسريب النبأ الى الصحافة لكي يرق قلب سيد الكرملين ويعود الى فتح ملفاتهم في شأن الحراسة أو الجلوس على كراس وثيرة.

---

□ الدكتور غازي القصيبي، سفير المملكة العربية السعودية في لندن، أقام حفلة عشاء في دار السفارة تكريماً للشيخ محمد بن جبير، رئيس مجلس الشورى السعودي، وأعضاء الوفد المرافق له. حضرها مسؤولون بريطانيون من وزراء ونواب، والسفراء العرب وعدد كبير من أصدقاء المملكة. (في الصورة السفير والمحتفى به)

---

# وضع القمر الاصطناعي عربسات ٢ في مداره

■ كورو (غويانا الفرنسية) – أ ف ب – وضع صاروخ اريان الاوروبي الذي أطلق ليل الثلثاء – الاربعاء من قاعدة كورو في غويانا الفرنسية، القمر الاصطناعي للاتصالات عربسات ٢ اي في مداره.

واستقر عربسات ٢ في مداره بعد ٢٠ دقيقة من اطلاق الصاروخ.

وحمل الصاروخ ايضا قمراً اصطناعياً آخر للاتصالات لمصلحة تركيا هو تركسات ١ سي الذي وضع في مداره بعد اربع وعشرين دقيقة وعشرين ثانية.

واوضح مسؤولون في قاعدة كورو ان الصاروخ الذي استخدم في عملية الاطلاق هو الطراز اريان ٤٤ ال، وهو مجهز بأربعة محركات تعمل بالوقود السائل.

وأشار هؤلاء الى ان عملية الاطلاق المقبلة ستتم في السابع من آب (اغسطس) المقبل على متن الصاروخ الرقم ٩٠ الذي سيحمل قمرين اصطناعيين للاتصالات لمصلحة كل من فرنسا وايطاليا.

وبلغ وزن عربسات ٢ اي عند اطلاقه ٢٦١٧ كيلوغراماً، وسيحل مع عربسات ٢ بي الذي يوضع في مداره بداية عام ١٩٩٧ محل قمري الاتصالات عربسات ١ اللذين أطلقا عامي ١٩٨٥ و١٩٩٢.

وسيعمل عربسات ٢ اي لمدة ستة عشر عاما لخدمة الاتصالات الهاتفية والتلفزيونية لدول الجامعة العربية.

---

## حول

● وجه رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، رئيس الهيئة العليا للاغاثة، بواسطة السفير اللبناني في لندن إلى المتبرعين لمساعدة المتضررين من الاعتداء الإسرائيلي على لبنان في نيسان (ابريل) المنصرم رسالة تشكرهم وتقدّر لهم مبادرتهم التضامنية مع لبنان ومواطنيه في الجنوب والبقاع الغربي.

● سفير سورية لدى السعودية السيد عمر السيد أقام في منزله في الحي الديبلوماسي في الرياض حفلة استقبال على شرف الوزراء السعوديين والسوريين الذين شاركوا في اجتماعات اللجنة السعودية – السورية المشتركة. حضر الحفلة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، ووزير المال والاقتصاد الوطني إبراهيم العساف ووزير المال السابق محمد أبا الخيل، ووكيل الوزارة الدكتور عبدالعزيز القويز.

ومن الجانب السوري وزراء الخارجية فاروق الشرع والاقتصاد والتجارة محمد العمادي والمال خالد المهايني، كما حضرها اعضاء الوفدين والسفراء العرب والاجانب ورجال الأعمال والإعلام.

● قدم رئيس بلدية باريس جان تيبيري ميدالية الى رجل الاعمال عثمان عائدي خلال احتفال اقيم في مقر البلدية وحضره مساعد الأمين العام للامم المتحدة سمير صنبر والعميد ريمون اده والسفير غسان تويني، اضافة الى العديد من رجال الاعمال العرب والفرنسيين والسفراء العرب المعتمدين في باريس ومنهم السفير اللبناني ناجي ابي عاصي والمفوضة الفلسطينية ليلى شهيد والسفير الليبي عبدالسلام التريكي والسفير المغربي محمد برادة والسفير السوداني نورالدين ساتي.

● دعا مجلس الشورى الإسلامي في بريطانيا إلى تجمع أمام مكتب الأمم المتحدة في لندن غداً الجمعة لاحياء ذكرى الشهداء الذين سقطوا في مدينة سريبرينيتسا البوسنية والاحتجاج على الجرائم التي ارتكبها الصرب.

● قام عدد من أبناء الجالية اللبنانية في لندن ممن لم تتسن لهم مشاركة الفرحة في لبنان، بتهنئة العريس ميشال عصام فارس وعروسه لارا رزق وشقيقه فارس وعروسه تانيا بيار أشقر، وذلك في منزل الوالدة أميمة.

● مريم كريمة الزميل محمد أبو خليل نالت درجة الشرف في مدرسة فولهام كروس واختارتها منطقة كنزنغتون تشلسي لحضور الاحتفال الذي يقام اليوم في قصر بكنغهام على شرف الرئيس نيلسون مانديلا.

---

**معرض في لندن لمصورين من مصر**

# هناك مَن ينحتون الضوء ويبرزون عناصر الأشياء

□ لندن – من الطيب زالة:

■ سؤال: متى تستحق صورة فوتوغرافية ان تدخل معرضاً وتعلق على جدار غاليري؟ جواب: عندما تنفض عنها غبار الهواية ويصير لها تقدير في المجتمع الذي انتجها. ويمكن القول ان معرض «المصورون المصريون» الذي ينظمه المكتب الثقافي المصري في لندن ويشارك فيه ١٤ فوتوغرافياً اثبت استحقاقه. لكن لا اعتقد ان التجارب فيه ستغير نظرة المجتمع الى التصوير الفوتوغرافي، وستظل الدائرة مغلقة على هذا الفن عندنا، بينما يبقى محصوراً، متخبطاً، وفقير الامكانات. وعلى رغم الاهمال الذي تواجه به أعمال المصورين عامة فانهم يقدمون من حين لآخر انتاجاً واسع الافق من حيث التقنية او المحتوى.

في هذا المعرض نماذج اغلبها وليد سنتين او ثلاث وهي تجمع أساليب متعددة ما بين الصورة المباشرة، وتلك التي تعتمد على التكوين والتأليف او تلك التي تستخدم الضوء والشكل الهندسي.

في صور احمد شوقي نوع من النحت بالضوء الملون واستخدام اللقطة فوق اخرى والاهتمام بالعمل مع القطع الهندسية داخل الاستوديو.

واذا كان الهدف هو الصورة الجذابة فان اغلب المشاركين حققوا تلك الغاية، فمناظر الطبيعة الجميلة لا تحصى، لكن المشاهد، خصوصاً الاجنبي في حاجة الى النكهة المصرية الخاصة. وهذا لا يعني الآثار ولا الفولكلور ولا السياحة ايضاً، فهذه قد تكون مغريات تفسد صناعة صورة فنية قوية تعيش خارج زمنها. المصورون العالميون من امثال اعضاء جمعية المصورين الدولية التقطوا صوراً لطبيعة مصر الخلابة مبتعدين عن الكليشيهات. ولا يزال بعض تلك الصور يظهر من حين لآخر في مزادات سوذبيز وكريستيز في لندن ونيويورك محققاً ارقاماً قياسية في اثمان الصور الفوتوغرافية.

في المعرض مصورون حاولوا المزج بين طرق فن الرسم والتصوير، ومنهم من اعطى اللقطة فرصة التعبير عن محتواها، بينما ظل آخرون متعلقين بالآثار. وهناك من تجنب استخدام تقنية الاستوديو مستغلاً ما تقدمه الامكنة من فرص وتناسق بين الاضواء والظلال.

مصطفى بكر يقدم صوراً في اسلوب التأليف حول موضوع معين، فهذا رجل يقرأ امام نافذة، وتلك لقطة تصور نافذة بيت قديم، وذاك باب منزل معتم من الداخل، تسحره الظلال والامكنة الغامضة.

كمال الشريف يراقب جزئيات الاشياء فيقودنا الى ملاحظة تركيباتها، اجزاء من اسلاك واخشاب ومناظر كولاجية تفاجئ النظر.

الصور هنا تآكلت بفعل الزمن او لكثرة عرضها وبعضها في حاجة الى نسخ «جديدة». اما تعليقها في المعرض فقد كان فاسداً. من الصور ما يؤثر فيه الزمن فيزيده رونقاً: لقطات نذير هاشم من هذا النوع، فصور الحداد والمرأة والطفل والرجل والكرسي كلها تترك طعماً خاصاً في الذاكرة.

احياناً نجد ان العين تسام النظر الى الصورة التي تعيد وتكرر الموضوع كما هو. فاي صورة تحمل عامل الضجر فيها مثلما يحمل الانسان موته داخله. واحياناً اخرى تجود علينا بالهام واشارات تتجاوز الاطار الذي يحيط بها.




صورة من المعرض

---




طبعت بمطابع أخبار اليوم ★★★★